

تنتجها

الإخوان الزاهية

في

ديوان أبي العتاهية

جمه

أحد الأباء اليسوعيين

نقلًا عن رواية السري وكتب مشاهير الأباء

كلاصمبي والمردوان عد رة والمسعودي والماو دي والعرالي ويرهم



طبعة باسمه صححه

المطبعة الكاثوليكية

بلايا اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

حقوق طبعه محفوظة للمطبعة



مقدمة

جامع الديوان  
LARIJUNGS MUSEUM LIBRARY  
1208

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نظم عقود الأكون . وألف اجزاء البربة بمقدار وسدد  
وه ان . ثم نشر عليها من سابع جوده دواوين الإحسان . وأفاض بحسب  
العسل والأمتان . احمده حمد شاعر بكرهه . شاكر على جزيل نعمه  
ومعد فقد أطبق اهل الادب ان الشعر مُستزادُ ألباب الأدياء .  
ومنتزه ارواح الالباء . وروضُ تحججُ على افئنه حاتم البلاقة . وحلي اذهاب  
يُخرجها العقل باجمل صياغة . فكان ذلك داعياً لسا الى نشر الطيب من  
تريه الشعر . نهديه لطلبة الأدب من هذا العصر . فنقدنا الدواوين فله نر  
ديواناً ترفع عن شين الغزل وعاره . الا ديوان ابي العتاهية بهجته عصره  
ونحاره . ضمه خيار المعاني . المصوغة بمطايب الشعر وحسن المباني . من  
اب زاهية . وحكم شافية . ومواعظ لأدوا . القلوب نافية . تجذب نفوس  
الاشرار المتقاعسة . وتنبه عقول الابرار المتعاسمة . وتصدف خواطر الأحداث  
عن الأهواء . وتصرف بهمهم الى الزهد في الدنيا والارتياح الى دار البقاء .  
وعثنا من الديوان علي نحتين . بالرواية مختلفتين . فنظامناهما في سلك واحد  
وأضفا الى رواية ابي عمر يوسف البري جانباً كبيراً مما خات عنه نسختنا الديوان .

تيسر لنا جمعة من كتب الأبيّة ورواية آل الأدب والبيان . مع ذكر ظروف  
دواعي القوائد . ضماً منا على هذه الفوائد البدائد . ورجاء ان تتسع من  
طالعتها الفوائد والعوائد . هذا ولما رأينا ان الديوان لم يتضمن إلا القوائد  
الزهدية . عززناه بقسم ثان ضمما به نشر . اختلف عن الزهد في الفنون  
الادبية . تهيأ لنا بكتبة المطالعة . وتكرار المراجعة . فربناهُ على سنة  
الرجح هي المدح والعتاب . والاصاف والهجاء . والامثال والرائاء . فأضحي  
لفنون الشعر كروض ناصر . مع تنيقه بالشكل الكامل لقراءة بين اماظر .  
والخفناه في فهرس يتضمن تفسير الغريب . إدناء للغرض . من سبلى قريب .  
وحيث ان الروايات المختلفة التي أخذنا عنها كثيرة للخطأ فربما يكون فائنا  
شيء لم تنبه الى اصلاحه . فترجو من اللبيب ان يستر ذلك بنيل سماحه .  
والله الموفق الحواب



# ترجمة

## ابي العتاهية صاحب الديوان

نقلا عن الاصفهاني والنسيري وابن خلكان والمسعودي

هو ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العتزي بالولاء العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور، وولد سنة ١٣٠ هـ (٧٤٨ م) بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها قرب الأنبار. ويذكر ان اصل اجداده من عترة وان انا حذو كيسان كان من اهل عين تمر فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان يتيما صغيرا يكلمه قرابة له من عترة فسباه خالد مع جماعة صبيان من اهلها فوجه به الى ابي بكر فوصلوا اليه ومحضرة عباد بن رفاعه العتزي فحمل ابو بكر يسال الصبيان عن انسابهم فيجبره كل واحد بما بلغ معرفته حتى سال كيسان فذكر له انه من عترة فلما سمع عباد يقول ذلك استوهبه من ابي بكر وقد كان خالفا له فأوهبه له فاعتقه فتولى عترة وكان امة القاسم حجة من اهل ورحمة واداك يقول ابو العتاهية في شعره لمن عيره بنسبه:

ألا انا التقوى هو العز والكريم  
وحبك اديبا هو الفقر والعدو  
وايس على عبد نقي نقيصة  
اذ صحح اتقوى وان حاك او حجه  
ونشأ ابو العتاهية بامكوفة وكان يعمل الجرار الخضر هو واهله  
وكان في اول امره يتخث ويحمل زامة اخناين قليل له في ذلك قال:

أريد ان احفظ سلامه . وكان ابو العتاهية نظيفا ابيض اللون اسود

الشعر له وفرة جمدة وهيئة حسنة ولباقة وحصافة . وكان له عيد من  
السودان ولأخيه زيد أيضاً عيد منهم يعملون الحزف في أثون لهم فإذا  
اجتمع منه شيء القوه الى اجير لهم يُقال له ابو عباد اليزيدي من اهل طارق  
الجرار بالكوكة فيبيعه على يديه ويرد فضله اليهم . وقيل بل كان يفعل ذلك  
اخوه زيد لاهو . وسئل عن ذلك فقال : انا جرار القوافي واخي جرار  
التجارة . حدثت بعض معاصريه قال : انا رأيت ابا العتاهية وهو جرار يأتيه  
الأحداث والمتأذبون فينشدهم اشعاره فيأخذون ما تكسر من الحزف  
فيكتبونها فيها . وكني بأبي العتاهية لانه كان يحب الشهرة والمجون والتمتته .  
وقيل انه سُني بذاك لان الخليفة المهدي قال له يوماً : انت انسان متحذلق  
متعته . فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له  
في الناس . ويقال للرجل المتحذلق عتاهية كما يقال للرجل الطويل شنابية .  
وفيه يقول والبة بن الحباب وكان يهاجيه :

كان فينا يكنى ابا اسحاق      وبها الركب سار في الآفاق  
فتصني معتوتها بعتاه      يالها كنية اتت باتفاق  
خلق الله حية لك لا م      تنفك معقودة بداء للحلاق

ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال : اطبع الناس بشاراً والسيد الحميري  
وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرة . وكان ابو العتاهية  
غزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف الا انه  
مع ذلك كثير الساقط للردول . كان الاصمعي يقول : شعر ابي العتاهية كساحة  
الملوك يقع فيها الجواهر والذهب والثراب والحزف والنوى . واكثر شعره في

الرهد والامثال

ولما رأى ابو العتاهية اقتداره على الشعر قدم مع ابراهيم الموصلي الى بغداد  
ثم اقدقا وتزل هو الخيرة . ثم اشتهر ذكره وسمع به الخليفة المهدي فاقدمه الى  
بغداد فدخل عليه ابو العتاهية وامتدحه وقال جوازه . وله اخبار مع الهادي  
والرشيد والمأمون وكانوا كلهم محبين بشعره . وكان ابو العتاهية حلو الانشاد  
مليح الحركات شديد الطرب . وكان اقدر الناس على وزن الكلام حتى انه  
يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخاطب به جميع اصناف الناس . قال المبرد :  
كان اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره  
ديباجة ويخرج القول منه كخروج النفس قوة وسهولة واقتداراً . وذكر  
اليزيدي عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقل : يا ابا زكريا ما  
تقول فيما اقول . قالت : وما تقول . قل : ازمع ان ابا العتاهية اشعر اهل  
هذا العصر . فقلت : هو والله قولي وهو اشعرهم عندي

وسئل ابو نؤاس وسلمه الخاسر وغيرها عن ابي العتاهية فقالوا : هو اشعر  
الإنس والجن . وكان ابو العتاهية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كانه شعراً  
لعلت . قال محمد بن ابي العتاهية : سئل ابي هل تعرف العروض . فقال :  
انا اكبر من العروض . وله اوران لا تدخل في العروض

وبقي ابو العتاهية عند المهدي يخضر نادية وينال بره وتعرف بجاريتته عتبة  
وأخذ يذكرها بشعره فغضب المهدي لذلك وأمر بحبسها فكتب اليه يستعطفه .

ألا ايها الملك الرجى      عيه نواهض الدنيا تحوم  
أقني زلة لم اجر مهيا      الى لوم ولا مثلي ملوم  
وخاصني تخلص يوم بعث      اذا للنار برزت الحميم

فرق له وأمر باطلاقه

حدث ابو جبة بن محمد قال : رأيتُ ابا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا ليكحل عينه ققيل له : قد طال وجع عينك فأنشأ يقول :

أيا ويح نفسي ويحها ثم ويحها      أما من خلاص من شباك الحبال  
أيا ويح عيني قد اضر بها البكا      فام يُعز عنها طب ما في المكاحل  
ولما برع للهادي استخني ابو العتاهية خوفاً منه وكان الهادي ينقم عليه  
للازمة اخاه هارون ثم انفذ اليه رقعةً فيه :

ألا شافع عند الخيفة يشفع      فيدفع عما شر ما يتوقع  
يروعي موسى على غير عثرة      وما لي أرى موسى من العفو اوسع  
فأرسل اليه الهادي الامان وأمر له بال ولم يزل عنده مكرماً حتى توفي .  
وتولى الامر هارون الرشيد فدخل عليه وامتدحه بفصائد غراً . وكان لا يفارق  
الرشيد في سفر ولا حضر . وكان الخيئة يجري عليه في كل سنة خمسين الف  
درهم سوى الجوائز والمعاون

فلما قدم الرشيد من الرقة لبس ابو العتاهية الصوف وترهد وترك حضور  
المنادمة والقول في الغزل فحبسه الرشيد اربك وضيق عليه . ومن غريب ما  
حدث له في ذلك ما اخبر عن نفسه قال : لما تركت قول الشعر فأدخلت  
السجن وأغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال واذا انا برجل  
جالس في جانب الحبس مقيد فجمعت اظفر اليه ساعة ثم أنشد :

تعودت مر الصبر حتى ألفتُهُ      وأسدي حسن العزاء الى الصبر  
وصيرني يا سي من الناس راجياً      لحسن صنيع الله من حيث لا ادري  
فقت له : أهد يرحمك الله هذين البيتين . فقال لي : ويالك أبا العتاهية

ما اسوأ أدبك وارق عقلك ، دخات علي الحبس فما سأمت تسليم الأسماء على المسلم . ولا سألت مسألة الحر ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى . حتى اذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتها ولم تقدم قبل مسألتك عن عذرا لنفسك في طابها . فقلت : يا اخي اني ذهبت لهذه الحال . فلا تعذني واعذني متفضلاً بذلك . فقال : أنا اولي بالدهش والحيرة منك لأنك حبست في ان تقول شعراً به ارتفعت وبلغت فاذا قت أرمنت واما مأخوذ بأن ادل عى عيسى بن زيد ليقتل او أقتل دونه وانى لا ادل عليه ابد . والساعة يسعى بي فأقتل فأينا احق بالدهش . فقلت له : انت اولي سحك الله وذكراك . ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك . قال : فلا يجلس عيذك اذا اتم اعاد البيتين حتى حفظتها . قال : فسألته من هو . قال : انا ابو حذيفة داعية عيسى بن زيد وابنه احمد . ولم نلت ان سمعنا صوت الاقبال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرّة ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ودخل الحرس والجند . مهمم الشجع فأخرجونا جميعاً وقدم قبلي الى الرشيد فسأله عن احمد بن عيسى فقال : لا تسألني عنه واصنع ما انت صانع . فتوا انه تحت ثوبي هذا ما كشفتته عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي : اخذك قد ارتعت يا اسماعيل . فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال : ردوه الى محبسه . فرددت وانتحلت هذين البيتين وزدت فيها :

اذا نال من الدهر كالم تكثرته منه طال عتبي على الدهر  
وكان قوم من امر عذري نعتاه ينسونه الى القول بذهب

الفلاسفة من لا يؤمن به يبعث ويحتجوا بن شعره اما هو في ذكر الموت دون

ذكر النشور والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك . وكان بعض من مال به هواه الى المجنون وغلب عليه في ذلك الجنون يمقت ابا العتاهية ويحسده ويتأبه لانصرافه عن طبقتهم . من الشعراء الخجان اذ بان له من ضلالهم ما زهدده في افعالهم . قال عنهم ورفض مذاهبهم وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة صادقة وسلك طريقة جميلة فزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلى وداخل العلماء والصالحين ونور الله تعالى قلبه . فشغله الفكر في الموت وما بعده ونظم ما استفادته من اهل العالم من الشنن وسير الساف الصالح واشعاره في الزهد والمواعظ والحكم لا مثيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين والسنة وما جرى من الحكم على السنة هذه الأمة . وكانت طبقتهم الاولى تعيبه حسداً له وبغضة حتى قالوا انه لا يؤمن بالبعث وانه زنديق وان شعره ومواعظه اثما هي في ذكر الموت وقد بان في شعره لمن طالعه وعني به كذبهم واقترابهم لما فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والاقرار بالجنة والنار والوعيد والوعيد . وبرهان ذلك فيما نوردته من اشعاره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

نال الصولي : كان مذهب ابي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء . ثم انه بنى العالم هذه البنية منها وان العالم حديث العين والصنعة لا يحدث له الا الله . وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء الى الجوهرين المتضادين قبل ان تفنى الاعدان جميعاً وكان يذهب الى ان المعارف واقعة بقدر ~~الفكر~~ والاستدلال والبحث طباعاً . وكان يقول بالوعيد وبتهويم الكاسب ويشيع بذهب الزيدية البترية المتدعة لا يتنقص احداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان وكان مجبراً

ولما نسك جاس يحجم اليتامى والفقراء للسبيل . فسئل : ما تريد بذلك .

قال : اردت ان اضع من نفسي حسابا رفعتني الدنيا واطع منها ليستقط عنها  
تكبر واكتسب بما فعلته الثواب . وقيل انه كان يظهر الزهادة ويُبطن الزندقة  
فقال فيه ابراهيم بن المهدي :

ان المينة اهملتك عتاهي والموت لايسهر وقلبك ساهي  
ياويح ذي السن الضعيف اماله عن غيه قبل المات تاهي  
وتكأت بالدنيا تبكيها وتندبها وانت عن القيامة لاهي  
والعيش حلوا والمنون مريرة والدار دار تفاخر وتباهي  
فاختر لنفسك دونها سلاولا تتحامقن لها فانك لاهي  
لا يحبك ان يقال مفاوه حسن البلاغة او عريض الجاؤ  
اصح جهولا من سريرتك التي تخلو بها وارهب مقام الله  
اني ريتك مظهرا لزهادة تحتاج منك لها الى اشباؤ

وأخبر عنه انه اجتمع في ايام رهدو ابني نواس الشاعر فأخذ ابو العتاهية يعذله  
ويلومه في استماع الغناء ومجالسته لاصحابه فقال له ابو نواس :

أتراني يا عتاهي تاركا تلك الملاهي  
أتراني مفسدا بالسك عند القوم ساهي

قال فوثب ابو العتاهية وقال : لا بارك الله عليك . وجعل ابو نواس يضحك  
وكان ابو العتاهية مع زهده شديد البخل دائم للحرص دائم للجوع شحيحا  
على نفسه وثة في ذلك احبار عجيبة . حدث ثمامة قال : دخلت يوما الى ابي  
العتاهية فاذا هو ياكل خبزا بلا شي . فقيل له : كأنك رأيت يا أصل خبزا  
وحده . قال : وكفي رأيت يتدم بلا شي . . فقيل له : وكيف ذلك . فقال :  
رأيت قدامه خبزا يابساً من رفاق فطير وقدحا فيه ابن حبيب فكان يأخذ

اتقطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقايل ولا كبير .  
فقلت له : كأنك اشتهيت ان تتأدم بلا شيء وما رأيت احدا قبلك تأدم  
بلا شيء .

وأخبر ابن عيسى الخزيمي وكان جار أبي العتاهية قال : كان لأبي العتاهية جار  
يلتقط النوى ضعيف سني : للحال تجمل عليه ثياب فكان يبر بأبي العتاهية  
طارفي النهار فكان يقول ابو العتاهية : اللهم أغنه عما هو بسبيله شيخ ضعيف  
سني : للحال عليه ثياب تجمل . اللهم أعذه اصنع له بارك فيه . ومتي على  
هذا الى ان مات الشيخ نحو من عشرين سنة ولم يتصدق عليه بدرهم ولا  
دقيق قط وما زاد على الدعاء شيئا . فقلت له يوماً : يا ابا اسحاق اني اراك  
تكثر الدعاء . هذا الشيخ ورع مبرور مقل فله لا تتصدق عليه بشيء . فقال :  
اخشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيراً كثيراً .  
قال محمد بن عيسى الخزيمي هذا : وكان لأبي العتاهية خادماً اسود ضويل كأنه  
حراك أتون وكان يُجوي عليه في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يوماً فقال لي :  
وايد ما اشع . فقلت : وكيف ذلك . قال : لاني . ما أقتر من الكد وهو يجوي  
علي رغيفين بغير ادم فان رأيت ان تكلمه حتى يزيدني رغيفاً فتوَجَّر . فوعده  
بذلك . فما جاست . معه مرّاً بنا للخادم فكرهت اعلامة انه شككا لي ذلك .  
فقلت له : يا ابا اسحاق كم تحوي على هذا الخادم في كل يوم . قال : رغيفين .  
فقلت له : لا يكفياه . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى  
نفسه شئونها هك . وهذا حدم يدخل الى سيالي فان لم اعوده القناعة  
والاقتصد اهكبي واهك بي واهي . فمت الخادم بعد ذلك وكفنه في ازار  
وفراش له خالي . فقلت له : سبح الله خادماً قديماً الحرة ضويل لخدمة

واجب الحقّ تكفُّهُ في خلقٍ وانما يكفُّك انه كفنٌ بدينار . فقال : انه يصير الى  
البلى والخي اولى بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله يا ابا اسحاق فاقد  
عودته الاقتصاد حيا وميتا

وعاش ابر العتاهية الى ايام المؤمنين وله فيه مدائح . ثم عاد الى زهده وانقطع  
عن اجتماعه الى ان مرض مرضه الاخير فاتاه بشر بن الوليد يعوده وقال له : ما  
تشتهي . فقال : استهي ان يجيئ تحرق فيضع فمه على اذني ثم يغنيني :

سيعرض عن ذكرى وتنتسى مودتي      ويحدث بعدي للخليل خليل  
اذا ما انتضت عني من الدهر ليلة      فان غناء الباكيات قليل  
ولما أحس بالموت أخذ يردد قوله :

الهي لا تمذني فاني      مقرر بالذي قد كان . تي  
فما لي حيلة الا رجائي      لعفوك ان عفوت وحسن ظني  
وكم من رلة لي في الخطايا      وانت علي ذو فضل ومن  
دا فكرت في دمي عيها      عضضت اناء لي وقرعت سني  
وقيل انه قال لابنته رقية في عته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندي اباك  
بهذه لايات ققامت فندبته بقولها :

لعب البلى بمعالي ورسومي      وقبرت حيا تحت ردم همومي  
لزم البلى جسسي فاوهن قوتي      ان البلى لم يكل بازومي

واحتشف في سنة هـ . قال انه : ان ابي توفي سنة عشر ومانتين  
( ٨٢٦ م ) . وقيل بل توفي سنة احدى عشرة ومانتين ( ٨٢٧ م ) وقيل ايضا  
انه توفي سنة ثلاث عشرة ومانتين ( ٨٢٩ م ) هو وابراهيم الموالي وابو عمرو

شيباني عبد السلام في يوم واحد في خلافة المؤمنين ودفن حيا في قنطرة

الزياتين في الجانب الغربي ببغداد وكان أمر ان يكتب على قبره :  
 أذنَ حيّ تسمي اسمي ثم عي وعي  
 أنا رهنٌ بمضجعي فاحذري مثل مصرعي  
 عشتُ تسعين حجّةً أسلمتني لمضجعي  
 لكم ترى للميِّ ثابتاً في ديار الترعزع  
 ليس زاد سوى التقى فحذي منه أودعي  
 وردني ابا العتاهية ابنه محمد فقال :

يا ابي ضحك الثرى وطوى الموت اجمعك  
 ليتني يوم مُت صرّت الى حُفرةٍ معك  
 رحم الله مصرعك برّد الله مضجك  
 وكان ابنه هذا شاعرا وهو القائل :  
 قد افلح السالم الصموتُ كلام راعي الكلام قوتُ  
 ما كل نطق له جوابُ جواب ما يكره السكوتُ  
 يا عجبا لامرئ ظالمٍ مستيقن انّه يموتُ



الجزء الأول

في الزهد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قَافِيَةُ الْأَلِفِ

من ابوابه في وصف طبعه على عمره (من اللسط)

<p>الحمة والأشرء ذات واهوا          ليحك شهد صدق من تعمله          كل له سعيه وسعي فحسب          لكل داء دواء عداءه          لحمد لله يقضي ما يشاء ولا          لم يخلق الخلق إلا للفناء معاً          يا غدا من مات ممن كان يظلمه          يقضي تحليل أحده عند ميتته          لم تك نفسك أيام الحياة لما          استعمر الله من دنبي ومن سرفي          لم تثخمني دوعي النفس مغصية          كم راتع في رياض العيش تشغية          وللحوادث ساعات مخرقة          كل يُقل في صيق وفي سعة</p>	<p>وفد يكون من أحوال عند          ولحليم عن العورات اعصا          وكل نفس لها في سعيها ساء          من لم يكن سالماً يدر ما الراء          يقضى عليه وما للخلق ما شاءوا          تفي وتأتي أحداث وأنما          قام قيامته وألانس أحياء          وكل من مات اقتدته الأحلاء          تحشى وانت على الاموات سكا          ابي وان كس مستورا الخطاء          الا ويني وين النور ظلماء          من داهية ترخ دها          فين للحين ادانا وافصاء          للزمانه شد وارحاء</p>
--	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ وَشَجَانُهُ      لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَأَنْقِضَا  
يُقَدِّرُ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ      أَمْرًا وَيَأْبَاهُ عَلَيْهِ الْقَضَا  
وَيُرْزِقُ الْإِنْسَانَ مِنْ حَيْثُ لَا      يَرْجُو وَأَحْيَانًا يَضِلُّ الرَّجَا  
الْيَأْسُ يَخْبِي لِلْفَتَى عِرْضَهُ      وَالطَّمَعُ أَنْكَازِبُ دَاهِ عِيَا  
مَا أَذِينَ الْحِلْمِ لِأَصْحَابِهِ      وَغَايَةَ الْحِلْمِ تَمَامُ التَّقَى  
وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْبَعِ كُنُوبِ الْفَتَى      وَالشُّكْرُ الْمَعْرُوفِ نِعْمَ الْجَزَا  
يَا أَمِنْ لِدَهْرِ عَلَى أَهْلِهِ      لِكُلِّ عَيْشٍ مُدَّةٌ وَأَنْتَهَا  
يَبْنَى يُرَى الْإِنْسَانَ فِي غِنَطَةٍ      أَضْحَجَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ الْبَلَى  
لَا يَفْخَرُ النَّاسُ بِأَحْسَابِهِمْ      فَإِنَّمَا النَّاسُ تُرَابٌ وَمَا

وقال في إشارات اللاحقة على الغاية (من معرؤ الكامل)

الْمَرْءُ أَقْبَهُ هَوَى الدُّنْيَا      وَالْمَرْءُ يَطْفِي كُلَّمَا اسْتَفْتَى  
إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا      فَدَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا اخْتَشَى  
فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَدْتِهَا      فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَتَلَى  
وَإِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا دَوْلٌ      بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَلَمًا تَبَعَى  
وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا      كُلُّ أَمْرِي فِي لَهَائِهِ يَسْعَى  
وَلَقَدْ بَلَوْتُ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيًّا      بِأَعَزِّ مِنْ قَنْعٍ وَلَا أَعْلَى  
وَلَقَدْ طَلَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ كَرَمًا      أَعْلَى بِصَاحِبِهِ مِنَ التَّقْوَى  
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا      مَيِّتٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

مَا زَالَتْ الدُّنْيَا مُنْقَصَةً      لَمْ يَخُلْ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلْوَى  
 دَارُ الْفَجَائِعِ وَالْمُؤَمِّمِ      دَارُ مِ الْبُؤْسِ وَالْأَحْزَانِ وَالشُّكْوَى  
 بَيْنَا أَلْتَقَى فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ      إِذْ صَارَتْ تَحْتَ ثَرَابِهَا مُلْقَى  
 تَقْفُو مَسَاوِيكَ مَحَامِينَهَا      لَا يَبْنِي بَيْنَ النَّعْيِ وَالْبُشْرَى  
 وَلَقَلَّ يَوْمَ ذَرِّ شَارِقِهِ      الْأَسْمِغَتَ بِكَالِكِ يُنْعَى  
 لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّوَانِ قَا      عِنْدَ الزَّوَانِ لِعَاتِبِ عُنْيِ  
 وَلَئِنْ عَتَبْتَ عَلَى الزَّوَانِ لَمَّا      يَأْتِي بِهِ فَلَقَلَّ مَا تَرْضَى  
 أَلْمَرُّ يُوقِنُ بِالْقَضَاءِ وَمَا      يَنْفَكُ أَنْ يُعْنَى بِمَا يَكْفَى  
 لِلْمَرِّ رِزْقٌ لَا يُمُوتُ وَإِنْ      جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَهْفَى  
 يَا بَابِي الدَّارَ الْمُعْدِيهَا      إِذَا عَمِلْتَ لِدَارِكَ الْأُخْرَى  
 وَمُهَدَدَ الْفُرْشِ الْوَيْثِرَةَ لَا      تُغْفَلُ فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الْكُبْرَى  
 وَلَقَدْ دُعِيتُ وَقَدْ أَجَبْتُ لِمَا      تُدْعَى لَهُ فَانظُرْ لِمَا تُدْعَى  
 أَتْرَاكَ تُحْصِي مَنْ رَأَيْتَ مِنْ      الْأَحْيَاءِ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى  
 فَتَحْتَمِنُ بِعَرَضَةِ الْمَوْتَى      وَتَتَذَلَّنُ بِحَمَلَةِ الْمَلِكِ  
 مَنْ أَضْجَعَتْ دُنْيَاهُ غَايَتَهُ      قَتَى يِنَالُ الْغَايَةِ الْقَمْصَى  
 يَدُ الْغِنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا      وَيَدُ الْهَلِي قَلْبَاهَا الَّذِي يُبْنَى  
 لَا تَعْتَزُّ بِالْحَادِثَاتِ قَمَا      لِلْحَادِثَاتِ عَلَى أَمْرِي بَيْسَا  
 لَا تَغْبِطَنَّ فَنِي بِمَعْصِيَةِ      لَا تَغْبِطَنَّ خَلَا أَمَا الْتَقْوَى

شُبَّانَ مَنْ لَأَشِيءُ يَعْدِلُهُ      كَمْ مِنْ بَصِيرٍ قَلْبُهُ أَعْمَى  
 شُبَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ      شُبَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَى  
 قَائِنٌ سَقَلْتُ التُّشْكُرَنَّ وَإِنْ      تَشْكُرْ فَقَدْ اغْنَى وَقَدْ آفَى  
 وَإِنْ بَكَيْتَ لِرُحْلَةٍ عَجَلًا      نَحْوَ الْقُبُورِ فَمَثَلُهَا ابْكِي  
 وَلَيْتَ قَوَّمْتَ لِتُظْفِرَنَّ بِنَا      فِيهِ الْغَنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى  
 وَلَنْ رَضِيَتْ عَلَى الزَّمَانِ فَقَدْ      أَرْضَى وَأَغْضَبَتْ قَبْلَكَ النُّوْكَى  
 وَلَقُلْ مَنْ تَحْفُو خَلَانِقُهُ      وَلَقُلْ مَنْ يَصْفُو لَهُ الْحَيَا  
 وَارْبَ مَرْحَةٍ نَاطِقٍ بَرَزَتْ      مِنْ أَفْظَلَةٍ وَكَانَهَا أَفْعَى  
 وَالْحَقُّ ابْلُغْ لِحَفَاءِ بِهِ      مَذْكَانَ يُعِيرُ نُورَهُ الْآنَمَى  
 وَالْمَرْءُ مُسْتَرْمَى أَمَانَتُهُ      فَدِينُهَا بِاصْحَاحِ مَا يَرْمَى  
 وَالزُّرْقُ قَدْ فَرَضَ أَلَالَهُ لَنَا      مِنْهُ وَنَحْنُ بِمَجْنِعِهِ نَعْنَى  
 عَجِبًا عَجِبْتُ لَطَالِبِ ذَهَابًا      يَفْنَى وَيَرْفُضُ كُلَّ مَا يَبْقَى  
 حَمًا لَمَّا سَعِدْتُ وَمَا شَقِيْتُ      نَفْسُ أَمْرِي رَضِيَتْ بِنَا تُعْطَى

وقال من المقصور في القناعة والرهدة ( من اسريع )

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا نَرَى      كُلُّ مَنْ أَخْتِيجُ إِلَيْهِ رَهَا  
 يَا أَيُّهَا الْمُبْتَكِرُ الرَّائِحُ      مِ الْمُسْتَمْلِ الْقَلْبِ طَوِيلِ الْعَا  
 نَعْمَ الْفَرَاشُ الْأَرْضِ فَاقْتَعِ بِهِ      وَكُنْ عَنِ الشَّرِّ قَصِيرِ الْخَطَى  
 مَا أَكْرَمَ الصَّبْرَ وَمَا أَحْسَنَ      مِ الْحَيْدِقِ وَمَا أَرْزِينَهُ بِأَنْتَى

أَحْرَقُ سُومٌ وَالْتَقَى جُنَّةٌ      وَالزَّفَقُ يَمُنُّ وَالْقَنُوعُ الْغَنَى  
 نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ      آخٍ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ الْاَلْتَمَى  
 مَا خَيْرٌ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ      يَوْمًا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْهُ الْاَلَذَى  
 وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ      وَكُلُّ نَاوٍ فَهَهُ مَا نَوَى  
 وَطَائِبُ الدُّنْيَا الْكَدُودُ بِهَا      فِي فَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُنْتَهَى

وقال من المقصور بصف الموت وسكراته ويذكر من هلك من اصحابه ( من الكامل )

مَنْ أَحْسَرَ لِي أَهْلَ الْقُبُورِ وَمَنْ رَأَى      مِنْ أَحْسَنِهِمْ لِي بَيْنَ أَطْبَاقِ الْاَلْتَرَى  
 مَنْ أَحْسَرَ لِي مَنْ كُنْتُ آفَهُ وَيَأْمُ      أَنِّي فَقَدْ أَنْكَرْتُ بَعْدَ الْمُلْتَمَى  
 مَنْ أَحْسَهُ لِي إِذْ يُعَالِجُ غُصَّةً      مُتَشَاغِلًا بِعِلَاجِهَا عَمَّنْ دَعَا  
 مَنْ أَحْسَهُ لِي فَوْقَ ظَهْرِ سَرِيرِهِ      يَمُشِي بِهِ نَفْرًا إِلَى بَيْتِ الْاَلْبَلَى  
 يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ      أَقْبِتْ عُمْرَكَ فِي الْاَلْتَعْلَلِ وَالْمُنَى  
 أَمَا الْمَشِيبُ فَقَدْ كَسَاكَ رِدَاءَهُ      وَأَبْتَرَّ عَنْ كَتِفَيْكَ اِرْدِيَةَ الْعِبَا  
 وَلَقَدْ مَضَى الْقَرْنَ الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ      لِسِبْيَانِهِمْ وَاتْلَحَقْنَ بِمَنْ مَضَى  
 وَلَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكُنْ مُتَفَطِّنًا      وَلَقَمًا يَضْفُو سُرُورَكَ إِنْ صَفَا  
 وَهِيَ السَّبِيلُ فَخُذْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً      فَكَانَ يَوْمَكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدِ اتَى  
 إِنْ أَلْغَيْتَ هُوَ الْقَنُوعُ بَعِينُهُ      مَا أَبْعَدَ الطَّمَعِ الْحَرِيصِ مِنَ الْاَلْغَى  
 لَا تُشْغَلَنَّكَ لَوْ وَزَيْتَ عَنِ الَّذِي      أَصْبَحْتَ فِيهِ لَا لَعْلَ وَلَا عَسَى  
 ذَلْفٌ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرِيَّةٍ

عِلْمُ الْمَحْجَةِ بَيْنَ لِمْرِيدِهِ      وَارَى الْعُلُوبَ عَنِ التَّحْجَةِ فِي عَمِي  
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَا كَرِهْتَ وَنَجَاتَهُ      مَوْجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا  
 وَعَجِبْتُ إِذْ نَسِيَ الْحَمَامَ وَلَيْسَ مِنْ      دُونَ الْحَمَامِ وَلَوْ تَأَخَّرَ مِنْتَهَى  
 سَاعَاتِ أَيْلِكَ وَالنَّهَارَ كِلَاهُمَا      رُسُلٌ إِلَيْكَ وَهَنْ يَسْرِعَنَّ الْخَطَى  
 وَأَنْتَ نَجَوْتَ فَأَتَمَّا هِيَ رَحْمَةٌ      أَلَمَلِكِ الرَّجِيمِ وَإِنْ هَلَكْتَ فَبِالْجَزَا  
 يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا أَمِنْتَ زَوَالَهَا      وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةَ الرَّحَى  
 وَلَكُمْ أَبَادَ الدَّهْرِ مِنْ مُتَحَضِّنٍ      فِي رَأْسِ رِعْنٍ شَاهِقٍ صَغْبِ الدُّرَى  
 آيْنَ الْأَلَى شَادُوا الْخُصُونَ وَجَنَدُوا      فِيهَا الْجُنُودَ تَعَزَّزَا آيْنَ الْأَلَى  
 آيْنَ الْحَمَاةَ الْعَابِرُونَ حَمِيَّةً      يَوْمَ الْهِيَاجِ لِحَرْ مُخْتَلَفِ الْقَنَا  
 وَذُورِ الْمَنَاةِ وَالْمَاكِرِ وَالدَّسَا      كِرٍ وَتَحْضَائِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقَرَى  
 وَذُورِ الْمَوَاكِبِ وَأَتَكْتَابِ وَالنَّجَابِ م      وَالْمَرَاتِبِ وَالْمَلَابِيبِ فِي الْعُلَى  
 أَفْسَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَأَضْجُوا      مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَحْسُ وَلَا يَرَى  
 وَهُوَ الْخَنِيءُ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي      هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى  
 وَهُوَ الْمَقْدَرُ وَالْمُدَبِّرُ خَلَقَهُ      وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ لَهُ سَوَى  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ      فِينَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا قَضَى  
 وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَ شَعْبَهُ      بَعْدَ الضَّلَالِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى  
 حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي يَا صَاحِبِي      حَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى  
 وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ وَفِيهَا      عِبْرَةٌ وَفِكْرَةٌ لِأَيِّ النَّهَى

يَا مَعْشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضِيفَانَ تَرْبٍ مِ الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْأَرْضِ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ عَنِّي الْأَرَابُ وَجُوهَكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْأَخْلَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ كُنْتُمْ بِنَايِ دِيَارِكُمْ إِنْ أَلْدِيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاضَلُ بَيْنَكُمْ مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رِثَ الْأَقْوَى  
 كُمْ مِنْ أَخٍ لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ فَدَعَوْتُهُ لِي وَدَرَكْتُ مِنْ فَتَى  
 أَخِي مَنْ يَمُوتُ يَمُوتُ بِقَبْرِهِ إِذَا أَتَى مَا كَانَ أَطْعَمَكَ الطَّيِّبُ وَمَا سَقَى  
 أَخِي مَنْ تَغْنَمُ السَّائِمِ عَنْكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا أَرْقَى  
 أَخِي كَيْفَ وَجَدْتُمْ مَسَّ خُشُونَةٍ مِ الْمَأْوَى وَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ضَيْقَ الْمَلْكَانِ  
 قَدْ كُنْتُ أَفْرَقُ مِنْ وِرَاقِكَ سَالِمًا فَاجِلٌ مِنْهُ فِرَاقُ دَائِرَةِ الرَّدَى  
 فَالْيَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ إِذْ جَرَى حُكْمُ الْأِلَهِ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا حَرَى  
 يَيْكِيكَ قَلْبِي بَعْدَ عَيْنِي حَسْرَةً وَتَقَطُّعًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَكَّى  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي تَقَطَّعَتْ كَيْدِي فَأَقْلَقْتُ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا

وقل من المقصور في مائة ( من الكامل )

يَا مَنْ يُسِرُّ بِنَفْسِهِ وَشَبَابِهِ آتَى سُرُورَتِي وَأَنْتَ فِي خَلْسِ الرَّدَى  
 يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ تَمْنُ مَضَى  
 أَسَيْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ مُخْشَرَجٌ مَا إِنْ تَفِيقُ وَلَا تُجَابُ مَنْ دَعَا  
 أَمَا خُطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَسَرِيعَةً وَإِلَى الْهُدَى فَأَرَاكَ مُنْقَبِضَ الْأَخْلَى

وقال من المقصور يصف عموم الموت ( من الكامل ) ( ١ )

إِنَّ ( ٢ ) الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِقَاعَ مَكْرُوهِهِ آتَى  
مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِنْهُ فِيمَا قَدْ مَضَى  
ذَهَبَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى  
وس قوله ايضاً ( من الطويل )

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالْنَا نَزَعُ الشُّكُورَى قَفِي يَدِهِ كَشَفُ الْمَضْرُوقِ وَالْبُلُورَى  
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَا نَحْنُ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا  
ويستحسن ايضاً قوله ( من الطويل )

حَيَاتِكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ فَكُلَّمَا مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا تَقْضَتْ بِهَا جُزْءًا  
يُمِيتُكَ مَا يُنْحِيكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَخْذُوكَ حَادٍ مَا يُرِيدُ بِكَ الْهَزْءَا  
وله في روال الدنيا ( من النويل )

الآنحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَعْدُهَا سَرِيعٌ تَدَاعِيهَا وَشِيكَ فِدْءُهَا  
تَرَوِّدُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْتَقَى وَالْتَمَى فَقَدْ تَمَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَحَانَ انْتِقَاضُهَا  
غَدَا تَحْرَبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا جَمِيعًا وَتُطْوَى أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا  
تَرَقُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى آيٍ غَايَةٍ سَمَوَاتِهَا قَائِلُنَا يَا وَرَاءَهَا

( ١ ) قال ابو عمر السري لادري أهذه الايات هي نه اولهبره والله سبحانه  
وتعالى أعلم بالصواب . قال المصحح : سا قد رأيناها في مجموعات كثيرة وكل  
الروايات على اختلافها تعزوها لابي النعمانية . وقيل ان هارون الرشيد تمثل هذه الايات

( ٢ ) وفي رواية : ارى

عدو فتز

رَمَنْ كَلَمَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كَفَافِهَا فَمَا يَنْقِضِي حَتَّى أَلَمَاتٍ عَنَاوُهَا

وقال بيكيت العلماء على اختلافهم ( من الطويل )

بَكَى شَجْوَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُلَمَائِهِ فَمَا أَكْثَرَتْهُمَا بِمَا رَأَوْا مِنْ بُكَائِهِ  
فَاكْثَرَهُمْ مُسْتَقِيمٌ لَصَوَابٍ مَنْ يُخَافُهُ مُسْتَحْسِنٌ لِحَطَائِهِ  
نَأْيُهُمُ الْمَرْجُو فِينَا لِدِينِهِ وَأَيُّهُمْ الْمَوْثُوقُ فِينَا بِرَأْيِهِ

وقال في الحكم والامثال ( من السريع )

يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَهْلِهَا أَلْتَوْرُ يَجْلُو لَوْنَ ظُلْمَانِهِ  
وَالْأَضْلُ يَسْقِي أَبْدَا فِرْعَوْنَ وَتَشْمُرُ الْأَكْمَامَ مِنْ مَوَانِهِ  
مَنْ حَسَدَ الْمَاسَ عَلَى مَوَالِهِمْ تَحْمِلَ أَلْهَمَ بَاغِيَانِهِ  
وَالدَّهْرُ رَوَاغٌ بَابِئِكَانِهِ يَتْرَهُمْ مِنْهُ بِجَلْوَانِهِ  
يُنْحَقُ آتَاءُ مَا بَكَائِهِمْ وَيَعْتَقُ الْإِبْنَ بَابَانِهِ  
وَأَنْدَعِلْ مَنْسُوبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَالشَّيْءِ تَدْعُوهُ بِاسْمَانِهِ

وقال في صفة تعالى ( من الحميف )

جَلَّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ وَاجِدٌ مَا جِدُّ بِغَيْرِ خَفَاءِ  
جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ لَهُ وَقْظِيرٌ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى الثَّرَنَاءِ  
عَالِمُ السَّرْكَاشِفُ الضَّرِي يَعْمُو عَنْ قَبِيحِ الْأَفْعَالِ يَوْمَ الْجَزَاءِ  
مَا عَى بَابِهِ حَجَبٌ وَأَكْنُ هُوَ مِنْ خَنْقِهِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ  
لَذِيهِ آيَةُكَ الْغَفُولُ وَبَادِرُ تَحْظُ مِنْ فَضْلِهِ بِنَيْلِ الْعَطَاءِ

وقال في الاعتدار (من مجزوه الكامل)

يَلَّهْ أَنْتَ عَلَيَّ جَفَانِكَ مَاذَا أَوَمَلُ مِنْ وَفَانِكَ  
 إِلَيَّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْكَ مَ لَوَائِقُ مَجْمِيلِ رَائِكَ  
 فَكُرْتُ فِيمَ جَفَوْتِي فَوَجَدْتُ ذَاكَ اطُّولَ نَائِكَ  
 فَرَأَيْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ مَ وَأَنْ أُبَادَرَ فِي لِقَائِكَ  
 حَتَّى أُجِدَّ مَا تَغْيِرُ لِي وَأَخْلُقَ مِنْ إِخَائِكَ



## قَافِيَةُ الْبَاءِ

قال يذم الحرص على الدنيا ويصف هجرة الموت (مر الوافر)

أَذَلَّ الْحَرِصُ وَالطَّمَعُ الرِّقَابَا      وَقَدْ يَغْفُو الْكَرِيمُ إِذَا اسْتَرَابَا  
 إِذَا اتَّصَحَّ الصَّوَابُ فَلَا تَدْعُهُ      فَإِنَّكَ قَلَمًا ذُقْتَ الصَّوَابَا  
 وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهِوَاتِ بَرْدًا      كَبُرِدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا  
 وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يِيكَالِي      أَاخْطَأُ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا  
 وَإِنَّ يَكُلَّ تَلْفِيصَ لَوْجِهَا      وَإِنَّ لِكُلِّ مَسْئَلَةٍ جَوَابَا  
 وَإِنَّ يَكُنَّ حَادِثَةً لَوْقَتَا      وَإِنَّ يَكُلَّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا  
 وَإِنَّ يَكُلَّ مُطَّلِعَ لِحَدَا      وَإِنَّ يَكُلَّ ذِي أَجَلٍ كِتَابَا  
 وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمُنَايَا      وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعْدُ الْخِرَابَا  
 وَكُلُّ تَمَلُّكٍ سَيِّصِرُ يَوْمَا      وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَا ثُرَابَا  
 آبَتْ طَرَفَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنِ      بِهَا إِلَّا اضْطِرَّابَا وَأَنْقِلَابَا  
 كَانَ تَحَايِنَ الدُّنْيَا سَرَابُ      وَأَيُّ يَدٍ تَنَاوَلَتْ السَّرَابَا  
 وَإِنَّ يَكُ مَنِيَّةٌ عَجَلَتْ بِشْيَاهُ      تُسْرِبُهُ فَإِنَّ لَهَا ذَهَابَا  
 فَيَا عَجْبًا ثَمُوتُ وَأَنْتَ تَبْنِي      وَتَتَّخِذُ الْمَصَانِعَ وَالْقِيَابَا

أَرَاكَ وَكَلَّمَا فَتَحْتَنَا يَا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ غَدْوَةَ كُلِّ يَوْمٍ  
 وَحَقَّ لِمُوقِنٍ بِالْمَوْتِ أَنْ لَا  
 يُدْبِرُ مَا تَرَى مَلِكٌ عَزِيزٌ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرِيْبَا  
 وَلَمْ تَرَ سَائِلًا لِلَّهِ أَكْذَى  
 رَأَيْتِ الرُّوحَ جَذِبَ الْعَيْشَ لَمَّا  
 وَاسْتَبْغَابَ الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
 فَكَلَتْ مَعْدِيَةَ عَظُمَتْ وَجَلَتْ  
 كَبُرْنَا أَيُّهَا الْاَثْرَابُ حَتَّى  
 وَكُنَّا كَالْمُغْضُورِ إِذَا تَثْنَتْ  
 إِلَى كَمِّ طَوْلٍ صَبَوْنَا بِدَارِ  
 الْآلَاءِ الْكُھُولِ وَالْتَصَّابِي  
 قَزَعَتْ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ مَتِي  
 مَخَضِي عَنِّي الشَّبَابُ بَغَيْرِ وُدِّي  
 وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْمَنَايَا

وقال ايضا يذرا الاسان قرب منبتو (من الطويل)

اِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَعْلُ  
 خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ مَا مَضَى  
لَهُنَا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْتَ  
فَيَأْتِيَنَّكَ أَنْ اللَّهَ يُغْفِرُ مَا مَضَى  
إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ  
وَأَنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمِينَ حَجَّةً  
نَسِيكَ مَنْ تَأْجَاكَ بِالْوَدِّ قَلْبُهُ  
فَأَحْسِنُ جَزَاءَ مَا أَجْتَهَدْتَ فَإِنَّمَا  
وَلَهُ فِي قَلْبِ الْأَصْحَابِ وَتَقْلِبِهِمْ ( من البسيط )

لِكُلِّ أَمْرٍ جَرَى فِيهِ الْقَضَاءُ سَبَبٌ  
مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِيهَا  
يُعْظَمُونَ إِخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثَبْتَ  
لَا يَخْلِيُونَ لِحْيَ دَرِّ نَحْتِهِ  
وَالدَّهْرُ فِيهِ وَفِي تَضْرِيْفِهِ عَجَبٌ  
فَكَيْفَ مَا أَنْقَلَبْتَ يَوْمًا بِهِ أَنْقَلَبُوا  
عَلَيْهِ يَوْمًا بَمَا لَا يَشْتَهِي وَثَبُوا  
حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْوُ الَّذِي حَلَبُوا  
وَقَالَ جَدُّ الْأَسَانِ بِالْمَوْتِ ( من الوافر )

إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ مَتَى تَتُوبُ  
كَأَنَّكَ لَنْتَ تَعْلَمُهُ أَيَّ حَسْرَةٍ  
أَنْتَ تَرَاكَ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ  
لَعَمْرُكَ مَا شَبُّ الزَّيْبِ إِلَّا  
وَقَدْ صَبَغْتَ ذَوَائِكَ الْخُلُوبُ  
يَحِثُّ بِكَ الشُّرُوقُ كَمَا الْغُرُوبُ  
تُقَابِلُ وَجْهَ نَائِبَةِ تَتُوبُ  
نَعَاكَ مُصْرَحًا ذَاكَ الْهَلْبُوبُ  
تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِكَ الذُّنُوبُ

هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ      فَلَا يَلْمَبُ بِكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ  
 وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا      وَأَنْتَ يَكُلُّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ  
 وَتَضْبَعُ ضَاحِكًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ      وَتَذَكُرُ مَا أَجْتَرْتِ فَلَا تَذُوبُ  
 أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْمًا      وَتَوَشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَلَا تَوُوبُ  
 أَطْلَبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ      وَآيُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ  
 رَأَيْتُ النَّاسَ صَاحِبِهِمْ قَلِيلٌ      وَهُمْ وَاللَّهِ مَخْسُودٌ ضُرُوبُ  
 وَكُنْتُ مُسَيًّا بَشْرًا وَهَوِيًّا      وَلَكِنَّ الْإِلَهِ هُوَ الْوَهُوبُ  
 تَحَاشَى رَبَّنَا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ      وَحَاشَا سَائِلِيهِ بِأَنْ يَخْبِيُوا

وقال ايضا يوتب الرجل المريص ويمدح القسوع (من المسرح)

مَا اسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مِنْ لَهُ آدَبُ      لِلْمَرْءِ فِي الْحَرِصِ هَمَّةٌ عَجَبُ  
 اللَّهُ عَقْلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ      فِي كُلِّ مَا لَا يَنَالُهُ آرَبُ  
 مَا زَالَ حَرِصُ الْحَرِصِ يُطِيعُهُ      فِي دَرْجَةِ الشَّيْءِ دُونَهُ الْطَلَبُ  
 مَا طَابَ عَيْشُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا      فَارَقَهُ التَّمَسُّ مِنْهُ وَالنَّصَبُ  
 الْبَغْيُ وَالْحَرِصُ وَالْهَوَى فِتْنٌ      لَمْ يَنْجُ مِنْهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ  
 لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَنَاعَتِهِ      إِنْ هِيَ صَحَّتْ آذَى وَلَا نَصَبُ  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَلْكَفَافٍ مُقْتَبًا      لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ  
 مَنْ أَمَكَنَ الشُّكَّ مِنْ عَزِيمَتِهِ      لَمْ يَزَلِ الرَّأْيُ وَنَهْهُ يَضْطَرِبُ  
 مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِيرًا      يَحْذَرُ شِدَائِهِ وَيَرْتَقِبُ

مَنْ لَرِمَ الْحِقْدَ لَمْ يَزَلْ كَيْدًا      تَعْرِفُهُ فِي بُحُورِهَا الصُّرْبُ  
 الْمَرءُ مُتَسَائِسٌ بِتَزَلَّةِ      تَقْتَلُ مُكَاثِمًا وَتُسْتَلَبُ  
 وَالْمَرءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ      وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَاكَ مُتَقَرِّبُ  
 يَا خَائِفَ الْمَوْتِ زَالَ عَنْكَ صَبَا      وَالْعَجْبُ وَاللَّهُوُ مِنْكَ وَاللَّعِبُ  
 دَارُكَ تَنْبِي إِلَيْكَ سَاكِئًا      قَضْرُكَ تُنْبِي جَدِيدَهُ الْحُطْبُ  
 يَا جَامِعَ أَلْمَالِ مِنْذُ كَانَ عَدَا      يَأْتِي عَلَى مَا جَمَعْتَهُ الْحَرْبُ  
 إِيَّاكَ أَنْ تَأْمِنَ الرِّمَاسَانَ قَدَا      زَالَ عَلَيْنَا الرِّمَاسَانُ يَنْقَابُ  
 إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ إِنَّهُ ظَلَمَ      إِيَّاكَ وَالظُّنَّ إِنَّهُ كَذِبُ  
 بَيْنَا تَرَى الْقَوْمَ فِي مَحَلَّتِهِمْ      إِذَا قِيلَ بَادُوا وَقِيلَ قَدْ ذَهَبُوا  
 إِيَّايَ رَأَيْتَ الشَّرِيفَ مُعْتَرِفًا      مُخْطَبِرًا لِلْحَقُّوقِ إِذَا تَجِبُ  
 وَقَدْ عَرَفْتَ اللَّئَامَ لَيْسَ لَهُمْ      عَهْدٌ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا حَسْبُ  
 إِحْذَرِ عَيْنِكَ الْآلِيَامَ إِنَّهُمْ      لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ مَا رَكِبُوا  
 فَخُصِفَ خَلْقَ اللَّئَامِ مَذْخَامًا      ذَلِكَ دَلِيلٌ وَرِضْفَةٌ شَعْبُ  
 فَرَّ مِنَ اللَّوْمِ وَاللَّئَامِ وَلَا      تَذُنُ الْيَهُمَ فَإِنَّهُمْ جَرَبُ

وقال في دنو الموت واستدراك الآجال بالصالحات ( من الطويل )

أَيَا إِخْوَتِي آجَالًا تَتَقَرَّبُ      وَتَحُزُّ مَعَ الْأَهْلِينَ تَلْهُوُ وَتَلْعَبُ  
 أَعْدُدُ أَيَّامِي وَأُحْصِي حَسَابِيَا      وَمَا غَفَلْتِي سَمَا أَعْدُدُ وَأُحْسِبُ  
 غَدًا إِنَّا مِنْ ذَا الْيَوْمِ أَدْنَى إِلَى الْفَنَاءِ      وَبَعْدَ عَدِيدِ أَدْنَى إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ

وقال يعاتب نفسه (من المنسرح)

لَا عَذْرَ لِي قَدْ آتَى الْمَشِيبُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى آتَوْبُ  
إِنِّي لَيْسُ قَدْ غَرَّني وَنَفْسِي وَمَسَّنِي مِنْهَا اللَّغُوبُ

وَلَسْتُ أَذْرِي إِذَا آتَانِي رَسُولُ رَبِّي بِمَا أُجِيبُ  
هَلْ أَنَا عِنْدَ أَجْوَابِ مَنِي أَخْطِيءُ فِي الْقَوْلِ أَمْ أُصِيبُ

أَمْ أَنَا يَوْمَ الْحِسَابِ نَاجٍ أَمْ لِي فِي نَارِهِ نَصِيبُ  
يَا رَبِّ جُدْ لِي عَلَى رَجَائِي بِتَّةٍ مِنْكَ لَا أُجِيبُ

وقال يذكر تقريع الله له عن ذنوبه يوم الدين (من مجزؤ الوافر)

بَكَتْ عَيْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَا لَأَقِيتَ مِنْ كَرِّي  
فِيَا ذُلِّي وَيَا حَجْلِي إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي

أَمَا اسْتَحْيَيْتَ تَعْصِبَنِي وَلَا تَخْشَى مِنْ أَلْتَبِ  
وَتَخْفِي الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي وَتَأْتِي فِي أَلْمَوَى قُرْبِي

فَتُبُّ بِمَا جَنَيْتَ عَنِّي تَعُودُ إِلَى رِضَا الرَّبِّ  
ويروى لابي المتابعة قوله وكان ما بمقدرة فرأى قبر صديق له (من الكامل)

مَا لِي مَرَزْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَالِمًا قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي  
لَوْ كَانَ يَطِيقُ بِأَجْوَابِ لِقَالِي أَكَلِ التُّرَابِ عَجَائِي وَشَبَابِي

وقال مخذرا (من المتقارب)

تَعَى لَكَ شَرَحَ السَّبَابِ الْمَشِيبُ وَتَادَتْكَ بِأَسْمِ سِوَاكَ الْخُطُوبُ  
وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبِ الْمَرِيضِ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ

وقال في معناه ايضاً ( من الكامل )

اِنَّ الْفَنَاءَ مِنْ الْبَقَاءِ قَرِيبٌ      اِنَّ الزَّمَانَ اِذَا رَمَى لُصِيبُ  
 اِنَّ الزَّمَانَ لِاَهْلِهِ لَمُرْدَبٌ      لَوْ كَانَ يُجْمَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ  
 صِفَةُ الزَّمَانِ حَكِيمَةٌ وَبَلِيغَةٌ      اِنَّ الزَّمَانَ لَشَاعِرٌ وَخَطِيبُ  
 وَاَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْبَقَاءَ وَطَوْلُهُ      لَكَ نَهْرٌ وَمَعْدِبٌ وَمُذِيبُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلزَّمَانِ مُجْرَبًا      لَوْ كَانَ يُنْحَكِمُ رَأْيِكَ التَّجْرِيبُ  
 وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ الزَّمَانُ بِاللُّسَنِ      عَرِيَّةٌ وَاَرَاكَ لَنْتَ تَجِيبُ  
 لَوْ كُنْتَ تَفْهَمُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلَهُ      لَعَرَاكَ مِنْهُ تَفْجَعٌ وَنَحِيبُ  
 انْحَسَتْ فِي طَابِ الصَّبَا وَضَلَالِهِ      وَاَلْمُوتُ مِنْكَ وَاِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ  
 وَلَقَدْ عَقَلْتَ وَمَا اَرَاكَ بِعَاقِلٍ      وَلَقَدْ طَلَبْتَ وَمَا اَرَاكَ تَصِيبُ  
 وَلَقَدْ سَكَنْتَ صُحُونِ دَارِ تَقَلُّبِ      اَيْلَى وَاَفْنَى دَارِكَ التَّقْلِيبُ  
 اَمَعَ اَلْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا اَخِي      هَيْهَاتُ لَيْسَ مَعَ اَلْمَمَاتِ يَطِيبُ  
 زُغٌ كَيْفَ سِتُّتَ عَنِ اَيْلَى فَلَهُ عَلَيَّ      كُلُّ اَبْنِ اَنْتَى حَافِظٌ وَرَقِيبُ  
 كَيْفَ اَعْتَرَزْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا اَخِي      كَيْفَ اَعْتَرَزْتَ بِهِ وَاَنْتَ لَيْبُ  
 وَلَقَدْ حَبَبْتَ اَلدَّهْرَ اَشْطَرَ دَرَه      حَقْبًا وَاَنْتَ مُجْرَبٌ وَاَرِيبُ  
 وَاَلْمُوتُ يَرْتَصِدُ اَلنُّفُوسَ وَصَلُّنَا      لَأَمُوتُ فِيهِ وَلِلثَّرَابِ نَصِيبُ  
 اِنْ كُنْتَ لَنْتَ تَبِيبُ اِنْ وَاَسْبَ اَيْلَى      بَلْ يَا اَخِيَّ مَتَى اَرَاكَ تُنِيبُ  
 اللهُ دَرَكٌ عَكَابًا مُتَسَرِّعًا      اَيَعِيبُ مَنْ هُوَ بِاَلْعُيُوبِ مَعِيبُ

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَفْلَتِي وَلِعِزَّتِي      وَأَلَمْتُ يَدْعُونِي غَدًا فَأَجِيبُ  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِطُولِ وَقْتِ مَنِيَّتِي      وَلَمَّا إِلَيَّ تَوَثُّبٌ وَدَبِيبُ  
لِلَّهِ عَشِيَّ مَا يَزَالُ يَخُونُنِي      وَلَقَدْ أَرَاهُ وَإِنَّهُ لَصَلِيبُ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ نَعَمْتُ بِلَيْسِنَهَا      أَيَّامٌ لِي غَضُّ الشَّبَابِ رَطِيبُ  
إِنَّ الشَّبَابَ لَكَافِقٌ عِنْدَ أَلُورِي      مَا لِلْمَشِيبِ مُخَادِنٌ وَحَبِيبُ  
وَلَهُ فِي مَعَاهُ ( مِنَ الْجَرَذَاتِ ) ( ١ )

الظنُّ يُخْطِئُ تَارَةً وَيَصِيبُ      وَحَمِيعٌ مَكَأٌ هُوَ كَأَنَّ قَفْرِيْبُ  
تَصُوُّ النَّفُوسُ إِلَى الْبَقَاءِ وَطَوَالِهِ      إِنْ الْبَقَاءُ إِلَى النَّفُوسِ حَبِيبُ  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ أَلْوَمَانَ وَصَرْفِهِ      حَتَّى انْعَسَرْتُ وَأَنْتِي لِعَجِيبُ  
وَعَجِبْتُ إِنْ أَلْمَزَ فِي غَفْلَاتِهِ      وَالْحَادِثَاتُ لَهْنٌ فِيهِ دَيْبُ  
يَا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْبُهُ مُتَشَفِّبُ      كَمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ  
لِلَّهِ دَرُكٌ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةٌ      يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا فَجِيبُ  
أَمِنْ أَلْبَلَى تَرْجُو الْجَحَاةَ وَالْمَبَلَى      مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَيْكَ رَقِيبُ  
وَإِنْ أَعْتَبَرْتَ فَللَزَمَانَ تَقَلُّبُ      وَالصَّفْوُ يَكْدُرُ وَالشَّبَابُ يَشِيبُ  
وَبِحَسْبِ عَمْرِكَ بِالْأَهْمَةِ مُفْنِيَا      وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَغِيبُ  
يَا صَاحِبَ السَّقَمِ الطَّيِّبِ بَدَانِهِ      حَتَّى مَتَى تَضَيُّ وَأَنْتَ طَلِيبُ  
قَدْ يُعْفَلُ الْفَطْنُ الْمُحْرَبُ حَظُهُ      حَتَّى يَضِيعُ وَإِنَّهُ لِلْبَيْبُ

وَلَدَا أَتَى اللَّهَ الْقَتَى وَأَطَاعَهُ فَهَنَّاكَ يَصْفُو عَيْشُهُ وَيَطِيبُ

وله في سكرات الموت وتلافي الدينونة ( من الرمل )

قَدْ سَعِينَا الْوَعْظَ لَوْ يَنْفَعُنَا      وَقَرَأْنَا جَلَّ آيَاتِ الْكُتُبِ  
كُلُّ نَفْسٍ سَتَوَانِي سَفِيهَا      وَلَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجِبَ  
جَعَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ بِمَا      حَتَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكُتِبَ  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَادَةٍ      رَجَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبُ  
وَعَبِيدٍ حُزِلُوا سَادَاتِهِمْ      فَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِمْ وَرَسَبُ  
لَا تَقُولَنَّ لشيءٍ قَدْ مَضَى      لَيْتَهُ لَمْ يَكُ بِالْأَمْسِ ذَهَبُ  
وَأَفْعِ الْيَوْمَ وَدَعِ هَمَّ غَدٍ      كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبُ  
يَهْرَبُ الْمُرءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ      يَنْفَعُ الْمُرءُ مِنَ الْمَوْتِ أَهْرَبُ  
كُلُّ نَفْسٍ سَتَقَامِي مَرَّةً      كَرَّبَ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ كَرَبُ  
أَيُّهَا ذَا الْأَسْرِ مَا حَلَّ نَكْمُهُ      عَجِبَا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلَّ الْعَجَبِ  
وَسَقَامُ ثُمَّ مَوْتُ نَازِلُ      ثُمَّ قَبْرٌ وَتُرُوبٌ وَجَلْبُ  
وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظُ      وَمَوَازِينُ وَنَارٌ تَأْتِبُ  
وَصَرَاطٌ مَنْ يَقَعُ (١) عَنْ حَدِّهِ      فَالِي خِزْيٍ طَوِيلٍ وَنَصْبُ  
حَسْبِيَ اللَّهُ أَلَا عَادِلًا (٢)      لَا لَعْنُ لِرُؤْيَا اللَّهِ مَاذَا بَلَعُ

(١) وفي بعض الروايات يرل ويضل (٢) وفي نسخة: واحدا

وقال يشجب من لاجتمه ماخرته تائباً (من الكامل)

سُجَّانَ رَبِّكَ مَا آرَاكَ تَتُوبُ وَالرَّاسُ مِنْكَ بِشِيئِهِ مَخْضُوبُ  
 سُجَّانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى نُوبَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَنُوبُ  
 سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَغْلِبُكَ أَهْوَى سُجَّانَهُ إِنَّ أَهْوَى لَغَلُوبُ  
 سُجَّانَ رَبِّكَ مَا تَرَالُ وَفِيكَ عَن إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قَتْرَةٌ وَنَكُوبُ  
 سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَلْتَذُّ أَمْرُوهُ بِالْعَيْشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

وله في صروف الدهر وتقلباته (من السريع)

يَا رَبِّ رِزْقِي قَدْ آتَى مِنْ سَبَبٍ وَسَلَمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الْطَلْبُ  
 وَرَبُّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ  
 مَا أَنْفَعَ الْعَقْلَ لِأَصْحَابِهِ وَزِينَةَ الْعَقْلِ تَأَمُّ الْأَدَبُ  
 لِي أَرَى الْمَفْرُورَ مِنْ غَرَّةٍ مِ الدَّهْرِ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَنْقَلِبُ  
 مَا يَنْتَقِمُ الْأَمْرُ إِلَّا التَّوَى وَلَا يَجِيءُ الشَّيْءُ إِلَّا ذَهَبُ  
 وَالذَّهْرُ لَا تَفْنَى أَعَاجِبُهُ لِكُلِّمَا فَكَّرْتُ فِيهِ عَجَبُ

وقال يذم الحريص على الدنيا وملاذمها (من البسيط)

لقد لعنت وجد الموت في طائي وإن في الموت لي شغلا عن اللعب  
 لو شئت فكرتي فيما خافت له ما أشد حوصي على الدنيا ولا طلي  
 سُجَّانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَمَيِّ تَمَبُ

وقال مجي عدد الماضين (من الكامل)

يَا نَفْسُ آيْنَ أَبِي وَآيْنَ أَبُو أَبِي      وَأَبُوهُ عُذِي لَا أَبَا لَكَ وَأَحْسِي  
عُذِي قَالِي قَدْ ظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ      بَيْنِي وَبَيْنَ آيِكَ آدَمَ مِنْ أَبِ  
أَفَأَنْتِ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ      هَلَّا هُدَيْتِ لَسْتِ وَجِهَ الْمَطْلَبِ  
قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْجَنِينِ إِلَى الرَّضِيعِ م      إِلَى الْقَطِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشِيبِ  
قَالِي مَتَى هَذَا أَرَانِي لَاعِبًا      وَأَرَى الْمَنِيَّةَ إِنْ آتَتْ لَمْ تَلْعَبِ

وقال يذكر أيام الشباب (من الوافر)

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي      فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ وَلَا التَّحْيِبُ  
فِيَا أَسْفَا أَيْفَتْ (١) عَلَى شَبَابِ      نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ  
عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غُضْنَا      كَمَا يَغْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وقال في زوال الدنيا وهو من احسن ما جاء في باب الرهد (من الوافر)

لِدُوا لِمَوْتٍ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ      فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ (٢)  
لِمَنْ تَبْنِي وَتَحْنُ إِلَى تَرَابِ      نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تَرَابِ  
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرَهُ نَكَ بَدَا      آتَيْتِ وَمَا تُحْيِفُ وَمَا تُحْيِي (٣)  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي      كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَابِي

(١) وفي نسخة: بكيت (٢) وفي نسخة: إلى ذهاب

(٣) وفي رواية: آيت فلا تحيف ولا تحاي. وفي غيرها: آيت بما تحيف ولا تحاي

أَيَا دُنْيَايَ مَا لِي لَا أَرَانِي      أَسُومُكَ مَنزِلًا الْأَنْبَايَ (١)  
 أَلَا وَآرَاكَ تَبْدُلُ يَا زَمَانِي      لِي الدُّنْيَا وَتَسْرِعُ بِأَسْتَلَابِي  
 وَإِنَّكَ يَا زَمَانَ لَذُو ضُرُوفٍ      وَإِنَّكَ يَا زَمَانَ لَذُو أَنْقِلَابِ  
 فَمَا لِي لَسْتُ أَحْلِبُ مِنْكَ سَهْرًا      فَاحْمَدَ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحِلَابِ  
 وَمَا لِي لَا أَلْحُ عَلَيْكَ إِلَّا      بَشْتِ أَلْهَمَ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ  
 أَرَاكَ وَإِنْ طَلَبْتُ بِكُلِّ وَجْهِ      كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ ذِيْلِ السَّحَابِ  
 أَوْ الْأَمْسِ الَّذِي وَلِي ذَهَابًا      وَلَيْسَ يَعُودُ أَوْ لَمَعِ السَّرَابِ  
 وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى ذَفَاةٍ      وَارْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الْأَرْكَابِ  
 وَوَعْدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعِي      بَمَا اسْتَدَى غَدًا دَارَ ثَوَابِ  
 تَقَلَّدْتُ الْعِظَامَ مِنْ الْخَطَايَا      كَأَنِّي مَدَّ أَمْنَتِي مِنَ الْعِقَابِ  
 وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا      فَإِنِّي لَا أُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ  
 سَأَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ كُنْتُ فِيهَا      قَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي  
 بِأَيِّ حُجَّةٍ أَخْتَجُّ يَوْمَ مِ      أَحْسَابِ إِذَا دُعِيتُ إِلَى أَحْسَابِ  
 هُمَا أَمْرَانِ يُوَصِّحُ عَنْهُمَا لِي      كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي  
 قَامَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي نَعِيمٍ      وَأَمَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي عَذَابِي

اختر صاحب الاعاي عن الشاعر اس اي الايص قال : اتيت ابا العتاهة فقلت  
 له : ابي اقول الشعر في ارهد ولي فيه اشعار كثيرة وهو مدهم استحسنه لاي ارحو  
 ان لا آثم فيه وسمعتُ شريك في هذا المعنى وحثتُ ان استريد منه واحب ان

( ١ ) وفي نسخة : مالي لا اراك تسوي منزلًا الا باني . ( وفي غيره : ) ثاني

تفشدني من جيد ما قلت . فقال : اعلم ان ما قلتُهُ ردي . قلتُ : وكيف . قال : لان الشعر يسمي ان يكون مثل اشعار المحول المتقدمين . فان لم يكن كذلك فالصواب لقائه ان تكون العذبة مما لا تحو على جمهور الناس من شعري ولا سيما الاشعار التي في الزهد فان ارهد يس من مذهب الملوك ولا من مذهب رواة التعر ولا طلاب العريب وهو مذهب اشعث اسر به الرهاد واصحاب الحديث والعقباة والعامّة واعجب الاتياء اليهم ما فهموه . فقلت : صدقت . ثم انشدي قصيدته :

لدوا لموت واسوا للخراب

ثم انتدني عدة قصائد ما هي بدون هذه فصرت الى اي نواس فاعلمته ما دار  
بها فقال : والله احد ولم يقل في كل ذلك سوا

وقد زوي ايضا لابي العتاهية قوله ( من الطويل )

زَوَاعِ اذْكَرُ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ وَتَغَيَّرَ بِالْذُّنْيَا فَنَلَهُو وَنَلَعُ  
وَمَحْنُ نَبُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَهَآ كُنْتُ فِيهَا فَهِيَ شَيْءٌ مَحْبَبُ

وقال ايضا في المقار ومن احتلها ( من بحرؤ الكامل )

مَا لِلْمَقَارِ لَا تُجِيبُ مِ اِذَا دَعَا هُنَّ الْكُنَيْبُ  
حُفْرًا مُسَقَّةً عَلِيَيْنِ مِ اَلْجُنَادِلِ وَالْكُنَيْبُ  
فِيْنَ وِلْدَانٍ وَاَطْعَامٍ مِ وِشْبَانٍ وَشَيْبُ  
كَمْ مِنْ حَيْبٍ لَمْ تَكُنْ اَنْفِيْ بِفُرْقَتِهِ تَطِيْبُ  
عَادَرْتَهُ فِي بَعْضِيْنَ مِ مَجْدَلًا وَهُوَ الْحَيْبُ  
وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَاِنَّمَا عَهْدِيْ بِرُؤْيَتِهِ قَرِيْبُ

وقال يدم الطمع ويمدح القسوع ( من الطويل )

طَلَبْتُكَ يَا ذُنْيَا فَاَعَذَرْتُ فِي الطَّلَبِ فَمَا نَلْتُ اِلَّا اَلْهَمَّ وَالْأَنَمَّ وَالْأَصْبُ

قَلَمًا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا      إِلَى لَذَّةٍ إِلَّا بِأَضَاعِهَا تَعَبٌ  
 وَاسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُعِيثِي      هَرَبْتُ بِدِينِي مِنْكَ إِنْ نَفَعَ الْهَرَبُ  
 تَخَلَّيْتُ بِمَا فِيكَ جَهْدِي وَطَاقِي      كَمَا يَتَخَلَّى الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجَرَبِ  
 مَا تَمَّ لِي يَوْمًا لِي اللَّيْلِ مَنظَرٌ      أَسْرُ بِهِ إِلَّا آتَى دُونَهُ شَقَبٌ  
 وَإِنِّي لِمَنْ حَبَّ اللَّهُ سَعِيءٌ      لَئِنْ كُنْتُ أَرَعِي لَفِجَةً مَرَّةً الْحَلَبُ  
 أَرَى لَكَ إِنْ لَا تَسْتَطِيبَ لِحْجَةً      كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَهَمْتِ مِنَ الْعَطَبِ  
 أَلَمْ تَرَهَا دَارَ أَفْتِرَاقٍ وَفَجَعَةٍ      إِذَا رَغِبَ الْإِنْسَانُ فِيهَا فَقَدْ ذَهَبَ  
 أَقْلِبْ طَرَفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ      لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يَنْقَلِبُ  
 وَسَرَبَلْتُ أَخْلَاقِي قُنُوعًا وَعَفَاةً      فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ  
 قَلَمٌ أَرَحَظًا كَأَنَّوَعٍ لِأَهْلِهِ      وَأَنْ يُجِيلَ الْإِنْسَانَ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ  
 وَلَمْ أَرَ فَضْلًا تَمَّ إِلَّا بِشِيْمَةٍ      وَلَمْ أَرَ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتَهُمْ  
 وَلَمْ أَرَ بَيْنَ الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ خَلْطَةً      عَدُوًّا لِعَقْلِ الْمُرءِ أَعْدَى مِنَ الْغَضَبِ  
 وَلَمْ أَرَ بَيْنَ الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ خَلْطَةً      وَلَمْ أَرَ بَيْنَ لُحْيٍ وَأَلْمِيَّتِ مِنْ سَبَبِ

وقال يصف فناء الدنيا وعمرات الآخرة ( من المتقرب )

أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ      وَاللَّأَرْضُ مِنْ كُلِّ حَيْهٍ نَصِيبٌ  
 وَأَمَّا حُبُّ إِطْوَالِ الْبَقَاءِ      فِيهَا وَالْمَوْتُ فِيهِمْ دَيْبٌ  
 وَالذَّهْرُ شَدُّ عَلَى أَهْلِهِ      فَبَيْنَ مُشْتٍ وَنَبْلٍ مُصِيبٌ  
 وَكَمَّ مِنْ أَمَسٍ رَأْيَانُهُمْ      تَفَانُوا قَلَمَ يَبْقَ مِنْهُ عَرِيبٌ

وَصَارُوا إِلَى حُفْرَةٍ تَحْتَوِي      وَيَسْلِمُ فِيهَا الْحَبِيبَ الْحَبِيبُ  
 أَرَى الْمَرْءَ تُحِبُّهُ نَفْسُهُ      فَأَعْجَبُ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبُ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ      فَيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوْمًا يَشِيبُ  
 إِلَّا يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ      إِذَا مَا تَعَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ  
 إِذَا عِبْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ      وَذُو اللَّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَسْتَعِيبُ  
 وَدَعَّ مَا يُرِيكَ لَا تَأْتِيهِ      وَجُزْءُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يُرِيبُ  
 أَرَاكَ لَدُنْيَاكَ مُسْتَوِطًا      أَلَمْ تَذَرِ أَنَّكَ فِيهَا غَرِيبُ  
 أَغْرَكَ وَهَكَذَا يُضِيءُ      وَلَيْلٌ يَجْنُ وَشَسْنٌ تَغِيبُ  
 فَلَا تَحْسِبِ الدَّارَ دَارَ الْعُرُورِ      فَتَعَفُّوا لِصَاحِبِهَا أَوْ تَطِيبُ

وقال يدمُ من لم يُسال في آخره مرحًا ( من المتقارب )

أَنَلَهُوْ وَأَيَّامًا تَذَهَبُ      وَتَلْعَبُ وَأَلْمُوتُ لَا يَلْعَبُ  
 عَجِبْتُ لَدُنِّي لَعِبٌ قَدْ لَهَا      عَجْتُ وَمَا لِي لَا أَعْجِبُ  
 أَيْلَهُوْ وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ      تُمُوتُ وَهَذَا لَهُ يُجْرَبُ  
 تَرَى كَلِمًا سَاءًا تَأْتَانَا      عَلَى كُلِّ مَا سَرَّتَا يَلْبُ  
 تَرَى الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِ اللَّيْلِ      إِذَا مَا هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا  
 تَرَى اللَّيْلَ يَطْلُبُكَ وَالنَّهَارُ      لَمْ تَسِرْ إِلَيْهِمَا أَطْلُبُ  
 أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمَاعًا بِنَا      فَلَيْسَ لَنَا عَنْهُمَا مَرَبُ  
 وَكُلُّ لَنَا مُدَّةٌ تَنْقُضِي      وَكُلُّ لَنَا آثَرٌ يَمُكْتَبُ

إِلَى كَمْ تَدَافِعُ نَهْيَ الْمَشِيبِ م يَا أَيُّهَا اللَّاعِبُ الْأَشِيبُ  
وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ الْحَادِثَاتُ م تَسْلَمُ مِنْهُنَّ أَوْ تَنْصَبُ  
سَتُّطِي وَتُسَلَبُ حَتَّى تَكُونَ م نَفْسُكَ آخِرَ مَا يُنَلَبُ

وقال يصف كدر عيش الدنيا (من المديد)

طَالَمَا أَخْلَوْتُ مَعَايِي وَطَابَا	طَالَمَا سَخَبْتُ خَلْفِي الْقِيَابَا
طَالَمَا طَارَعْتُ جَهْلِي وَعَقْلِي	طَالَمَا نَارَعْتُ صَخِي الشَّرَابَا
طَالَمَا كُنْتُ أَحِبُّ التَّصَابِي	قَرَمَانِي سَهْمُهُ وَأَصَابَا
أَيُّهَا الْبَاكِي قُصُورًا طَوَالَا	إِنِّي تَبَغِي هَلْ تُرِيدُ السَّحَابَا
إِنَّمَا أَنْتَ بُوَادِي الْمُنَايَا	إِنْ رَمَاكَ الْمَوْتُ فِيهِ أَصَابَا
أَيُّهَا الْبَانِي لِهَذَا الْبَانِي	إِنْ مَا شِئْتَ سَتَقُ خَرَابَا
أَهْمُتَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ يَا بِي	بِكَ وَالْأَيَّامُ إِلَّا أَنْقِلَابَا
لَوْ تَرَى الدُّنْيَا بَعْتِي بَصِيرِ	إِنَّمَا الدُّنْيَا تُحَاكِي الشَّرَابَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَنِي تَوَلَّى	وَكَمَا عَايَنْتَ فِيهِ الضَّبَابَا
فَارْهَذَا الْمَوْتُ فِي النَّاسِ طَرَا	كُلُّ يَوْمٍ قَدْ تُرِيدُ التَّهَابَا
لِنَمَا الدُّنْيَا بِلَاهِ وَكَدُّ	وَأَكْتِنَابُ قَدْ يَسُوقُ أَكْتِنَابَا
مَا اسْتَطَابَ الْعَيْشَ فِيهَا حَلِيمُ	لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَطَابَا
أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ أَبَى أَنْ	يَهْجُرَ اللَّهُوَّ بِهَا وَالشَّبَابَا
وَبَنِي فِيهَا قُصُورًا وَدُورًا	وَبَنِي بَعْدَ الْقِيَابِ قِيَابَا

وَرَأَى كُلَّ قَبِيحٍ جَمِيلاً      وَآبَى لِلتَّيِّبِ إِلَّا أَرْتَكَبَابَا  
 أَنْتَ فِي دَارِ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا      مُسْتَشِيطًا قَدْ آذَلَ الرِّقَابَا  
 آتِ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ      آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَهَابَا (١)  
 إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ الْمَنَايَا      وَثَلَمَا يَنْفِي الْمَشِيبُ الشَّبَابَا  
 مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ      تَاهَا إِلَّا أَدَى وَعَدَابَا  
 بِيَمَا الْإِنْسَانُ حَيٌّ قَوِيٌّ      إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَاجَابَا  
 غَيْرَ أَنْ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ      يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَابًا يَبَابَا (٢)  
 أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لِحَيٍّ      أَيُّ حَيٍّ مَاتَ فِيهَا فَآبَا  
 أَيُّ مُلْكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ      قَبْلَمَا مَا اسْتَلْبُوهُ اسْتَلَابَا  
 إِنَّمَا دَاعِي الْمَنَايَا يُكَادِي      إِجْمَاوَا الزَّادَ وَشَدُّوَا الرِّكَابَا  
 جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْمَنَايَا      أَنْفُسَ الْخَاقِ جَمِيعًا نِهَابَا  
 لَيْتَ شِعْرِي عَلَى نَسَائِي أَيْقَوِي      يَوْمَ عَرَضَنِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا  
 لَيْتَ شِعْرِي بِيَسِيرِي أَنْعَطَى      أَمْ شِمَالِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكِتَابَا  
 سَمِعَ النَّاسَ فَاتِي أَرَاهُمْ      أَحْبَبُوا إِلَّا قَلِيلًا ذِيَابَا  
 أَفْسَ مَعْرُوفِكَ فِيهَا وَأَكْثَرَ      ثُمَّ لَا تَبُغُ عَلَيْهِمْ ثَوَابَا  
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا خَفْتَ فِقْرًا      فَهُوَ يُعْطِيكَ الْعَطَايَا الرِّغَابَا

( ١ ) وفي نسخة : ان ترى في الناس الامصابا ( ٢ ) وفي نسخة : تبابا

وله في اشارة التقوى على ما يزول (من الطويل)

تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَا يَزَالُ عَظِيمَ الْعَطَايَا رَازِقًا دَائِمَ السَّيْبِ  
 لَهَجَتْ بِدَارِ الْمَوْتِ مُسْتَحِينًا لَهَا وَحَسْبِي لَهُ دَارُ الْمُنِيَّةِ مِنْ عَيْبِ  
 لِيَجُلْ أَمْرُوهُ ذُونَ الْبِقَاتِ بِنَفْسِهِ قَا كَلُّ مَوْثُوقٍ بِهِ تَصَحُّحِ الْخَيْبِ  
 لِعَمْرِكَ مَا عَيْنٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمِي وَمَاعَقْلُ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَعْثِ فِي رَبِّبِ  
 وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُرِي النَّاسَ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدًا مِنْهَا يَدُكُ عَلَى غَيْبِ

وه في طلب الباقي دون العلي (من الكامل)

سُجَّانَ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْأَنْبَابِ  
 وَمُدَبِّرِ الدُّنْيَا وَجَاعِلِ أَيْلَهَا سَكْنَا وَمُنْزِلِ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ  
 يَا نَفْسُ لَا تَتَمَرَّضِي لِعَطِيَّةِ إِلَّا عَطِيَّةَ رَبِّكَ الْوَهَّابِ  
 يَا نَفْسُ هَلَا نَعْلَمِينَ فَأَنَا فِي دَارِ مُعْتَمَلِ لِدَارِ ثَوَابِ

وقال يصف بواب الدهر وصروفه (من الكامل)

كَمْ لِلْحَوَادِثِ مِنْ صُرُوفِ عَجَائِبِ وَنَوَائِبِ مَوْصُولَةٍ بِنَوَائِبِ  
 وَلَقَدْ تَفَاوَتْ (١) مِنْ شَبَابِكَ وَأَنْقَضَى مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ (٢) إِلَيْكَ بَأْتِبِ  
 تَبِي مِنْ الدُّنْيَا الْكَبِيرِ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّاصِبِ  
 لَا يُفْجِنُكَ مَا تَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالِ أَمْسِ الذَّاهِبِ  
 أَصْبَحْتَ فِي أَسْلَابِ قَوْمِ (٣) قَدَمَضُوا وَرِثُوا النَّسَائِبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

(١) وفي نسخة: تقطع (٢) وفي نسخة: تلمة (٣) وفي رواية: قرن

وقال يمىث المرء على التواضع (من الخفيف)

مِن تُرَابٍ خُلِيتَ لِأَشْكَ فِيهِ وَنِدَاً أَنْتَ صَارْتِ لِلتُّرَابِ  
كَيْفَ تَلْهَوِ وَأَنْتَ فِي حَمَاةِ الطِّينِ مِ وَتَمْشِي وَأَنْتَ دُوَ إِعْجَابِ  
تَسْأَلُ اللَّهُ زُلْفَةً وَأَعْتَصَابَا وَخَلَاصًا مِنْ مُؤَلَّمَاتِ الْعَذَابِ  
فَخَفِ اللَّهُ وَأَثْرَكَ الزُّهْوِ وَأَذْكَرُ مَوْقِفَ الْخَاطِئِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وله في الاعراء بانسوة (من معرؤ الكامل)

سُبْحَانَ عَلَامِ الْغُيُوبِ عَجَبًا بِتَحْرِيفِ الْخُطُوبِ  
تَعْرِى فُرُوعِ الْأَنْسِ بِي وَتَجْتَنِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ  
حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَغْتَرَمِ بِنِ بِالْأَمَلِ الْكُذُوبِ  
يَا نَفْسُ تُوْبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوْبِي  
وَأَسْتَغْفِرِي لِذُنُوبِكِ مِ الرَّحْمَانَ عَفَّارَ الذُّنُوبِ  
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالزِّيَاحُ مِ بَيْنَ دَائِمَةِ الْهَبُوبِ  
وَالْمَوْتِ خَلَقَ وَاحِدٌ وَالْخَلْقُ مُخْتَلَفُ الضُّرُوبِ  
وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الثَّمَنِ مِنْ خَيْرِ مَا كَتَبَ الْكُتُوبِ  
وَلَقُلْ مَا يَجْبُو أَلْفَتِي مِ الْخَمُودِ مِنْ لَطْفِ الْغُيُوبِ

وله في صروف الدهر (من المسرح)

مَنْ لَمْ يَعْظَمِ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ لَمْ يَشِبْهُ شَيْئٌ وَلَا الْحَبُ  
يَا أَيُّهَا الْبَتْلَى بِمَتِّهِ أَلَمْ تَرَ الدَّهْرَ كَيْفَ يَنْقَلِبُ

مِنْ أَيْ خَلَقَ الْإِلَهِ يَعْجَبُ مَنْ يَعْجَبُ وَالخَلْقُ صُنْعُهُ عَجَبٌ  
 وَبِالرِّضَى وَالنَّسِيمِ يَنْقَطِعُ مِ الْهَمُّ وَبِالْكِبْرِ يَكْثُرُ الْعَطْبُ  
 وَعِنْدَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ يَنْجَحُكُمْ مِ الْجِدُّ وَيَثْبُتُ اللَّهُوُ وَالْعَيْبُ  
 وَفِي جَمِيلِ الْقَنُوعِ يَخْفَضُ مِ الْعَيْشُ وَبِالْحِرْصِ يَعْظُمُ اتَّعَبُ  
 إِنْ أَلْغَى فِي النَّفُوسِ وَالْعَزْمُ تَقْوَى اللَّهِ لَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبُ  
 وَحَادِثَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْرِي وَمَا تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبٌ

وقال في حلول الموت وفي عدم العارضة (من معروء الكامل)

آيْنَ الْمَرْءُ مِنَ الْقَضَاءِ مِ مُشْرِقًا وَمَغْرِبًا  
 أَنْظَرَ تَرَى لَكَ مَذْهَبًا أَوْ مَنجَا أَوْ مَهْرَبًا  
 سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَرْضِ مِ بِهِ وَكُنْ مُتَرَقِّبًا  
 وَلِقَاءَ مَا تَتَّقُكَ مِنْ حَدَثِ تَجِي؛ لِيَذْهَبَا  
 وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّوَانُ بِأَهْلِهِ مُتَقَلِّبَا  
 تَرَدَّادُ مِنْ حَذَرِ الْمَنِيَّةِ مِ بِالْفِرَارِ تَقَرُّبَا  
 فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ مِ رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَا  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ وَآتَى الْمَشِيبُ مُؤَدِّبَا  
 وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَّبَا  
 نَيْسِي وَيُضْجِعُ طَالِبُ الدُّمِ نَيْسَا مُعْنَى مُتَعَبَا  
 يَبْنِي الْحُرَابَ وَإِنَّمَا يَبْنِي الْحُرَابَ يَجْرَبَا

وقال في معناه ( من الكامل )

المرء يَطْلُبُ وَالْمَنِيَّةُ تَطْلُبُهُ      وَيَدُ الزَّوَانِ تُدِيرُهُ وَتُقَلِّبُهُ  
 لَيْسَ الْحَرِيصُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ      اللَّهُ يَسِمُهُ لَهُ وَيُسَبِّبُهُ  
 لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ فَإِنَّ مَنْ      يُرِضِي الزَّمَانَ أَقْلُ مِمَّنْ يُغْضِبُهُ  
 أَبِي نَمْرِي الْأَعْلِيَّةِ مِنَ الْبَلِي      فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ رَقِيبٌ يَرْقُبُهُ  
 أَمُوتُ حَوْضٌ لَا مَحْمَلَةَ دُونَهُ      مَرٌّ مَذَاقُهُ كَرِيهُ مُشْرَبُهُ  
 وَتَرَى أَلْفَتِي سَلَسَ الْحَدِيثَ بِذِكْرِهِ      وَسَطَ أَلْتَدِي كَأَنَّهُ لَا يَرَهُهُ  
 وَأَسْرًا يَلْقَى أَلْفَتِي فِي نَفْسِهِ      يَبْدُو نَابُ الزَّمَانِ وَمِخْلَبُهُ  
 وَأَرَبٌ مَلْهُيَّةٌ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ      أَلْفِيهَا تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَتَدَنَّه  
 مَنْ كَانَتْ أَلْدُنْيَا أَكْبَرَ هَوَاهُ      نَصَبَتْ لَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا يُتَعَبُهُ  
 فَاصْبِرْ عَلَى أَلْدُنْيَا وَزَجْرِ هَوَاهَا      مَا كُلُّ مَنْ فِيهَا يَرَى مَا يُغْجِبُهُ  
 مَا زَالَتْ أَلْيَامٌ تَأْعَبُ بِأَلْفَتِي      طَوْرًا تُخَوِّلُهُ وَطَوْرًا تَتَلَبَّه  
 مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَعَجِّبًا مِنْ حَادِثِ      تَأْتِي بِهِ أَلْيَامٌ طَالَتْ تَعَجُّبُهُ

وقال بصف احوال الموت والميت ( من الطويل )

نُفَاسٌ فِي أَلْدُنْيَا وَتَخُنُ نَيْبَهَا      لَقَدْ حَدَّرْتَنَاهَا لَعْمَرِي خُطُوبَهَا  
 وَمَا تَحْسِبُ أَلْسَاعَاتٍ تُتَقَطَعُ مَدَّةُ      عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبَهَا  
 كَاتِي بِرَهْطِي يُجْهِلُونَ جِنَازَتِي      إِلَى حُفْرَةٍ يُنْحَى عَلَيَّ كَيْبَهَا  
 فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى      يَدُومُ طُلُوعُ أَلشَّمْسِ لِي وَغُرُوبَهَا

وَإِنِّي مِمَّنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْإِلَى  
 أَيَاهَا دِمَّ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ  
 فَكَمْ ثُمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ  
 وَدَاعِيَةٍ حَرَى تُنَادِي وَإِنِّي  
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا قَسَمَتْ بَيْنَ أَنْفُسٍ  
 وَيُغِيْبُهُ رِيحُ الْحَيَاةِ وَطَلِبُهَا  
 تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا  
 وَبَاكِيَةٍ يَمْلَأُ عَلَيَّ نُحَيْبُهَا  
 لَنِي غَفْلَةٌ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا  
 وَنَفْسِي سَيَأْتِي بَعْدَهُنَّ نَصِيبُهَا

وقال في سرعة الطب وفاء الاساس (من الكامل)

كُلُّ إِلَى الرَّحْمَانِ مُنْقَلِبُهُ  
 سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ أَسْمُهُ وَعَلَا  
 وَلَرُبَّ غَادِيَةٍ وَرَائِحَةٍ  
 وَلَرُبَّ ذِي نَسَبٍ تَكْتَفُهُ  
 قَدْ صَارَ يَمَّا كَانَ عَلَيْكَ  
 يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْحَبِّ لَهَا  
 اضْلَحْتَ دَارًا هَمَلَهَا آسَفُ  
 إِنْ أَسْتَهَانَتْهَا عِنَ صَرَعَتْ  
 وَإِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّسْلِ أَجْنَحَةٌ  
 آتِي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
 فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَلَا  
 كَرَمُ الْفَقْرِ التَّقْوَى وَقُوَّتُهُ  
 وَأَخْلَقُ مَا لَا يَنْقُضِي عَجْبُهُ  
 وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنَهُ حُجْبُهُ  
 لَمْ يُبْجِ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبُهُ  
 حُبُّ الْحَيَاةِ وَغَرَّةُ نَسَبُهُ  
 صِفْرًا وَصَارَ لِغَيْرِهِ سَلْبُهُ  
 أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبُهُ  
 جَمَّ الْفُرُوعِ كَثِيرَةَ شُعْبُهُ  
 فَيَقْدِرُ مَا تَسُو بِهِ رُبُّهُ  
 حَتَّى يَطِيرَ قَعْدَ دَنَا عَطْبُهُ  
 فَرَأَيْتُهُ لَمْ يَصْفُ لِي حَلْبُهُ  
 تَفَرَّكَ فِضَّتُهُ وَلَا ذَهَبُهُ  
 مَحْضُ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسْبُهُ

حِلْمُ الْقَتَى مِمَّا يُزِينُهُ وَتَمَامُ حِلْيَةِ فَضْلِهِ أَدْبُهُ  
وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءٍ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ  
آيَةُ الْأُمُورِ وَأَنْتَ تُبَصِّرُهَا لَا تَأْتِي مَا لَمْ تَدْرِمَا سَبَبُهُ

وقال يعجب من المرء لا يكثر ما أمرت به (من المسرح)

عَجِبْتُ لِنَارِ تَامَ رَاهِبُهَا وَجَنَّةِ الْخُلْدِ تَامَ رَاغِبُهَا  
عَجِبْتُ لِبَعْتِ أَلْبِي شَوْقَ مِ اللَّهِ إِلَيْهَا إِذْ تَامَ طَالِبُهَا  
إِلَيَّ لَمِى ضَلَمَةٌ مِنْ تَلْبِ مِ الدُّنْيَا وَأَهْلُ الثَّقَى كَوَاكِبُهَا  
مَنْ لَمْ تَسْعُهُ الدُّنْيَا لِيَلْتَمِ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِهِ مَذَاهِبُهَا  
مَنْ سَاحَ الْحَادِثَاتِ ذَلَّتْ لَهُ مِ الْأَرْضُ وَلَآتَتْ لَهُ مَنَاسِكُهَا  
وَأَلْمَزْ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةِ يُطَالِبُهَا  
يَا عَجِبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خُلِقَتْ مَا دُوْحَهَا صَادِقٌ وَعَائِبُهَا

وقال يصف غدر الدنيا (من محزور الكامل)

دَارُ بِلَيْتٍ بِحُبِّهَا	خَوَانَةٌ لِحُبِّهَا
كُلُّ مُعْنَى مُبْتَلَى	بِعَطَانِهَا وَبِسَلْبِهَا
وَبِحْتَلِهَا وَغُرُورِهَا	وَبِعُدْهَا وَبِقُرْبِهَا
وَبِحَنْدِهَا وَبِدَمِّهَا	وَبِحُبِّهَا وَبِسِنِّهَا
إِنْ لَمْ تُنْ بَعْنَاعَةٍ	ضَاقَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا
مَا تَنْقُضِي لَكَ لَذَّةً	إِلَّا رَوْعَةً خَطْبِهَا

إِنْ أَقْبَلْتَ بِعَضَارَةٍ سَخَّ النَّعْمِيُّ بِجَنِيهَا

وَهُ فِي التَّائِبِ لِلْمَوْتِ ( مِنْ الْبَسِيطِ )

إِيَّاكَ وَالْبَغِيَّ وَالْبَهْتَانَ وَالغَيْبَةَ وَالشُّكَّ وَالْكَفْرَ وَالطُّغْيَانَ وَالزِّيَةَ  
مَا زَادَكَ أَلْسِنٌ مِنْ مِثْقَالِ خَرْدَلَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ أَلْمَوْتُ تَقْرِيْبَةً  
فَمَا بَقَاؤُكَ وَأَلْيَامٌ مَسْرَعَةٌ تَضْعِيفَةٌ مِنْكَ أَحْيَانًا وَتَضْوِيْبَةً  
وَأِنْ لِلدَّهْرِ لَوْ يُحْصَى تَقْلِبُهُ فِي كُلِّ طَرِيقَةٍ عَيْنٌ مِنْكَ تَقْلِيْبَةً

وقال في الصدر على نوب الزمان والقاعة ( من محرو الكامل )

إِضْبِرْ عَلَى نُوْبِ الزَّمَانِ مِ وَرِيْبِهِ وَتَقْلِبُهُ  
لَا تَجْزَعَنَّ فَمَنْ تَعْتَبَ مِ دَامَ وَضَلَّ تَقْشِرُهُ  
شَرَفَ الْمَتَى طَلَبُ الْكُفَافِ مِ بَعْفَةٍ فِي مَكْنِيْبِهِ  
يَرْضَى بِقَسْمِ مَا لِيْكَ فَتَجَنَّبْ فِي مَطْلَبِهِ

## قَافِيَةُ التَّاءِ

قل اوالمتاهية في الابدار ( من الكامل )

لَمْ لَا تَبَادِرُ مَا تَرَاهُ يَفُوتُ      إِذْ تَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ سَنُوتُ  
 مَنْ لَمْ يُوَالِ اللَّهَ وَالرُّسُلَ أَتَى      نَصَحْتَ لَهُ فَوَيْلُهُ أَطَاغُوتُ  
 عَلِمَاؤُنَا مِمَّا يَرُونَ عَجَابًا      وَهُمْ عَلَى مَا يُبْصِرُونَ سُكُوتُ  
 تَنْزِيهِهِ الدُّنْيَا بَوْشِكِ زَوَاهِهَا      فَجِيئُهُمْ بِزُرُورِهَا مَبْهُوتُ  
 وَيَجْنِبُ مَنْ يَسْمُو إِلَى الشَّهَوَاتِ مَا      يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَيَقُوتُ  
 يَا بَرِّزْخَ الْمَوْتِ الَّذِي تَزَلُّوا بِهِ      فَهُمْ رَقُودٌ فِي تَرَاهُ خَفُوتُ  
 كَمْ فِيكَ مَنْ كَانَ يُوصِلُ حَبْلَهُ      قَدْ صَارَ بَعْدُ وَحَبْلُهُ مَبْتُوتُ

وقال يصف سرعة روال الدنيا ( من المشرح )

كَانَتِي بِالْأَدْيَارِ قَدْ خَرِبَتْ      وَمَا لَللَّهِوعِ الْعِزَّارِ قَدْ سُكِبَتْ  
 فَخَضَتْ لَأَبْلِ تَمَرَحْتِ وَأَجْتَحْتِ يَا      دُنْيَا رِجَالًا عَلَيْكَ قَدْ كَلِبَتْ  
 الْمَوْتُ حَقٌّ وَالذَّارُ ( ١ ) فَانِيَّةُ      وَكُلُّ نَفْسٍ تُجْزَى بِمَا كَسِبَتْ  
 يَا لَكَ مِنْ جِيْفَةٍ مُعْفَةٍ      أَيُّ أَمْتِنَاعٍ لَهَا إِذَا طَلِبَتْ

( ١ ) وفي رواية : الديار

ظَلَّتْ عَلَيْهَا الْفُرَاةُ عَاكِئَةً      وَمَا تُبَالِي الْفُرَاةُ مَا رَكِبَتْ  
 هِيَ الَّتِي لَمْ تَرَلْ مُنْقِصَةً      لَا دَرَّ دَرُّ الدُّنْيَا إِذَا أَحْتَلَبْتَ  
 مَا أَكُلُ ذِي حَاجَةٍ بِمَدْرِكِهَا      كَمْ مِنْ يَدٍ لَا تَنَالُ مَا طَلَبْتَ  
 فِي النَّاسِ مَنْ تَسْهَلُ الْمَطَالِبُ      أَحْيَاكَ عَلَيْهِ وَرَبَّمَا صَعِبَتْ  
 وَشِرَّةُ النَّاسِ رُبَّمَا جَحَّتْ      وَشَهْوَةُ النَّفْسِ رُبَّمَا غَلَبَتْ  
 مَنْ لَمْ يَسْفُهْ الْكُفَافُ مُقْتَنِمًا      ضَاقَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِمَا رَحِبَتْ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ تَسْتَقِيمُ لَهُ      الدُّنْيَا عَلَى مَا أَشْتَهَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ  
 مَا كَذَّبْتَنِي عَيْنٌ رَأَيْتُ بِهَا      الْأَمْوَاتَ وَالْعَيْنُ رُبَّمَا كَذَبَتْ  
 وَآيُ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ      وَآيُ طَعْمٍ لِلذَّوِّ ذَهَبَتْ  
 وَيُخَعِّقُ عُقُولَ الْمُتَعَصِّمِينَ      الْبَدَارُ فِي آيٍ مَثَبٌ نَشَبَتْ  
 مَنْ يُبْزَمُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ      يُخْمِدُ نِيرَانَهَا إِذَا أَلْتَبَتْ  
 وَمَنْ يُعْزِيهِ مِنْ مَصَائِبِهَا      وَمَنْ يَقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا نَكَبَتْ  
 يَا رَبُّ عَيْنٌ لِلشَّرِّ جَالِبَةٌ      فَتَلُكُ عَيْنٌ تُنْقَى بِمَا جَلَبَتْ  
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَقَدْ خَلَتْ      مِنَ الْأَجَالِ مِنْ (١) وَقَتِهَا وَأَقْرَبَتْ

وقال يعاتب عنه على بيان الموت (من الوافر)

نَسِيتُ الْمَوْتَ فِيمَا قَدْ نَسِيتُ      كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ  
 أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ      فَكُلِّي لَا أَبَادُ مَا يَفُوتُ

وقال يصف ضربات الموت (من الرمل)

مَنْ يَعِشْ يَكْبُرْ وَمَنْ يَكْبُرْ يَمُتْ      وَالْمَنَايَا لَا تُبَايِي مَنْ آتَتْ  
كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَلِيلَا      مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ  
أَيُّهَا الْمَفْرُورُ مَا هَذَا الصَّبَا      لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ  
أَنْسَيْتَ الْمَوْتَ جَهْلًا وَالْبَلَى      وَسَلَتْ نَفْسُكَ عَنْهُ وَهَمَتْ  
نَحْنُ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَآذَى      وَشَقَاءٍ وَعَنْكَاهِ وَعَنْتِ  
مَنْزِلٌ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ      سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتْ  
بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ      حَرَكَاتٌ مُثْلِقَاتٌ إِذْ خَفَّتْ  
آبَتِ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا      فِي الْبَلَى وَالنَّقْصِ إِلَّا مَا آبَتْ  
لَمَّا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْفَةٌ      كَيْفَمَا رَجِبْتَ فِي الدُّنْيَا رَجِبْتَ  
رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ      نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ سَكَتَ

وقال في ورود الموت (من الكامل)

لِلَّهِ دَرُ ذَوِي الْعُقُولِ الْمَشْعَبَاتِ      أَخَذُوا جَمِيعًا فِي حَدِيثِ الثَّرَهَاتِ  
وَأَمَّا وَرَبِّ الْمَسْجِدِينَ كِلَاهُمَا      وَأَمَّا وَرَبِّ وَنِي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ  
وَأَمَّا وَرَبِّ أَلَيْتِ ذِي الْأَنْتَكَارِ      وَالْمَسْعَى وَزَمْرَمِ وَالْمُهْدَايَا الْمَشْعَرَاتِ  
إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا      فِيهَا لَنَا ذَلٌّ يَجِلُّ عَنْ الصَّفَاتِ  
فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ اللَّيْبُ لِنَفْسِهِ      فَجَمِيعٌ مَا هُوَ صَاحِبٌ لَا يَدَّ آتِ  
عِشْ مَا يَدَا لَكَ أَنْ تَعِيشَ بِغِبْطَةٍ      مَا أَقْرَبَ الْحَيَا الطَّوِيلِ مِنَ الْمَمَاتِ

فَتَجَافَ عَنِ دَارِ الثَّرْوِ وَعَنِ دَوَا عِيَا وَكُنْ مُتَوَقِّعًا لِتَعَادِيَاتِ  
 آيِنِ الْمَلُوكِ ذُرُوعِ الْعَسَاكِرِ وَالْمَنَا بِرِ وَالِدَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ الْمَشْرِقَاتِ  
 وَالْمَلِيكَاتِ قَمْنِ لَهَا وَالْعَادِيَاتِ مِ الرَّائِحَاتِ مِنْ الْحَيَادِ الصَّافِيَاتِ  
 هُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى قَدَرَاهُمْ (١) أَهْلَ الدِّيَارِ الْحَاوِيَاتِ الْحَالِيَاتِ  
 هَلْ فِيكُمْ مِنْ مُخْبِرٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِ قَرَارِ أَرْوَاحِ الْعِظَامِ الْبَالِيَاتِ  
 فَلَقَلَّ مَا لَبِثَ الْعَوَائِدُ بَعْدَكُمْ وَقَلَّ مَا ذَرَفَتْ عَيْنُ الْبَالِيَاتِ  
 وَالذَّهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى كَسْبَاتِهِ ضَمَّ الْحَبَالِ الرَّاسِيَاتِ الشَّاحِيَاتِ  
 مَنْ كَانَ يَخْشَى اللَّهَ أَضْحَجَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ ذَخِيرَةً تَبْقَى فَنَا فِى أَدْحَارِ الْبَالِيَاتِ الضَّالِحَاتِ  
 وَخَفِ الْقِيَامَةَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ كَشْفِ الْخُبَاتِ

وقال يصف حالة العاقل والجاهل على خلاف اعتبار الناس لها (من الطويل)

مِنْ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ يَذْكُرُهُ وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ  
 وَمَا الَّذِي قَدِمَاتِ وَالذَّكْرُ نَاشِرٌ قَمِيَتْ لَهُ دِينٌ بِهِ الْفَضْلُ يُنْعَتُ  
 وَأَمَّا الَّذِي يُمِيشِي وَقَدِمَاتِ ذِكْرُهُ فَاحْمَقُ أَفْنَى دِينُهُ وَهُوَ أَمُوتُ  
 وَمَا زَالَ مِنْ قَوْمِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ وَحَاكِمٌ عَدْلٌ قَاصِلٌ مُتَشَبِّتُ  
 سَاضِرِبُ أَمْثَالًا لِمَنْ كَانَ عَاقِلًا يَسِيرُ بِهَا وَتِي رَوِي مَيِّتُ  
 وَحَيَّةُ أَرْضِ لَيْسَ يُرْجَى سَلِيمُهَا تَرَاهَا إِلَى أَعْدَانِهِ تَتَفَلَّتُ

وقال في الكفاف (من الطويل)

تَحَنَّفُ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ تُفْلِتُ      وَالْأَبَايِي لَا أَظُنُّكَ تَثْبُتُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحِلْمَ يُجْهَلُ قَاطِعٌ      وَأَنَّ لِسَانَ الرُّشْدِ لِلْقِي مُسَكِتُ  
 لَكِنَ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ سَكْرَةٌ      وَأَيُّ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ يُفْلِتُ  
 عَجِبْتُ لِمَنْ قَرَّتْ مَعَ المَوْتِ عَيْنُهُ      لِجَحْدِ الرَّدَى مَا ظَلَّتِ الأَرْضُ تُثْبِتُ

ونه في وصف القبور واعلمها (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الحَيَاةِ فَهَاتِ      كَمْ مِنْ أَبِي لَيْسَ فِي الآهِ وَاتِ  
 مَا أَقْرَبَ الشَّيْءِ الجَدِيدَ مِنَ الأَبِي      يَوْمًا وَأَسْرَعَ كَلِمًا هُوَ آتِ  
 اللَّيْلُ يَمَسُّ والنَّهَارُ وَنَحْنُ عَمَّا      يَمْعَلَانِ بِأَغْفَلِ العَفَلَاتِ  
 يَا ذَا الَّذِي اتَّخَذَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً      وَخَطَا الزَّمَانَ كَكَبِيرَةِ العَثَرَاتِ  
 مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ      لَوْ قَدْ آتَاكَ مَهْدَمُ الأَلْدَاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ فَلَمْ تُجِبْ      وَإِذَا دُعِيَتْ وَأَنْتَ فِي العِمْرَاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَلْتَ مَحَلَّةً      لَيْسَ أَلْفَاتُ لِأَهَامَا بَثَقَاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ نَافِذًا      فِيمَا تُخَالِفُهُ مِنَ التَّرِكَاتِ  
 مَا مِنْ (١) أَحَبَّ رِضَاكَ عَنكَ بِجَارِحٍ      حَتَّى يُقَطِّعَ نَفْسَهُ حَسْرَاتِ  
 زُرْتَ القُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الأَمَلِكِ فِي مِ      الدُّنْيَا وَأَهْلِ الرُّتَعِ فِي الشُّهُوتِ  
 كَانُوا مَلُوكَ مَا صِكِلَ وَمَشَارِبِ      وَمَلَابِسِ وَرَوَائِحِ عَطْرَاتِ

فَلَاذًا بِأَجْسَادِ عَرِينٍ مِنَ الْكِنَا      وَبِأَوْجُو فِي الثُّرْبِ مُنْفِرَاتِ  
 لَمْ تُبْقِ مِنْهَا الْأَرْضُ غَيْرَ جَاهِمٍ      بِيضِ تَلُوحٍ وَأَعْظَمِ نَخِرَاتِ  
 إِنَّ الْقَسَائِرَ مَا عَلِمْتَ أَنْظُرُ      يُفِينِي الشَّحَى وَيُفَيْحُ الْعَبْرَاتِ  
 سُجَانٍ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِمَذْرُو      بَارِي السُّكُونِ وَفَلَسِرِ الْحَرَكَاتِ

وقال في طلب الباقية دون الفانية ( من الطويل )

أَلَحَّتْ مُقِيمَاتٌ عَلَيْنَا مُلْحَاتُ      لِيَسَالِ وَأَيَّامٌ لَنَا مُسْتَحِقَاتُ  
 فَخَنُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَدَّةٍ      وَكَيْنَ آفَاتِ الزَّمَانِ كَثِيرَاتُ  
 وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شَيْدُوا وَتَحَضَّنُوا      قَمَا سَبَقُوا الْأَيَّامَ شَيْئًا وَلَا فَاتُوا  
 وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ رَأَيْنَا بِغِبْطَةٍ      وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ غِبْطَتِهِمْ مَكَاتُوا  
 لَقَدْ أَغْفَلَ الْأَحْيَاءُ حَتَّى كَانَتْهُمْ      بِمَا أَغْفَلُوا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَمَوَاتُ  
 أَلَا أَنَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ أَنَّهُ      لَهُ مُدَّةٌ تَخْفَى عَلَيْهِ وَمِيمَاتُ  
 وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ      تَمَرُّ شُهُورٍ ذَاهِبَاتُ وَسَاعَاتُ  
 أَخِي إِنْ أَمَلَاكَ تَوَاقَفُوا إِلَى الْبَلَى      وَكَانَتْ لَهُمْ فِي مُدَّةِ الْعَيْشِ آفَاتُ  
 أَلَمْ تَرَ إِذْ رُضْتُ عَلَيْهِمْ جَنَادِلُ      لَهُمْ تَحْتَهَا لُبُّ طَوِيلٍ وَمُقِيمَاتُ  
 دَعِ الشَّرَّ وَأَبِغِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ      فَلْيَغْيِرْ عَادَاتُ وَالشَّرَّ عَادَاتُ  
 وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَا تَعُدُّهُ      عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطِيهِ مِنْهَا وَتَقْتَاتُ

وقال في اصحاب التقى والاصدقاء الحميمين ( من الطويل )

أَحِبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مُوَاتٍ      وَفِي يَغِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَدَاَتِي

يُرَاقِبُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي  
 وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ آتِي أَعْبَتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مِنْ الْحَسَنَاتِ  
 تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِ

وقال بصف الاعمال المدروسة ( من الكامل )

أَشْرِبُ فُوَادِكَ بِغَضَةِ اللَّذَاتِ وَأَذْكُرُ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمَوَاتِ  
 لَا تُنْهَيْكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَفْنِي وَتُورِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
 إِنْ التَّعِيدَ عَدَا زَهِيدٌ قَانِعٌ عَبَدَ الْأِلَهِ بِأَخْسَنِ الْإِخْبَاتِ  
 أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا بَطْهُورُهَا وَمِنْ الضَّلَالِ تَفَاوَتْ أَلْبِيقَاتِ  
 وَإِذَا اتَّسَعَتْ بَرْدِي رَيْبِكَ فَاجْعَلْنِي مِنْهُ الْأَجَلَ لِأَوْجِهَ الصَّدَقَاتِ  
 فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاءِ تَارَةً إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِينَةُ الصَّلَوَاتِ  
 وَأَرَعَ الْجَوَارِ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا نَقْضًا مَا طَلَبُوا مِنْ أَلْحَاجَاتِ  
 وَأَخْفِضْ جَبَاحَكَ إِنْ رُزِقْتَ تَسَلُّطًا وَأَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ رَدَى اللَّذَاتِ

وقال في سريرة ورود الموت ( من الوامر )

كَأَنَّكَ فِي أَهْنِكَ قَدْ آتَيْتَا وَفِي الْجَبْرَانِ وَنَحْكَ قَدْ نَعَيْتَا  
 كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمَا غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صَرَفًا قَدْ شَقَيْتَا  
 وَأَضْحَجْتَ الْمَسَاكِينَ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيَّتَا  
 كَأَنَّكَ وَأَخْتَوْفُ لَهَا سَهَامٌ مُفَوَّقَةٌ بِسَهْكَ قَدْ رُمَيْتَا  
 وَأَنَّكَ إِذْ خَلَقْتَ خَلَقْتَ فَرْدًا إِلَى أَجْلِ تَجِيبِ إِذَا دُعَيْتَا

إِلَى آجَلٍ تُعَدُّ لَكَ الْيَاكِلِي إِذَا وَفَيْتَ عِدَّتَهَا فَنِيكَ  
 وَكُلُّ فَنِي تُعَافِضُهُ الْمَنَآيَا وَيُؤَيِّلِيهِ الزَّمَانَ كَمَا بَلَيْتَا  
 فَكَمْ مِنْ مُوجَعٍ بِبَيْتِكَ شَجْوًا وَمَسْرُورٍ أَثْفَرَادٍ بِمَا لَقَيْتَا  
 وله في الحكم والنصائح ( من مجزوء الكامل )

أَحْسِرُ أَفْضَلَ مَا لَزِمْتَا وَالشَّرَّ أَخْبَثُ مَا طَعِمْتَا  
 وَاللَّسُّ مَا سَلِمُوا عَلَى مِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَقَدْ سَلِمْتَا  
 أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظُهُ وَمَبَيِّنُ لَكَ إِنْ فَهَمْتَا  
 وَكُنِي بِعَلِيكَ فِي الْأُمُورِ إِنْ أَنْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا  
 أَنْتَ الْمَهْدَبُ إِنْ رَضِيتَ مِ بِمَا رَزَقْتَ وَمَا حُرِمْتَا  
 إِنْ أَلَى طَلَبُوا أَلْتَقَى يَتَّقَطُونَ وَأَنْتَ بِمَنْتَا  
 أَحْسِنُ وَإِلَّا لَمْ تُصِبْ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحْسِنْ نَدِمْتَا  
 وَإِذَا نَعِمْتَ عَلَى أَمْرٍ خُلِقًا فَجَانِبْ مَا نَعِمْتَا  
 وَأَرْحَمُ لِرَبِّكَ خَلَقَهُ فَلْيَرْحَمَنَّكَ إِنْ رَحِمْتَا  
 لَا تَظْلِمَنَّ تَكُنْ مِنْ مِ الْأَبْرَارِ وَأَعْطِفْ إِنْ ظَلَمْتَا  
 وَإِذَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ غَنِمْتَا

وقال يذكر الموت ويقاضه بما كان عليه من السهو في أيام الشباب ( من الطويل )

إِلَى كَمْ إِذَا مَا غَبْتُ تُرْجِي سَلَامَتِي وَقَدْ قَعَدْتُ بِي أَخَادِثَاتٍ وَقَامَتِ

وَنَعِمْتُ مِنْ نَسِجِ الْقُبُورِ عِمَامَةً دُقُومُ الْبَلَى مَرْقُومَةٌ فِي عِمَامَتِي

وَكُنْتُ أَرَى لِي فِي السَّبَابِ عِلَامَةً      فَصِرْتُ كَأَنِّي مُنْصَكِرٌ لِعِلَامَتِي  
 وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْبَةٌ بَعْدَ غَيْبَةٍ      إِلَى الْغَيْبَةِ الْقُضُوفِ فَمَمَّ قِيَامَتِي  
 كَأَنِّي بِنَفْسِي حَسِرَةٌ وَنَدَامَةٌ      تُقَطِّعُ إِذْ لَمْ تُثْنِ عَنِّي إِنَّا بَيْتِي (١)  
 مَنَى النَّفْسُ بِمَا يُوطِيهِ الْمَرْءُ عُشْوَةً      إِذَا النَّفْسُ جَالَتْ حَوْلَهُنَّ وَحَامَتِ  
 وَمَنْ أَوْطَأَتْهُ نَفْسُهُ حَاجَةً فَقَدْ (٢)      آسَأَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالْآهَاتِ  
 أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي لَهُ لَوْ صَدَّقَهَا      لَوَدِدْتُ تَوْبِيحِي لَهَا وَمَلَامَتِي  
 فَلَهُ نَفْسِي أَوْطَأَتْهُ مِنْ أَلْشَا      حُزُونًا وَلَوْ قُوَّةً تَهْمَا لِأَسْتَقَامَتِ  
 وَاللَّهُ يَوْمِي أَيَّ يَوْمٍ فَطَاعَةٌ      وَانْفِطَعُ مِنْهُ بَعْدُ يَوْمَ قِيَامَتِي  
 وَنَهْ أَهْلِي إِذْ حَمَوْنِي بِحُفْرَةٍ      وَهَمَّ بِهَوَانِي يَطْلُونُ كَرَاهَتِي  
 وَاللَّهُ دُنْيَا لَا تَرَالُ تَرْدُنِي      أَبَاطِينَهَا فِي الْجَهْلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِي  
 وَبِهِ أَحْسَابُ الْمَلَاعِبِ لَوْ صَفَتْ      لَهْمُ لَذَّةِ الدُّنْيَا هِنَّ وَدَامَتِ  
 وَبِهِ عَيْنٌ أَيْتَتْ أَنَّ جَنَّةً      وَنَارًا يَقِينٌ صَادِقٌ ثُمَّ تَامَتِ

وقال في فناء البئر ( من الكامل )

إِيَّتِ الْقُبُورَ فَنَادَوْهَا أَصْوَاتًا      فَإِذَا اجْتَبَنَ فَسَائِلِ الْأَمْوَاتِ  
 أَيْنَ الْمُلُوكِ بَنُو الْمُلُوكِ فَكَلَّمُهُمْ      أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي الثَّرَابِ رِفَاتًا  
 كَمْ مِنْ ابْنِ أَبِي أَبِي لَيْسَ تَحْتَهُ      مِاطَبَقِ الثَّرَى قَدْ قِيلَ كَانَ فَمَا تَا  
 وَالْدَّهْرُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرُ      تَرْجُوهُ أَوْ يَوْمٌ مَضَى بِكَ فَا تَا

( ١ ) وفي رواية : ندامتي ( ٢ ) وفي رواية : منى النفس ما يوطيها المرء عشوة

هَيَاتَ إِنَّكَ لِلْخُلُودِ لَمْ تَمُجْ هَيَاتَ يَا تَرْجِي هَيَاتَا  
مَا أَسْرَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ الْيَقِينَا

وقال في بطلان ملاهي الدنيا (من الطويل)

أَلَيْسَ قَرِيْبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ فَمَا لِي وَمَا لِلشَّكِّ وَالشَّهَاتِ  
أُنَافِسُ فِي طَيْبِ الطَّعَامِ وَشُكْلُهُ سَوَاهُ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهُوَاتِ  
وَأَسْعَى لِمَا فَوْقَ الْكُفَافِ وَكُلَّمَا تَرَفَعْتُ فِيهِ أَزْدَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ  
وَأَطْمَعُ فِي الْحَيَا وَعَيْشِي إِنْغَا مَسَائِكُهُ مَوْضُوعَةٌ بِمَكَاتِ  
وَلِلْمَوْتِ دَاعٍ مُسْمِعٌ غَيْرَ أَنِّي أَرَى النَّاسَ عَن دَائِعِهِ فِي غَفَلَاتِ  
فَلِلَّهِ عَقْلِي إِنْ عَقْلِي لِنَكَاصٍ وَلَوْ تَمَّ عَقْلِي لَأَغْتَنَمْتُ حَيَاتِي

وقال في معناه واحس (من الطويل)

جَمَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحُزْتَ وَمُنِيْتَا وَمَا لَكَ إِذَا مَا وَهَبْتَ وَأَمْضَيْتَا  
وَمَا لَكَ إِذَا مَا يَأْكُلُ النَّاسُ غَيْرَ مَا أَكَلْتَ مِنْ أَمْوَالِ الْحَلَالِ وَافْتَيْتَا  
وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ لَا شَيْءَ بِغَيْرِكَ أَبْقَيْتَا  
وَمَا لَكَ إِذَا مَا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرَ مَا كَسَوْتَ وَإِلَّا مَا لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَا  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْغَةٍ كَأَنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَتَحَلَّيْتَا  
فَلَا تَغْبِطَنَّ أَلْحِيَّ فِي طَوْلِ عُمْرِهِ بِشَيْءٍ تَرَى إِلَّا بِمَا تَغْبِطُ أَلْمِيْتَا  
إِلَّا أَيُّهَاذَا الْمُسْتَهِينُ بِنَفْسِهِ أَرَاكَ وَقَدْ ضَيَّعْتَهَا وَتَنَاسَيْتَا  
إِذَا مَا مُنِنْتَ الْفَضْلَ فِي الدِّينِ لَمْ تُبَلِّ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فَطَنْتَ وَمَالَيْتَا

وَإِنْ كَانَ شَيْئًا تَشْبِيهِ رَأَيْتَهُ      وَإِنْ كَانَ مَا لَا تَشْبِيهِ تَمَامَيْتَا  
 لَهَجْتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غِرَّةً      وَأَذْنَيْتَ أَقْوَامًا عَلَيْهَا وَأَقْصَيْتَا  
 وَجَمْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ      وَقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغِي وَتَوَانَيْتَا  
 وَصَغَّرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِينَ أَهْلِهَا      قَبَاهَيْتَ فِيهَا بِالْبِنَاءِ وَعَالَيْتَا  
 وَأَقْبَيْتَ جِلْبَابَ أَحْيَا نَنْكَ ضِلَّةً      وَأَضْحَجْتَ مُحْتَالًا فُحُورًا وَأَمْسَيْتَا  
 وَهَاجَرْتَ حَتَّى لَمْ تَرُخْ عَنْ مُحَرَّمٍ      وَلَمْ تَقْتَصِدْ فِيهَا أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَا  
 وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ جِلْمَا      وَأَسْرَفْتَ فِي انْفَاقِهَا وَتَوَارَيْتَا  
 وَأَجْلَيْتَ عَنْكَ الْقَمِضَ فِي كُلِّ حِيلَةٍ      تَمَطَّطْتَ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَغَطَّيْتَا  
 تَمَنَّى أَلْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْتَهَا      سَمَوْتَ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَتَمَنَيْتَا  
 يَا صَاحِبَ الْآيَاتِ قَدْ نُحِذَّتْ لَكَ      سَتَبَدُلُ مِنْهَا عَاجِلًا فِي الْأَثَرِ يَتَا  
 لَكَ الْحُدُ يَا ذَا الْمَنْ شُكْرًا خَلَقْتَنَا      فَسَوَيْتَنَا فِيمَنْ خَلَقْتَ وَسَوَيْتَا  
 وَكَمْ مِنْ بَلَايَا نَازِلَاتٍ بَغَيْرِنَا      فَسَلَّمْتَنَا يَا رَبُّ مِنْهَا وَعَافَيْتَا  
 يَا رَبُّ مَنَا الضُّعْفُ إِنْ لَمْ تُعْفَوْنَا      عَلَى شُكْرٍ مَا أَبْلَيْتَ مِنْكَ وَأَوَايَا  
 يَا رَبُّ نَحْنُ الْقَائِمُونَ غَدًا لِيْنِ      تَوَلَّيْنَا يَا رَبُّ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَا  
 أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ      تَبَارَكْتَ يَا مَنْ لَا يُرَى وَتَعَالَيْتَا

وله في الوصايا والحكم (من الوافر)

تَمَسَّكَ بِأَلْتَمِي حَتَّى تُمُوتَا      وَلَا تَدْعِ الْكَلَامَ وَلَا الشُّكُوتَا  
 قُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنْ قَبِيحٍ      وَلَا تَتَنَكَّ عَنْ سُوءِ صَوْتَا

لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا كَمَا لَا إِذَا عَوَيْتَ ثُمَّ أَصَبْتَ قُوَّتَا  
 إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ بِالشَّيْءِ يَوْمًا فَلَا تَأْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَا  
 يُعَلِّمَانِي الطَّيِّبُ إِلَى قَضَائِهِ فَمَا أَنْ أُعَاقِبَ أَوْ أَمُوتَا  
 سَعَى اللَّهُ التَّمُورَ وَسَاكِنِيهَا مَحَلًّا أَصْبَجُوا فِيهَا خُفُوتَا  
 وقال يعاقب نفسه على سبب الموت (من الطويل)

كَانَ الْمُنَايَا قَدْ قَرَعَنَ صَفَاتِي وَقَوَّسَنِي حَتَّى قَصَفَنَ قَسَاتِي  
 وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ التُّرَى وَتَوَجَّهْتُ نَعِي (١) إِلَى أَنْ غَبَّتْ عَنْهُ نَعَاتِي  
 فَيَا عَجَبًا مِنْ طُلُوعِ سَهْوِي وَغَفْلَتِي وَمَا هُوَ آتٍ لَّا مَحَالَةَ آتٍ  
 خُوفُ الْمُنَايَا قَاصِدَاتُ لَمَنْ تَرَى مُوَافِقِينَ بِالرُّوحَاتِ وَالنَّدَوَاتِ  
 وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِمْ تَكُنْ لَهُ بِمُهَيَّبِ الْأَيَّامِ مُنْتَظِرَاتِ  
 وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ يَدَانِهِ يُنَادِينَ بِالْوَيْلَاتِ مُخْتَجِرَاتِ  
 أَقْبَنَ عَلَيْهِ الْوَيْلُ (٢) تَحْتِي أَكْثَمُهُمْ عَلَيْهِ تَرَابَ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ  
 وقال يصف الدنيا ورواها (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَا يَنْتَ الَّذِي خَشِنْتَ لَأَنْتَ وَإِنْ أَنْتَ هَوَيْتَ الَّذِي صَعَبَتْ هَائِتُ  
 تَرِينَ أُمُورًا أَوْ تَمِينَ كَثِيرَةً الْأَرْضُ بِمَا شَأْنَتْ أُمُورًا وَمَكَرَانَتْ  
 وَتَأْتِي وَتَغْضِي الْخَادِمَاتُ سَرِيَّةً وَكَمْ غَدَّرَتْ بِي الْخَادِمَاتُ وَكَمْ خَانَتْ  
 وَلِلدِّينِ دِيَانٌ غَدَا يَوْمَ فَضْلِهِ تُدَانُ نُفُوسُ النَّاسِ فِيهِ بِمَا دَانَتْ

(١) وفي نسخة: نعي وهو غلط (٢) وفي رواية: رأيت ذوي قرده

وقال في سرعة زواجا ويد من يعتد حيا ( من الطويل )

أَمَا وَالَّذِي يُجِي بِه وَيَمَاتُ      نَقَلَ قَتَى إِلا لَهُ هَفَوَاتُ  
وما مِن قَتَى إِلا سَيْدِي جَبِيدُهُ      وَتَهَي أَنْتِي أَرْوَحَتُ وَالذَّلَّاتُ  
يَعْرِ أَلْفَتَى تَحْرِيكُهُ وَسُكُونُهُ      وَلَا بُدَّ يَوْمًا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ  
وَمَنْ يَتَّبِعْ شَهْوَةً بِغَدِ شَهْوَةٍ      فَمِخًا تُقْتَمُ عَقْلُهُ الشَّهَوَاتُ  
وَمَنْ يَمُنْ بِالدُّنْيَا وَلَيْسَ بِجَلُوهَا      وَلَا لَمَرَهَا فِيمَا رَأَيْتُ تَبَاتُ  
أَحَابِتُ أُنُوسٍ دَاعِي أَنَّهُ فَأَقْبَضَتْ      وَأَخْرَى لِدَاعِي المَوْتِ مُنْتَظَرَاتُ  
وَمَا زَالَتْ لَآيَامُ بِأَسْحَطٍ وَوَرْتًا      هُنَّ وَعَيْدُ مَرَّةٍ وَعَعْدَاتُ  
إِذَا أَرْدَدْتَ مَا لَأَقْتِ مَالِي وَثَرَوَتِي      وَمَا لَكَ إِلا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ

وقال في المادرة لعمل الصالحات ( من الكامل )

بَادِرُ إِلَى الْغَايَاتِ يَوْمًا أَمَكْتُتُ      بِجَلُوهُنَّ بَوَادِرُ الْآفَاتِ  
كَمْ مِنْهُ وَبِجَرِّ عَايَةٍ قَدْ أَمَكْتُتُ      لَعْدُ وَلَيْسَ غَدُّ لَهُ نَمَوَاتِ  
حَتَّى إِذَا فَاتَتْ وَفَاتَ طَلَابُهَا      ذَهَبَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ حِمْرَاتِ  
تَأْتِي التَّكْرِيرُ حِينَ تَأْتِي جَمَلَةٌ      وَارَى السُّرُورَ يُجِي فِي الْفَلَاتِ

وقال يحيى اهل القصور ويد كرامشر ( من الطويل )

مَتَّ نَفْسَهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَاسْمَعْتُ      وَنَادَتْ آلا جَدُّ الرِّحِيلِ وَوَدَّعْتُ  
عَلَى النَّاسِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرِّضَا      فَمَا ضَاقتُ الْحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعْتُ  
وَكَمْ مِنْ مَنِي لِنَفْسٍ قَدْ ظَفَرَتْ بِهَا      فَحَنَّتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَتَطَلَعْتُ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَحِبَّتِي وَإِنْ خَلَّتْ أَسْبَابُهُ وَتَقَطَّتْ  
فَمَا مَاتَ الْأَخِيَاءُ إِلَّا لِيُبْعَثُوا وَإِلَّا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ  
وقال يلوم نفسه على جهلها واصباحها الى اللذات (من صوبل)

الَا مِنْ انْفُسِي بِالْهَوَى قَدْ تَمَدَّتْ إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتِ  
وَحَسْبُ أَمْرِي شَرًّا هَمَّالٍ نَفْسُهُ وَإِمَّا كَانَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَتْ  
تَرَاهِدَتْ فِي الدُّنْيَا وَآتَى لِرَأْبٍ أَرَى رَغْبَتِي تَمْرُوجَةً بِرَهَادَتِي  
وَعُودَتْ نَفْسِي عَادَةً وَبِزَهْدِكَ أَرَاهُ غَضِيبًا أَنْ أَفَارِقَ عَادَتِي  
إِرَادَةٌ مَدْخُولٌ وَعَشَلٌ مَقْصِرٌ وَلَوْ صَحَّ لِي عَفْلِي لَصَحَّتْ إِرَادَتِي  
وَلَوْ طَابَ لِي غَوْسِي لَخُذْتُ ثَمَرَهُ وَلَوْ صَحَّ لِي غَيْبِي لَصَحَّتْ شَهَادَتِي  
أَيَا نَفْسٍ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلِ خَبْتِهَا دَعِيَا لِأَقْوَامٍ عَيْبًا تَعَادَتِ  
أَلَا قَلِمًا تَبْقَى نَفُوسٌ لِأَهْلِهَا إِذَا رَوَّحْتَهُنَّ الْمَنَايَا وَغَادَتِ  
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ طَالٌ فِي أَمِي غَمْرُهَا تَمُوتُ وَإِنْ كَانَتْ عَنْ الْمَوْتِ حَادَتِ  
أَلَا إِنْ مَنَ وَلى بِهِ الْهَوَى وَأَضْبَا وَتَيْنَ قُرُوبٌ قَبْلُ كَانَتْ فَبَادَتِ  
كَانَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا حَصْرَتْ فِي تَرِي وَصَارَ بِهَادِي رَفْرَضًا وَوَسَادَتِي  
وَمَا يَجُودُ لِي عِزٌّ مِنْ أَنَا عُدَّةٌ إِلَى اللَّهِ أَنْعِي شَتُوتِي وَسَعَادَتِي

وقال في صرعه لآيم وعرور بدنيا (من خفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونَ قَلْبُ تَفَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ سَرِيعًا وَبَاتَتْ  
كَمْ أَنَا لَمْ أَرَأَيْتُ كَرَمَاتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ الْقُرُورِ ثُمَّ أَهَانَتْ

كَمْ أُمُورٍ قَدْ كُنْتَ شَدِيدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّنَتْهَا عَلَيْكَ فَهَكَاتُ  
هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ أَلْسَمَ مِوَانٍ حَيَّةٌ يَلْمِسُهَا لَأَنْتُ

وقال يذكر حدلان الشمس يوم دبوته (مر الطويل)

أَلَا إِنْ لِي يَوْمًا أَدَانُ كَمَا دِنْتُ لِيُخْصِي كِتَابِي مَا اسَّاتُ وَأَخْسِنْتُ  
أَمَّا وَوَلَّيْتُ أَرْجُوهُ لِيَقْفُوا إِنِّي لِيَعْنَهُ مَا اسْرَرْتُ وَنُهُ وَأَعْلَنْتُ  
كَمْ حَزْنَا أَتَى أَحْسُ ضَنْيَ أَلِّي يَقْبِجُ مَا زَيْتُ فِي وَحَسَّنْتُ  
وَنَحِبُ مِنْ هَذَا هَكَاتُ تَغْرُنِي تَيْقَنْتُ مَهْنُ الَّذِي قَدْ تَيْقَنْتُ  
تَصَعَّدْتُ مُغْتَرًّا وَصَوَّبْتُ فِي ثَلَاثِي وَحَرَكْتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَسَكَنْتُ  
وَكَمْ قَدْ دَعَيْتُ هِمَّتِي فَاجْتَهْتَهَا وَكَمْ لَوْ ثَانِي هِمَّتِي فَسَلَوْتُ  
أَضُونُ حُقُوقِ أَلْوَدِ طُرَا عَلَى الْمَلَا فَا نَحْتُ أَنْسَانَا فَمَعِي الَّذِي خُنْتُ  
وَلِي سَاعَةٌ لَا شَكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ كَانِي وَقَدْ خُنْتُ فِيهَا وَكُنْتُ  
أَمْ تَرَا أَلْأَرْضَ مَثَلُ قَلْعَةٍ وَإِنْ طَالَ تَعْمِيرِي عَلَيْهَا وَازْدَهَنْتُ  
وَلِي لَهْفُنُ بِالْخُطُوبِ مُصْرَفُ وَمُنْتَظَرُ كَأْسِ الرُّدَى حَيْثُ كُنْتُ

ونه في تلون الدنيا ورحره (مر الطويل)

أَيَّ عَجَبٍ لَدُنِّيكَ لَعِينُ تَجِبْتُ وَيَارْهُرَهُ الْأَيَّامِ صَيْفٌ تَقَلْتُ  
تُقَنِّسِي الْأَيَّامَ بَدَأَ وَعَوْدَةٌ تَصَعَّدْتُ الْأَيَّامَ لِي وَتَعَوَّبْتُ  
وَعَاثَتْ أَيَّ مَعَى مَا يَرُوعُنِي فَلَمَّ رَأَيْتُ مِنْ الرُّوعِ أَعْتَبْتُ  
سَأَلْتُ إِلَى النَّاسِ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى تَخَرَّجْتُ الشَّبَابَ وَشَيْبْتُ

وَبِ غَايَةِ نَجْوَى إِلَيْهَا تَنْفُسِي إِذَا مَا أَنْقَضْتَ تَنْفِيَةَ لِي تَقَرَّبَتْ  
 تَطْرَبُ نَفْسِي تَحْوِ ذُنَيْكَ دَيْبِي إِلَى أَيِّ دَارٍ وَنَجِّ نَفْسِي تَطْرَبَتْ  
 وَتَضْرِبُ لِي الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ وَقَدْ حَنَّكَتَنِي الْحَادِثَاتُ وَجَرَبَتْ  
 وَاصْفَرَّتِ الشَّمْعُ أَنْفُوسُ فَكُنْهَا إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالسَّمَاحِ تَجَنَّبَتْ  
 لَقَدْ غَرَبَتِ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً وَاتَّعَبَتِ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأَحْبَبَتْ  
 هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَجْدِي بِأَهْلِهَا إِذَا اشْرَقَتْ شَمْسُ أَنْهَارٍ وَغَرَبَتْ  
 بَلِيَّتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ تَلَوْتُ مَا فَتَنَ قَدْ فَضَضْتَهَا وَذَهَبَتْ  
 وَمَا أَنْجَبَ الْأَجَالَ فِي خُدَعَاتِنَا تَقْوُزُ بِجِبِّ أَلْسِنِ نَفْسٍ تَجَنَّبَتْ  
 رَأَيْتُ بَغِيضَ أَلْسِنِ مَنْ لَا يُجِيبُهُمْ وَفَرَّتْ بُوْدُ أَنْسَانِ نَفْسٍ تَحْيِيَّتُ  
 وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَالشَّرِيفِيُّ وَعَبْرَهَا لِأَيِّ نَهَائِيَةِ قُوَّةٍ (مِنْ مَجْرُودِ ابْنِ أَبِي) :

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَمَلْتَ وَتَمَّ نَسْرُورُهَا خَذَلْتَ  
 وَتَفَعَّلُ فِي الْأَذِينِ بِقَوْلِهِ كَمَا فَيَسُنُّ مَضَى فَعَلْتَ  
 وَهُوَ مِنَ الْمَلْعِ مَا قَدَلَ فِي الرَّهْدِ (مِنْ مَجْرُودِ الْكَامِلِ) (١)  
 وَعَظَّتْكَ أَجْدَاثُ ضَمَّتْ وَنَضَّتْكَ أَرْوَاهُ خَفَّتْ  
 وَتَكَلَّمْتَ عَنْ أَوْجِهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِ شُئْتِ  
 وَأَرَتَكَ قَبْرَكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

(١) قَالَ الْمَوْرِدِيُّ قَدْ أَحَدَ ابْنِ أَبِي نَهَائِيَةِ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ قَوْلِ مَعْرِ الرُّقْدِ سَأَلَ  
 يَوْمًا الْمَلْعَ الْعُظْمَى . قَالَ : انْظُرْ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ . وَرَوَايَةٌ هَذِهِ الْآيَاتِ مَحْتَلَّةٌ جَدًّا .  
 فَرَوَايَتُهَا لِلسَّمْعُودِيِّ هِيَ :

يَا شَكِيمًا بِمَيِّتِي إِنَّ النَّيَّةَ لَمْ تَقْتُ  
فَلَوْ بِنَا أَنْقَلَبَ الشَّمَا ت فحَلَّ بِالْقَوْمِ الشَّمَت

وحدث الخليل بن ابوب قال: دحمت يوماً على المؤمن وهو مقبل على شيخ حسن  
الهيئة خضيب شديد بياض انساب على رأسه لاطية فقلت للعسر بن ابي سعيد كاتب  
المؤمن عن الائمة: من هذا فقال: اما تعرفه فقلت: لو عرفته ما سألتك عنه.  
فقال: هذا ابو ضاعية فسمعت المؤمن يقول له: اشد لي احسن ما قلت في الموت  
فانشده (وهو من محروه الكامل) :

انساك تحياك المكاتا فطابت في الدنيا البكاتا  
اوتقت الدنيا وانت ترى جماعتها شكاتا  
وعزمت منك على الحياة وطولها عزماً بكاتا  
يا من رأى ابويه فيمنه قد رأى صكنا فاتا  
هل فيما لك عبرة ام خلت انك انفلاتا  
ومن الذي طاب اتفلت م من مئنته ففكاتا

وعطتك احداث صنت وكنتك ساكنة حمت  
ونكمت عن اعظم تسلى ومن صور ريدت  
ورنتك فرك في القو رواست حي لم تمت

وفي رواية الى عمرو بوسف بن عدانة بن محمد بن عبد الله السري:

وعطتك احداث حمت فيهن احساد طنت  
ونكمت لك بالنلى فيهن الة صنت  
ورنتك فرك في القو رواست حي لم تمت  
وكنني بك عن قريب م من حنن لم يفت

كُلُّ نَفْسٍ مِّنْ نَّفْسٍ مَّا أَتَىٰ مَوْتَهِ يَكُونُ

قال : قال نهم تمنه فقصت عليه في الصحن او في ادهليز فكتتها عنه (اه)

وما اشده اوالعناية بلأمن في الموت قوة (مر السريح)

كَمْ تَأْفِكُ أَوْدَىٰ بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذِ الْأَهْبَةَ لِلْقَوْتِ

من لم تزل غمته قبله زال عن نعمة الموت

فقد نه للمؤمن : احسب وذهبت المني وامرته بشرير الف درهم

وروى لابي الصافية قوة في -هي عمرص امر (مر السريح)

اسمع فقد ادلك الصوت ان لم تبادر فهو ألقوت

خذ كل ما شئت وعشي آهنا آخر هذا ~~صكته~~ الموت

وقال نصف ماره (اصحاب امر السريح)

أهنت بانه وايقنت ونة حسني حيثما كنت

كم من اخ لي حاني وده وه تسدت وما خنت

الحمد لله على ضنعه ايني اذا عز اخي هت

ما انجب لندنيا وتضريهما ~~صكهم~~ لو نثني قتلوت

للين يوم انا ره ه لو قد دنا يوم لقد بت

ما انا الا خاض في مني قجتها طورا وحسنت

يا عبا مني وما اخترت من شك على ما قد تيقنت

يا رب امر دل عني اذا ما قلت اتي قد تمكنت

وتدهر لا تنفي اعاجيبه ان انا للدهر تعظنت

وبروى له قوله بقرع من لا يحس التوبة (من الوافر)

تُتُوبُ مِنْ أَدْنُوبٍ إِذَا مَرَضْتَ وَتَرْجِعُ لِلدُّنُوبِ إِذَا بَرَيْتَ  
 إِذَا مَا الضُّرُّ مَسَّكَ أَنْتَ بِأَكْبَرِ وَأَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا قَوَيْتَ  
 فَمِنْ كُرْبَةٍ نَجَّكَ مِنْهَا وَكَمْ كَشَفَ الْبَلَاءَ إِذَا لَمَيْتَ  
 وَكَمْ غَطَّكَ فِي ذَنْبٍ وَعَنَهُ مَدَى الْأَيَّامِ جَهْرًا قَدْ نَهَيْتَ  
 أَمَا تَحْسَى بَن تَأْتِي الْمَسَايَا وَأَنْتَ عَلَى الْخَطَايَا قَدْ دَهَيْتَ  
 وَتَسَى فَضَلَ رَبِّ جَادَ فَضْلًا عَلَيْكَ وَلَا أَرْعَوَيْتَ وَلَا خَشَيْتَ  
 وَقَدْ عَى لَسْرَ اءَلِ اءَقْدُورِ (مر الطويل)

تَنَاجِيكَ أَمْوَاتٌ وَهَنْ سَكُوتٌ وَسُكَاثِنَا تَحْتَ أَثْرَابِ خَفُوتٌ  
 أَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَغَيْرِ بِلَاغِهِ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ  
 وَأَنْتُمْ إِذْ مَا عَلَيْنَا تُسَلِّمُوا نُزِدْ عَلَيْكُمْ وَلِللَّسَانِ صَمُوتٌ  
 وَقَدْ يَحْسُ مِنْهُ عَلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَلَا تَطُطُّ بِهَا (مر الحفيف)

نَفْسِي زُورِي أَقْبُورَ وَأَعْتَه بِهَا حَيْثُ فِيهَا لَنْ يَزُورُ عِظَاتُ  
 وَأَنْظِرِي كَيْفَ حَالُ مَنْ حَلَّ فِيهَا بَعْدَ عِزِّ وَهَمِّ هَكَأَمْوَاتُ  
 حَرِّضُوا أَمْلُوا تَحْرُصُوكِ يَا نَفْسُ سِرِّ وَرَأْفَاتِهِمُ الْخَمَامُ فَسَاتُوا  
 فَاسْرَةَ الْعِظَامِ مِنْهُمْ عِظَامٌ فِي بَطُونِ أَثَرِي خُطَامُ رَفَاتُ  
 فَكَانَ قَدْ حَالَتْ فِي مَعْرَعِ الْقُبُورِ مِنْ وَحَاتِ بِجَنِّكَ الْمَثَلَاتُ  
 وَرَوَى صَاحِبُ مَحَاصِرِ الْأَدْبَابِ لَهُ قَوْلُهُ وَهَمُّ مِنَ الْأَمْثَلِ (مر المبرج)

مَا كُلُّ مُتَّقٍ لَهُ حَوَابٌ حَوَابٌ مَا يُكْرَمُ الْأَكْرَمَاتُ

وقال في مراعاة ارمال ( من الرمل )

اقطع الدنيا بما انقطعت      وأدفع الدنيا إذا اندفعت  
واقبل الدنيا إذا ساست      وأترك الدنيا إذا امتعت  
يطلب الدنيا التي عجب      وألغى في النفس اذقعت  
وقال في اقامة والكف ( مر السبط )

لا يفتنك اياما حن مظهرة      ثم يجعل الله فيها حن مخبرة  
خير اكتاب التي ما كان من عمل      دك وصبر على غير وميسرة  
وافضل الزهد هذا كان عن حدة      وافضل العفو عفو عند مشدرة  
لاخير لاحير الانسان في طمع      يصير منه الى ذن ومخترة  
استغفر الله من ذبي واناله      عايشا هيا باخلاق مظهرة  
وقال في سرية كرو. موت وآتته ( مر المنقر )

رعبت افسك سواتها      ولم تال حبا يلمر ذاتها  
فحست اقمع اعمالها      وصغرت اكبر زلاتها  
وكنه من سبيل لافل احبا      ساكت به عن بنياتها  
واي الدواعي دواعي الهوى      تطلعت عنها لآفاتها  
واي المحارم لم تنتهك      واي انفضح لم تآبها  
كافي نفسك قد عوجلت      على ذلك في بعض غراتها  
سقطت نواتها حبرا      تداعي بريرة اصواتها

لَمْ تَرَ أَدَيْبَ النَّبَالِي يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتَهَا  
 وَهَذِي نَفْسِي قَدْ اسْرَفَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ لِسِقَاتِهَا  
 وَقَدْ أَقْبَلْتُ بِمَوَارِينِهَا وَأَهْوَأَهَا ثُمَّ رَوَعَاتِهَا  
 وَإِنِّي نَجِي بَعْضِ أَشْرَافِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا  
 زَكَاةً إِلَى الدُّنْيَا دَارِ الْعُرُورِ إِذَا سَحَرْتَنَا بِلَدَاتِهَا  
 قَا تَزْعُوِي لِأَعَاجِيْبِهَا وَلَا نَتَعَرَفُ حَالَاتِهَا  
 نُنَافِسُ فِيهِ وَأَيَّامِهَا تُرَدِّدُ بَيْنَنَا بِآفَاتِهَا  
 أَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيَتَسَبَّرُونَ بِأَهْوَاتِهَا

قل صاحب الاءب: حدث بيريدى عن عمه اسمعيل بن محمد بن ابي محمد  
 قال: قلت لابي اعصابه وقد سمعته يقول: يا ابن سحوق شريك كأنه حسر عجيب ونقد مررت  
 بي مد أيام است لك السحرة، حدثت احما مقلوبة ايضاً فواحرها كاحا رأسها  
 لو كتبها الانسان او صديق له كتاباً، وثمة مدكس حسناً وهي ارفع ما يكون شعراً قال:  
 وما هي . قلت: (مر الكامل):

الْمَرَّاءُ فِي تَأْخِيرِ لَدَّتِهِ كَأَشْوَابِ يَخَاقِ (١) بَعْدَ جَدَّتِهِ  
 وَحَيَاتِهِ نَفْسٌ يُعَدُّ لَهُ وَوَفَاتِهِ أَسْتِكْمَالُ عَدَّتِهِ  
 وَمَعِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مَدَّتِهِ نَابِا وَذَا مِنْ بَعْدِ وَخَدَّتِهِ  
 مَنْ مَاتَ مَالٌ (٢) ذُوهُ مَوَدَّتِهِ عَاهُ وَحَالُوا (٣) عَنْ مَوَدَّتِهِ

(١) وفي رواية: يلى (٢) وفي رواية: حال

(٣) وفي رواية: مالوا

أزف (١) ألوحيا ونحن في لعب ما نستعيد له بؤدته  
 ولقلما تبقى الخطوب على أثر الشبب وحز وقده  
 عجا لنته يضيع ما يحتاج فيه (٢) ليوم رفته  
 وقال يوت منه عن ثما (مراخوبين)

بليت بغس شر هس رأيتها  
 فكم من قسح كنت مقتره  
 وكم من شقيق باذل بي نصيحة  
 دعاني الى الدنبا دواع من الهوى  
 ولي حيل عند المطام كاهما  
 أقول انسي ان شكك ضيق مها  
 ولي في خصال الخيز ضد مه  
 ولي مدة لا بد يومه ستنقضي  
 فلو كنت في الدنيا بصيرا وقد ننت  
 ولو انني بمن يحاسب نفسه  
 يا ذا اندي في انمي الائمة نفسه  
 كفانا بهذا منك جهلا وغرة  
 لانك حي النفس في الارض ميتها  
 نجح قنادى بي اذا ما نيتها  
 وكه من جنديت عظم حيتها  
 ولكني صيقتها وايها  
 قارسات ديني من يد وايتها  
 تلطمت للذنيك ها فرميتها  
 كاني بيت في نقر قد صدق بيتها  
 يشبني عنها اذا ما نويتها  
 كان قد اتني وقتها فقضيتها  
 الى ساكني نفسها لتعيتها  
 فخالفت نفسي في هوى وعصيتها  
 ومن غره منها عاها وايتها  
 لانك حي النفس في الارض ميتها

١١١ وفي حمة : ارق (٢) وفي سحة : منها

وقال في نأدية الشكر لله عز وإحسانه (من المشرح)

كَمَ مِنْ حَكِيمٍ يَبْغِي بِحِكْمَتِهِ تَسْلَفَ أَخَذِ قَبْلَ نِعْمَتِهِ  
وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَضَى بِهِمُ الرَّحْمَانُ فِي عَدَايِهِ وَرَحْمَتِهِ  
نَعُودُ بَأْتَهُ ذِي الْجَلَالِ وَذِي مِ الْأَكْرَامِ مِنْ سُخْطِهِ وَرِقْمَتِهِ  
مَا أَلْمَزَ إِلَّا إِذَا بَدَأَ الْحَسَنُ مِ الظَّاهِرُ مِنْهُ وَطَيْبُ طَعْمَتِهِ  
مَا أَلْمَزَ إِلَّا بِحُسْنِ مَذْهَبِهِ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَدْلٍ قِسْمَتِهِ  
وقوله يوت لمه عز شاعله عز آخره (مرا الكامل)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أُوطِنْتَهَا وَأَمِنْتَهَا عَجِبًا فَكَيْفَ ائْتَمَرْتَ  
وَشَغِنْتَ قَسْبًا عَنْ مَعَادِكَ بِالْمَدَى وَخَدَعْتَ تَفْسُكَ بِالْهُوَى وَفَتِنْتَهَا  
أَلَمْ تَكُنْ مُعْتَرِفًا قَدِ انْكَرْتَ أَحْوَالَ مِ الشَّيْبَةِ مِنْكَ وَأَسْتَشْفَعْتَ  
أَوَّلَ تَرَائِبِهَا كَيْفَ تَنَكَّرْتَ تَعَمَّ عَهْدَتَّ وَرُبَّمَا لَوْنَتَهَا  
اِكْرَمْتَ نَفْسَكَ بِأَهْوَانِهَا وَلَوْ كَرَمْتَ عَلَيْكَ نَعْمَتَهَا وَاهْتَمَّتْهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا كَانَتْ خَتَمَتْ مِ خَالِدٍ فَجَمَعْتَهَا وَخَرَّبْتَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا طَمَعْتَ تَرِينِ الدُّمِ نَيْسًا بِنَا لَا يَسْتَقِيمُ فَشَنَّتْهَا  
ذَكَرَ احْتِكَ تَلْدِينَ شَكْمَتَهُمْ أَذْصُرُ رَهْوَةً فِي الْأَتْرَابِ رَهْنَتَهَا  
وَخَيْرُ مَا قَدَمْتَ نَسَبَةَ صَالِحِ إِحْسَانِهَا وَعَلَّتْهَا وَسَنَّتْهَا  
وقال به تعالى (مرا المشرح)

سُجَّانَ مَنْ لَمْ تَرَنَّ لَهُ حَجِيجُ قَامَتْ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِفَتِهِ  
قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ أَلَدُهُ وَكَيْنَ مِ عَجَزِ الْوَاجِفُونَ عَنْ حِفْيَتِهِ

## قافية الشاء

قل او العتاهية بحث الاساس على قفة الاكثرات سديب (مر الخفيف)

قل الليل وانهار اكثرائي واما دائبان في استجثائي  
 ما بقائي على اخترام اليبالي وديب الساعات الاحداث  
 با اخي ما اعزما بالميايا بي اتخذ الآيات بعد الآيات  
 لنت شعري وكيف أنت ادا ما ولوات تسكت النساء ازواي  
 لنت شعري وكيف أنت مسجي تحت ردم حشا فوقك حاي  
 لنت شعري وكيف (١) حالك م فيما هك تكون عد ثلاث  
 ان يوماً يكون فيه بال المراء اذلى ه دوو الميراث  
 لحتيق بان يكون الذي ير حل عما حوى قليل اتراي  
 انما المستغيث بي حسبك الله م مغيث الائمة ون مستغاث  
 فلعنري رب يوم قنوط قد اتى الله تعده بالعيكات

ومن قوب ايضاً وهو بيت معد (مر الكامل)

ورادا انقضى هم امرى فقد انقضى ان الهموم اشد هن الاحداث

(١) وفي نسخة: وكيف وما وهو عاط

## قَائِمَةُ الْجَيْشِ

قل أو العنابة في مداراة الرمان ( من البسيط )

أَنْتَاسُ فِي الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ دَرَجٌ وَالْمَالُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمُخْتَلَجٍ  
 مَنْ عَاشَ تُغْضَى لَهُ يَوْمًا لِبَاسَتُهُ (١) وَلِلدَّخَانِيقِ أَبْوَابٌ مِنَ الْقَرَجِ  
 مَنْ ضَاقَ عَنكَ فَأَرْضِ اللهُ وَاسِعَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ مَضِيقٌ وَجْهٌ مُنْفَرَجٌ  
 قَدْ يُدْرِكُ لَوْ قَدْ أَهْلَادِي بِرُقْدَتِهِ وَقَدْ يَخِيبُ أَحْوَالَ الرُّوحَاتِ وَالْأَلْبَجِ  
 خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي أَحَاجَاتِ أَنْحَاطِهَا وَاضِيقُ الْأَمْرِ أَقْصَاهُ وَمِنَ الْقَرَجِ  
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي أَنْ أَبْنَ آدَمَ لَا يَنْخَلُو مِنْ أَلْحَجِجِ  
 أَمِنْ يَكُونُ تَقِيًّا عِنْدَ ذِي حَرَجٍ مَا يَتَّقِي اللهُ إِلَّا أَكَلُ ذِي حَرَجِ

وهي في الصدر والقائمة ( من الرمل )

لَيْسَ يَرْجُو اللهُ إِلَّا خَائِفٌ مِنْ رَجَاخَافٍ وَهَنْ خَافٍ رَجَا  
 قَلَمًا يَجُودُ أَمْرُهُ مِنْ قَسَمَةٍ عَجِيًّا مَمْنُ نَجَا صَنِيفَ بَجَا  
 تَرَعَبُ النَّفْسُ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا زَجِيَتْ بِالشَّيْءِ رَجَا

(١) وفي نسخة: وما عاش قصي ليلًا من ليلته: وذلك محتمل الوزن فضلا عن

انه لا معنى له

وقال في معناه (مر مجزوه انكامل)

أَسْلُكُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُنَاجِحِ وَأَصْبِرُ وَإِنْ حِيلَتْ لِأَعْمَجِ  
وَأَتَّبِدُ هُمُومَكَ إِنْ تَضَيَّقَ مِمْهَا فَإِنَّ لَهَا مَخْرَجَ  
وَأَقْضِ الْخَوَاصِ مَا اسْتَطَعْتَ مِمْ وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارْجُ  
فَمُخَيَّرَ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْخَوَاصِ

وله بصا في ذلك (مر ارملة)

ذَهَبَ الْحَرِصُ بِأَصْحَابِ الدَّلِجِ فَهَمَّ فِي تَمْرَةٍ دَاتٍ لَجِجِ  
لَيْسَ سَكُّ الْخَيْرِ يَأْتِي عَجَلًا إِنَّمَا الْخَيْرُ حُظُوظٌ وَدَرَجِ  
لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الصَّدْرِ وَتَنَّةٌ تَحْسِبِ  
ذُبَّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْمَرْجِ

واشد في سرمة انعراج الصوم (مر الطويل)

خَلِيلِي إِنْ أَمَّهُ قَدْ يَنْفَرُجُ وَمَنْ كَانَ يَدْعِي الْخَلْقَ فَالْخَلْقُ أَنْعَجُ  
وَذُو الصَّدَقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ عَوِجُ  
وَالْخَلْقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْإِزِي فِي الدُّعَى لَمْ يَسْرَجُ تَيْنَ عَيْنَيْهِ مُنْجِ  
وَنِيَاتُ أَهْلِ الصَّدَقِ بِيضٌ نَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلُ الصَّدَقِ لَا تَتَجَنَّبُ  
وَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ خُرْجُ  
وَقَدْ دَرَجَتْ مِنَّا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ سَنَضِي بِمَدَهْنٍ وَنَدْرَجُ  
رُؤْيِدَكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شَرَفَاتِهِ فَإِنَّكَ عَنْهَا مُنْتَحِفٌ وَتُرْتَجِجُ

وَأَنَّكَ تَمَّا أَخْتَرْتَهُ لِنَعْدُ وَأَنَّكَ تَمَّا فِي يَدَيْكَ لَخُرَجُ  
 الْآرَبِ ذِي ضَمِيمِ عَدَا فِي كَرَمَةٍ وَمَلَكَ وَتَجِيحِ الْخُلُودِ مُتَوَجُّ  
 لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا لَدِي نَفِيْسَةٌ وَإِنْ زَخْرَفَ الْعَادُونَ فِيهَا وَرَبُّجُوا  
 وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيْبَةٌ فَأَنِي إِلَى حَظِي مِنْ الدُّنْيَا أَحْوَجُ  
 وَقَدْ فِي مَرْتَدَعَةِ أَدْبِيَا رَحْرَهَا (مر الطوير)

تَخَفْتُ مِنْ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ إِنْ تَجَبَّرَ قَنِي أَبْرَ وَالتَّقْوَى أَلَكَ الْمَسْلُوكُ السَّهْجُ  
 رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ يُخْجِئُهُ لَهَا وَإِذَا اجْتَمَعَ الزَّمَانُ وَالطَّبْلُ وَالصَّحْبُ  
 إِلَّا أَيُّهَا الْمُرُورُ هَلْ أَتَى حُجَّةٌ وَأَنْتَ يَسَّ يَوْمَ التَّيْمَةِ مُنْجَبُ  
 تَدِيرُ ضُرُوفَ الْخُدُودِ فَهِيَ بِسَبِّكَ مِنْهَا كُلُّ لَوْنَةٍ سَخِجُ  
 وَلَا تَحْسَبْ خَالَاتِ تَقَى لِأَهْلِهَا فَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَحْلَالَ طَوْرًا وَيَعْرُحُ  
 مِنْ سَتَظْرَفِ أَسْمَى أَنْتَ لَدَى ظَرْفِهِ (١) وَمَنْ مَلَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ لَهُ نَجْحُ  
 ذَالِجِ أَهْلِ اللُّؤْمِ طَاشَتْ عَقُولُهُمْ كَذَلِكَ لِحَاجَاتِ أَلْمَانَامِ إِذَا لُجُجُوا  
 تَدَارَكَ مَنْ لَمْ يَشْفِ إِلَّا لِنَتَى (٢) بِهِ وَلَمْ يَأْتِ بِهَ إِلَّا بِهَ أَلْمَارِ وَأَشْمُ

وقال يصف اصدق اكرام وصدق السوء امر محروم كمال

أَللهُ اصْخَرَمَ مَنْ يُنَاجِي وَالْمَرْءُ إِنْ رَاجَيْتَ رَاجِي  
 وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُعْظَمٍ شَيْئًا يُقْضِي مِنْهُ حَاجَا  
 كَدَّرَ الْخَفَاءَ مِنْ اَصْذِيقِ مَ فَلَا تَرَى إِلَّا مَرَاخَا

وَإِذَا الْأُمُورُ تَرَاوَجَتْ فَالْعَبْرُ أَكْرَمُهَا نِتَاجًا  
 وَالضُّدُقُ يَعْقُدُ فَوْقَ رَأْسِ مَ حَيْفِهِ نَسِيرًا تَامًا  
 وَالضُّدُقُ يَثْقُبُ زَنْدَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِرَاجًا  
 وَلِزَيْمًا صَدَحَ الْخُفَا وَلِزَيْمًا شَعَبَ الْوُجَا جَا  
 يَا أَيُّ الْمَلْعُقِ أَهْلِي الْأَ رِوَا حًا وَأَذَلَا جَا  
 أَرْفُقْ فَمَنْعَكَ لِعُودِ ذِي أَوْدِ رَأَيْتَ لَهُ أَعْوَحَا جَا  
 وَالْمَوْتُ يَحْتَمِلُ نَفْسَهُ وَأَنْ مَهَتْ عَنْهُ أَخْتَلَا جَا  
 اجْعَلْ مَعْرُوكَ الْكُرْمِ مَ مَا وَحَدَّثَ لَهَا أَنْعَرَا جَا  
 يَا رَبِّ بَرِّقْ شَيْئًا نَدَتْ مَحِيلَتُهُ عَمَّا حَا  
 وَرُبَّ عَدَبٍ صَارَ نَعْدَمَ نَعْدُوبَةٍ مَخَا أَحَادَا  
 وَرُبَّ اخْتِلَاقٍ حَسَا نَعْدَمَ اخْتِلَاقًا يَمَاجَا  
 هُوَ تَلَيْكُ مَصَاقِي مَ الدُّنْيَا نَعْدَمَ سَلَا فَمَاجَا  
 لَا تَفْخَرُونَ بِصِقَةِ يَوْمًا فَإِنَّهَا أَنْفَرَا جَا  
 مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَصَابَا لَهُ مَعَا جَا

(١) (١) (١)  
 ( ) ( ) ( )

## قَائِمَةُ لِجَاءِ

قال ابو النعمان يصف المرء النقي ورجل عيشه (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ أَلْمَحُ لَا نَحُ وَإِنَّ لِحَاجَاتِ النَّفْسِ جَوَابِحُ  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْفَ عَنِ النَّاسِ بَمَرُهُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ وَنَهْمُ مُصَالِحُ  
 إِذَا كَفَّ عَبْدٌ اللَّهُ عَمَّا يَضُرُّهُ وَأَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَالْعَبْدُ صَالِحُ  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدَّخِرْ حُسْنَ فِعَالِهِ فَلَيْسَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا دَخُ  
 إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفُ عَيْشُهُ وَمَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمَسَاحُ  
 وَبَيْنَا أَلْتَمَى وَالْمَلْهُيَاتُ يُذَقُّهُ جَنَى اللَّهِ إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ التَّوَانِحُ  
 وَإِنَّ أَمْرًا أَضْفَاكَ فِي اللَّهِ وَدُهُ وَكَانَ عَلَى التَّفْوَى مُعِينًا تَبَاصِحُ  
 وَإِنَّ الْبَنِي النَّاسِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ بِمَا شَهِدَتْ وَشُهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ

اخبر صاحب الاعرابي قال : حدث الصولي عن أبي صالح المدوي . قال : أخبرني  
 ابو النعمان . قال : كان ارشيد ما يهجه ماء الملاحين في الرللات ادا ركبا وكان  
 يتأذى مساد كلامهم ولهم فقال : تقووا من مسا من اشعراء يعملوا لهؤلاء شعرا يسمون  
 فيه فقيل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي النعمان وهو في الحسن . قال : فوجه الى  
 الرشيد قل شعرا حتى أسسمه بهم ولم يأمر باطلاقي فعاطني ذلك فقلت والله لا أقول شعرا

بجزنة ولا يبرّ به فعملت شرّاً ودفعته الى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحراقة  
سمة وهو (من يجرؤ الرمل) :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ أَيَّمَا الْقَلْبِ أَجْبُوحُ  
لِدَوَاعِيِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِ دُنُورُ وَرُوحُ  
هَلْ يَطْلُوبُ بِذَنْبٍ تَوْبَةً مِنْهُ نَضُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِذَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِكَامٍ إِنَّ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ  
فَإِذَا الْمَشُورُ وَمِنَّا بَيْنَ تَوْبَتِهِ فُضُوحُ (١)  
كَمْ رَأَيْتَا مِنْ عَزِيزٍ طَوَيْتَ عَنْهُ الْكُشُوحُ  
صَاحٍ مِنْهُ بِرَجِيلٍ صَاحٍ (٢) الدَّهْرُ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْبَعْضِ قُتُوحُ  
سَيِّدُ الْمَرْءِ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عَلِمْتُ الْمَوْتَ يَلُوحُ  
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِ وَالْمَوْتُ يَفْدُو وَيَرُوحُ  
لِيَنِ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مِ غَبُوقُ وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي الْوَشْيِ (٣) وَأَضْحَجْنَ مِ عَلَيْنِ الْمَسُوحُ

(١) ويروى : واذا المشهور منا بين برديه فضوح قال الماوردي اخذ : هذا عن  
قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا ريح لاقتضح الناس ولم يتجالسوا (٢) ويروى : طائر  
(٣) قال السعدي وغيره : لما مات الخليعة المهدي لبست حاريتها حسنة

كُلُّ طَلْحٍ مِنَ الدَّهْرِمِ لَهُ يَوْمٌ تَطْوُحُ (١)  
 نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنْوُحُ (٢)  
 لَنْتَ بِالْبَاقِي (٣) وَلَوْ مِثْرَتَ مَا تُعْمِرُ نُوحُ

قال : فلما سمع الرشيد حمل يبكي ويتعب وكان الرشيد من أغزر الناس دموماً في وقت الموعظة وأشدّهم عمماً في وقت الغضب والغلظة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً الى الملاحين ان يسكتوا

وقال في تليل الانسان ذاته بطول الحياة (من الوافر)

أَوْمِلُ أَنْ أُخَلِّدَ وَالْمَنَايَا يَثْبِنُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ التَّوَّاحِي  
 وَمَا أَدْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أَعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ

اخبّر عنهم قال : تقدّم الرشيد الى الكسائي مؤدّب انه بان يمي عليه خطبة يتلوها الجمعة ففعل فقال ابو العتاهية في ذلك ( من الرمل ) :

لَاخَ شَيْبُ الرِّاسِ وَبَنِي فَأَتَضَّحُّ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَمَرَّخٍ  
 فَلَهَوْنَا وَفَرِحْنَا ثُمَّ لَمْ يَدَعِ الْمَوْتُ لِذِي اللَّبِّ قَرَّخٍ  
 يَا بَنِي آدَمَ صُونُوا دِينَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُطْرَخِ  
 وَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بِسَدِيرِ قَامٍ فَيْكُمُ فَنَصَّحِ  
 بِجُطِيبِ قَمَحِ اللَّهِ بِهِ كُلُّ خَيْرٍ نَلْتَمُوهُ وَشَرِّ

وعبرها من حتمه المسوح والسواد جرماً عليه فقال ابو العتاهية هذه الايات : رُحْنُ فِي الوُشِيِّ الخ

( ١ ) وفي رواية : كل طلاح وان طاح من له يوم تطوح

( ٢ ) وفي رواية : فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تطوح

( ٣ ) وفي رواية : لتسوت وروى : لتوحن

أَبْنُ مَنْ لَوْ يُوزَنُ النَّاسُ بِهِ فِي الثَّقَى وَالْبَرَّة طَاشُوا وَرَجَحَ  
فَسَدِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْعَلَى وَنَوِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْمِدَحِ  
وَيُرْوَى لَهُ قَوْلُهُ ( مِنْ جِزْوَةِ الْكَامِلِ )

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمْتَ مَ قَسَائِنَ كَالْمَرَاوِحِ



## قَافِيَةٌ لِذَلِكَ

قال ابو التماهية في نعمة السفيه ومنته (من مجزؤ الكامل)

إِتِي لَأَكْرَهُ أَنْ يَكُومَ نَ لِقَاجِرٍ عِنْدِي يَدُ  
فَتَجَرَّ نَحِيدِي إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِمَّنْ يُنْحَدُ

حدث الصولي عن محمد بن ابي التماهية . قال : جاذب رجل من كنانة ابا التماهية في شوق ففحَرَ عليه الكفاني واستطال بقوم من اهله . فقال ابو التماهية :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدِّ وَتَسْبِرْ يُعْلِيكَ سُورَ الْجَبَدِ  
مَا الْفَحْرُ إِلَّا فِي الثَّمِي وَالزُّهْدِ وَطَاعَةَ تُعْطِي جِنَانَ الْخُلْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ إِمَّا إِلَى تَجَلٍّ وَإِمَّا عَدِّ

وروي انه جالس في دكان وراق فاخذ كتابا فكتب على ظهره

على البديعة (من المتقارب)

أَلَا إِنَّا كُنَّا بَائِدُ وَأَيُّ بَنِي آدَمِ خَالِدُ  
وَبَدَأَهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَاثِدُ  
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهِ (١) م ام كيفَ يَنْجِدُهُ الْجَاهِدُ

(١) وفي نسخة : الملوك

وَلَهُ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَفِي كُلِّ تَسْكِينَةٍ شَاهِدٌ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ (١)

ولما انصرف اجتاز ابو نواس بالموضع فرأى الايات فقال : لمن هذا . فقيل له :  
لابي العتاهية . فقال : لوددتها لي بجميع شعري . وروى صاحب الاغانى ان ابا  
العتاهية كان يرمى بالزندقة فجاء يوماً الى الخليل بن اسد النوحشاني . فقال : زعم  
الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد . فقال له الخليل : فقل شيئاً نتحدث به  
حك . فقال الايات السابقة

وقال في صفاته تعالى ( من الطويل )

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَحْمُودٍ  
شَهِدْنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَنْتَ مُخَدَّأً وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَالنَّتِ بِمَجْهُودٍ (٢)  
وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَنْتَ بِمَوْصُوفٍ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَنْتَ بِمَجْدُودٍ  
وَأَنْتَ رَبُّ لَا تَرَالُ وَلَمْ تَرَلْ قَرِيْبًا بَعِيدًا غَائِبًا غَيْرَ مَعْقُودٍ

وقال بحث الانسان على الارعواء عن جهله في امر اخرته ( من المسرح )

يَا رَاكِبَ النَّفْسِ غَيْرُ مَرْتَدٍ (٣) سَتَانَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرَّشْدِ  
حَسْبُكَ مَا قَدْ آتَيْتَ مُعْتَبِدًا فَاسْتَعْفِرِ اللَّهُ ثُمَّ لَا تُعِدِ  
يَا ذَا الَّذِي نَقَضَهُ زِيَادَتُهُ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْتَقِصْ فَلَمْ تَرِدِ  
مَا أَسْرَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِسَاءِ عَاتٍ قِصَارٍ تَأْتِي عَلَى الْأَمَدِ  
عَجِبْتُ مِنْ أَيْلٍ وَوَاعِظُهُ مِنَ الْمَوْتِ نَلْمُ يَتَّعِظُ وَلَمْ يَكِدِ  
لِيَجْرِينَ أَيْلِي عَلَيْنَا بِمَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لَبَدِ

( ١ ) وفي نسخة : على انه واحد ( ٢ ) وفي نسخة : بملود ( ٣ ) وفي نسخة : مشد

يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَخِي تَبِعَهُ كَلَفْتَنِي غَمَضَ عَيْنِهِ يَدِي  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَصَفْتَ إِلَى مِ الْأَقْلَةَ مِنْ ثَرَوَةٍ وَمِنْ عُدَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ صَحَّجْتَنَا بِكَ مِ الشَّمْسِ وَمَسَّتْ كُرَاكِبُ الْأَسَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ لَا أَرَاكَ مِنْ مِ الْخَلْقِ جَمِيعًا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا أَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ غَيْرَ مُقْتَصِدِ  
مَنْ يَسْتَوِّرْ بِالْهُدَى يُبَدِّدْ وَمَنْ يَبِغْ إِلَى اللَّهِ مَطْلَبًا يَجِدِ  
قُلْ لِيَجْلِبِدِ النَّبِيعَ لَسْتَ مِنْ مِ الدُّنْيَا بِذِي مَنَعَةٍ وَلَا جَلَدِ  
يَا صَاحِبَ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ لَا تَغْفُلْ عَنِ الْمَوْتِ قَاطِعِ الْمُدِّ  
دَعْ عَنْكَ تَقْوِيمَ مَنْ تُقَوِّمُهُ وَأَبْدًا فِقْوَمَ مَا فِيكَ مِنْ أَوْدِ  
يَا مَوْتُ كَمْ زَائِدَ قَرَأْتَ بِهِ مِ النَّقْصِ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ  
قَدْ مَلَأَ الْمَوْتُ كُلَّ أَرْضٍ وَمَا يَنْزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدِ  
وقال يحدّر الانسان من الدنيا ويحثه على الاعتصام بالله (من المتقارب)

أَلَا إِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ حَجِيدٌ لَطِيفٌ جَلِيلٌ غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عَظُمَتْ تَنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالِ حُطَامِ  
وَكَمْ بَادَ جَمْعُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَجِضُنْ حَصِينٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ  
وَلَيْسَ يَبَاقُ عَلَى الْحَادِثَاتِ لِشَيْءٍ مِنْ الْخَلْقِ رُكْنٌ شَدِيدٌ  
وَأَيُّ مَنِيعٍ يَمُوتُ الْفَسَا إِذَا كَانَ يَبْلَى الْأَصْفَا وَالْحَدِيدُ

آلاَ إِن رَأَى دَعَا الْعَبْدَ أَنْ يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَأَى سَدِيدُ (١)  
 فَلَا تَتَكَبَّرْ بِدَارِ أَلِيَّيْ قَالَتْ فِيهَا وَجِدْتُ قَرِيدُ  
 أَرَى الْمَوْتَ دِينًا لَهُ عِمَّةٌ قَتَلْتُكَ أَلَيْ كُنْتَ مِنْهَا تَحِيدُ  
 تَنْقُطُ قَائِمُكَ فِي غَفَّةٍ عَمِدُ بِكَ الشُّكْرُ فِيمَنْ عَمِيدُ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ أَلْفَسَا وَكَيْفَ يَمُوتُ الْغُلَامُ الرَّشِيدُ (٢)  
 وَكَيْفَ يَمُوتُ الْمُنِيبُ الْكَبِيرُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ  
 وَمَنْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ فِي وَعْدِهِ وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَعْدٍ وَعِيدُ  
 أَرَاكَ تَوَقَّلُ وَالشَّيْبُ قَدْ آتَاكَ بِنَعْيِكَ مِنْهُ بَرِيدُ  
 وَتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنْفِيَسَةٍ وَأَنْتَ بِظَنِّكَ فِيهَا تَرِيدُ  
 وَإِحْسَانُ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَهُ إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ غَضُّ جَدِيدُ  
 تُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِحْسَانَهُ فَيُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ  
 وَمَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ لَمْ يَنْسَهُ وَلَمْ يَنْقُطِعْ مِنْهُ يَوْمًا عَزِيدُ  
 وَلَمْ يَكْفُرْ الْعُرْفَ إِلَّا شَقِيٌّ وَلَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدُ

حدث شيب بن منصور قال: كنت في الموقف واقفا على باب الرشيد فاذا رجل  
 أشيع الهيئة على بئس قد جاء. فوقف وحمل الناس يمسون عليه ويائلونه  
 ويضاحكونه. ثم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون أحوالهم. فواحد يقول: كنت  
 منقطعا إلى فلان يصنع بي خيرا. ويقول آخر: أملت فلانا فغاب ألي. وفعل بي ويشكو  
 آخر من حاله. فقال الرجل:

فَشِئْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِأَخْرِ حَامِدٌ  
حَتَّى كَانَ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبِ وَاحِدٍ  
فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو التَّمَامِيَّةِ

وقال في تلافى الموت بالاعمال (من الرمل)

مَا رَأَيْتُ الْعَيْشَ يَضْفُو لِأَحَدٍ دُونَ كَدِّ وَعَنَاءٍ وَتَكْدٍ  
كُنْ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُغْتَبِيًا لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِقَدِّ  
إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاتِلًا (١) لَيْسَ يَفْدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ  
قَدْ أَرَى أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَقِيَّتْ لِي (٢) دَائِمًا طُولَ الْأَمَدِ (٣)  
إِنِّي مِنْهَا عَدَا مُرْتَجِلٌ أَوْ أَرَانِي رَجُلًا مِنْ بَعْدِ عَدِّ  
أَجْمَعُ أَمْالَ لِعَيْرِي دَائِبًا وَأَقْلَابِي الْعَيْشَ مِنْهُ فِي تَكْدِ  
لِمَنْ أَمْالُ الَّذِي أَجْمَعُهُ أَلْتَفِي أُمَّ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ  
مَا يُبَالِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا (٤) غَيَّبُوا وَالِدَهُمْ تَحْتَ اللَّبْدِ  
وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلْتَفِي قَدْ مَضَى أُمَّ لِلرَّسَدِ  
إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَإِذَا يَوْمُكَ وَلى لَمْ يَعْذِ  
يَنْصِلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدِ  
يَرْزُقُ الْآخِثَ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِّ مَعْسُورًا بِكَدِ (٥)

(١) وفي رواية: قاصدًا (٢) وفي رواية: ظلتُ فيها

(٣) وفي نسخة: الأبد (٤) وفي نسخة: من بعد إذ

(٥) وفي نسخة: تكد

أخبر المسعودي قال : مرَّ عابد براهب في صومعة فقال له : عظمي . فقال : اعطك  
وشاعرهم الزاهد قريب العهد بكم فأنمط بقول أبي العتاهية حيث يقول (من الطويل)

أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ قَلِيمٌ يُؤَادُّ      وَنَسْتُ أَرَى حَيًّا لِشَيْءٍ يُجَلِّدُ  
مَجْرَدٌ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِثْمَا      سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجْرَدُ  
وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نِلْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ      مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَصْحَلُ وَيَنْفَدُ (١)  
وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذْهَبَ الدَّهْرُ عِزَّهُ      فَاصْبِحْ مَخْرُومًا (٢) وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ  
فَلَا تَحْمَدِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ ذَمِّهَا      وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمَّهُ اللَّهُ يُحْمَدُ

وقال في الصفات الربانية واقطاع المرء الى خدمته تعالى (من الطويل)

تَبَارَكَ مَنْ فَخْرِي بَاتِي لَهُ عَبْدُ      فَسُجَّانُهُ سُجَّانُهُ وَلَهُ الْحُدُ  
وَلَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ عِزٌّ وَجْهُهُ      هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ  
فِيَا نَفْسُ خَافِي اللَّهِ وَاجْتَهِدِي لَهُ      فَقَدْ قَاتِ الْأَيَّامُ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ  
فَحَيِّرْ تَمَاتِ قِتَّةٌ فِي سَبِيلِهِ      وَخَيِّرِ الْمَعَاشِ الْخَوْفُ مِنْهُ أَوْ الرَّهْدُ  
تَشَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حِيلَةٌ      وَلَا بُدَّ يَمَّا لَيْسَ مِنْهُ أَنَا بُدُ  
عَجِبْتُ لِحَوْضِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ يَنْبَهُمُ      صِرَاحًا كَانَ الْهَزْلَ عِنْدَهُمْ جِدُ  
نَسُوا الْمَوْتَ وَأَرْتَا حَوَالِي اللَّهِ وَالصَّبَا      كَانَ الْمَنَايَا لَا تَرُوحُ وَلَا تَغْدُو

وقال يحم على الصبر في الحزن ومرور الدهر (من الكامل)

أَضِرُّ بِكُلِّ هُصْبِيَّةٍ وَتَجَلِّدُ      وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُجَلِّدِ  
أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَابِ حَمَّةٌ      وَتَرَى أَلْمِيَّةَ لِلْعِبَادِ بِمُرْصِدِ

(١) وفي رواية ويعد (٢) وفي نسخة: أعقب الدهر عزه فاصبح مرجوما

مَنْ لَمْ يُصَبِّحْ بِمَنْ (١) تَرَى بِجُصِيَّةٍ هَذَا سَبِيلُ كُنْتُ فِيهِ بِمُفْرَدٍ (٢)  
وَإِذَا ذَكَرْتَ الْعَابِدِينَ وَذَلَّهُمْ فَأَجْعَلْ مَلَاذِكَ بِالْإِلَهِ الْأَوْحَدِ

وله في شمول الموت ( من البسيط )

الْمَوْتُ لَا وَالِدًا يُتَقَى وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا  
لِلْمَوْتِ فِينَا بِهِمْ غَيْرُ مُحْطِطَةٍ مَنْ قَاتَهُ الْيَوْمَ سَهُمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدًا  
مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَيْرَتَهَا إِلَّا يُنَافِسَ فِيهَا أَهْلَهَا أَبَدًا

وقال في زوال العمر ( من المتقارب )

أَضِيعُ مِنَ الْعُمْرِ مَا فِي يَدِي وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي  
أَرَى الْأَمْسَ قَدْ قَاتَنِي رَدُّهُ وَكُنْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدِي  
وَأِنِّي لَأَجْرِي إِلَى غَايَةِ قَدِ اسْتَقْبَلَ الْمَوْتَ لِي مَوْلِدِي  
وَمَا زِلْتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَضَعِدِ مَضَعِدِ  
فَأَوْشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُونُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْبَرْزَخِ الْأَبَدِ

وقال في زوال الدنيا واهوال الموت وما يعقبه ( من الخفيف )

الْمَنَائِيَا تَجُوسُ كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَنَائِيَا تُبِيدُ كُلَّ الْعِبَادِ  
كُنَّا نَنْ مِنْ قُرُونِ أَرَاهَا مِثْلَ مَا بَانَ وَنُ ثَمُودِ وَعَكَادِ  
هُنَّ أَفْتِنٌ مِنْ مَضَى مِنْ تَرَارٍ هُنَّ أَفْتِنٌ مِنْ مَضَى مِنْ إِيَادِ  
هَلْ تَذَكَّرْتَ مِنْ خَلَامِنِ بَنِي الْأَصْفَرِ مِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْأَطْوَادِ

هَلْ تَدَّكَّرْتَ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا      سَانَ أَرْبَابِ فَارِسٍ وَالسَّوَادِ  
 آيْنَ دَاوُدُ آيْنَ آيْنَ سُلَيْمًا      نِ الْمَنِيحِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَادِ (١)  
 ذَاكِبُ الزَّيْجِ قَلْبُهُ الْحَيْنِ وَالْإِنْسِ مِ      بِسُلْطَانِهِ مُذِلُّ الْأَعَادِي  
 آيْنَ نَمْرُودُ وَأَبْنَةُ آيْنَ قَارُو      نِ وَهَامَانُ آيْنَ ذُو الْأَوْتَادِ  
 إِنَّ فِي ذِكْرِهِمْ لَنَا لَاعْتِبَارًا      وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ  
 وَرَدُّوا كُلُّهُمْ حِيَاضَ الْمَنِيَا      ثُمَّ لَمْ يَصْدِرُوا عَنِ الْإِيرَادِ  
 أَيُّهَا الْمَرْمُوعُ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا مِ      تَرَوُّدُ لِدَاكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ  
 لَتَنَالَنَّكَ الْأَلْيَاكِي وَشِيكََا      بِالْمَنِيَا فَكُنْ عَلَى اسْتِعْدَادِ  
 اسْتَنَسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ الْمَنِيَا      أَنْسَيْتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ  
 أَنْسَيْتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا      بَيْنَ ذَلِكَ وَوَحْشَةِ وَأَنْفِرَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ التَّبَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مِ      تُتَادَى قَا تُجِيبُ الْمَنَادِي  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ مِ      نَفْسُكَ تَرْتَقِي عَنِ الْحَشَا وَالْفُؤَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مِ      مِنَ التَّرْعِ فِي أَشَدِّ الْجِهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الصُّرَاخِ وَإِذْ مِ      بِلَطْنِ حُرِّ الْوُجُوهِ وَالْأَسَادِ  
 بَاكِيَاتٍ عَلَيْكَ يَنْدُبُنْ شَجْرًا      خَافِقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَصْبَادِ  
 يَتَجَاوَبُنْ بِالرَّيْنِ وَيَذْرِفُنْ مِ      دُمُوعًا تَفِيضُ فَيْضَ الْمَزَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتُ يَوْمَ التَّلَاقِي      أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتُ يَوْمَ الْمَعَادِ

أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْوُقُوفِ إِلَى اللَّهِ وَيَوْمُ الْحِسَابِ وَالْإِشْهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَرَّةِ عَلَى النَّاسِ وَآهْوَالِهَا الْعِظَامِ الشَّدَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخُلَاصِ مِنَ النَّاسِ وَرَهْوَلِ الْعَذَابِ وَالْأَضْفَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكِ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قَوَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ زُهَادِ  
 لَوْ بَدَلْتُ أَتَّضِعَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي لَمْ تَذُقْ مُعْتَلَيَّ طَعْمِ الرِّقَادِ  
 لَوْ بَدَلْتُ أَتَّضِعَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي هِمَّتُ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَادِ  
 بُوسَ لِي بُوسَ مَيِّتًا يَوْمَ أَبِي بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعَوَادِ  
 كَيْفَ أَهْوَى وَكَيْفَ أَسْلُوَ وَأَنْسَى مِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ رَائِحُ ثُمَّ غَسَادِ  
 أَيُّهَا الْوَالِدِيُّ سَتَرَفُضُ وَضَلِي عَنكَ لَوْ قَدْ أَذِقْتَ طَعْمَ أَفْتِقَادِي  
 يَا طَوِيلَ الرِّقَادِ لَوْ كُنْتُ تَدْرِي كُنْتُ مَيِّتَ الرِّقَادِ حَيَّ السَّهَادِ

وله في ابيكم والاذاء ( من الكامل )

لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَهَرْتَ بِهِ وَإِذَا نُكِبْتَ فَأَظْهِرِ الْجَلْدَا  
 وَإِذَا فَطَلْتَ فَلَا تَكُنْ هَذِرًا وَأَقْبِضْ فُخَيْرَ النَّاسِ مَنْ قَصْدَا  
 وَأَحْفَظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضْدَا  
 وَأَرْفَعْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنْدَا فَلَقَدْ يَكُونُ إِخْوَانًا سَنْدَا  
 وَمَا هَدِ الْإِخْوَانَ إِنَّهُمْ زَيْنُ الْمَغِيبِ وَزَيْنُ مَنْ شَهْدَا

وله في زوال الدنيا (من الخفيف)

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ وَالْمَعَارُ يُرَدُّ  
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُوه لَذَاذَةَ آيَا مَ عَلَيْهِ الْآنْفَاسُ فِيهَا قُدُّ  
وله في الاتكال على الله (من المنسرح)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ فَهوَ الَّذِي بِهِ رَجَائِي وَسَنَدِي  
عَلَيْهِ أَرْزَأْتُنَا فَلَيْسَ مَعَهُمُ اللَّهُ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ  
وقال في الكفاف وذمّ الجمل (من المتقارب)

أَلَا هَلْ أَرَى زَمَنِي يَسْعُدُ وَأَأْتِي وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ  
وَأَصْبَحْتُ فِي غَابِرٍ بَعْدَهُمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُجْحَدُوا  
أَلَا أَيُّهَا الطَّيِّبُ الْمُنْتَعِثُ مَ مَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يَعْضُدُ  
أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفُذُ  
أَلَمْ تَمَيِّ وَنِيحَكَ مِمَّا تَعُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ  
فَمَا يُجْرِمُ الْفَخْرَ أَصْحَابُهُ وَلَا يُرْزَقُ أَلْمَالَ مَنْ يَجْهَدُ  
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَأَقْنَعْ وَلَا تَرُدْ فَضْلَ مَنْ فَضَلَهُ أَنْكَدُ  
فَقَدْ حَلَفَ الْجَمَلُ الْأَيُّرِيُّ بِهَا مَنْ يَتَمُّ لَهُ مَوْعِدُ  
وَأِنْ جِدْتَ عَنْكَ أَيُّدِي الْعِبَادِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْحَدُ (١)  
تَرَى النَّاسَ طُرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا بِلُؤْمِ الْفِعَالِ وَقَدْ أَرَعَدُوا

وَكُلُّ يَرَى أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِأَفْعَالِهِ سُودٌ  
 فَمَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَىٰ آتِيهِمْ إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةٌ أَقْصِدُ  
 إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلْسَّلَا مِ رَدُّهُ أَحْسَاؤُهُ تُرَعِدُ  
 كَأَنَّكَ مِنْ خَوْفِهِ لِلْسُّوَا لِي فِي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ الْآرَمَةُ (١)  
 قَسِرَ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ لَوْمِهِمْ قَاتِي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَضَلُّوْا  
 وَإِنْ كَانَ ذُو أُنْحَادٍ مُنْتَابًا يَبْدُلِ أَلْسِنَةً قَتِي يُخَدُّ

وقال في ترصص الآخرة وإعداد النفس لها (من البسيط)

إِيَّاسٌ مِنَ النَّاسِ وَأَرْجُ الْوَالِدَ الصَّدَا فَإِنَّهُ هُوَ أَعْلَىٰ مِنْهُ وَيَدَا  
 إِنْ كَانَ مَنْ قَالَ سُلْطَانًا فَسَادَ بِهِ مُسْتَيْقِنًا أَنَّهُ يَتَّقِي لَهُ أَبَدَا  
 قُلْ لَهُ تَهَ لَقَدْ أَنْعَمْتَ مَنزِلَةً لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فِي تَدْيِيرِهِ أَحَدَا  
 أَوْ لَا فَوَيْحَكَ لَا تَلْعَبُ بِنَفْسِكَ إِذْ لَمْ تَدْرِ فِي الْيَوْمِ مَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ غَدَا

وقال يصف الرجل الراهل في الدنيا (من الكامل)

إِنَّ الْقَرِيرَةَ عَيْنُهُ عَبْدٌ خَشِيَ الْإِلَاهَةَ وَعَيْشُهُ قَصْدٌ  
 عَبْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ مُجْتَهِدٌ لِلَّهِ كُلُّ فَعَالٍ رُشْدٌ  
 تَرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا لِأَعْرَضَ يَشْغَلُهُ وَلَا تَقْدُ  
 حَذِرٌ حَمَىٰ أَكْدَارَ مُهْجَتِهِ (٢) مَا إِنْ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَصْدٌ  
 مُسْتَجْهَلٌ فِي اللَّهِ مُخْتَمَرٌ هَزَلُ الْحَاقِقِ عِنْدَهُ جَدُّ

مُتَدَلِّلٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِيَّتَانِهِ بُدٌّ  
رَفَضَ الْحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الْخُلْدُ  
يُخَيِّهِ مَا بَلَغَ الْحَمَلُ بِهِ لَا يَشْكِي إِنْ تَابَهُ جَهْدُ  
فَأَشَدُّ يَدَيْكَ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ مَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَصْدُ وَالرُّهْدُ

وله يونس الخاطيء ويزجره عن سهوه (من الوافر)

فَمَا لَكَ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيكَ وَعَظْمٌ وَلَا زَجْرٌ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَادٍ  
سَتَنَدِمُ إِنْ رَحَلْتَ بِغَيْرِ زَادٍ وَتَشْتَى إِذْ يُسَادِيكَ الْمَسَادِي  
فَلَا تَأْمَنُ لِذِي الدُّنْيَا صَلاَحًا فَإِنْ صَلاَحَهَا عَيْنُ الْقَسَادِ  
وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ فَإِنَّكَ فِيهِ مَعْكُوسُ الْمُرَادِ  
وَتُبِّمًا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَيٌّ وَكُنْ مُتَنَبِّيًا قَبْلَ الرُّقَادِ  
أَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ زَادٍ  
وقال في الترامه والكفاح (من الطول)

تَبَارَكَ مَنْ يَجْرِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ وَيَجْمَعُ مِنْ شَيْءٍ (١) عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ  
أَيَا صَاحِبِ إِنْ الدَّارُ دَارٌ تَبْلُغُ إِلَى بَرْزَخِ الْمَوْتِ وَدَارٌ تَرُودُ  
أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ يَرُوحُ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَقْتَدِي  
تَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا وَنَلَّ مِنْ كَفَافِهَا وَلَا تَقْتَدِهَا فِي ضَمِيرٍ وَلَا يَدِ  
وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ إِلَى غَيْرِهَا وَنَهَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْعَدِ

وقال بحثٌ على تعجيل مدته لآخرته (من مجزؤ الكامل)  
 جِدُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ وَآلَهُ أَعِدُّوا وَأَسْتَعِدُّوا  
 لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمَ إِنْ دَلَى وَلَا لِلْأَمْرِ رَدٌّ  
 لَا تَغْفُلَنَّ فَإِنَّمَا آجَالُكُمْ نَفْسٌ يُعَدُّ  
 وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تُرَوِّحُ عَلَيْكُمْ طَوْرًا وَتَعْدُو  
 وَالْمَوْتُ أَبَعْدُ سَنَةٍ (١) مَا بَعْدَ بَعْدِ الْمَوْتِ بَعْدُ  
 إِنْ الْأَلَى كُنَّا نَرَى مَا تَوَّأ وَتَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ  
 يَا غَفَلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ مِشْرَقِي كَفَرٌ وَوَلَدٌ  
 صَيِّفَتْ مَا لَا بُدَّ لِي مِنْهُ بِمَا لِي مِنْهُ بُدٌّ  
 أَخِي كُنْ مُسْتَسْبِحًا بِجَمِيعِ مَا لَكَ فِيهِ رُشْدٌ  
 مَا تَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ مِائَاتِمْ تَعَارُ وَتُسْتَرَدُّ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ مِائَاتِمْ يُعْطَى مَا يَرُدُّ  
 إِنْ كَانَ لَا يُعْنِيكَ مَا يَخْفِيكَ مَا لِعَيْنِكَ حَدٌّ  
 وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَاكَ مِائَاتِمْ لَكَ فِيهِ ضِدٌّ  
 لَا تُنْمِضْ زَايِكَ فِي هَوَى إِلَّا وَرَأْيِكَ فِيهِ قَضٌ  
 مَنْ كَانَ مُشْبَعًا هَوَاهُ فَلَانَهُ لِهَوَاهُ عَبْدٌ

وقال في الموت وشدة بلواه ( من المديد )

ما أَشَدَّ الْمَوْتَ حَدًّا (١) وَلكِنْ مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَقًّا أَشَدُّ  
كُلِّ حَيٍّ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُ (٢) سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لِحْدُ  
كُلِّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَدًّا (٣)

وقال في تلافي الموت بالصلوات ( من المجتث )

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا  
يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ طَوْرًا وَيُعَدِّي  
هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا قَدْ مَضَى مِنَ الْعَيْشِ رَدًّا  
أَلَمْ يَأْتِ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُشْدًا  
سَاحِجُ أُمُورِكَ رِقْقًا وَأَجْعَلْ مَعَاشِكَ قَصْدًا  
مِنْ حَزْمِ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا  
مَا تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيلٍ يُكْسِبُكَ أَجْرًا وَحَمْدًا  
تُتَمُّوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا  
طُوبَى لِعَبْدٍ تَقِيَّ لَمْ يَأَلُ فِي الْخَيْرِ جَهْدًا

وقال يصف غفلة الانسان عن مواعبه ( من الطويل )

كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنْ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَحْجَارِ الصَّفْحِ الْمُنْضَدِ

( ١ ) وفي نسخة : حدًا ( ٢ ) وفي نسخة : فيه

( ٣ ) وفي نسخة : ردًّا

زُرِّجِي خُلُودَ الْعَيْشِ جُبًا وَضَلَّةً (١)      وَلَمْ تَرِي مِنْ آبَائِكَ مِنْ مَخْلُودٍ  
 لَنَا فِكْرَةٌ فِي أَوْلِيَانَا وَعِزَّةٌ      بِهَا يَمْتَدِي ذُو الْعَلَلِ مِنْهَا وَيَهْتَدِي  
 وَكُنْتَا نَأْتِي الْعَسَى وَعُيُونَنَا      إِلَيْهِ رَوَانُ هَكَذَا عَنْ تَعْمُدِ  
 كَأَنَّا سَفَاهَا لَمْ نُصَبْ بِجُصِيبَةٍ      وَلَمْ تَرِي مِنَّا مَيْتًا جَوْفَ مَلْحُودِ  
 بَلَى كَمْ أَخِي لِي ذِي صَفَاءِ حَشَوْتُهُ      عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي مُنْجِدَ الرَّمَسِ بِالْيَدِ  
 أَهْلٌ عَلَيْهِ الْأَثْرَبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ      أَرَى ذَلِكَ مِنِّي حَقَّ زَادِ الْمَزُودِ  
 وَقَد كُنْتُ أَقَارِبِيهِ وَأَخَذْتُ نَأْيَهُ      إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَرِّ مُجَدِّ  
 وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ ( من الطويل ايضاً )

تُرِيدُ بَقَاءَ وَالْخُطُوبُ تَكِيدُ      وَتَلِيَسَ أَلْتَمَى لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ  
 وَمَنْ يَأْمَنَ الْأَيَّامَ أَمَا أَسَاعَهَا      فَجَبَلٌ وَأَمَّا ضَيْقُهَا فَشَدِيدُ  
 وَأَيُّ بَنِي الْأَيَّامِ إِلَّا وَعِنْدَهُ      مِنْ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدُ  
 يَرَى مَا يَزِيدُ فِي الزِّيَادَةِ نَقْضُهُ      أَلَا إِنَّ نَقْصَ الشَّيْءِ حَيْثُ يَزِيدُ  
 وَمَنْ عَجَبَ الدُّنْيَا يَتَّقِيكَ بِأَلْقَانَا      وَأَنْتَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ تُرِيدُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ كُلَّهُ      يَبِيدُ فَهُوَ قَائِمٌ وَحَصِيدُ  
 لِعَمْرِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ      وَأَنْتَ كَمَا بَادَ الْقُرُونُ تَبِيدُ  
 وَكَمْ صَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ جَامِدٍ بِهَا      كَذَا الدَّهْرُ لَا يَسْقَى عَلَيْهِ عَدِيدُ  
 وَلِلدَّهْرِ عَلَاتٌ تُجَلَّى وَتُخْتَمِي      وَلِلدَّهْرِ وَعْدٌ مَرَّةً وَوَعِيدُ

( ١ ) وفي رواية : بُرِّجِي خُلُودَ الْعَيْشِ جُبًا وَضَلَّةً

وَرَبِّ الْبَلِيِّ إِنَّ الْجَبِيدَ إِلَى الْبَلِيِّ      وَإِنَّ الَّذِي يُبِلِي الْجَبِيدَ جَبِيدٌ  
 أَرَاكَ نَقَصٌ مِنْكَ لَمَّا وَجَدْتَهُ      وَمَا زِلْتَ فِي نَقْصٍ وَأَنْتَ وَوَلِيدٌ  
 سَقَطَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَجِيدًا مُجْرَدًا      وَتَمَضِي عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَجِيدٌ  
 وَجِدْتَ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَنْ تَفُوتَهُ      وَلَا بُدَّ عَمَّا أَنْتَ مِنْهُ تَحِيدٌ  
 وَارْشُدْ رَأْيَ الْمَرْءِ أَنْ يَخْضَ التُّغَى      وَإِنَّ أَمْرًا مَخْضَ التُّغَى لَسَمِيدٌ  
 هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَصَدَّقَكَ تَخَضَّكَ نَضْحَمًا      وَأَنْتَ عَلَيْهَا إِنْ صَدَقْتَ شَهِيدٌ  
 وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتَلَفٌ      وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُتَلِفٌ وَمُفِيدٌ  
 هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ      وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدٌ

وقال في زوال الأيام وانقضائها (من الطويل)

سَتَنْقَطُ الدُّنْيَا بِنُقْضَانِ نَاقِصٍ      مِنْ الْخَلْقِ فِيهَا أَوْ زِيَادَةِ زَائِدٍ  
 وَمَنْ يَغْتَنِمَ يَوْمًا يَجِدُهُ غَنِيمَةً      وَمَنْ قَاتَهُ يَوْمٌ فَلَيْسَ بِعَايِدٍ  
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْرِدٌ دُونَ مَصْدَرٍ      وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدٍ

وقال يصف مرارة الدنيا (من البسيط)

إِنَّا لَنَعِي دَارَ تَنْغِيصٍ وَتَنْكِيدٍ      دَارِ تُنَادِي بِهَا أَيَّامَهَا بِسِدِي  
 لَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِعَرَفَةٍ      بَأْتِ لَنَا فَأَنْقُصِي إِنْ شِئْتَ أَوْ زِيدِي  
 نَزَى اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ      فِينَا وَفِيكَ بِتَفْرِيقٍ وَتَبْعِيدٍ  
 جَدَّ الرَّجِيلُ عَنِ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا      يَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا هِيَ دَارُ تَحْلِيدٍ  
 يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ بِي عَيْنٍ مُوَكَّلَةٌ      فِي كُلِّ وَجْهِ قَرُوعِي عَنْهُ أَوْ حِيدِي

إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ      فَمَا عَنَّا بِي تَأْسِيسٍ وَتَشْيِيدٍ  
 لَمْ يَكُنِّي الدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسْرَتِهِ      إِلَّا جَرَى مِنْهُ مَكْرُوهٌ يُتَجَرَّدُ  
 وَلِي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمًا لَا دِفَاعَ لَهُ      لَوْ قَدْ آتَانِي لَقَدْ ضَلَّتْ أَقَالِيدِي  
 الْحَسْدُ لِلَّهِ كُلُّ الْخَلْقِ مُتَقِصٌّ      مُصْرَفٌ بَيْنَ خِذْلَانٍ وَتَأْيِيدٍ  
 وَكَلَّمَا وَكَلَّمَتْهُ الْوَالِدَاتُ إِلَى      مَوْتٍ تُؤَدِّيهِ سَاعَاتُ الْمَوَالِيدِ

وقال يذكر قدرة الله ومسير الخلائق إليه (من الحقيف)

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ      مِنْ مَلِيكَ لَنَا غَنِيٍّ حَمِيدٍ  
 قَاهِرٍ قَادِرٍ رَحِيمٍ لَطِيفٍ      ظَاهِرٍ بَاطِنٍ قَرِيبٍ بَعِيدٍ  
 حَجَبَتْهُ الْقُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ      وَهُوَ فِيهَا أُنْسٌ لِكُلِّ وَجِيدٍ  
 حَسْبُنَا اللَّهُ رَبَّنَا هُوَ مَوْلَى      خَيْرٍ مَوْلَى وَنَحْنُ شُرُءُ عَبِيدٍ  
 خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَسَادِ فَهُمْ بَيْنَ م      شَقِيٍّ مِنْهُمْ وَبَيْنَ سَعِيدٍ  
 لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ حَالِكَ يَا نَفْسُ م      غَدًا بَيْنَ سَاقِبِ (١) وَشَيْدٍ  
 كُنَّا صَائِرًا إِلَى الْمَلِكِ الدِّيَانِ م      رَبِّ الْأَرْبَابِ يَوْمَ الْوَعِيدِ  
 وَالْمَنَايَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ      وَالْإِلَى مَرْتَدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

وله في صولة الموت على كل البشر (من المسرح)

لَا وَالِدَ خَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ      كُلُّ جَلِيدٍ يَخُونُهُ الْجَلْدُ  
 كَانَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَكُنُوا م      الدُّورَ وَلَمْ يَجِيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ

وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُوَلَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا  
يَا نَائِي الْمَوْتِ وَهَوَيْدِ كَرُّهُ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ آتَاكَ يَدُ  
بِاسَاكِنِ الْقُبَّةِ الْمَطِيفِ بِهِ نَوَاسُهُ وَأَجْنُودُ وَالْعَدَدُ  
قَارِكِ دَارٍ يَمُوتُ سَاكِنَهَا دَارِكِ يُبْلِي جَدِيدَهَا الْأَبَدُ  
تَحْتَالُ فِي مُطَرَفِ الصَّبَا مَرَحًا يَخْطُرُ وَنِكَ الذِّرَاعُ وَالْعَضُدُ  
تَبْكِي عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ غَدًا يُورِدُكَ الْمَوْتُ فِي الَّذِي وَرَدُوا  
لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَاذَا يُرِيدُ بِكَ مِ الْمَوْتِ لِأَبْنِي جُفُونِكَ السَّهْدُ  
وله في تقوى الله وخوفه (من بحر الرمل)

إِنِّي اللَّهُ بِمُحْسَدِكَ قَاصِدًا أَوْ بَعْضَ جَهْدِكَ  
أَيْهَا الْعَبْدُ إِلَى كُمْ تَشْتَرِي النَّعْيَ بِرُشْدِكَ  
كَمْ وَكَمْ عَاهَدْتَ مَوْلَاكَ فَلَمْ تُوفِ بِمَهْدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ لِمَا تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ رَبِّكَ

روى الماوردي قال : كتب رجل الى ابى العتاهية رحمه الله :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي وَائِقٌ وَنِكَ بُوْدُوكَ  
فَاعِنِّي بِأَبِي أَنْتَ مِ عَلَى عَيْنِي بِرُشْدِكَ  
فاجابه بقوله (من بحر الرمل):

أَطِعْ اللَّهَ بِمُجْهِدِكَ عَامِدًا أَوْ فَوْقَ جُهِدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ الَّذِي مِ تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ

وقال في بلى الانسان وما سيجل به بعد وفاته (من مجزؤ الكامل)  
 سَتُبَاشِرُ الْأَجْدَاثَ وَحَدَكَ وَسَيَضْحَكُ الْبَاكُونَ بَعْدَكَ  
 وَسَيَسْتَشِيدُ (١) بِكَ إِلَيَّ وَسَتَخْلُقُ (٢) الْآيَامَ عَهْدَكَ  
 وَسَيَشْتَهِي الْمُتَقَرَّبُونَ نَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ  
 اللَّهُ دَرَكَ مَا آجَدَ مَكَ فِي الْمَلَاعِبِ مَا آجَدَكَ  
 الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مَعْلَى أَحْتِرَازِكَ مِنْهُ جَهْدَكَ  
 فَلْيُسْرِعَنَّ بِكَ إِلَيَّ وَلْيَقْصِدَنَّ الْحَيْنَ قَصْدَكَ  
 وَلْيُفْنِنَنَّكَ بِالَّذِي آفَنَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَكَ  
 لَوْ قَدْ ظَنَنْتَ عَنِ الْيُوتِ م وَدَوَّحَهَا (٣) وَسَكَنْتَ لِحَدَكَ  
 لَمْ تَتَفَنَّجْ إِلَّا بِفِعْلِ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ  
 وَإِذَا الْأَكْثُ مِنَ التُّرَابِ يُفْضِنُ عَنْكَ قَعْدَتًا وَحَدَكَ  
 وَكَانَ جَمْعَكَ قَدْ غَدَا مَا بَيْنَهُمْ حِصْصًا وَكَدَكَ  
 يَتَلَدَّدُونَ بِمَا جَمَعْتَ م لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ قَشْدَكَ  
 وله في المعنى ذاته (من الطويل)

أَيَا لِلْمَنَايَا مَا لَهَا مَا آجَدَهَا (٤) كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ تَوَرَدْتَ وَرَدَهَا  
 وَيَا لِلْمَنَايَا مَا لَهَا مِنْ إِقَالَةٍ إِذَا بَلَّغْتَ مِنْ مُدَّةِ الْخَلْقِ جَدَهَا (٥)

(١) وفي رواية: وستشيدُ (٢) وفي رواية: وستخلقُ

(٣) وفي نسخة: وروحها (٤) وفي رواية: أما للمنايا وبمعها ما احدها

(٥) وفي نسخة: حدها

أَلَا يَا أَخَانَا إِنَّ لِلْمَوْتِ طَلْعَةً  
 وَالْحُرْمَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ كَرْبٌ وَغُصَّةٌ  
 أَكَّ الْخَيْرِ أَمَا كُلُّ نَفْسٍ فَإِنَّهَا  
 سَتَلْمُكَ السَّاعَاتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا  
 وَتَحْتَ الْأَثَرِ مَتِي وَوَيْتِكَ وَدَائِعِ  
 مَدَدِنِ الْمَيِّ طُولًا وَعَرَضًا وَإِنَّهَا  
 وَمَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ وَالْقَبَا  
 إِذَا مَا صَدَقَتْ النَّفْسَ أَكْثَرَتْ ذَمًّا  
 بِنَفْسِكَ قَبْلَ الدَّاسِ فَأَعْنِ فَانْهَا (٢)  
 وَمَا كُلُّهُ خَوْلَتْ إِلَّا وَدِيمَةً  
 إِذَا ذَكَرْتِكَ النَّفْسُ ذِيًّا دِينِيَّةً  
 أَلَسْتَ تَرَى الدُّنْيَا وَتَتَغَيَّبُ عَيْنَهَا  
 وَادْنِي بِنِي الدُّنْيَا إِلَى الْعَبِيِّ وَالْأَعْمَى  
 وَلَوْ لَمْ تُحِبَّ مِنْهَا فَضُولًا أَحْبَبْتَهَا  
 إِذَا النَّفْسُ لَمْ تُصْرِفْ عَنِ الْحُرْمِ جَهْدَهَا  
 هَوَى النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَغْرُبَهَا  
 وَإِنَّكَ مُذْ صَوَّرْتَ تَقْصِدُ قَصْدَهَا  
 إِذَا مَرَّتِ السَّاعَاتُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَهَا (١)  
 تَمُوتُ وَإِنْ حَادَتْ عَنِ الْمَوْتِ جَهْدَهَا  
 إِلَى سَاعَةٍ لَا سَاعَةَ لَكَ بَعْدَهَا  
 قَرِينَةٌ عَهْدِي إِنْ تَذَكَّرْتَ عَهْدَهَا  
 لَتَدْعُوكَ أَنْ تُهْدَى وَأَنْ لَا تُغْدَهَا  
 وَمَنْ مَالَتْ الدُّنْيَا بِهِ صَارَ عَبْدَهَا  
 وَكَثُرَتْ شُكْرَاهَا وَأَقَلَّتْ حَمْدَهَا  
 تَمُوتُ إِذَا مَاتَتْ وَتَبَعَتْ وَحْدَهَا  
 وَلَنْ تَذْهَبَ الْأَيَّامُ حَتَّى تُرُدَّهَا  
 فَلَا تَنْسَ رَوْضَاتِ الْجَنَانِ وَحُلْدَهَا  
 وَاتَّقِهَا لِلْكَثِيرِينَ وَكَدَهَا  
 مَنْ يَبْتَغِي مِنْهَا سَهْلاً وَمَجْدَهَا  
 إِذَا لَمْ تَحْذَرْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْهَا  
 إِذَا مَا دَعَتْهَا أَخْرَجَ الْحُرْمُ خَدَهَا  
 كَمَا غَالَتْ الدُّنْيَا أَبَاهَا وَجَدَّهَا

(١) وفي رواية. قرس عهدا. (٢) وفي نسخة: فلتس أبا

وقال في الزمان ومرة فجماعته ( من المتقارب )

لَكُمْ فَجَعِ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ وَكَمْ أَتَكَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ  
 وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ يَنْوِي عَلَى قَدَمٍ وَاجِدَةٍ  
 وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فَتَى مَا جِدَا تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةٍ مَا جِدَةٍ  
 يُشَبِّصُ فِي الْحَرْبِ بِالْدَّارِعِينَ وَيُطْعِمُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةَ  
 رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى فَاصْبِحْ فِي التَّلَةِ (١) الْهَامِدَةَ  
 فَمَا لِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفَلَةٍ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ سَامِدَةَ  
 يَمُرُّوا بِرِضَا اللَّهِ ذُنْيَاهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٌ  
 إِذَا أَصْبَحُوا أَصْبَحُوا كَالْأَسْوَدِ بَاتَتْ مُجْوَعَةً حَارِدَةً  
 يُطِيعُونَ فِي النَّفْسِ أَهْوَاءَهُمْ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةٌ  
 تَرَى صُورًا تُحِبُّ النَّاطِرِينَ وَتُحِبُّهُ تَحْتَهَا فَاسِدَةٌ

وقال ابو الغمامية وقد احده عن قول بعض العلماء : ما نقصت ساعة من امسك  
 الابصة من نفسك ( من المشرح )

يَا أَيُّهَا ذَا الَّذِي سَتَنَقَلُهُمَ الْأَيَّامُ عَنِ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ  
 إِنْ مَعَ الدَّهْرِ فَأَعْلَمَنَّ غَدًا وَأَنْظُرْ بَمَا يَنْقُضِي فَجِيءُ غَدِيَّةٍ  
 مَا أَرْتَدُّ طَرْفَ أَمْرِي . بِلِحْظَتِهِ (٢) إِلَّا وَثِيئُهُ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

( ١ ) وفي رواية : التلة ( ٢ ) وفي رواية : بلدته

وُبرِوى اِيضاً قَوْلُهُ ( من المِسرَح )

الْمَرْءُ يَشْتَقِي بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُنْعِدِ اللهُ فِيهِ جَدَّةً  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَقَدَتْ يَوْمًا وَأَعْتَضَتْ عَنْهُ نَسِيَتَ قَقْدَةَ  
لَمْ يَفْقِدِ الْمَرْءُ نَفَعَ شَيْءٌ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدُهُ

ويروى له ايضاً في محاذرة صديق السوء والمدو المماذق ( من الوافر )

تَخَّ عَنْ الْقَبِيحِ وَلَا تُرْذَهُ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا فَرِذَهُ  
سَتَلْتَقِي مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكِدْهُ

ويروى له ايضاً ولعله من بعض قصائده المتقدمة ( من الطويل )

قُتِبَ مِنْ ذُنُوبٍ مُوَبِقَاتٍ جَنَّتِهَا قَمَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ هُذِي مُحَلَّدُ

ومن امثاله ( من الطويل )

إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ فَحَقَّقَ عَلَى الْمَغْزَى بِأَنْ تَقْبَدَدَا

حدث بعضهم قال : شاور رجل ابا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال : انقش :

لا بارك الله في الناس وانشد ( من السريع ) :

بَرِمَتْ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لِعَمْرِي وَمَا أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

وله في معناه ( من مجزؤ الرمل )

وَخَدَّةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهُ  
وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَخَدَّةُ

## قَافِيَةُ الذِّكْرِ

قال ابو العتاهية يقرع الدنيا ومن يمتدحها ( من معرؤ الكامل )

أَصْبَحْتَ يَا دَارَ الْأَدَى      أَصْفَاكَ تَمْتَلِي قَدَى ( ١ )  
أَيْنَ الَّذِينَ عَهْدُهُمْ      قَطَعُوا الْحَيَاةَ تَلْدَا  
دَرَجُوا غَدَاةَ رِمَاهُمْ      رَبُّ الزَّمَانِ فَا نَقْدَا  
سَنَصِيرُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ      عَمَّا قَلِيلٍ هُكْدَا  
يَا هَوْلًا، تَفَكَّرُوا      لِلْمَوْتِ يَفْدُو مِّنْ غَدَا

( ١ ) وفي رواية: يا دار يا دار الادي اصبت مثلنا قدي



## قافية الراء

قال الاصمعي : صنع الرشيد طه اماً وزخرف مجالسه واحضر ابا العتاهية وقال له : صف لنا ما نمن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال ابو العتاهية ( من مجرؤه الكامل ) :

عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ سَالِمًا فِي ظِلِّ شَاهِقَةِ الْقُصُورِ

فقال الرشيد : احسنت ثم ماذا . فقال :

يُسْعَى عَلَيْكَ (١) بِمَا أَشْتَهَيْتَ مَ لَدَى الرِّوَّاحِ أَوْ البُكُورِ

فقال : حس ثم ماذا . فقال :

فَإِذَا النُّفُوسُ تَتَقَعَّقَتُ فِي ظِلِّ حَشْرَجَةِ الصُّدُورِ (٢)

فَهُنَاكَ تَعْلَمُ مَوْقِنًا مَا كُنْتَ إِلا فِي غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يعقوب البرمكي : بمث اليك امير المؤمنين لتسره فخرته . فقال الرشيد : دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا منه

وقال في سرعة زوال الدنيا ولدآخا ( من الطويل )

إِلا أَنَا الدُّنْيَا عَلَيْكَ حِصَارُ يَنَالُكَ فِيهَا ذِلَّةٌ وَصَعَارُ

وَمَالِكَ فِي الدُّنْيَا وَنَ الكِدْرَ رَاحَةٌ وَلَا لَكَ فِيهَا إِنْ عَقَلْتَ قَرَارُ

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي رواية : واذا النفوس تغرغرت بزفير حشجة الصدور

وَمَا عَيْشَهَا إِلَّا لَيْالٍ قَلِيلٌ سِرَاعٌ وَأَيَّامٌ تُثْمَرُ وَصَارُ  
وَأَزَلْتَ مَزْمُومًا تُعَادُ إِلَى الْبَلَى يَسُوقُكَ لَيْلٌ مَرَّةً وَنَهَارُ  
وَعَارِيَةٌ مَا فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا يُعَارُ لِرَدِّ مَا طَلَبْتَ يُعَارُ

وقال بدم الحرص على الدنيا ويمدح القناعة ( من الخفيف )

إِنَّ ذَا الْمَوْتِ مَا عَلَيْهِ حَيْرٌ يَهْلِكُ الْمُسْتَجَارُ وَالْمُسْتَجِيرُ  
إِنْ تَكُنْ لَسْتَ خَابِرًا بِاللَّيَالِي وَبِأَحْدَاثِهَا فَاتِي حَيْرٌ  
هُنَّ يُدْنِينَنَا مِنَ الْمَوْتِ قَدَمَا فَسَوَاءٌ صَغِيرًا وَالْكَبِيرُ  
أَيْهَا الطَّالِبُ الْكَثِيرُ يُغْنِي كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الْكَثِيرَ قَعِيرُ  
وَأَقْلُ الْقَلِيلِ يُغْنِي وَيَكْفِي لَيْسَ يُغْنِي وَلَيْسَ يَكْفِي الْكَثِيرُ  
كَيْفَ تَعْنَى عَنِ الْهُدَى كَيْفَ تَعْنَى عَجَبًا وَالْهُدَى سِرَاجٌ مُنِيرٌ  
قَدْ آتَاكَ الْهُدَى مِنْ اللَّهِ نُضْحًا وَهَ حَيَّاكَ (١) الْبَشِيرُ النَّذِيرُ  
وَمَعَ اللَّهِ أَنْتَ مَا دُمْتَ حَيًّا وَالِي اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ تَعِيرُ  
وَالْمُنَايَا رَوَائِحُ وَعَوَادٍ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا تَحَابٌ مَطِيرُ  
لَا تَفْرَنْكَ الْعُيُونُ فَكُم مِ أَعْمَى تَرَاهُ وَإِنَّهُ لَبَصِيرُ  
أَنَا أَعْنَى الْعِبَادِ مَا كَانَ لِي كَيْنُ مِ وَمَا كَانَ لِي مِعَاشٌ يَسِيرُ

وله في صولة الموت والتهويل له ( من المنسرح )

مَا لِفَتَى مَانَعٌ مِنَ الْقَدَرِ وَالْمَوْتِ حَوْلَ أَلْعَتَى وَبِالْآثَرِ

يَتَنَا أَلْفَتِي بِالصَّفَاءِ مُنْقَشِطٌ      حَتَّى رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالكَدْرِ  
سَائِلٌ عَنِ الْأَمْرِ أَنَسَتْ تَعْرِفُهُ      فَكُلُّ رُشْدٍ يَأْتِيكَ فِي الْخَبْرِ  
كَمْ فِي لَيَالٍ وَفِي تَقْلِبِهَا      مِنْ عِبْرٍ لِلْفَتَى وَمِنْ فِكْرِ  
إِنْ أَمْرًا يَا مَنْ الزَّمَانُ وَقَدْ      عَايَنَ شِدَائِهِ لَفِي غَرِّ (١)  
مَا أَمَكْنَ الْقَوْلُ بِالصَّوَابِ فَعَلَّ      وَأَحْذَرُ إِذَا قَلَّتْ مَوْضِعَ الضَّرِّ  
مَا طَيَّبُ الْقَوْلِ عِنْدَ سَامِعِهِ م      أَلْمَنْصَتِ إِلَّا لِطَيِّبِ الشَّرِّ  
لِللَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَارِقَةٌ      تَنْهَاكَ عَمَّا أَرَى مِنَ الْأَشْرِ  
مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لَاعِبًا مَرِحًا      تَنْحَبُ ذَيْلَ السَّفَاهِ وَالْبَطْرِ  
تَلْعَبُ لَعِبَ الصَّغِيرِ بَلَهَ وَقَدْ      عَمَمَكَ الدَّهْرُ عِمَّةَ الْكَبْرِ  
لَوْ كُنْتَ الْمَمُوتَ حَانِدًا وَجِلًا      أَقْرَحْتَ مِنْكَ الْجُفُونَ بِالْعَبْرِ  
طَوَلَتْ مِنْكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ م      الْآيَامِ فِي قِلَّةٍ وَفِي قِصْرِ  
لِلَّهِ عَيْنَانِ تُكْذِبَانِكَ فِي      مَا رَأَتَا مِنْ تَصَرُّفِ الْعَبْرِ  
يَا عَجَابِي أَقَمْتُ فِي وَطَنِ      سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى السَّفْرِ  
ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي      فَانْهَلْ دَمْعِي كَوَابِلَ الْمَطْرِ  
قُلْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ يَا ثِقَتِي      لَنْتُ بِنَاسِكُمْ مَدَى غَمْرِي  
يَا سَاكِنَا بَاطِنَ الْقُبُورِ أَمَا      لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورِ مِنْ صَدْرِ  
مَا فَعَلَ التَّارِكُونَ مَا كُنْتُمْ      أَهْلُ الْقَبَابِ الْعِظَامِ وَالنَّجْرِ

هَلْ يَبْتَنُونَ الْقُصُورَ بَيْنَكُمْ      أَمْ هَلْ لَّهُمْ مِنْ عَلِيٍّ وَبِنِ خَطَرٍ  
 مَا فَعَلْتَ مِنْهُمْ الْوُجُوهُ أَقْدَ      بُدِدَ عَنْهَا مَحَاسِنُ الصُّورِ  
 اللَّهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ ثِقَتِي      وَاللَّهُ عِزِّي وَاللَّهُ مُعْتَجِرِي  
 لَسْتُ مَعَ اللَّهِ خَائِفًا أَحَدًا      حَسْبِي بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْبَشَرِ  
 وقال في صروف الدهر وتقلباته ( من الحبيب )

رُبَّ أَمْرٍ يَسُوءُ ثُمَّ يَسُرُّ      وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ حُلُوٌّ وَمَرُّ  
 وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ تَعَبْرٌ بِالْأَلَا      سَ فَحَطَبٌ يَنْضِي وَخَطَبٌ يَكْرُ  
 مَا أَعْرَ الدُّنْيَا لَدِي اللَّهِ فِيهَا      عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعْرُ  
 وَمَا كَرَّ الدُّنْيَا خَطَاطِيفُ هُوَ      وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجْرُ  
 وَلَقَلَّ أَمْرٌ يُفَارِقُ مَا مَ      يَغْتَادُ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُشْمَرُ  
 وَإِذَا مَا رَضِيَتْ كُلَّ قَضَاءٍ      مَ اللَّهُ لَمْ تَحْشَ أَنْ يُصِيْبِكَ ضُرُ  
 وله في القاعة والاتكال على الله ( من المسرح )

تَوَقَّ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَذُرُ      جَمِيعًا مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذِرُ  
 مَا أَبْعَدَ الشَّيْءَ مِنْكَ مَا لَمْ      يَسَامَ عِنْدَكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ  
 وله في القاعة أيضًا ( من الوافر )

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ      فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا  
 أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَأَسْتَعْبَدْتَنِي      وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

وقال في حفظ السرِّ ( من المتقارب )

أَمِينِي تَخَافُ أَنْ تَشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ قَطَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وقال في الموت وتبعاته ( من البسيط )

أَلْمُوتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ أَلْبَابِ مَا أَلْدَارُ  
أَلْدَارُ جَنَّةٍ خَائِدٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي أَلَالَةَ وَإِنْ قَصُرْتَ فَأَلْتَارُ (١)

قال يذكر القبور واهلها ( من مجرؤ الكمل )

أَخَوِي مَرًّا بِأَلْقُبُومِ رِ وَسَلِّمَا قَبْلَ أَلْمَسِيرِ  
ثُمَّ أَدْعُوا مَنْ عَادَهَا (٢) مِنْ مَا جَدَّ قَرْمٍ فَخُورِ  
وَمُسَوِّدِ رَحْبِ أَلْفِنَاءِ مِ أَعْرَ كَأَلْقَمْرِ أَلْمُنِيرِ  
يَا مَنْ تَضَمَّنَهُ أَلْمَقَابِرُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرِ

(١) وقد ذُكِرَت هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى غَيْرِ مَنَوَالٍ . حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالًا :

اجتمع الخلفاء الراشدون فقال ابو بكر من نوع الاحازة :

الموت باب وكل الناس تدخله يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

فاحازة عمر بن الخطاب بقوله :

الدار دار نعيم ان عملت بما يرضي الاله وان خافت فالنار

فاحازة عثمان بقوله :

ها محلان ما للناس غيرها فانظر لعك اي الدار تختار

فاحازة علي بقوله :

ما للمباد سوى الفردوس ان عملوا وان هفوا هفوة فالرب عمار

(٢) وفي نسخة : ثم ادعوا يا من جا

هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مِنْ مُسْتَجَارٍ أَوْ مُجِيرٍ  
 أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعٍ يَوْمًا يَعْرِفُ أَوْ نَكِيرٍ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ أَحَبَّتِي بَعْدَ الْجَذَالَةِ وَالشُّرُورِ  
 بَعْدَ الْفَضَارَةِ وَالنُّضَا رَةَ وَالْتَنُّعِ وَالْحُبُورِ  
 بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْحَجَا لِسِ وَالْعَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ  
 بَعْدَ الْحِجَانِ الْمُسِيمَا تِ وَبَعْدَ رَبَاتِ الْخُدُورِ  
 وَالْإِثْعَاتِ الْخُجِيَا تِ مِنْ الْمَهَالِكِ وَالشُّرُورِ  
 أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ الثَّرَى بَيْنَ الْعَفَاخِحِ وَالضُّخُورِ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

وقال في فناء الدنيا وذكر الآخرة (س. الكامل)

عَيْبُ آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَبِيرُ وَخِيْبُهُ وَدَهَابُهُ تَغْرِيرُ (١)  
 غَرَّتُهُ نَفْسٌ لِلْبَقَاءِ (٢) مُحِبَّةٌ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ  
 يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرِ زَهْرَةً مِ الدُّنْيَا عَلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ تَقْصِيرُ  
 لَا تُعْظَمُ (٣) الدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ  
 نَلْ مَا بَدَاكَ أَنْ تَنَالَ مِنَ الْعَنَى إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتَّعِ فَانْتَ قَقِيرُ  
 يَا جَامِعَ الدَّلَالِ الْكَثِيرِ لَعَنِيهِ إِنْ الصَّغِيرُ مِنَ الدُّنُوبِ كَبِيرُ

(١) وفي رواية : اذ ليس يعلم ما اليه يصير

(٢) وفي رواية : عرثك نفسك للحياة (٣) وفي رواية : لا تعبط

هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَادِثِ قُوَّةٌ    أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ خَفِيرٌ (١)  
 أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَنَنْتَ (٢) إِلَى الْبَلِي    وَإِذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ  
 وحاء في كتاب هرون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي العتاهية  
 فقال له : انشدني من شعرك ما يُستحسن . فانشده ( من السريع )

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ    وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ فِي الْعَمْرِ (٣)  
 أَيْسَ لِي لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ    مَوْجُودَةٌ حَيْدٌ مِنْ الصَّيْدِ  
 فَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا    وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي  
 مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبُورَةٌ    لَمْ يُسْتَقْلَهَا مِنْ خَطَى الدَّهْرِ

اخبر صاحب الاغانى ان الفضل بن الرسع كان من اميل الناس لابي العتاهية وكان  
 في نفسه من البرامكة احن وشغناء حتى هلكوا فدحل عليه يوماً وقت فراغه فاقبل  
 الرسع عليه يستنشه ويسأله محدثه ثم انشده ( من الكامل ) :

وَلِي السَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ    وَكَمَا ذُوقْتُ بَيْتِي الْمَشِيبُ حِمَارًا  
 أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَهْدْتُهُمْ    بِالْأَمْسِ أَنْعَظَمَ أَهْلِهَا إِخْطَارًا  
 فلما سمع الرسع ذكر البرامكة تعبر لونه وطهرت الكراهية في وجهه فما رأى  
 ابو العتاهية منه حيزاً بعد ذلك

قال ابو تمام ومن احاس اقوال ابي العتاهية التي لم يُسبق اليها قوله لاحد بن  
 يوسف ( من البسيط ) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى    وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

( ١ ) وفي رواية : غفير ( ٢ ) وفي رواية : ماذا تقول اذا رحلت الى البلى

( ٣ ) وفي رواية : ما اسرع الحسنة في شهرها واسرع الشهر الى عمري

اخبر ابن احمد الازدي قال : قال لي أبو العتاهية : لم اقل شيئاً قط أحب إليّ  
من هدين اليتيم ( من الحميف ) :

لَيْتَ شِعْرِي فَأَنْتِي لَسْتُ أَذْرِي أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي  
وَبِأَيِّ الْبِلَادِ يُقْبَضُ رُوحِي وَبِأَيِّ الْبِلَادِ يُخْفَرُ قَبْرِي  
وقال في زوال الدنيا ( من الحميف )

إِنَّ لِلدَّهْرِ فَاغْلَمَنَ عِشْكَارًا فَالِي كَمْ أَمَا تَرَى الْأَقْدَارَا  
مَنْ رَأَى عِبْدَةَ فَفَكَرَ فِيهَا لَمْ يَزِدْهُ التَّفْكِيرُ إِلَّا اُعْتِبَارَا  
تَتَوَخَّى الْأَلْفَ الْفَا وَفَلْمَا وَتُنْتَجِي الْحَيْرَانَ جَارًا فَجَارَا  
لَوْ عَقْنَا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْلَ م وَاللَّيْلُ إِذْ يَسُوقُ النَّهَارَا  
لَأَيْنَسَاهُمَا بِمَرِّ حَيْثُ يَطْوِيَانِ الْأَعْمَارَ وَالْآثَارَا  
مَا اسْتَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا أَنَاسَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارَا  
وقال في القناعة ( من مجرؤ الكامل )

مَنْ عَاشَ عَايِنَ مَا يَسُومُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يَسُرُّ  
وَلَرُبَّ حَسْبٍ فَوْقَهُ ذَهَبٌ وَيَأْقُوتٌ وَدُرٌّ  
فَأَنْفَعُ بِعَيْشِكَ يَا فَتَى وَأَمْلِكُ هَوَاكَ وَأَنْتَ حُرٌّ  
وله في غرور الدنيا ( من الطويل )

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَاتَ مِنْ عُمْرِي تَفَاوَتَ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَذْرِي  
فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلِيٍّ وَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرٍ  
وَإِنَّا لَنَبَلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تُخْتَلَفُ يَجْرِي

وَتَأْمَلُ أَنْ نَبْقَى طَوِيلًا كَمَا تَنَا عَلَى نَيْتَةٍ بِالْآنِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ  
 وَتَعْبُثُ أَحْيَانًا بِنَا لَا تُزِيدُهُ وَتَزُومُ أَعْلَامَ الْحَيَاةِ وَالْكَبْرِ  
 وَنَسُو إِلَى الدُّنْيَا لِنَشْرَبَ صَفْوَهَا بِغَيْرِ قَنُوحٍ عَنْ قَدَاهَا وَلَا صَدْرٍ  
 نَلُو أَنْ مَا نَسُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَنَى وَلَكِنَّهُ قَسْرٌ يُجِيرُ إِلَى قَسْرِ  
 عَجِبْتُ لِنَفْسِي مِمَّنْ تَدْعُو إِلَى الْعِبَا فَتَحْمَانِي مِنْهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ  
 يَكُونُ أَلْقَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّرًا قِيَاتِيهِ أَمْرًا لَمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي  
 وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ غَيْرُ أَنَّهَُا تَهْوُلُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا إِلَى الْحَشْرِ

وقال في وصف الموت وذكر العابرين من الموتى (من الطويل)

كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْقَابِرِ هُوَ أَلْمُوتُ يَا أَيْنَ أَلْمُوتُ أَنْ لَمْ تُتَادِرْ  
 تَسْعُ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ كُنْتَ سَامِعًا قَانَكَ مِنْهَا بَيْنَ نَهْهِ وَتَمِيرِ  
 وَلَا تَرْمِ بِالْأَخْبَارِ مِنْ ذُنُوبِ خَيْرَةٍ (١) وَلَا تَحِيلُ الْأَحْسَارَ عَنْ كُلِّ خَابِرِ  
 فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَى نَيْتَةَ تَبَاغَةَ قَدَّارَتِ دَائِيهِ بَعْدُ أَحْدَى الدَّوَابِرِ  
 وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رُكِبَ أُنْتَبُ فَوْقَهُ وَعَهْدِي بِهِ بِالْأَمْسِ فَوْقَ الْمَسَابِرِ  
 وَكَمْ دَائِبٍ يَعْنِي (٢) أَلَيْسَ مُدْرِكًا وَكَمْ وَارِدًا لَيْسَ مِنْهُ بَعَادِرِ  
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَوَاتِ نَعْدَ شَقَّةِ عَلَى قَرْبَا مِنْ دَارِ جَدِّ نَجْوِرِ  
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَوَاتِ مَنْظَرٍ وَخَشَعَةٍ وَلَا وَاغْطِي جُلُوسَهُمْ كَالْمَقَابِرِ  
 لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مَدْبُرٌ لَطِيفٌ خَبِيرٌ سَامٌ بِالْأَسْرَارِ

إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى المَرءِ دِينَهُ      فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِبَصِيرٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِدْ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ      لِمَوْلَيْكُمَا شُكْرًا فَلَسْتَ بِشَاكِرٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤَيِّرِ رِضَى اللَّهِ وَخَدَّهُ      عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَسْتَ بِبَصِيرٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهُرْ مِنَ الجَهْلِ وَالخُنَا      فَلَسْتَ عَلَى عَوْمِ الْفِرَاتِ طَاهِرٌ (١)  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلعَرءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ (٢)      فَلَسْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِقَادِرٍ  
 إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَلِئِمَّا      بَلَغَكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ  
 وَمَا الخُكْمُ (٣) إِلَّا مَاءٌ يَهْدِي ذُو النُّهَى      وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
 وَمَنْ مِنْ صَبَاحٍ مَرَّ إِلَّا مُؤَذَّبًا      لِأَهْلِ العُقُولِ الثَّابِتَاتِ البَصَائِرِ  
 أَرَاكَ تُسَاوَى بِالْأَصَاغِرِ فِي العَبَا      وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكَابِرِ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَدْفِنِ جَمِيًّا وَلَمْ تَكُنْ      لَهُ فِي حَيَاضِ المَوْتِ يَوْمًا بِمَخَاضِرِ  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ المَوْتِ أَكْثَرَ نَاسِيًا      تَرَاهُ وَلَا أَوْلَى بِتَذْكَارِ ذَاكِرِ  
 وَإِنَّ أَمْرًا يَبْتَاعُ دُنْيَا بَدِينِهِ      لِنُقَلْبٍ مِنْهَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرِ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بِتِجَارَةٍ      إِلَى دَارِهِ الأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرِ  
 رَضِيَتْ بَنِي الدُّنْيَا بِكُلِّ مُكَابِرٍ (٤)      مُلِمٌّ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلُّ مُفَاخِرِ  
 أَلَمْ تَرَهَا تُرْقِبُهُ حَتَّى إِذَا سَمَا (٥)      فَوَتْ حَلْقَهُ مِنْهَا بِبُذِيَّةٍ (٦) جَازِرِ

(١) وفي رواية: طاهر      (٢) وفي نسخة: رمة  
 (٣) وفي رواية: العلم      (٤) وفي رواية: لكل مكابر  
 (٥) وفي نسخة: صا      (٦) وفي نسخة: بشرة

وَلَا تَقْدِرُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَدَى اللَّهِ أَوْ مِقْدَارَ زَغَبَةٍ (١) طَائِرٍ  
 قَلَمَ يَرْضُ بِالدُّنْيَا ثَوَامًا لِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا عَقَابًا لِكَافِرٍ  
 وَقَالَ يَنْهَدِدُ السَّاهِي عَنِ الْمَوْتِ (مِنْ مَحْرُوفِ الْمُصِيبِ)

سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى  
 سَتَرِي مَا بَقِيَتَ مَا يَنْعُغُ اللَّائِيسُ الْكِرَى  
 سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَهُ نَعِيمٌ إِلَى الَّذِي  
 سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْرِي إِذَا جَرَى  
 وَقَالَ فِي الْإِسْلَامِ لِأَمْرِهِ تَعَالَى (مِنْ الطَّوِيلِ)

لَعَسْرَ أَبِي لَوْ أَنِّي أَنْفَكْتُ رَضِيَتْ يَا يُقْضَى عَلَيَّ وَيَشْدُرُ  
 تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يُقْضِي وَيَشْدُرُ  
 مَتَى مَا يُرِيدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يُصْنَعُ وَمَا لِلْعَبِيدِ مَا يَتَخَيَّرُ  
 وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْرِهِ وَيَتَجَوَّبُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَنْحَدِرُ  
 وَلَهُ فِي صَعَةِ التَّقْوَى وَمَنَافِعِهَا (مِنْ السَّرْعِ)

يَا عَجْبًا لِسَاسٍ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ ابْصُرُوا  
 وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى عَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ  
 وَالْحَيْرُ مَا أَيْسَ بِخَافٍ (٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ وَأَشْرُهُ هُوَ الْمَكْرُ  
 وَالْمُورِدُ (٣) الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ مِ الْخَشْرِ فَذَلِكَ الْمُورِدُ الْأَكْبَرُ

وَالْمُضَدُّ النَّارُ أَوْ الْمُضَدُّمُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهُمَا مُضَدُّ  
 لَا فُخْرَ إِلَّا فُخْرُ أَهْلِ الثُّغَى عَدَا إِذَا ضَمَّهُمُ الْحُشْرُ  
 لِيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ الثُّغَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ  
 مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فُخْرِهِ وَهُوَ عَدَا فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ  
 مَا بَالُ مَنْ أَوْلَاهُ نُظْفَةً وَجِيفَةً آخِرُهُ يَنْفُخُ  
 أَضْحَجَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَخْذَرُ  
 وَأَضْحَجَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

وقول في ذم الدنيا والرهف فيها (من الخفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تُصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ  
 إِنَّا فِي حَيْلَةٍ اتَّخَلَّصَ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ الْإِلَهِ قَدِيرٌ  
 هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ  
 أَيُّ شَيْءٍ أَنْبَغِي إِذَا كَانَ لِي ظِلٌّ مِمْ وَقَوْتُ حُلًّا وَثُوبٌ سَتِيرُ  
 مَا بَاهِلُ الْكُفَّافِ قَفْرٌ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّقِ فَذَلِكَ قَدِيرُ

وله في ذكر الموتى (من الخفيف)

كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ غَيْشِهِ مَفْرُورٌ  
 لِأَصْغِيرٍ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ مِمْ وَلَا يَبْقَى مَالِكٌ وَقَدِيرٌ (١)  
 كَيْفَ تَرْجُو أَخْلُودًا وَنَطَعَ الْعَيْشِ مِمْ وَأَنْبَاتٍ سَاغِينَا الْقُبُورِ

(١) وفي نسخة: لا وأيسر حتى كبير وهو محتمل الراء

رَبِّ يَوْمٍ يَرُّ قَصْدًا عَلَيْنَا      تَسْفِي الرِّيحُ ثَرِبَهَا وَتَمُورُ  
 وَنَهُمُ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا      وَالْآخُ الْخَلِصُ الْوَصُولُ الْآيُرُ  
 وَابْنُ عَمٍّ (١) وَجَارُ بَيْتٍ قَرِيبٍ      وَصَدِيقٌ وَزَائِرٌ وَمَزُودُ  
 يَا لَهَا ذَلَّةٌ وَضِلَّةٌ رَأْيٍ      لَيْسَ مِنَّا فِي جَهْلِنَا مَفْرُودُ  
 أوردتنا الدنيا وما أصدرتنا      إن هذا من فعلها لغرود

وله في عموم الموت وذكر مشاهير الماضين ( من البسيط )

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ إِلَّا الْخَائِنُ الْبَطِرُ      مَنْ لَيْسَ يَتَّقِلُ مَا يَأْتِي وَمَا يَنْدُرُ  
 لَا يَجْهَلُ الرَّشْدَ مَنْ خَافَ الْإِلَهَ وَمَنْ      آمَنَى وَهَمَّتْهُ فِي دِينِهِ الْفِكْرُ  
 فَمَا مَضَى فِكْرَةٌ فِيهَا إِصْحَابُهَا      إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ فِي الرَّأْيِ مُعْتَبِرُ  
 آيِنَ الْقُرُونِ وَآيِنَ الْمُتَبَتُّونَ لَنَا      هَذِي الْمَدَائِنُ فِيهَا أَلْمَاءُ وَالشَّجَرُ  
 وَآيِنَ كَسْرَى أَوْشُرُونَ مَالٍ بِهِ      صَرَفُ الرِّمَاقِ وَأَفْنَى مُلْكِهِ الْغَيْرُ  
 بَلْ آيِنَ أَهْلِ اتَّقَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ      جَاءَتْ بِفَضْلِهِمُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ  
 أُعِدُّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ أَوْ لَهُمْ      وَنَادَ مِنْ بَعْدُ فِي الْفَضْلِ آيَا عُمَرُ  
 وَعَدَّ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ أَبَا حَسَنِ      فَإِنَّ فَضْلَهُمَا يَزْوَى وَيَذَكَّرُ  
 لَمْ يَتَّقِ أَهْلُ اتَّقَى فِيهَا لِزَمَانِهِمْ      وَلَا الْجَبَايِرَةُ الْأَمْلَاقُ مَا عَمَّرُوا  
 فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَأَحْذَرْ أَنْ تَوَرَّطَهَا      فِي هَوَاةٍ مَا لَهَا وَرِدُّ وَلَا صَدْرُ  
 مَا يَحْذَرُ اللَّهُ إِلَّا الرَّاشِدُونَ وَقَدْ      يُنْجِي الرَّشِيدَ مِنَ التَّحْذُورَةِ الْحَذْرُ

وَالصَّبْرُ يُعْقِبُ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً      مَعَ النَّجَاحِ وَخَيْرُ الْعُجْبَةِ الصَّبْرُ  
 النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ      وَعَنْ قَرِيبٍ بِهِمْ مَا يَنْقُضِي السَّفَرَ  
 فَيَنْتَهُمُ قَانِعٌ رَاضٍ بِعَيْشَتِهِ      وَمِنْهُمْ مُوسِرٌ وَالْقَلْبُ مُفْتَقِرٌ  
 مَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تُنْسِ قَانِعَةً      شَيْءٌ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي مُلْكِهَا الْبِدْرُ  
 وَالنَّفْسُ تَشْبَعُ آخِيَانًا فَيَرْجِعُهَا      تَحْوِ الْجَمَاعَةَ حُبُّ الْعَيْشِ وَالطَّرُ  
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ نَظَرٌ (١)

وقال في ذم الدنيا وزوالها ( من الرمل )

أَفَ لِلدُّنْيَا قَانِعَةٌ هِيَ دَارٌ      إِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي دَارِ الْقَرَارِ  
 أَبَتْ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً      فِي بَلِي جَسْمِي بِلِيلٍ وَنَهَارِ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا      مِثْلُ لَمْعِ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْقَفَارِ  
 يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَانِلٌ      نَحْنُ نَضَبُ لِلْمَقَادِيرِ الْجَوَارِ  
 وله في معناه ( من المديد )

إِنَّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لِدَارٌ      لَيْسَ فِيهَا لُقْمٌ قَرَارِ  
 كَمْ وَكَمْ قَدْ حَاها مِنْ أَنْاسِ      ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِمْ وَالنَّهَارِ  
 فَهَمُّ الرِّكْبِ أَصَابُوا مَنَاخًا      فَاسْتَرَاخُوا مَنَاةً ثُمَّ سَارُوا  
 وَهُمْ الْأَخْبَابُ كَانُوا وَلَكِنْ      قَدِمَ الْعَهْدُ وَشَطَأَ الْمَرَارِ  
 عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ مَذُ تَوَلَّوْا      لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هُمْ حَيْثُ صَارُوا

(١) وفي رواية : أتر

آتِ الْأَجْدَاثُ إِلَّا يُزُودُوا      مَا ثَوَّرَا فِيهَا وَآنَ لَا يُزَادُوا  
 وَلَكُمْ قَدْ عَطَّلُوا مِنْ عِرَاصٍ      وَدِيَارٍ هِيَ مِنْهُمْ قِفَارٌ  
 وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا      يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَحُلُو الدِّيَارُ  
 أَيُّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرَ فِيهِ      وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشَارٌ  
 كَيْفَ مَا قَرَّ مِنْ أَلْمُوتِ حَيْثُ      وَهُوَ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ الْفِرَارُ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٍ لِقَوْمٍ      هُوَ فِي أَيْبِهِمْ مُسْتَعَارُ  
 فَاعْلَمَنَّ وَأَسْتَيْقِنَنَّ أَنَّهُ لَا      بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمُعَارُ

وقال في التائب للآخرة (من البسيط)

لِلنَّاسِ فِي النَّسْبِ غَدًا لِيَوْمٍ خَمَارُ      وَأَلْمَسْتَهُ جَنَّةً لَا بُدَّ أَوْ نَارُ  
 أَلْمُوتِ حَيْثُ وَلَكِنْ لَمْ أَزَلْ مَرَحًا      كَانَ مَعْرِفَتِي بِالْمُوتِ انْكَارُ  
 إِنِّي لِأَنْعَمُ دَارًا مَا لَسَاكِبَهَا      أَهْلٌ وَلَا وَكَدْ يَتَمَى وَلَا جَارُ  
 فَبُئِستِ الدَّارُ لِلْعَاصِي خَالِقِهِ      وَهِيَ لِمَنْ يَتَّقِيهِ نِعْمَتِ الدَّارِ

وقال بعت منه على (الباقي) دون اعاني (من الوافر)

إِلَّا يَا نَفْسُ مَا ارْجُو بِدَارٍ      أَرَى مَنْ حَمَلَهَا قَلِقَ نَقْرًا  
 بِدَارٍ إِنَّمَا اللَّذَاتُ فِيهَا      هَلِقَةٌ بِأَيَّامٍ قِصَارِ  
 تَرَى الْأَمْوَالَ ارْزَابًا عَلَيْنَا      وَمَا هِيَ بَيْنَنَا إِلَّا عَوَارِ  
 سَكَتِي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَايَا      أَمَانًا فِي رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي  
 إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْشِ      تَقْنَعُ بِالْمَدْنِيِّ وَالصَّغَارِ

وقال في تعجيل الزهد في الدنيا واستدراك العيشة السابقة (من الوافر)

لِأَمْرِ مَا خُلِقْتَ قَمًا (١) الْفُرُورُ لَأَمْرِ مَا نَحْتُ بِكَ الشُّهُورُ  
 أَلَسْتَ تَرَى الْخُطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَايِكَ بِصَرْفِهَا وَلَهَا بُكُورُ  
 أَتَدْرِي مَا يَنْوُبُكَ فِي اللَّيَالِي وَمَرْبُوكَ الْجَمُوحُ هُوَ الْعُثُورُ  
 كَمَا نِكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْحِدَاثَانِ دَائِرَةٌ تَدُورُ  
 أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ قَسَمَ مَا تُحْبِرُكَ الْقُبُورُ  
 فَإِنَّ سَكُوبَهَا حَرَكُ (٢) تُتَاجِي كَأَنَّ بَطُونَ غَابَتَهَا ظُهُورُ  
 فَيَا لَكَ رَقْمَةً فِي (٣) غَيْبِ كَأْسٍ لِشَارِبِهَا بَلَى وَلَهُ نَشُورُ  
 لَعْمَرِكَ مَا يَنَالُ الْفَضْلَ إِلَّا تَقِي الْقَلْبَ مُخْتَسِبٌ صُبُورُ  
 أَحْيَى أَمَا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تُمْرُجُ بِأَهْلِهَا وَلَهَا بُحُورُ  
 فَلَا تَنْسَ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَخَفَّ مِثْلُ حَدَثِ يَبَاشِ لَهَ الْوَقُورُ  
 وَرَبِّ مَحْرَكِ (٤) لَكَ فِي سُكُونِ كَأَنَّ لِسَانَهُ السَّبْعُ الْعُقُورُ  
 يَبْغِي الْبَاسَ بَيْنَهُمْ دَيْبٌ تَضَائِقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الصُّدُورُ  
 أَعْيِدْكَ أَنْ تَسْرَ بَعِيثِ دَارٍ قَلِيلًا مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ  
 يَدَارُ مَا تَرَالُ لِسَاكِنِيهَا تُهْتَكُ عَنْ فَصَائِحِهَا السُّتُورُ  
 أَلَا إِنَّ الْيَقِينَ عَلَيْهِ نُورٌ وَإِنَّ الشُّكَّ لَيْسَ عَلَيْهِ نُورُ

(١) وفي نسخة: في (٢) وفي نسخة: حرس

(٣) وفي رواية: من (٤) وفي نسخة: حمرش

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَّبِعُ سِوَاهُ      وَإِنَّ تَكُّ مُذْنِبًا فَهَوَّ الْغُفُورُ  
 وَكَمْ عَايَنْتَ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ      تَحَلَّى الْأَهْلُ عَنْهُ وَهَمَّ حُضُورُ  
 وَكَمْ عَايَنْتَ مُسْتَلَبًا عَزِيزًا      تَكْشَفُ عَنْ حَلَالِهِ الْخُدُورُ  
 وَذَمَّيْتَ الْخُدُودَ عَلَيْهِ لَطْمًا      وَعُصِبَتِ الْمَعَاصِمُ وَالْحُجُورُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّمَا الدُّنْيَا خَطَامٌ      وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورُ

وقال يصف عرور الدنيا وحمل من يثق بها (من الطويل)

أَلَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرًا      فَإِنَّ لَهُ فِي طَوْلِ مُدَّتِهِ مَكْرًا  
 فَكَمْ مِنْ مَمْلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يُخْلَدُوا      رَأَيْتُ ضُرُوفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُمْ جَزْرًا (١)  
 يُبَلِّتُ بَدَارَ مَا تُقْضَى هُمُومَهَا      فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا التُّوَكُّلَ وَالصَّبْرَا  
 إِذَا مَا أَنْقَضَى يَوْمٌ بِأَمْرٍ قُلْتُ قَدْ      أَوْنَتْ إِذَاهَا أَحْدَثَ لَيْلَةُ أَمْرَا  
 أَحِبُّ الْغَنَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ      كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاجِشَةٍ وَقْرَا  
 سَلِيمٍ دَوَاعِي النَّفْسِ لَا بَاطِلًا يَدَا      وَلَا مَا نَعَا خَيْرًا وَلَا قَانِلًا هَجْرَا  
 إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبِ لَكَ زَائِدٌ      فَكُنْ أَنْتَ مُرْتَادًا لِزَلَّتْهُ عُدْرَا  
 أَرَى الْيَأْسَ مَنْ أَنْ تَسَالَ أَلْسَانَ رَاحَةً      نَمِيتُ بِهَا عُسْرًا وَتَحْيِي بِهَا يُسْرَا  
 وَلَيْسَتْ يَدُ أَوْلِيِّهَا بِفَيْمَةٍ      إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تُعْذِلَهَا شُكْرَا  
 غَنَى الْمَرْءِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ      فَإِنَّ زَادَ شَيْنَاءَ دَاكِ الْغِنَى فَقْرَا

(١) وفي رواية: ترحمهم زحرا

وقال في نوب الدهر والاحتراس من صوتيه (من المتقارب)

أَلَا رَبَّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ      كَثِيرَ التَّحَنُّنِ قَلِيلِ الْخَذَرِ  
 إِذَا هَزَّ فِي الْمَشِيِّ أَعْطَافَهُ      تَعَرَّفْتُ مِنْ مَنَكِيهِ الْبَطَرِ  
 يُؤَمِّلُ أَكْثَرَ مِنْ عُثْرِهِ      وَيَزْدَادُ يَوْمًا يَوْمًا أَشْرَ  
 وَيَمْسِي وَيَضْحِكُ فِي نَفْسِهِ      كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمِ الْخَطَرِ  
 تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَى      وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرَ  
 يُرِيشُ وَيَيْرِي (١) وَفِي يَوْمِهِ      لَهُ شُغْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرَ  
 يَعُدُّ الْغُرُورَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ      وَيَنسِي الْفَاءَ وَيَنسِي الْقَدَرَ  
 وَيَنسِي الْقُرُونَ وَرَيْبَ الْمُنُونِ      وَيَنسِي الْخُطُوبَ وَيَنسِي الْعَبْرَ  
 وَيَنسِي الشُّهُورَ تُحِيلُ الْأُمُورَ      فَمَا بَخِيرَ (٢) وَأَمَا شَرُّ  
 يُجْرِنُهُ الْحَرَصُ كَأَنَّ الْعَمَى      وَيَحْمَلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْعَرَزِ  
 وَكَمْ مِنْ مَلُوكٍ عَهْدَنَا هُمْ      تَقَاوَا وَخَنُّوا مَا بِالْأَثَرِ  
 أَخِي أَضَعْتُ أُمُورًا أَرَاكَ      لِنَفْسِكَ فِيهَا قَلِيلُ الْنَظَرِ  
 فَحَتَّى مَتَى أَنْتَ ذُو صَبَوةٍ      كَانَ لَنْتَ تَزْدَادُ الْإِصْفَرِ  
 تُؤَمِّلُ فِي الْأَرْضِ طُولَ الْحَيَاةِ      وَغَمْرَكَ يَزْدَادُ فِيهَا قَصْرِ  
 أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَقْلُ الْجَهَازَا      أَتَقْرِبُ الرَّحِيلَ وَتُبْعِدُ السَّفَرَ  
 وَأَنْ تَتَدَبَّرَ إِذَا تَعَيَّرَ      إِلَيْهِ فَتَعْمَلُ فِيهِ الْفَكْرَ

(١) وفي نسخة: بلى (٢) وفي رواية: لخير

وَأَنْ تَسْتَحْفَ بَدَارَ الْغُرُورِ      وَأَنْ تَسْتَعِدَّ لِأَحْدَى الْكِبَرِ  
 هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَالْأَعْدَى (١)      وَدَارُ الْفَنَاءِ وَدَارُ الْعَيْزِ (٢)  
 وَلَوْ نَلَّهَا بِجِدَافِهَا      لَمِتْ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطْرَ (٣)  
 لَعَمْرِي لَقَدْ ذَرَجْتَ قَبْلَنَا      قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُتَبَرِّ  
 قِيَا لَيْتَ شِعْرِي أَبَعَدَ الْمَشِيبِ      سِوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبٍ يَنْتَظِرُ  
 كَانَتْ قَدْ حَضَرَتْ فِي حُفْرَةٍ      وَدَارَ عَلَيْكَ أَثَرِي وَالْمَدْرُ  
 فَلَا تَنْسَ يَوْمًا تُسَمِّي (٤) عَلَيَّ      سِرِّيكَ فَوْقَ رِقَبِ الْفَرْغِ  
 وَقَدَّمْ لِذَلِكَ فَإِنَّ أَلْفَتِي      لَنْ مَا يُقَدِّمُ لِمَا يَنْذُرُ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ مِنْ غِيٍّ      يُعْظَمُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يُخْتَقَرُ  
 وَمَنْ كَانَ بِالذَّهْرِ ذَا عِزَّةٍ      قَاتِي مِنَ الذَّهْرِ عُنْدِي خَبْرُ  
 تَرَى الذَّهْرَ يَضْرِبُ امْتَاكُهُ      لِمَا وَبَرِينَا ضُرُوفَ الْعِبَرِ  
 فَلَا تَأْمَنْ لَهُ عَثْرَةٌ      فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ عَثَرَ  
 يَجُولُ (٥) عَلَى الْكُرَى حَتَّى تَرَاهُ      هُوَ يَشْرَبُ بَعْدَ صَفَاهِ الْكُدْرِ  
 وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخَطَى      بَطِيءَ الشُّبُوحِ كَلِيلَ الشُّظْرِ  
 آيَا مَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ الْحَيَاةِ      وَطُولَ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ خَرَزُ (٦)

(١) وفي رواية: والقلبي (٢) وفي رواية: ودار الغرور ودار العز

(٣) وفي رواية: وطر (٤) وفي رواية: ترحي

(٥) وفي رواية: يجول

(٦) وفي نسخة: آيا من يؤمل طول الخلود وطول الخلود عليه خطر

إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ السَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ

وله في مر اعتالم الدهر ( مر محروا الرمل )

مَا لَنَا لَا نَتَفَكَّرُ      آيْنَ كِسْرَى آيْنَ قَيْصَرُ  
 آيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ آتَمًا      لَ مَعَ آتَمَالٍ فَكُنْزُ  
 آيْنَ مَنْ كَانَ يَسَامِي      بِنِي الدُّنْيَا وَيَنْحَرُ  
 لَيْتَ شَغْرِي أَيُّ نَبِيٍّ      بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ انظُرُ  
 قَدْ رَأَيْتَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي      مَعْشَرًا مِنْ بَعْدِ مَعْشَرُ  
 لَيْسَ يَبْقَى ذُو يَسَارٍ      لَا وَلَا مَنْ كَانَ مُفِيرُ

وقال في عواقب الاساس وقد اهد ( مر الطويل )

قَلْبُكَ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ      لَهَانَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَأَحْتَقِرَ الْأَمْرُ  
 وَلِكَيْتَهُ حَشْرٌ وَنَشْرٌ وَجَنَّةٌ      وَنَارٌ وَمَا قَدْ يَسْتَعِيلُ بِهِ الْخَبْرُ

وقد في الاعمال المدروسة والاستعداد للموت ( مر المديد )

إِغْتَمَ وَخَلَّ أَنْذِي كَانَ حَيًّا      فَكُنِي بِالْمَوْتِ نَائِيًا وَهَجْرًا  
 وَأَجْعَلِ آتَمَالٍ إِلَى اللَّهِ زَادًا      وَأَجْعَلِ الدُّنْيَا طَرِيقًا وَجَسْرًا  
 إِثْمًا أَلْتَاجِرُ حَقًّا يَقِيًّا      تَاجِرُ يَرْبِحُ حَمْدًا وَاجْرًا

وقال يفت السمر عن المديد بالآخرة ( مر محروا الوافر )

آلَا لَا أَيُّهَا الشُّرُّ      لَكُمْ فِي الْمَوْتِ مُعْتَبَرُ  
 يَأْمُرُ مَا بَنِي حَرًّا      قَدْ نُجِبَتْ لَكُمْ سَقَرُ

أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَتَهَا فَآيِنَ الْخَوْفِ وَأَلْحَذُ  
 رَأَيْنَا الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَذُرُ  
 لِحْتِ (١) تَقَارِبِ الْآجَاءِ لِتَجْرِئِ الشَّنَسِ وَالْقَمَرِ  
 تَعَالَى اللَّهُ . كَذَا م تَضَعُ الْأَيَّامُ وَالغَيَّرُ  
 وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثِ نِ لَا صَغُرُ وَلَا كَبُرُ  
 وَمَا يَنْفِكُ نَفْسُ جَمَا ذَةَ يَمْشِي بِهِ نَفْرُ  
 رَأَيْتُ عَاكِرَ الْمَوْتِ فَهَاجَ لِعَيْنِي الْعَبْدُ  
 مَحَلَّ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِ مِ ارْدِيَّةٌ وَلَا حُجْرُ  
 سُقُوفُ بُيُوتِهِمْ فِيكَ هَكَكَ اللَّبَنُ وَالْمَدْرُ  
 عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَمَا خَطَرُوا  
 وَكَانُوا طَالَمَا أَسْرُوا (٢) إِلَى اللَّذَاتِ وَأَبْتَكُرُوا  
 فَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ لَهُمْ إِلَى سَفَرٍ هُوَ أَسْفَرُ  
 وَقَدْ أَخْفَوْا بِمَذَلِّ يُتْرَجَمُ (٣) ذُونَهَا الْخَبْرُ  
 تَفَكَّرَ أَيُّهَا الْمَفْرُؤُ زَقِيلَ تَفُوتِكَ لِفَكْرُ  
 فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظُمْتَ مِ عِنْدَ الْمَوْتِ تُخْتَقَرُ  
 فَلَا تَفْتَرَّ بِالْدُنْيَا فَإِنَّ حَمِيمَهَا عَرُ

(١) فِي رُوبِيَّةٍ : لِحْتٌ (٢) فِي نَسَخَةٍ : رَا حُوا

(٣) فِي نَسَخَةٍ : يَرْحَمُ وَيَرْحَمُ وَكَلَامٌ عَلَقُ

وَقُلْ لِدَوِي التَّرُورِ بِهَا رَوَيْدِكُمْ أَلَا أَنْتَظِرُوا  
فَأَقْصَى غَايَةِ الْمَيْمَانِ فِيهَا كَيْفَ بَيْنَنَا الْخُفْرُ  
كَذَلِكَ تَصْرُفُ الْأَيَّامِ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدْرُ  
وقال يعاتب الدنيا على عرورها (مرعزوا الكامل)

يَلِيهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طُوبَى لِمَنْ لَعَنَ ذِكْرُ  
طُوبَى لِمَنْ كَانَ مُرَاقِبِ اللَّهِ أَوْ أَبِ شَيْكُورِ  
يَا دَارَ وَيْحَكَ أَيْنَ أَرَبُ الْمَدَائِنِ وَالْمَقْصُورِ  
مَيْمَانًا وَغَرَّتْنَا يَا دَارَ أَرْبَابِ الشَّرِّ  
بَلْ يَا مُفْرَقَةَ الْجَمِيعِ يَا مُنْغِصَةَ الشَّرِّ  
أَيْنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حُفْرًا بِأَفْيَةِ وَدُورِ  
ذُرَّتِ الْقُنُورِ فَحِيلَ بَيْنَ أَرْزُورِ فِيهَا وَالْمَزُورِ  
أَخِي مَا كُنَّا نَسِيًا يَوْمَ التَّغَابُنِ فِي الْأَمُورِ  
أَقْنَيْتِ عَمْرُكَ فِي الرِّوَا حِ إِلَى الْمَلْعَبِ وَالْكَوْرِ  
وَأَمَنْتِ مِنْ خُدَعِ تَصَوَّرَ رَهَا أَلُومَارِسُ فِي الصَّدُورِ  
وَعَلَيْكَ أَنْطَمُ حُجَّةٍ فِيهَا تَعَدُّ مِنَ التَّرُورِ  
وَأَعْلَى طَرْفِكَ لَا يَبُورُ ذَوَاتُ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ  
إَرْضِ الزَّمَانِ لَكُنْ ذِي مَرَحٍ وَمُخْتَالٍ قُحُورِ  
فَلَسَوْفَ تَقْدَمُ ظُهُورُهُ إِحْدَى الْقَوَاحِمِ لِلظُّهُورِ

لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْخَوَا دِثِ عَثْرَةَ الدَّهْرِ الْعُثُورِ  
 لَوْ أَنَّ عُثْرَكَ زِيدَ فِيهِمْ جَمِيعُ أَعْمَارِ النَّسُورِ  
 أَوْ كُنْتَ مِنْ ذَبْرٍ أَحَدُ مِ يَدِ وَكُنْتَ مِنْ صُومِ الشُّحُورِ  
 أَوْ كُنْتَ مُعْتَمِدًا بِأَعْلَى مِ الزَّيْجِ أَوْ لُجَجِ الْبُحُورِ  
 لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُ الدُّمِ نَيْسًا وَكَرَاتِ الشُّهُورِ

وقال في معناه ( من المشرح )

هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَيْرٍ هَيَّاتُ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا آثَرٍ  
 مَا أَفْطَحَ الْمَوْتَ لِلضُّدِيقِ (١) وَمَا أَقْرَبَ صَفْوِ الدُّنْيَا مِنَ الْكُدْرِ  
 فَكَّرْتُ فِيهَا نَسِي لَهْ فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى غُرْدِ  
 وَإِنْ تَفَكَّرْتُ وَأَعْتَبَرْتُ مِ وَأَبْصَرْتُ قَاتِي فِي دَارِ مُعْتَبَرِ  
 يَا صَاحِبِ أَلْتِيهِ مُنْذُ قَرْبِهِ مِ أَلْسَلْطَانِ هَذَا مِنْ قَلَّةِ الْفَكْرِ  
 مَا لَكَ لَا تُرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى مِ الرُّوَارِ إِلَّا بِطَرْقَةٍ أَنْظُرِ  
 تَفْعَلْ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى الْبَشَرِ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْعِبَادِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي أَمْرَةٍ (٢) وَفِي خَطَرِ  
 أَلْمَلِكِ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدْرِ  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرِ  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ تَلْعَبُ مِ بِاللَّهْرِ وَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو غَيْرِ

( ١ ) وفي نسخة: لسريق ( ٢ ) وفي رواية: امرأة ومدا تصحيف

وقال في الثقة به تعالى ( من البسيط )

الله يُنجي من المكروهٍ لأحدري      بحكهِ الخَيْرُ وَالْأَرْزَاءُ فِي الْبَشْرِ  
 قَدْ يَسْلَمُ الْمَرْءُ مِمَّا قَدْ يُحَاذِرُهُ      وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْحَذَرِ  
 الْبَاطِلُ أَلْحَضُ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيِيهِ      وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْعَبْرِ  
 وَالْغَيْبُ يُثَبِّتُهُ فِي الْعَقْلِ شَاهِدُهُ      وَالْعِلْمُ اجْتَمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ آثَرِ

وه يصف عرور الاسان بادنيا ( من الطويل )

رَأَيْتُكَ فِيمَا يُخْطِيهِ النَّاسُ تَنْظُرُ      وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَنْظُرُ  
 تَوَارَى بِجُذْرَانِ الْبَيْوتِ عَنِ الْوَرَى      وَأَنْتَ بِعَيْنِ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْفُرُ  
 وَتَحْشَى عَيْنُونَ النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا      وَلَمْ تَحْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ  
 وَكَهْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ      أَلَا إِنَّهُ يَنْفَعُ الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ  
 إِلَى كَهْ تَعَامَى عَنِ أُمُورٍ مِنْ أَلْهَدَى      وَأَنْتَ إِذَا مَرَّ الْهَوَى بِكَ تَبْصُرُ  
 إِذَا مَا دَعَاكَ الرُّشْدُ انْحَجَّتْ ذُونُهُ      وَأَنْتَ إِلَى مَا قَادَكَ الْغِيُّ تَبْدُرُ  
 وَلَيْسَ يَقُومُ الشُّكْرُ مِنْكَ نِعْمَةً      وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشُّكْرُ إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُ  
 وَمَا كُلُّ مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا كَمَا مَضَى      مِنْ الْهُوِّ (١) فِي اللَّذَاتِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ  
 وَمَا هِيَ إِلَّا تَرْحَةٌ بَعْدَ فَرْحَةٍ      كَذَلِكَ شَرِبَ الذَّهْرُ يَخْفُو وَيَكْدُرُ  
 كَانَ أَلْفِي أَنْتَعَدْتُمْ يَدْرَأْتُهُ      تُرْوَحُ عَلَيْهِ الْخَالِدَاتُ وَتَبْكُرُ  
 أَجْدَكَ أَمَا كُنْتَ وَأَنْهَوُ غَالِبُ      عَلَيْكَ وَأَمَا السُّهُؤُ مِنْكَ فَيَسْتُرُ

( ١ ) وفي نسخة وما كره . نأته لا كما مضى من الحق

وَأَمَّا بَنُو الدُّنْيَا فَمَنِّي غَفَلَاتِهِمْ      وَأَمَّا مَدَى (١) الدُّنْيَا فَتَقَرِّي وَتَجُزُّ  
 وَأَمَّا جَمِيعُ اللَّهِ فَمِنَّا قَمِيَّتْ      وَلَكِنْ آجَالًا تَطُولُ وَتَقْصُرُ  
 لَهْوَتِ وَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ قَدْ حَضَرَتْهَا      كَأَنَّكَ عَنْهَا غَائِبٌ حِينَ تَحْضُرُ  
 عَنِّي أَلْمَنِي وَالرَّيْحُ تَلْقَاكَ عَاصِفًا      وَقَوْقَكَ أَمْوَاجٌ وَتَحْتِكَ أَمْجُرُ  
 أَلَمْ تَرِ يَا غَيْبُونَ مَا قَدْ غُيِبَتْهُ      وَأَنْتَ تَرَى فِي ذَلِكَ أَنَّكَ تَجْرُ  
 خُدَعْتَ عَنِ السَّائِغَاتِ حَتَّى غُيِبَتْهَا      وَغَرَبَتْكَ أَيَّامٌ قَصَارٌ وَأَشْهُرُ  
 فَيَا بَانِي الدُّنْيَا لَعْنَتِكَ تَبْتَنِي      وَيَا عَامِرَ الدُّنْيَا لَعْنَتِكَ تَعْمُرُ  
 وَمَا لَكَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالْبِرُّ عِنْدَهُ      وَالْأَعْتَابُ ثَابِتٌ وَتَفَكَّرُ

وقال في معناه (مر الخويل)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غُرُورٌ      وَدَارٌ ضَعُودٌ مَرَّةٌ وَحُدُورٌ  
 كَأَنِّي بِيَوْمٍ مَا أَخَذْتُ نَاهِبًا      لَهُ فِي رَوْحِي عَاجِلًا وَبُكُورِي  
 كَفَى عِبْرَةً أَنْ الْحَوَادِثَ لَمْ أَل      تُصَيِّرُ أَهْلَ الْمَلِكِ أَهْلَ قُبُورِ  
 حَالِي كَمَا مِنْ عَمِيَّتٍ قَدْ حَضَرَتْهُ      وَلَكِنِّي لَمْ أَنْتَفِعْ بِمُحْضُورِي  
 وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ أَلْسِنُ مَا عَاشَ عِبْرَةً      فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَعِيرُ بِنُورِ  
 أَصَبْتُ مِنْ الْأَيَّامِ لَيْنَ اعْتِمَةٍ      فَأَجْرِيهَا رَكْضًا وَلَيْنَ ظُهُورِ  
 مَتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُرُورُ لَاهِبَاهَا      فَاصْبِحْ مِنْهَا وَاثِقًا بِسُرُورِ

(١) وفي نسخة: يد

وله في صفة احميل وهو من متهافتات شعر الحامسة ( من الكامل )

إِنَّ الْجَيْلَ وَإِنْ أَقَادَ غَنَى لَسَرَى عَلَيْهِ مَخَايِلَ الْفَقْرِ  
أَيْسَ الْغَنَى بَكْلَ ذِي سَعَةِ فِي أَلْمَالِ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ  
مَا فَاتِي خَيْرَ أَمْرٍ وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِدَةَ الشُّكْرِ

وقال يثت الاساس على ذكر المعاد ( من الكامل )

أَذْكَرَ مَعَادِكَ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْحَشْرِ  
يَوْمَ الْكِرَامَةِ لِللَّيْلِ صَبِرُوا فَأَخِيرَ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّبْرِ  
فِي كُلِّ مَا تَلْتَذُّ أَنْفُسُهُمْ أَنْهَارُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي  
أَخِي مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةِ بُنْيِ التَّجْلِجِ (١) مِنْكَ فِي الصَّدْرِ  
تَرْتَاخُ مِنْ خَيْرِ أَلَى سَعَةِ (٢) وَتَفْرُ مِنْ فَقْرٍ إِلَى فَقْرٍ  
قَدْ طُفْتُ كَالظَّنَّانِ مُلْتَبِسًا أَلَّالَ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفْرِ  
تُبْغِي الْخِلَاصَ بِغَيْرِ مَا أَحْذِيهِ لَتُنَالِ رُوحَ الْيَسْرِ بِالْعَسْرِ  
أَكْثَرْتَ فِي طَلْبِ الْغَنَى لَعْبًا وَغَسَاكَ أَنْ تَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ  
وَلَحِيرِ مَالٍ أَنْتَ كَأَسْنِ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَخْرِ

وقال في روال الدنيا وسرورها ( من السريع )

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ مَا أَنْتَ يَا ذَنْبِي الْإِغْرُورُ  
أَنْ أَمْرًا يَضْفُو لَهُ عَيْشُهُ لِعَافِلٍ سَمَا تُجْنُ الْقُبُورُ

(١) وفي رواية تحلج (٢) وفي رواية : من غير الى تعب

تَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا      مِنْهَا خُلِقْنَا وَإِلَيْهَا نَصِيرُ (١)  
 لَا وَالَّذِي أَمْسَيْتُ عَبْدًا لَهُ      مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِحْيَ سُرُورِ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى      كَثِيرٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ الْيَسِيرُ  
 إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَأَقْنَعِ بِهِ      فَعِنْدَكَ الْحِطُّ الْجَزِيلُ الْكَمِيرُ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ فَسُبْحَانَهُ      مَنْ جَهَلَ اللَّهَ فَذَاكَ الْفَقِيرُ

وقال في حكمة تعالى وفي الاتكال عليه (من المشرح)

اللَّهُ اعْلَى يَدًا وَأَكْبَرُ      وَالْحَقُّ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرُ  
 وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَمَنَّى      وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَحَيَّرُ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ الْآءُ وَرَوَّاعِلُ      أَنْ لَهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ  
 وَأَصِيرُ إِذَا مَا بَلِيَتْ (٢) يَوْمًا      فَإِنْ مَا قَدْ سَلَمَتْ أَكْثَرُ  
 مَا كُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مُجَازِي      كَمْ مِنْهُمْ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ  
 يَا بؤْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ      صَارُوا وَمَا يَنْكُرُونَ مُنْكَرُ  
 يَا أَيُّهَا الْأَشِيبُ الَّذِي قَدْ      حَذَرَهُ شَيْبُهُ وَأَنْذَرُ  
 خُذْ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرٍ      الَّذِي يَأْوِدُ عَنْكَ مَا تَكْدَرُ  
 وَالطَّبْعُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَرْفُقُ      وَأَقْبِلْ مِنَ الْبَاسِ مَا تَيْسَرُ  
 فَإِنَّمَا الْكَلْبُ مِنَ رُحَاجِ      إِنْ لَمْ يَرْفُقْ بِهِ تَكْسَرُ  
 وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَاعْمَى      حَتَّى إِذَا مَا آفَاقُ أَبْصَرُ

إَرْضَ الْمَنَائَا يَكُلُّ طَاغٍ وَأَرْضَ الْمَنَائَا يَلِنُ تَجَبُّرٌ  
يَا رَبِّ ذِي أَنْعَظِمِ رِفَاتٍ كَانَ إِذَا مَا مَشَى تَجَبَّرَ  
فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ يَكُلُّ حَيٍّ وَأَيُّ شُغْلٍ لِمَنْ تَفَكَّرَ

وله بيت معروف في الدررة بعمل الصالح (مر الحبيب)

الْبِدَارَ الْبِدَارَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِمَنْ مَا دَعَتْ تَسْتَطِيعُ الْبِدَارَا

وقال في رفع الأمر إليه عز وجل (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ كُلُّ الْأَمْرِ فِي الْخَلْقِ كَلِّهِ وَلَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ شَيْءٌ مِنْ الْأَمْرِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنْ الذَّهْرِ كَلِمًا تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَشِيَّتِي عَلَى الذَّهْرِ  
تَعُودْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى الْفَتْهُ وَأَخُوجَنِي طُولَ الْغَزَا إِلَى الضَّبْرِ  
وَوَسَمَ صَبْرِي بِالْأَذَى الْآنَسُ بِالْأَذَى وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَخِيقُ بِهِ ضَدْرِي  
وَصِيرَنِي يَا بِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي

وقال في فناء الدنيا وفي شكره تعالى (من السريع)

كُلُّ حَيَاةٍ فَلَهَا مُدَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَهُ آخِرٌ  
شَجْوَانٌ مِنَ الْمُهْمَنِ حَمْدُهُ وَمَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَمَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي مَلِكِهِ وَمَنْ هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ  
يَا قَاطِعَ الذَّهْرِ بِلَدَاتِهِ لَيْسَ لَهُ نَاهٍ وَلَا أَمْرُ  
أَتَاكَ يَا مَعْرُورَ سَهْمِ الرَّدَى وَالْمَوْتُ فِي سَطْوَتِهِ قَاهِرُ  
يَا رَبِّ أَنِّي لَنْ فِي كَلِمَا قَدَّرْتَ عَبْدًا أَمَلٌ شَاكِرُ

فَاغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا جَمَّةٌ وَأَسْتَخْطِئُ بِإِنَّكَ السَّاتِرُ

ولان العاتية يذكر يريد من عند الملك الاموي وكان له حارية يجها حباً شديداً اراد ان يجي ليلة بصحتها فشرقت الحارية بحب رمان وماتت فجمع يزيد عليها جزءاً مفرطاً حتى مات من الحرع فقال ابو العاتية (من البسيط) :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ    إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ أَسْحَارًا  
لَا تَفْرَحُنَّ بِلَيْلِ ظَلَمٍ أَوَّلُهُ    قَرُبًا آخِرِ لَيْلٍ أَجْمَعِ النَّارَا  
عَادَتْ تُرَابًا أَكْفَ الْمَلْهِيَاتِ وَقَدْ    كَانَتْ تُحَرِّكُ عَيْدَانَا وَأَوْتَارَا  
وَأَهْ فِي مَنْ لِحَقِّ يَتَقَوَّى اللَّهُ وَعَدَلْ عَنِ الدُّنْيَا (من المشرح)

ماذا يريك الزمان من عبره    ومن تصاريفه ومن غبه  
طوبى له بعد ماتت وساوسه    واقتصرت نفسه على فكرة  
طوبى لمن همته المعاد وما    أخبره الله يوماً من خبره  
طوبى لمن لا يزيد الا تقي    لله فيما يزيد من كبره  
قد ينبغي لأمرئ رأى تكباً    ت الدهر الا ينام ومن حذره  
بقدر ما ذاق ذائق لصنا    م العيش يوماً يذوق من كمدره  
كم من عظيم مستودع جدنا    قد اوقرتة الا كف من مدره  
أخرجه الموت عن دساكره    وعن فساطيطه وعن خجره  
إذا توى في السور ذو خطر    قرزه فيها وأنظر الى خطره  
ما أسرع الليل والنهار على    م الإنسان في سعه وفي بصره  
وفي خطاه وفي مفاصله    نعم وفي شعره وفي بشره

الْوَقْتُ آتٍ لَا شَكَّ فِيهِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى طَوْلِهِ وَلَا يَقْصِرْهُ  
لَمْ يَمُضْ مِنَّا قُدَّامَنَا أَحَدٌ إِلَّا وَمَنْ خَلْفَهُ عَلَى آثَرِهِ  
فَلَا كَبِيرٌ يَبْقَى كَثْرَتُهُ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صِغَرِهِ

وقال في ترف الآخرة واحاد ( من السريع )

أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ شَهَادَةً بَاطِنَةً ظَاهِرَةً  
مَا شَرَفُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ شَرَفُ الآخِرَةِ

وقال في من سها عن الموت وتعامل ( من السريع )

يَا نَاسِيَ المَوْتِ وَلَمْ يَسْأَلْهُ لَمْ يَسْأَلِ المَوْتَ وَمَا تَذَكَّرَهُ  
يُسَوِّفُ المَرْتَبَ بِتَقْدِيرِهِ لَنْبَرٍ وَالْأَيَّامُ لَا تُنْظَرُهُ  
مَنْ يَضَعُ المَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَنْعَمُ كَثِيرٌ الَّذِي يَصْنَعُهُ

وقال على لسان القور ( من الكامل )

إِنِّي سَأَلْتُ القَدْرَ مَا فَعَلْتَ بَعْدِي وَجُودَ فِيكَ مَنَعَفَرَهُ  
فَاجَانِي صَيَّرْتَهُ رَيْحَهُمُ تُوذِيكَ بَعْدَ رَوَائِحِ عَطْرَهُ  
وَاصَلَّتْ أَجْسَادًا مَنَعَةً كَانَ النِّعَمُ يَبْرَاهِمًا نَحْرَهُ  
لَمْ أَقْ غَيْرَ جَاهِمِ عَرِيَّتِ بِيضِ تَلُوخِ وَانْظُمِ خِرَهُ

وقال في اعتبار الدنيا وعواقبها ( من المقام )

إِذَا المَرءُ كَانَتْ لَهُ فَكْرُهُ فَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ عِبْرَةٌ  
وَكُلُّ الأُمُورِ لَهَا جَوْهَرٌ تُكْشَفُ مَكْنُونُهَا الخَبْرَةُ

وَكَمْ حَافِرٍ لِأَمْرِ حُفْرَةٍ قَصَّارَتِ لِحَافِرِهَا حُفْرَةٌ  
وَأَيْسَ عَلَيَّ مِثْلُ صَرْفِ الزَّيْمَا نِ يَقِي أَمِيذًا وَلَا إِعْرَةَ  
كَذَلِكَ الزَّيْمَا كَانَ وَتَضْرِيْفُهُ إِسْكَانَ ذَوِي خَبْرَةٍ عِبْرَةٍ (١)

وقال في أدهار الصالحات للاخرة (من أكلها)

الخلق مختلف جواهره      ولقل ما ترصو (٢) سراره  
ولقل ما نضو طبائعه      ويصح بؤنه وقاهره  
المس في الدنيا ذرو ثقة      وأدهر منة دوايره  
لاخير في الدنيا الذي بصر      نفذت (٣) له فيها بصيره  
لو أن ذكر الموت لازمنا      لم ينتفع بالعيش ذاكره (٤)  
كه قد شكنا (٥) من ذوي نمة      ومعاشر كنا معاشره  
أين الملوك وأين جندهم (٦)      صاروا مصيرا أنت حائرة  
فبيانا في الموت مشترك      تشلو اصاغره أكبره  
من كان عند الله مذجرا      فستتبين غدا ذخيره  
أمن الفناء على ذخيره      وجرى له بالسعد طائره

(١) وفي رواية: بكن اخي حرة عبره

(٢) وفي رواية: تصفو (٣) وفي نسخة: نفذت وهي علة

(٤) وفي رواية: الموت أو صح اليقين به لم ينتفع بالموت ذاكره

(٥) وفي نسخة: تفنا

(٦) وفي رواية: أين الملوك وأين عرهم: وروى: وأين غرهم

يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ مُفَجِّئُهُ لَا شَكَ مَا لَكَ لَا تُبَاذِرُهُ  
هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بِنَ خَرَبْتَ مِنْهُ غَدَاةَ قَضَى دَسَاكِرُهُ (١)  
وَيَمِّنُ خَلَّتْ مِنْهُ اسْرَتُهُ وَيَمِّنُ خَلَّتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ (١)  
وَيَمِّنُ خَلَّتْ مِنْهُ مَدَائِئُهُ وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرُهُ (٢)  
وَيَمِّنُ آدِلًا الدَّهْرُ مَضْرَعَهُ قَتَبَرَاتٍ مِنْهُ عَشَائِرُهُ (٣)  
مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدَ أَثْقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْخَضْبَاءِ قَابِرُهُ  
دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَفَى عَنْهُ النَّعِيمُ فَتَلَكَ سَاتِرُهُ  
قَرِيْبُهُ الْأَذْنَى مُجَانِبُهُ وَصَدِيقُهُ مِنْ بَعْدِ هَاجِرِهِ  
يَا مُؤَيَّرَ الدُّنْيَا وَطَائِمَهَا وَالْمُسْتَعْدَّ لِمَنْ يُفَاخِرُهُ (٤)  
تَلُّ مَا نَدَاكَ أَنْ تَنَالَ مِنْ مِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

(١) احمر الماوردي والشريشي والسمودي عن الاصمعي انه قال : دخلت يوماً على الرشيد وهو يطر في كنبه ودموعه تنحدر على حذبه فطلت قائماً حتى سكر وحا من الغمات فقال لي : احلس يا اصمعي . فحسنت فقال لي : ارأيت ما كان قلت : نعم يا امير المؤمنين . قال : أما والله لو كان لأمر الدنيا ما رأيت دموعي ثم رى الي بالقرطاس فدا فيه شعر لابي العتاهية محطت حائل وهو :

( هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بِنَ خَرَبْتَ مِنْهُ غَدَاةَ قَضَى دَسَاكِرُهُ )

ثم قال : كافي والله أحاط بذلك دون الناس . ولم يلبث بعد ذلك إلا قليلاً حتى مات ويروى : خليت

( ١ ) وفي رواية : فمدا وقد عطلت ( ٢ ) وفي نسخة : وتمطلت منه منابره

( ٣ ) وفي رواية : عساكره

( ٤ ) وفي نسخة : يا جامع الدنيا للذنه والمستعد لمن يكابره

وقال يذكر الموتى من اصحابه ( من المتقارب )

اُبْحَ طَالَمَا سَرَّيْ ذِكْرُهُ      فَقَدْ صرْتُ اشْحَى لَدَى ذِكْرِهِ  
 وَقَدْ كُنْتُ اَعْدُو اِلَى قَصْرِهِ      فَقَدْ صرْتُ اَعْدُو اِلَى قَبْرِهِ  
 وَكُنْتُ اَرَانِي غَنِيًا بِهِ      عَنِ اَلْبَاسِ لَوْ مَدَّ فِي عُنُقِهِ  
 وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِي حَاجَةٍ      فَاَمْرِي يُخَوِّزُ عَلَيَّ اَمْرَهُ  
 فَتَى لَمْ يَخْلُ اَلدَى سَاعَةٍ      عَلَيَّ يُسْرِهْ كَانَ اَوْ عُسْرَهُ  
 تَطَلُّ نَهَارِكَ فِي خَيْرِهِ      وَتَأْمَنُ لَيْلِكَ مِنْ شَرِّهِ  
 فَصَادَ عَلَيَا اِلَى رَبِّهِ      وَكَانَ عَلَيَا فَتَى دَهْرِهِ  
 اَتَتْهُ اَلْمَيَّةُ مَمْتَاةً      رَوِيْدًا تَحْتَلُّ مِنْ سِدْرِهِ  
 فَلَمْ تُغْنِ اَجْسَادُهُ حَوْنَهُ      وَلَا اَلْمُسْرَعُونَ اِلَى نَصْرِهِ  
 وَاصْبَحْ يَمْدُو اِلَى مَنزِلِ      تَسْحِقُ ثَوْنِي فِي حُفْرِهِ  
 تُغْفِقُ بِاَلتَّرْبِ اَبْوَابَهُ      اِلَى يَوْمٍ يُؤَدِّنُ فِي حَشْرِهِ  
 وَخَلَى اَلْقُصُورَ اَلَّتِي شَادَهَا      وَحَلَّ مِنْ اَلْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ  
 وَبَدَّلَ بِاَلْبَسَطِ فَوْشِ اَلثَّرَى      وَرِيحُ ثَرَى اَلْاَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ  
 اَخُو سَفَرٍ مَا اَهْ اَوْبَهُ      غَرِيْبٌ وَاِنْ كَانَ فِي وَضْرِهِ  
 فَلَمْتُ اَشْتَعُهُ غَازِيًا      اَمِيْرًا يَصِيْرُ وَلَا تُغْرَهُ  
 وَلَا مُتَلَقَ لَهْ قَافِلًا      بِقَتْلِ عَدُوِّ اِلَى اَمْرِهِ  
 لَطْفُهُ اَيَّامُهُ اَلْعَالِيَاتُ      بِيْرٍ اِذَا نَحْنُ لَمْ نُنْظَرِهِ

فَلَا يَمُدُّنَّ أَخِي هَائِكَا فَكُلُّ سَيِّئِي عَلَى إِثْرِهِ

وقال في عذر لدنيا ( من الطويل )

لَكُمْ قَلْتِ (١) لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرَّهَا      طَلْتُ أَنْفِي نَنْفَعُ شَيْءٌ فَضَرَّهَا  
 إِنَّ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى      كَثِيرًا عَلَى مَا سَاءَ نَفْسِي وَسَرَّهَا  
 أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ الشُّحُطِ عَيْنًا تَخِينَةَ      وَبَاعَيْنُ يَا عَيْنُ الرِّضَى مَا أَقْرَمَا  
 وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُصَدِّرُ صَفْوَهَا      وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُتَعَسُّ دَرَهَا  
 بَلِيَا وَنَ الدُّنْيَا عَلَى حِينَا لَهَا      يَدَارُ غُرُورٌ وَيَجْهَأُ مَا اغْرَهَا  
 النَّاسُ نَزَى الْأَيَّامِ جِيْرِي ضَرْفُهَا      أَلَسْنَا نَزَى حَتَّى أَلِيكَا لِي وَمَرَهَا  
 أَلَسْنَا نَزَى سِدْرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ      أَلَسْنَا نَزَى عَطْفَ الْمُنَايَا وَكُرَهَا  
 لَعْمُ أَبِي إِنْ الْحَيَاةُ حُلُوةٌ      وَلِلدَّوْتِ كَأْسٌ يَا لَهَا مَا أَمَرَهَا

وقال يصف عملة الاسان ، ارتاحه الى الدوا ( من الرمل )

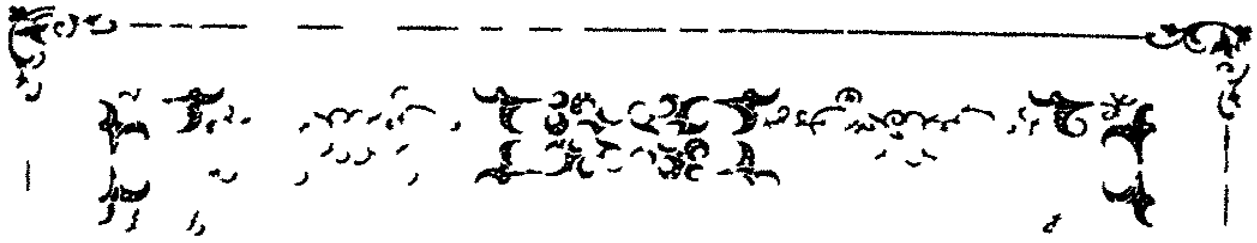
عَجِبَا أَنْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ      يَا مَنْ الدُّنْيَا وَقَدْ ابْصَرَهَا  
 إِنَّ الْإِنْسَانَ يَوْمًا صَرَعَةٌ      يَنْبَغِي لِنَمْرٍ أَنْ يَخْذَرَهَا  
 كَمْ قُرُونٍ حَضَرْتُنَا قَدْ مَضَتْ      فَتَسِيكَا بَعْدَهَا مَحْضَرَهَا  
 صُورٌ كَكَاتِ الْإِنْسَانِ مِثْلُنَا      ثُمَّ أَفْكَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا اغْفَلْنَا      نَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا اغْدَرَهَا  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا كَكُلِّ زَنْبَلٍ      أَحْمَدُ اللَّهَ كَذَا قَدَرَهَا

وقال ايضاً في سرعة تكدر العيش ( من مجزوء الكامل )

آلمرء يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ مِ وَطُولُ عَمْرِ قَدْ يَضُرُّهُ  
تَفَنَّى بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى م بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مَرَّةً  
وَتَحْوِنُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى م لَا يَرَى شَيْئاً يَسْرُهُ  
وقال يدكر الانسان بانوفاة ويعرضه على ذكر الصالحات ( من مجزوء الكامل )

أفئيت عُمرَكَ بِأَعْتِرَاقِكَ وَهُنَاكَ فِيهِ وَأَنْتَ ظَارِكُ  
وَنَسِيتَ مَا لَا يَبْدُو مِنْهُ م وَكَانَ أَوَّلَى بَادَ كَارِكُ  
وَإِنْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا تَرَى فَكَفَاكَ عِلْمًا بِأَعْتِبَارِكُ  
لَكَ سَاعَةٌ تَأْتِيكَ مِنْ سَاعَاتِ لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكُ  
بَادِرٌ بِجَدِّكَ قَبْلَ أَنْ تَقْضِي وَتَرْجِعَ مِنْ قَوَارِكُ  
مَنْ قَلْبِ أَنْ يَتَنَاقَلَ (١) الزَّوَارِمُ عَنْكَ وَعَنْ مَزَارِكُ  
وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تُتَقَى وَآيِسَ م النَّاسِ إِلَّا مَا يَدَارِكُ  
أَخِي فَأَذْخِرْ مَا اسْتَطَعْتَ م لِيَوْمِ بُؤْسِكَ وَأَقْتَبَارِكُ  
فَلتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلِ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَدْخَارِكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

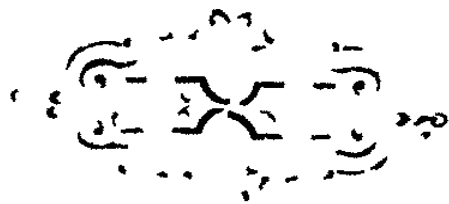


# قافية الزاء

٥

قال ابو امامه في تثير الصمت (مر الطولى)

يُحْضِرُ اِنْسُ فِي اَلْكَلَامِ لِيُوحِرُوا وَاَصْنَتُ فِي غَضِ الْاَحَايِيں اَوْحَرَ  
فَاِنْ كُنْتَ عَنْ اَنْ تَحْسُ الصَّمْتِ عَاثِرَا فَاَنْتَ عَنِ الْاَبْلَاعِ فِي الْغَوْلِ اَنْحَرُ



# قافية السنين

قال أبو العتاهية سكت لسان فرط حته لذيابه (مر نوافر)

نسيت • مييتي وحدعت هسي	وطال علي تعميري وغرسي
وكل ثمة اصحت اعبي	ها سباع من بعدي بوكسي
وما ادري وان املت عمرا	لعلي حين اضمحت انت امني
وساعة مييتي لا تد • ها	تجمل ذقتي وقليل حنسي
اموت ويكره الاحباب قربي	وتحذر وحشتي ويفيب نسي
الا يساكن آيت الموشي	ستسكت نية طر رسي
رايتك تدكر الدنيا كثيرا	وكثرة دكرها للقلب يثسي
كانك لا ترى ما خلق بقعا	وانت تراه كل شروق شمس
وطاب حاجة اعيا واكدي	وهذرك حاجة في اين لمس
الا واقبل ما تاتي نجيا	يسبع بحكاه الا التاني

وقال في صوة الموت ومر سكرته (مر السبط)

ما يدفع الموت ارساد ولا حرس	ما يغلب الموت لا جن ولا انس
ما ان دع الموت فلاك ولا سوقا	الا شهم اليه الصرع والجلس

لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ      وَلِلْبَيْتِ كُلِّ مَا بَنَوْا وَوَاغْرَسُوا  
هَلَا أُبَادِرُ هَذَا الْمَوْتَ فِي سَهْلِ      هَلَا أُبَادِرُهُ مَا دَامَ لِي نَفْسُ  
يَا خَائِفَ لَمَوْتٍ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَهُ      كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْجِسُ  
أَمَا يَهْوُوكَ يَوْمٌ لَا دَفَاعَ لَهُ      إِذْ أَنْتَ فِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَنْفَسُ  
إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْدُنْيَا وَلَدُنْهَا      قَالِمَوْتُ فِيهَا لِحَلْقِ اللَّهِ مُفْتَسُ  
إِنَّ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا لَوْ اجْتَهَدُوا      أَنْ يَجْبِسُوا عَلَيْكَ هَذَا الْمَوْتَ مَا حَبَسُوا  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ حَوْضٌ أَنْتَ تَكْرَهُهُ      وَأَنْتَ عَمَّا قَائِلٍ فِيهِ مُنْفَسُ  
مَا لِي رَأَيْتُ نَبِيَّ الدُّنْيَا قَدْ أَمْسَلُوا      كَأَنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ  
إِذَا وَصَفَتْ لَهُمْ دُنْيَهُمْ فَحَكُّوا      وَإِنْ وَصَفَتْ لَهُمْ آخِرَاهُمْ عَبَسُوا  
مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَآخِرَتَهَا      كَأَنَّهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

وقال في فناء الورى (٥) (من الطويل)

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَدْوَارِسْ      كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْحَسَّاسِ

(٥) قال جريري : ان هذه الادات كانت على قبر يعقوب بن يزيد عمهما قبل موته وأمر ان تكتب على قبره . ثم رواه وهي تملف عن روايه الديوب

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَدْوَارِسْ      وَهِيَ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْحَسَّاسِ  
وَهُ يَتْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرِبَةٌ      وَلَمْ أَكَلُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَاسِ  
فَقَدْ حَادَى فِي الْمَوْتِ الْمَهْوِلِ سَكْرَةٌ      فَلَمْ تَمْسَعْ عِيَّ الْآفِ فَارِسِ  
فِي بَارِئِ قَمَرٍ أَنْعَطَ وَاعْتَدِ سَا      وَلَا تَنْتَ فِي الدُّنْيَا هُدَيْتَ بَاسِ  
حِرَاسَانَ قَهْوِجًا وَكَفَ فَرَسِ      وَمَا كُنْتَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقِ بَاسِ  
سَلَامٌ عَلَى أَدْيَا وَطِبِّ مِجْمَعَا      كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا مَحَاسِ

وَلَمْ يَيْتَلَعُوا مِنْ تَارِدِ الْمَاءِ لَذَّةً      وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا تَيْنَ رَطْبٍ وَيَابِسٍ  
 وَمَا يَكُ مِنْهُمْ فِي الْحِكَاةِ مُنَافِسٌ      طَوِيلِ الْمُنَى فِيهَا كَثِيرُ الْوَسَاوِسِ  
 لَمَّا صرْتُمْ فِي مَوْجِشِ التَّرْبِ وَالتَّرَى      وَأَنْتُمْ يَهَا مَا بَيْنَ رَاجِحٍ وَأَيْسِ  
 فَلَوْ عَقَلَ آتَاءُ الْمُنَافِسِ فِي الَّذِي      تَرَكْتُمْ مِنَ الذُّنْيَا إِذَا لَمْ يُنَافِسِ  
 وله في صروف الدهر وكأس المون ( من السيط )

مَنْ نَاقَسَ النَّاسَ لَمْ يَنْسَلِمْ مِنَ النَّاسِ      حَتَّى يُعْضَ بِأَنْيَابِ وَأَخْرَاسِ  
 لَا بَأْسَ بِالْمَرْءِ مَا صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ      مَا أَلَسَ إِلَّا بَاهِلٌ أَعْلَمُ وَالنَّاسِ  
 كَأَسِ الْأَلَى اخذوا الموت عدته      وَمَا الْمُعْدُونَ لِلدُّنْيَا بِأَكْيَاسِ  
 حَتَّى مَتَى وَالْمَسَايِلِي مُخَاتَلَةٌ      يَنْغُرُنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَايِ  
 أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّذِي حَفَّتْ مَدَائِجُهَا      ذُو الْمَسَايِلِ شَجِبَ وَخِرَاسِ  
 لَقَدْ نَسِيتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ      فِي كَفِّ لَا عَاقِلَ عِهَا وَلَا نَاسِ  
 لِأَشْرَبِنَ بِكَأْسِ الْمَوْتِ مُجْدِلًا      يَوْمًا كَمَا يَتَرَبَّ الْمَاضُونَ بِأَكْسِ  
 أَصْحَبَتِ الْعَبُّ وَالسَّاعَاتُ مُسْرَعَةٌ      يَنْقُضُنَ رِزْقِي وَيَسْتَقْصِينَ الْغَلِي  
 إِنِّي لَا غَتْرُ بِالذُّنْيَا وَارْفَعَهَا      مِنْ نَحْتِ رَجُلِي أَحْيَانًا عَلَى رَأْسِي  
 مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرْءُ كَأَسْتَعْبَادِ مَطْعَمِهِ      وَلَا تَسَلَى بِبِشْلِ الصَّبْرِ وَالنَّاسِ  
 وقال في معناه ( من الوفير )

إِلَّا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ أَيُّ كَأْسِ      وَأَنْتَ إِكْنَأُهَا لَا بُدَّ حَاسِ  
 إِلَى كَتْمِ وَالْمَعَادِ إِلَى قَرِيبِ      تُذَكِّرُ بِأَعْمَادِ وَأَنْتَ تَاسِ

وَكَمَّ مِنْ عِبْرَةٍ أَضْجَتْ فِيهَا يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسٍ  
 بِأَيِّ قَوَى تَطْنُكَ أَيْسَ تَبْلَى وَقَدْ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ لِرَوَاسِي  
 وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْإِيكَاسِ  
 وَكُلُّ نَحِيَّةٍ رُفِعَتْ لَعَيْنٍ لَهَا وَجْهَانِ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسٍ  
 وَفِي حُزْنِ السَّرِيرَةِ كُلُّ أَنْسٍ وَفِي خُبْتِ السَّرِيرَةِ كُلُّ بَاسٍ  
 وَلَمْ يَكْ مَنِيَّةٌ حَسَدًا وَبَغْيًا لِيَتَّخِرُوا مِنْهَا رَأْسًا بِرَاسٍ  
 وَمَا شَيْءٌ بِأَخْلَقَ أَنْ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثَقَبَةٌ مَوَاسٍ  
 وَمَا تَشْفُكَ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا تُثَقِّلُ مِنْ أَمَاسٍ فِي أَنَاسٍ

وقال في العدول عن الناس الى الله (مر المرح)

لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أِحْتِاجٍ إِلَى النَّاسِ  
 فَصُنْ نَفْسَكَ عَمَّا كَامَ نَ عِنْدَ النَّاسِ بِأَيَّاسٍ  
 فَكَمَّ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِي مَ الصَّدَى مِنْ مَشْرَبِ قَاسٍ  
 وَثَقُلُ أَلْحَقَ أَخِيَانَا كَمَثَلِ الْجَبَلِ الرَّاسِي

وقال في وصف عواقب الظلم وفككة الموت (من الطويل)

خُذِ النَّاسَ أَوْ دَعْ أَمَّا النَّاسُ بِالنَّاسِ وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
 وَكُنْتَ نَاسٌ ذَكَرَ شَيْءٌ تُرِيدُهُ وَمَا لَمْ تُرِدْ دِينًا فَانْتَ أَنَّهُ اللَّاسِي  
 وَمِنْ الظُّلْمِ تَشْفِيْبُ أَمْرِي أَيْسَ مُنْصَفٍ وَمَا بَأَهَ رَى لَمْ يَغْلَاهُ النَّاسُ مِنْ بَاسٍ  
 الْأَقْلُ مَا يَتَّخِرُ ضَمِيرٌ مِنْ أَلْنِي وَفِيهِ لَهُ مَتْنٌ شَعْبَةٌ وَسَوَاسٍ

وَلَمْ يُبْحِ مَخَافًا مِنَ الْمَوْتِ حَيْثُ      وَكَوْكَانَ فِي حَضْنِ وَثِيقِ وَحُرَّاسِ  
 وَمَا أَلْرَى، إِلَّا ضُورَةً مِنْ سُلَالَةٍ      يَشِيبُ وَيَفْتَنِي بَيْنَ لَحْمٍ وَأَنْفَاسِ  
 تَدِيرُ يَدَ الدُّنْيَا الرَّدَى بَيْنَ أَهَامَا      كَانَهُمْ شَرِبُوا قَعُودًا عَلَى كَسَّاسِ  
 كَفَى دِفَاعَ اللَّهِ عَنْ كُلِّ خَائِفٍ      وَإِنْ كَانَ فِيهَا بَيْنَ تَابٍ وَأَضْرَاسِ  
 وَكَمْ هَاكِ بِالشَّيْءِ، فِيمَا يَكْذِبُهُ      وَكَمْ مِنْ مُعَانِي حُزُونِ جَبَلِ رَاسِ

وقد يصف الآمال الكاذبة (من البسيط)

إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا لَكُمْ أَلْيَاسُ      فَلَنْ يَنْفَعَكَ لَا مَوْتُ وَلَا تَأْسُ  
 اللَّهُ أَصْدَقُ وَالْأَمَالُ كُذَابَةٌ      وَكُلُّ هُدْيٍ أَلْمَنَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ  
 وَالْحَسْبُ أجمع انْ صَحَّ الْمَرَادُ لَهُ      مَا يَضَعُ اللَّهُ لَا مَا يَضَعُ النَّاسُ

حدث محمد بن سعد المهدي عن ابن سعد الأصبهاني قال: مات له شيخ  
 سعداد وصلاً دفناه اقدس السُّ على أحبه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه حرج شديد  
 فعراه ثم اشده (من الجنث):

لَا تَأْسُ مِنَ الدُّهْرِ وَأَبْسُ لِكُلِّ حِينٍ لَكَاسَا  
 لِيَدْفِنَا أَنَسُ كَمَا دَفَا أَنَاسَا

قال فنصرف اناس وما حفظوا غير قول ابي العتاهية

حدث اصولي عن ابن ابي العتاهية قال: دخل الي علي الرشيد فقال له: عطي:  
 فعال له: اخافت. فعال له: انت آس فاستده:

أَفَنِي سَبَاكَ كَرُّ الظَّرْفِ وَالنَّفْسِ      قَالِدُهُرُ دُوغَرُورٍ وَالِدُهُرُ دُوخَلْسِ  
 قال فكيف الرشيد حو بل كُتْمَةُ

وقد يكتم المرء ويذره عن غلته وهو من احس ما جاء في الزهد ( من البسيط )

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ وَإِنْ تَمَنَّتَ (١) بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ  
فَمَا تَرَالُ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً فِي جَنْبِ مُدْرِعٍ مِنْهَا (٢) وَمُدْرَسِ  
أَرَاكَ لَسْتَ بَوَاقِفٍ وَلَا حَذِرٍ كَأَلْحَابِطِ الْأَعْوَادِ فِي الْغَلَسِ  
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلِكْ مَسَالِكَهَا (٣) إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسْرِ  
أَتَى لَكَ الصَّخْرُ مِنْ سُكْرٍ وَأَنْتَ مَتَى تَصْحُحُ مِنْ سُكْرٍ يَفْشَاكَ فِي تَنْكُسِ  
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ مِ الدُّنْيَا وَتُوثِقَ (٤) مَغْسُولٍ مِنَ الدَّنَسِ  
لَا تَأْمَنِ الْخَنْفَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ لَأَنْتَ مُلَامَسَةٌ فِي كَفِّ مُلْتَمِسِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا مِثِيلَ لَهُ كَمْ مِنْ حَيِّبٍ مِنْ الْأَهْلِينَ مُخْتَلَسِ

وله في مفاصلة البشر على طلب الرئاسة ( من عمرو الكامل )

اللَّهُ يَحْفَظُ لَا الْحِرَاسَةَ وَلِرَبَّمَا تُحْطِي الْعِرَاسَةَ  
طَلِبُ الرِّئَاسَةِ مَا نَامَتَ مِ تَفَاقَتَ فِيهِ الْفَاسَةُ  
وَالنَّاسُ يَحْبِطُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى طَلِبِ الرِّئَاسَةِ

( ١ ) لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس وان تسترت بالحجاب والحرس

( ٢ ) والحلم ما سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومدرس

( ٣ ) وفي رواية : طريقتهما

( ٤ ) وفي رواية : وثوبك الدهر ويروى ايضاً : وثوب دنياك

وقال في صروف الدهر وتقدمته (مر الزمل)

مَتَّ الدُّنْيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا      وَارْتَا عِبْرَانًا تَنْسَهَا (١)  
 كَلَدًا قَامَتِ اقْوَمٌ دَوْلَةٌ      عَجَلَ الْخَيْنَ عَلَيْهِمْ كُنْهَا  
 تَطْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ أَلْمَلَى      اسَسَ أَنَّهُ عَلَيْهَا أَسْهَا  
 كَمْ لَهَا مِنْ نَقْمٍ مَسْئُومَةٍ      يَسْتَبِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لِمَسْهَا  
 كَمْ لَهَا مِنْ وَصْبَةٍ قَاتِلَةٍ      وَضُرُوفٍ لَا تُلَا فِي حَبْسِهَا  
 يَا لَهَا مَخْرُوسَةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ      أَحَدٌ دُونَ أَلْمَلَى يَا حَرْسَهَا

وقال في صفة العقل وحسن خواصه (مر السريع)

يَا وَاعِظًا الْعَاقِلِ مَا وَاعِظٌ      أَبْلَغُ فِي أَعْقَالٍ مِنْ نَفْسِهِ  
 قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْثَالَهُ      فِي نَدَاهِ يَوْمًا وَفِي أُنْسِهِ  
 فَمَنْهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحَمَى      مِنْ أَعْبَادِ أَلْمَلَسِ وَمِنْ جَنْسِهِ  
 قَدْ يَسْتَشِيرُ أَشْيَخَ أُنْبَاءِهِ      وَيَقَاسُ أَلْحِكْمَةَ مِنْ عَرْسِهِ  
 وَالْعَقْلُ مَسْئُومٌ فَلَا تَرْهَدَنْ      فِي طَلْبِ أَهْلِهِ وَفِي قَبْسِهِ  
 وَأَسْأَلُ فَقَدْ يَكْشِفُ عِنْدَ أَلْمَعَى      سُؤَالَكَ الْعَالَمَ فِي أُنْسِهِ

وقال ايضا في الثقة بالله وتوكل عليه تعالى (مر السريع)

لِلرَّءِ يَوْمٌ بِحِمَى قُرْبِهِ      وَتَظْهَرُ الْوُخْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ  
 كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ نَجَّأَ سَالِمًا      وَمِنْ عَرُوسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

# قافية الشين

قال ابو العتاهية في الحكم والآداب ( من الطويل )

اذا المرء لم يربغ على نفسه طاشا      سيؤمى بقوس الجهل من كان طيأشا  
فلا يامن المرء سوا يغره      اذا جالس المعروف بالسوء او ماشى  
وليس بعيدا كلما هو كائن      وما اقرب الامر البطي لمن عاشا

بسم الله الرحمن الرحيم

## قَافِيَةُ الْإِصَادِ

قال ابو العتاهية يعاتب نفسه ( من الخفيف )

زَادَ حُبِّي لِقُرْبِ أَهْلِ الْمَعَاصِي دُونَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِخْلَاصِ  
كَتَيْفٌ اغْتَرَّ بِالْحَيَاةِ وَعَمَّرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي أَنْتِقَاصِ

احمد ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء ابو العتاهية الى أبي فخذتا ساعة  
وحمل أبي يشكو اليه تحملت الصنعة وجفاء السلسان . فقال لي ابو العتاهية اكتب  
( من الكامل ) :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ وَالْحَادِثَاتُ أَتَانَهَا عَنَصُ  
تَبَغِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَاتِي فِيهَا هِيَ النِّقْصُ  
وَكَانَ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِذَاظِرِّ شَخْصُ  
يَدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنِ ذُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحْصُ

وله أيضاً وقد اوصى ان يكتب على قبره ( من الخفيف )

أَنَّ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ لَعَيْشُ مُعْجَلِ التَّنْفِيسِ

## قافية الضاد

قال ابو العاتية يحث الناس على صلاح امر نعيم وانتهوا لآخرته (من البسيط)

ننسى ألمك يا على انا لها غرض  
انا لآرجو أمورا نستعد لها  
الله در بني الدنيا لقد غبنوا  
ما أرتج الله في الدنيا تجارة إذ  
فلنست الدار دارا لا ترى احدا  
ما بال من عرف الدنيا الدنية لا  
تصنع اقوال اقوام بوضفهم  
والناس في غفلة عما يراد بهم  
والخاديات ها الاقدار جارية  
يا لبت شعري وقد جد الرحيل بنا  
نفس الحكيم الى الخيرات سكنه  
اضرب على الحق تستعذب مغبته  
وما استدرت فكن وثافة حذرا  
فكم اناس رأيناهم قد انقضوا  
والموت دون الذي نرجو لمعترض  
فيا اطمانوا به من جهلهم ورضوا  
سان يرى انها من نفسه عوض  
من اهلها ناصحا لم يعدة غرض  
ينكف عن غرض الدنيا وينقبض  
وفي القلوب اذا كشفتها مرض  
وكأنهم عن جديد الارض منقض  
والمراء مرتفع فيها ونقض  
حتى ما نحن في انفوسنا نركن  
وقبلة من دواعي الشر ينقبض  
والدبر لحنى احيانا مفض  
قد يبرم الامر احيانا فينتقض

وله في حور البشر ومافستهم في امور الدنيا (من الكامل)

اشتدّ بغي الناس في الارض وعلو بعضهم على بعض  
دعهم وما اختاروا لانفسهم فانه بين عباده يقضي  
عجا آلا تفتكرون فيعتبرم الذي يقى بمن يقضي  
وقال يذكر الموت (من الطويل)

اقول ويقضي الله ما هو قاضي واني بتقدير آله لراضي (١)  
ارى الخلق يقضي واحدا بعد واحد فيا ليتني اذري متى انا ماص  
كان لم اكن حيا اذا احدثت ناسلي واحكم درجي في ثياب بياض  
وقال في روال ادبها وبهجتها (من الكامل)

قلب الزمان سواد رأسك أيضا ونعائك جنمك رقة وتقبضا  
تل أي شيء شات من نوع المنى فكان شينام تله اذا أقمضى  
واذا اتى شيء اتى لمضيه وكانه لم يأت قط اذا مضى  
نبغي من الدنيا الغنى فيريدنا فقرا وطلب ان نصح فخرضا  
لن يصدق الله المحبة عبده إلا احب له ومنه وانغضا  
والنفس في طلب الخلاص وما لها من مخلص حتى تجير إلى لرضى  
وقال في الاحكام الصداية (من الرمل)

نسأل الله بما يقضي الرضى حسني الله بما شاء قضى

قَدْ آرَدْنَا فَآبَى اللَّهُ لَنَا      وَآرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَضَى  
 رَبِّ أَمْرٍ بِتُّ قَدْ آيَرْتُهُ      ثُمَّ مَا أَصْبَحْتُ إِلَّا فَأَنْقَضَى  
 كَمْ وَكَمْ مِنْ هَمَّةٍ مَحْقُورَةٍ      تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا امْرُضًا  
 رَبِّ عَيْشٍ لِأَنَاسٍ سَلَفُوا      كَانَتْ لِي أَنْقَرُضُوا أَوْ قُرُضَا  
 عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعُهُ      مَا رَأَيْتُ مَاتَ إِلَّا رُفُضَا  
 رُفُضَ الْمَيِّتِ مِنْ سَاعَتِهِ      وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى  
 شَرُّ أَيَّامِي هُوَ أَيُّومُ الَّذِي      أَقْبَلْتُ لِدُنْيَا بَدِينِي عَرْضَا

وقال يلوم نفسه عن ردها بدنيا (من المعرب)

رَضَيْتُ انْفُسِي بِغَيْرِ الرِّضَا      وَكُلُّ سَمِيحِي بِنَا امْرُضَا  
 بُلِيَتْ يَدَايَ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ      لِرَهْرَهَاتِهَا قَاصِيَا مُبْغِضَا  
 سَيِّئِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلٌ      مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضَى  
 وَأَنَا لِنَفْسِي مَسْتَلِمٌ لَمْ يَرَلْ      نَرَاهُ حَقِيقًا بَانَ يُرْفُضَا  
 قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْكَ أَنْفَا      أَلَا الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

وقال في القاعة والتعرد عن حب الدنيا (من المبسط)

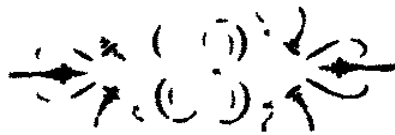
حُبُّ الرِّمَاسَةِ أَطْفَى مِنْ عَلَى الْأَرْضِ      حَتَّى نَهَى بَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى بَعْضِ  
 فَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا شَيْبَةَ      وَوَضَعْتُ فِيهِ كَلَامًا بِسَطْلِي وَمُنْقَضِي  
 إِنْ أَلْتَمَعَتْ لَزَادُ أَنْ رَأَيْتُ      كُنْتُ الْعَبِيَّ وَكُنْتُ الْوَأْفَرَ الْعَرَضِ  
 مَا بَيْنَ مَيِّتٍ وَبَيْنَ الْحَيِّ مِنْ صِلَةٍ      مِنْ مَاتَ أَصْبَحَ فِي شِعْرَةِ الرِّفْضِ

الدَّهْرُ يُبْرِئُنِي طَوْرًا وَيَنْقُضُنِي فَمَا بَقَايَ عَلَى الْأَبْرَامِ وَالنَّقْضِ  
مَا زِلْتُ مَذْكَانَ فِي الرُّوحِ مُنْقَبِضًا يَمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً لِي بَعْضِي  
وله يعاتب من يُعْرُ بالعانيات (من الكامل)

مَاذَا يَصِيرُ إِلَيْكَ يَا أَرْضُ مِمَّنْ غَزَاهُ اللَّيْنُ وَالْحَقْضُ  
أَبْهَرْتُ مَنْ وَافَتْ مَنِيَّتَهُ وَكَانَ حُبَّ حَبِيبِهِ بَعْضُ  
عَجْبَا لَدَى أَمَلٍ يُغْرِبُهُ وَيَقِينُهُ بِفِنَاكَ نَقْضُ  
وَلِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ  
يَا ذَا الْمَقِيمِ بِمَنْزِلِ أَشْبِهِ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَخْضُ  
مَا لِأَبْنِ آدَمَ فِي تَحَرُّفِ مَا يُجْرِي بِهِ تَسْطُ وَلَا قَبْضُ

وقال في العاضِ عن عيوب الاصدقاء (من طويل)

خَالِيٌّ إِنْ لَمْ يَغْتَمِرْ كُلُّ وَاحِدٍ عِشَارَ أَخِيهِ مِنْكُمْ فَتَرَأَفَا  
وَمَا يَأْتِ الْحَبَانُ إِنْ لَمْ يُجْوزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَتَبَاغِضَا  
خَالِيٌّ بَابُ الْفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا كَمَا إِنْ بَابُ النَّقْضِ أَنْ يَتَقَارِضَا



## قافية الطاء

قال ابو العتاهية يعاتب المرء لسهوه عن عواقبه ( من الكامل )

حَتَّى مَتَى تَضْبُو وَرَأْسَكَ أَشْطَطُ      أَحْسِبْتَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَسِيكَ يَغْلَطُ  
 أَمْ لَنْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَلِّطًا      وَبَلَى وَوَبَكَ إِنَّهُ أَسْلَطُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَفْرُسُ تَارَةً      جُثَّ الْمُلُوكِ وَتَارَةً يَتَخَبِطُ  
 فَتَأْتِي الْخِلَانَ مُفْتَقِدًا لَهُمْ      سَتَشْطُ عَنْ تَأْلَفَنَّ وَتَشْحَطُ  
 وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى      نَضَا تَقَاصُ بَيْنَهُمْ وَتَبَسُّطُ  
 وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ خَفَقَ الْحَشَا      بِالْمَوْتِ فِي غَمْرَاتِهِ يَتَشْحَطُ  
 وَكَأَنِّي بِكَ فِي قَيْصٍ مُدْرَجًا      فِي رِيْطَتَيْنِ مُأَفَفٌ وَنُحَيْطُ  
 لَا رِيْطَتَيْنِ كَرِيْطَتِي مُتَتَسِّمِ      رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا أَلْقَمِيصَ نُحَيْطُ

ونه في فناء ما يمرض الانسان محمه من دياه ( من الطويل )

أَتَجْمَعُ مَا لَا لَا تَقْدَمُ بَعْضُهُ      لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنْ ذَا لِنُحُوطُ  
 أَتُوصِي لَنْ بَعْدَ الْمَمَاتِ جِهَالَةً      وَتَتَرَكُهُ حَيًّا وَأَنْتَ بَسِيطُ  
 نَصِيْبِكَ بِمَا صَرْتَ تَجْمَعُ دَائِبًا      هُوْبَانٍ مِنْ قَطِيْعَةٍ وَحُنُوطُ  
 كَأَنَّكَ قَدْ جُهِّزْتَ تُهْدَى إِلَى الْبَلَى      لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ أَطِيْعُ

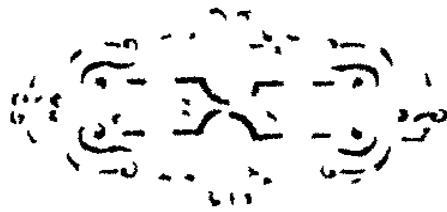
وَعَايِنْتُ هَوْلًا لَا يَمَانِينُ مِثْلَهُ وَقُدْرَةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ تُحِيطُ  
 وَصَرْتُ إِلَى دَارِ هِيَ الدَّارُ لَا آتِي أَقْتَمْتُ بِهَا حَيَاً وَأَنْتَ نَشِيْطُ  
 مَحَلٌّ بِهٖ الْأَقْدَامُ وَيُخَكُّ تَسْتَوِي وَصَيْدٌ كَرَامٌ سَادَةٌ وَنَشِيْطُ



## قافية الظاء

قال ابو العتابة بجزء الاساس من اسمه الامة ( من الكامل )

غلبتكَ دَنَمُكَ غَيْرُ مُتَعَطِّةٍ    نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ بِكُلِّ عِظَةٍ  
نَفْسٌ مُصْرَفَةٌ مُدْبِرَةٌ    مَطَاوِئَةٌ فِي أُنُومٍ وَأَلْفِطَةٍ  
نَفْسٌ سَتَطْفِيئًا وَسَاوِسَهَا    اِنْ لَمْ تَكُنْ مَهْنٌ مُخْتَفِظَةٌ  
قَالَهُ حَسْبُكَ لَا سِوَاهُ وَهَنْ    رَاعِ الرِّعَاءَ وَحَافِظِ الْحَمَلَةَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قال أبو الهيثم شراحيل بن العراب والودع ومثل ان هذه الالامات استشهد  
اما بعض الشعراء فعصوانه فبها لسق والامامة وكانوا يقولون : لو ن ما  
الدهمه نبع حلاله اللط لكان اشعر الناس ( من اصول )

لديكم سلام الله اتي مودع وعياني من مذن التفرق تدمع  
فان حن عشا يجمع انه يدسا وان حن متسا وقيامه تجمع  
الم تر رب الدهر في كل ساعة له تارص فيه آلية تلمع  
ايا ناني الديا له اكناتي ويا حاه اذيا اعينك تجمع  
ارى المرء وانا على كل فرحة وللمرء يوما لا تحالة مضع  
تارك من لا يملك الملك بيزه متى تنقصي حاجات من ليس يشع  
واي امرى في ماية ليس بسنة الى عاية اخرى سواها تطلع

وهو في مصرع دون وناقف بوروده ( من كامل )

احل متى مما يؤمل انسع واره يجمع دانا لا يشع  
قل لي من اصحت تجمع ما رى العنل عرسك لا انا لك تجمع  
لا تطرب لي اهدوى وطرالى ريب الريم باهله ما يضع

الْمَوْتُ حَقٌّ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ      وَلَكِنْ مَوْتٌ عِنْدَهُ لَا تُدْفَعُ  
 الْمَوْتُ دَاءٌ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَامُ      إِذَا آتَى وَاتَّجَلَ جَنْبَ مَضْرَعُ  
 كَمَنْ مِنْ أَحْيَاءٍ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ      قَلْبِي إِلَيْهِ مِنَ الْخَوَانِحِ مَتْرَعُ  
 وَإِذَا كَبُرَتْ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ      مَا لِلْكَبِيرِ بِلَذَّةٍ مُتَمَتِّعُ  
 وَإِذَا قَنَعْتَ فَأَنْتَ اغْنَىٰ عَنْ غَنِيِّ      إِنَّ الْفَقِيرَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَقْتَنِعُ  
 وَإِذَا طَلَسْتَ فَلَا إِلَىٰ مُتَطَائِقٍ      مَنْ ضَاقَ عِنْدَكَ فِرْقٌ رَبِّكَ أَوْسَعُ  
 إِنَّ الْطَّامِعَ مَا عَلِمْتَ مَزَلَةٌ      لِلطَّامِعِينَ وَأَيْنَ مَنْ لَا يَطْمَعُ  
 رَاقِعٌ وَلَا تُشْكِرُ رَبَّكَ قُدْرَةٌ      فَإِنَّهُ يَخْفَسُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ  
 وَلَوْ بَعَا أَنْتَفَعَ الْفَتَىٰ بِضَرَّارٍ مِنْ      يَتَوَى الضَّرَّارَ وَضَرَهُ مِنْ يَنْفَعُ  
 لِأَشْيَاءٍ أَسْرَعَ مِنْ تَقَابِ مَنْ لَهُ      أُذُنٌ تُسْمِعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ  
 كُلُّ فَرِيٍّ مُتَمَرِّدٌ بِطَبَاعِهِ      لَيْسَ أَمْرُهُ إِلَّا عَلَىٰ مَا يُطْمَعُ

وقال يميح الاساس على الصدق والقيس (من البسيط)

خُذْ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَجَلُّوْا الظَّنُّونَ بِهِ      وَإِنْ بِدَالِكَ أَمْرٌ مُشْكَلٌ فَدَعِ  
 تَدْبِجُ الْوَرَىٰ فِيمَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ      نَمَلِقُ الْبَالِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ  
 لَمْ يَعْمَلِ أَنْسَابٌ فِي اتِّضَاحِ بَيْنِهِمْ      فَاحْطَرِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا إِلَى الْخُدَعِ

وقال في روال ادبها وزوال الاساس معها (من الطويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ نُوْدِيَتْ لَوْ كُنْتُ تَسْمَعُ      أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَأْسَ فِي غَفْلَاتِهِمْ      أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَبَابَ الْأَهْوَىٰ تَقَطَعُ

أَلَمْ تَرَ لَذَاتَ الْجَدِيدِ إِلَى الْيَلِي  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُعْقِبُهُ الْغِنَى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يُبْتِغِيهِ شَبِيبَةٌ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَشْبَعُ بَطْنُهُ  
 أَيَا بَابِي الدُّنْيَا لِعَزِيكَ تَبْتَنِي  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَخْسُ مَالَهُ  
 كَانَ أَحْلَاهُ الْمُشْفِقِينَ عَلَيْكَ قَدْ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا النَّعْشُ لَوْ قَدْ دَعَا بِهِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ  
 أَلَا وَإِذَا أُوذِعْتَ تَوَدِيعَ هَالِكٍ  
 أَلَا وَكَمَا شِئْتَ يَوْمًا جَنَازَةٌ  
 وَرَأَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى بُعْتِهَا  
 وَلَمْ تُنْهِنِي بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
 وَإِنَّكَ لِلْمَنْقُوضِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 إِذَا لَمْ يَضِقْ قَوْلُ عَلَيْكَ قَتْلُ بِهِ  
 فَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قَدْرُهُ  
 تَقَلَّبَتْ فِي الدُّنْيَا تَقَلَّبَ أَهْلِهَا  
 وَمَا زِلْتُ أُرْمِي كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَسَابَ الْحِمَامِ تُشْبِعُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضِّيْقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ  
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْمَوْتِ نَحْوَكَ تُشْرِعُ  
 وَنَاطِرُهُ فِيمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ  
 وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِعَزِيكَ تَجْمَعُ  
 وَوَارِثُهُ فِيهِ غَدًا يَتَمَمُّعُ  
 عَدُوا بِكَ أَوْ رَاحُوا رَوَاحًا فَابْرَعُوا  
 تُثَقِّلُ قَتْلِي فَوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ  
 فَمَنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْحَوَادِثِ تَجْرَعُ  
 فَأَخِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمَ تُودَعُ  
 فَأَنْتَ كَمَا شِئْتَهُمْ سَتَشْبِعُ  
 وَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَ الْمُرُوعُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُعْنَى بِمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى النُّعْضِ يُطْبَعُوا  
 وَإِنْ ضَاقَ عَنْكَ الْقَوْلُ فَالْصَّمْتُ أَوْسَعُ  
 فَلَنْ حَقِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
 وَذُو الْمَالِ فِيهَا حَيْثُ مَا مَالَ يَتَّبِعُ  
 تَكَدُّهَا دُمُّ الْجِبَالِ تَصَدَّعُ

مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِهَا مَا بَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُ وَيَخْشَعُ  
 تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمَلِكَ غَيْرُهُ مَتَى تَنْقُضِي حَاحَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْعُ  
 وَأَيُّ أَمْرٍ فِي عَايَةٍ لَيْسَ نَفْسُهُ لِمَى عَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ (١)  
 وَبَعْضُ نَبِيِّ الدُّنْيَا لِيُغْضِبَ دَرِيْعَةً وَكُلُّ بَيْكَلٍ قَلْبُهُ لَا يَتَمَعُ  
 يُحِبُّ السَّعِيدَ الْعَدْلُ عِنْدَ أَحْتِجَاجِهِ وَيَغْنِي الشُّقْبَى الْغَنَى وَالْغَنَى يَضْرَعُ  
 وَمَنْ أَرَى مِثْلَ أَخِي أَقْوَى لِحْمَةِ يَدُ الْخَلْقِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَقْرَعُ  
 وَدَوَّ الْعُضْلِ لَا يَهْتَدِي أَنْ هَرَهُ الْعَمَى لِحْرٍ وَلَا أَنْ عَصَهُ الدَّهْرُ يَفْرَعُ

وقال في لقاعة وفصلها (من المسرح)

الْحَرَضُ لَوْمْ وَمِثْلُهُ الطَّمَعُ مَا اجْتَمَعَ الْخَرَضُ قَطُورًا وَلَا لَوْرَعُ  
 لَوْ قَبِعَ النَّاسُ مَا كَفَافٍ إِذَا لَا تَسْعُوا فِي الْوَدِيِّ قَبَعُوا  
 لِلْمَرْءِ فِيمَا يُقِيمُهُ سَعَةً لِكَيْفَ مَا يُرِيدُ مَا يَسْعُ  
 يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرَّ اشْطَرِيهِ هَلْ لَكَ فِي مَا حَلَمْتَ تَتَمَعُ  
 يَا عَجِبًا لِأَمْرِي يُجَادِعُهُ مِ السَّاعَاتِ عَنْ نَفْسِهِ فَيُنْجِدُ  
 يَا عَجِبًا لِلرَّمَاكِ يَا مَنَهُ مِنْ قَدِيرِ الْعَنْخَرِ عَنْهُ يَنْصَدِعُ  
 عَجِبْتُ مِنْ أَمْنِ بَسْزِلَةٍ يَكْتَدُ فِيهَا الْأَمْرَاضُ وَالْوَجَعُ  
 عَجِبْتُ مِنْ جَهْلِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفُوا مِ الْخَلْقِ مَوْلُوا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا  
 النَّاسُ فِي رِزْقِ كَسَلِهِمْ وَيَدُمُ الْمَوْتُ بِهَا حَصْدُ كُلِّ مَا رَرَعُوا

مَا شَرَفَ الْمَرْءَ كَالْفَسَاعَةِ م وَالصَّبْرُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقَعُ  
 لَمْ يَزَلِ الْقَانُونَ اشْرَفَا يَا حَبِذَا الْقَانُونَ مَا قَبِعُوا  
 لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ حَدَثٌ يَذْهَبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يُرْتَجَعُ  
 مَنْ ضَاقَ الْحَبْرُ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَاقَ وَلَمْ يَتَسَّعْ لَهَا الْجُرْعُ  
 الشَّمْسُ تَنْعَاكَ حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَذْرِي وَتَنْعَاكَ حِينَ تَطْلُعُ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَأَعْبُ اشْرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ يَا ضَبَا وَعِ  
 إِنْ أَلْمَلُوكَ الْأُولَى مَخَضُوا سَلْمَا بَادُوا جَمِيعَا وَمَا بَادَ مَا حَمَدُوا  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضُوا قَلْبِي إِلَى الْأَثَرِ مَا الْأَذَى صَعُوا  
 بُوَسَا لَهُمْ أَيُّ مَثَلٍ تَزَلُّوا بُوَسَا لَهُمْ أَيُّ مَوْقِعٍ وَقَعُوا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلِّ مَنْ سَكَنَ م الْأَذَى فَعَبَّ بِالْمَوْتِ يَنْقَطِعُ

وقال يبحث الاساس على عدم الركوع الى الارامل وعادي (من الكفر)

إِيَّاكَ أَعْيِي يَا أَبْنَ آدَمَ فَاسْتَعِجْ وَدَعِ الرُّكُوعَ إِلَى أَحْيَاءٍ فَتَنْفَعِ  
 لَوْ كَانَ غَمْرُكَ الْفَ حَوْلًا كَامِلًا لَمْ تَذْهَبِ إِلَّا يَامُ حَتَّى تَنْقَطِعِ  
 إِنْ أَلْمِيَةَ لَا تَأَلُ فَمِمَّةٌ حَتَّى تُثَبَّتَ كُلُّ أَمْرٍ مُجْتَمِعِ  
 فَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً لِلِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدِ اتَّكَ رَسُولُهُ لَمْ تَتَمَعِ  
 شُغِلَ الْخَلَائِقُ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا رَمَا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَشْتَرِخِ  
 ذَهَبَتْ مَا الْأَذَى كَيْفَ تَغْرُنَا أَمْ كَيْفَ تَخْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيُخْدَعِ  
 وَالْمَرْءُ يُوطَأُ وَيَغْلَبُ أَنَّهُ غَنَّا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا مُنْقَلَعِ

لَمْ تُثْقِلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بِزِينَتِهَا مِثْلَ مَنْ أَلْحَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا شَبِعَ  
يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُضَيِّعُ دِينَهُ إِخْرَازَ دِينِكَ خَيْرٌ شَيْءٍ تَضْطَنِعُ  
وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِأَلْفَتِي مِنْ نَفْسِيهِ وَأَعْمَلُ مَا كُنْتُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ  
وَأَلْحَقْتُ أَفْضَلَ مَا قَعَدْتُ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَزْوَرُ وَتَلْتَجِعُ  
فَأَمَهْدُ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَتَّبِعُ  
وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدِيقِهِ وَأَجْعَلْ رَفِيقَكَ جِوْنًا تَسْقُطُ مِنْ سَرْعِ  
وَأَمْنِعْ فَوَادِكَ إِنْ مِيلَ بِكَ الْهَوَى وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِجَبْلِ دِينِكَ وَالْوَرَعِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنْ حَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ عِنْدَ أَلَالِهِ يُؤَفِّرُكَ لَمْ يَضِعْ  
طُوبَى لِمَنْ رَزَقَ الْتَّنُوعَ وَلَمْ يُرِدْ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِ فَيُرَى ضَرَعِ  
وَلَيْنَ طَمَعْتَ أَنْ تُضْرَعَ فَلَا تُكُنْ طَلْعًا فَإِنَّ الْخُرَّ عَبْدٌ مَا طَمَعُ  
إِنَّا لِنَقِي الْمَرْءَ تَشْرَهُ نَفْسَهُ وَيَصِيقُ عَنْهُ كُلَّ أَمْرٍ مُتَسَمِعِ  
وَالْمَرْءُ يَنْبَغُ مَا لَدَيْهِ وَيَنْتَفِي مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَقْضُبُ إِنْ مَنَعَ  
مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ فِرَاشَهُ الْآيَاتُ عَلَى الْخُرَيْرِ إِذَا وَقَعَ (١)

وقيل أيضا في معناه وفي تدبيره تعالى لخلقها (من الطويل)

هُوَ الْمَوْتُ فَأَسْمِعْ شَأْمًا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ لِكُلِّ أَسْمٍ الْمَوْتُ لَا يُدَّ جَارِعُ  
الآيَاتُ الْمَرْءَ الْخُدْعُ نَفْسَهُ رُوَيْدًا اتَّزِي مَنْ أَرَاكَ تُخَادِعُ

(١) قد استحسن الشعراء هذا بيت حتى إن عبد المرمر العمري قال ان انا

المتأهبة هو اشعر الناس بها وأصدقهم قولاً

وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَعِيدِ بِلَاغِهِ  
 وَكَمْ قَدْرًا نَا الْجَامِعِينَ قَدْ أَضْجَعْتَ  
 لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرَوْنَ كُلَّمَا  
 مَا يَعْرِفُ الْعَطْشَانَ مَنْ طَالَ رِيثُهُ  
 وَصَارَتْ بَطُونُ الْمُرْمَلَاتِ خَيْصَةً  
 وَإِنْ بَطُونُ الْمَكْتَرَاتِ كَأَنَّمَا  
 وَتَصْرِيفُ هَذَا الْخَلْقِ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
 وَلِلَّهِ فِي الدُّنْيَا أَعَاجِبُ جَمَّةٌ  
 وَلِلَّهِ أَسْرَارُ الْأُمُورِ وَإِنْ جَرَّتْ  
 وَلِلَّهِ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ بِعِلْمِهِ  
 إِذَا ضَنَّ مَنْ تَرَجُّو عَلَيْكَ بِنَفْعِهِ  
 وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهَمَّهُ  
 وَمَنْ عَقَلَ اسْتَحْيَا وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ  
 يَكُلْ أَمْرِي دَأْيَانِ رَأْيِي يَكْفُهُ

وقال في الامساك والاكتماء بما رزق الله (مر الرمل)

خَيْرُ أَيَّامِ النَّسِيِّ يَوْمٌ نَفَعُ  
 وَظَيْرُ أَمْرٍ فِي مَعْرُوفِهِ  
 وَأَصْطَبَاعُ الْخَيْرِ أَبْقَى مَا صَنَعَ  
 شَاغِعٌ بِتِّ إِلَيْهِ فَشَفَعُ  
 مَا يُنَالُ الْخَيْرُ بِالْشَرِّ وَلَا  
 يَحْصِدُ الزَّرْعُ إِلَّا مَا زَرَعُ

لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا      رَبِّمَا صَاقَ الْقَتَى ثُمَّ اتَّسَعَ  
 خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَّتْ بِهِ      وَأَسْلُ عَمَّا بَانَ مِنْهَا وَأَنْقَطِعْ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ      فَأَقْتَصِدْ فِيهِ وَخُذْ مِنْهُ وَدَعْ  
 وَأَرْضَ لِلنَّاسِ بِمَا تَرْضَى بِهِ      وَاتَّبِعِ الْحَقَّ فَبِعَمِّ التُّبَّعِ  
 وَأَنْبِ مَا اسْطَفَتْ عَنِ النَّاسِ الْقَتَى      فَمِنْ أَحْتَاغٍ إِلَى النَّاسِ ضَرَعِ  
 أَشْهَدُ الْجِلَاعَ لَوْ أَنَّ قَدْ اتَى      يَوْمُهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَا جَمَعَ  
 أَنْ يَنْخِيزَ لَوْنَمَا بَيْنَنَا      طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا طَبَعَ  
 قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ (١)      فَرَأَيْتَاهُمْ لِسُدِّي أَلْمَالِ تَبِعِ  
 وَحَيْبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعُهُمْ      إِنَّمَا النَّاسُ حَمِيمًا بِالطَّمَعِ  
 أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى تَذْبِيرِهِ      قَدَّرَ الرِّزْقَ فَأَعْطَى وَمَنَعِ  
 سُنْتُ نَفْسِي وَرَعَا تَضَدُّقَهُ      فَهَا هَا النَّقْصُ عَنْ ذَلِكَ الرِّزْقِ  
 وَنَفْسِي حِينَ تُغْطَى فَرَحِ      وَأَضْطَرَابُ سِنْدٍ مَنَعِ وَجَزَعِ  
 وَلِنَفْسِي غَفَلَاتٌ لَمْ تَرَلِ      وَلَهَا بِالشَّيْءِ أَحْيَانًا وَتَلَعِ  
 عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آمِنِ      إِنَّمَا يُغْذَى بِاللَّوَانِ الْفَرَعِ  
 عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا انْفَلَمُ      لَوْ قُوعِ الْمَوْتِ عَمَّا سَيَقَعِ  
 عَجَبًا إِنَّمَا لَنَلَقَى مَرْتَعًا      شَكْمًا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَرَتَعِ  
 يَا أَخِي أَلَيْتَ الَّذِي شَبِعْتَهُ      فَحَسْبِيَ التُّرْبُ عَلَيْهِ وَرَجَعِ

لَيْتَ شَغْرِي مَا تَزَوَّدَتْ مِنْ مِ الْزَادِ يَا هَذَا لِهَوْلِ الْمَطْلَعِ  
يَوْمَ يَهْدُوكَ مُجْبُوكَ إِلَى ظِلَّةِ الْقَبْرِ وَضِيْقِ الْمُضْطَجِعِ

وقال يحذر الاساس من الموت ويردعه عن اللذات (مر الخفيف)

أَيُّهَا الْمُبْجِرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ بِاللَّهِوِ وَاللَّهُوَى تَخْذُوعُ  
كَيْفَ يَفْعَى عَنِ السَّبِيلِ بَعِيدٍ عَجَبًا ذَا أَوْ يَسْتَعْمُ سَمِيعُ  
مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعُ أَلْمَا لَ وَرَدَ الْمَمَاتِ لَا نَسْتَطِيعُ  
حُبِّبِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ الْيَنَا وَبِنَا: الْقُصُورِ وَالْتَجْمِيعِ  
وَضُنُوفِ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْفَنَاءِ مُقْبِلِ الْيَنَاسِرِ  
لَيْسَ يَجُودُ مِنَ الْفَنَاءِ خَيْرًا لَيْتَ مِ وَلَا السَّفَلَةَ الَّذِي الْوَضِيعِ  
كُلِّ حَيٍّ سَيَطْعَمُهُ أَمُوتَ كَرَهَا ثُمَّ خَلْفَ الْمَمَاتِ يَوْمَ قَطِيعِ  
كَيْفَ نَلُوهَا وَكَيْفَ نَسْأَلُوهَا مِنَ الْعَيْشِ مِ هُوَ مَا مَرْجِعُ مَزُوعِ  
تَجْمَعُ الْفَنَاءِ وَالْقَلِيلِ مِنَ أَلْمَا لَ وَتَنْسَى الَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ  
فِي مَقَامِ تَعْشَى الْعَيْونَ إِلَيْهِ وَالْمُلُوكَ الْعِظَامَ فِيهِ خُذُوعُ

وقال في التقوى والتقوى (مر ارملة)

رَبِّمَا ضَاقَ أَلْفَتِي ثُمَّ أَسْعُ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى التَّقْصِ طُبْعِ  
إِنَّ مَنْ يَطْعَمُ فِي كُلِّ مَنِي ائْتَمَّتْهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْعِ  
لِللَّتِي سَاقِبَةُ مَحْمُودَةُ وَتَلَّتِي أَخْضُ مِنْ سَكَا بَرِغِ  
وَقُتُوعِ الْمَرْءِ يَنْجِي عَرَضَهُ مَا الْقَرِيرِ الْعَيْنِ الْأَمِنْ قَفِغِ

وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِي مَا زَادَهُ      وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ خَزَعُ  
 عِبْرَ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوفَةٌ      قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا وَسِيعُ  
 وَأَخُو الدُّنْيَا غَدًا تَصْرَعُهُ      فَبِأَيِّ الْعَيْشِ فِيهَا يَنْتَفِعُ  
 وَارَى كُلَّ مَقِيمٍ زَانِلًا      وَارَى كُلَّ اتِّعَالٍ مُنْقَطِعُ  
 وَأَعْتَقَادُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَسَى      بَعْضًا فِيهَا لِبَعْضٍ مُتَّبِعُ  
 أُمَّمٌ مَرْزُوعَةٌ خَفُودَةٌ      كُلُّ مَرْزُوعٍ فَلْيُحْضِدْ زَرْعُ  
 يَصْرَعُ الدَّهْرُ رِجَالًا تَارَةً      هَكَذَا مَنْ دَارَعَ الدَّهْرَ ضَرْعُ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جَبَاتُ      حَيْفَةٌ نَحْنُ لَهَا نَفْطَرُغُ  
 أَلْتَقَى الْبَرُّ مَنْ يَنْبُزْهَا      وَالنَّجَامِيُّ ذُونَهَا الْفَرْجُ الْخَدُغُ  
 قَسِدَ أَلْسَانُ وَصَارُوا أَنْ رَأَوْا      صَالِحًا فِي الَّذِينَ قَالُوا هَبْتَدُغُ  
 إِنْتَبِهْ لِمَوْتِ يَأْهَذَا الَّذِي      عَلَى أَلْمُوتِ عَلَيْهِ تَهْتَرُغُ  
 خَلَّ مَا عَزَّ لِمَنْ يَنْعَمُهُ      قَدْ نَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مَنْعُ  
 وَأَسْلُ عَنْ دُنْيَاكَ عَمَا أَسْطَعْمُهُ      وَاللَّهُ عَنِ تِكْأَيْفِ مَا لَمْ تَسْتَطْعُ

وقال في روائ الدنيا وتعمي الاساس عن امره (مر الوافر)

لَطَرِكُنَّ حَادِيَةً وَقُوعُ      وَالدُّنْيَا بِصَاحِبِهَا وَلُوعُ  
 يُرِيدُ الْأَمْنُ فِي دَارِ الْأَبْلَايَا      وَمَنْ يَنْفَكُ مِنْ مَدَثِ يَرْوَعُ  
 وَبِذِيسَلُوا الْمَصِيبَ مَنْ تَعْرِى      وَقَدْ يَزْدَدُ فِي الْخُزْنِ الْخُزُوعُ  
 هِيَ الْأَجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي      بِقَدْرِ الدَّرِّ تُحْتَلِبُ الضَّرْعُ

هي الأعراق بالأخلاق تنمو      بقدر أضولها تروكو الفروع  
هي الأيام تحصد كل زرع      ليوم حصادها زرع لزروع  
تسهي النفس والشهوات تنمي      فليس لقلب صاحبها خشوع  
وما تنفك دائرة بخطب      وما تنفك جناح منوع  
معلقة بفريته المايا      وفوق جبينه الأجل الخدوع  
رأيت المرء معتزاً يسامي      ورائحة ألي منه تذوع  
عجبت لمن يموت وليس يمي      عجبت لمن تحف له ذموع  
وقال أيضاً في مائة ( من الكامل )

ما يرجى بالشيء ليس بنافع      ما للخطوب وللزمان النافع  
واقبل يوم مر بي أو ليلة      لم يقرعاً قلبي بخطب رافع  
كم من أسير العتل في شهواته      ظفر الهدى منه بعقل صانع  
سجنان من قهر الملوك بقذرة      وسعت جميع الخلق ذات بدائع  
أي الحوادث ليس يشهد أنه      صنع ويشهد بأقدار الصانع  
ما الناس إلا كآبن أم واحد      لولا اختلاف مذاهب وطبائع  
والخلق في التجري أغر مجمل      تلقاك غرته بسور ساطع  
ما خير من يدعي فتيحز حظه      من دينه فيكون غير مطاوع  
اطعام الآمال منتظراً ولا      تدرى لعل الموت أول طالع  
ما لأمرئ عيش بغير بقائه      ماذا تحس يد بغير اصابع

وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي اسْتِفَانِهِ  
وَإِذَا الْخُطُوبُ جَرَّتْ عَلَيْكَ بِوَقْعِهَا  
كَمْ مِنْ مَنِيٍّ مَثَلَتْ لِقَلْبِكَ لَمْ تَكُنْ  
لِذِ بَالِإِلَاهِهِ مِنْ الرَّدَى وَطُرُوقِهِ  
وَهُ فِي حَتِّ الْإِنْسَانِ عَلَى إِذْخَارِ الصَّامِتَاتِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (من الكامل)

أَشْيَاءٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَعَتْ  
وَالْمَرْءُ مُتَّصِلٌ بِخَيْرِ صَنِيْعِهِ  
وَالدَّهْرُ يُجْدَعُ مَنْ يَرَى عَنْ نَفْسِهِ  
وَلَمَنْ يَضِيقُ عَنِ الْمَكَارِمِ ضَيْقَةً  
وَاللَّاسُ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَرَجُلٍ الزَّمَانِ  
وَأَلْحَقُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ  
وَأَرْبٌ مَرِيٌّ قَدْ أَفَادَ حَلَاوَةً  
وَأَمَّا مَكَ الْوَطْنُ الْخَوْفُ سَيْلُهُ  
لَيْسَ الْمَوْقِرُ حَفْلُهُ مِنْ مَائِهِ  
عَبْدُ الْمَطَامِعِ فِي لِبَاسِ مَذَلَّةٍ  
وَلَرَبَّمَا مُحِقَّ الْكَيْدِ وَرَبَّمَا  
وَالْمَرْءُ أَسْلَمَ مَا يَبْكُونُ بِدِيْبِهِ

وَأَقْلَ مَا يَحْلُو هَوَاهُ مِنْ أَلْوَانِ  
وَبَشْرِهِ حَتَّى يُبْلِقِي مَا صَنَعَتْ  
إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْخُدَعِ  
وَلَمَنْ تَفْتَحْ فِي الْمَكَارِمِ مُنْتَسِعٌ  
نَ وَبَيْنَهُنَّ يَخْبِي وَمَنْ خَسَرَ الْجَزْعَ  
وَإِذَا سَمِعْتَ بَمَيْتٍ فَقَدْ أَنْقَطَعَ  
وَلَرُبُّ حُلُوٍّ فِي مَغْبِتِهِ شِعْرٌ  
فَتَرُدُّ التَّقْوَى إِلَيْهِ وَلَا تَدْعُ  
إِلَّا الْمَوْقِرَ زَادَ هَوْلَ الْمَطَامِعِ  
إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَعْبَدَهُ الطَّمَعُ  
كَثْرَ الْقَلِيلِ إِلَى الْقَلِيلِ إِذَا اجْتَمَعَ  
عِنْدَ التَّحْفِظِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ

وقال في مدم نفع المال في يوم الرحيل عن الدنيا ( من البسيط )

أَمَا مَيُوتُكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ      فَلَيْتَ قَبْرَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَتَّسِعُ  
وَإِنِّي مَا جِئْتُ كِفَاكَ مِنْ نَشْبٍ      يُنْجِيكَ مِنْ هَوْلٍ مَا أَنْتَ لَطَّلِعُ  
أَيُّرِخُ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا      إِنَّ الْمَكَالَ فِي أَدَاتِنَا قَلَمُ  
مَنْ كَانَ مُغْتَبِطًا فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ      فَإِنَّهُ لَسِرَاهَا سَوْفَ يَتَّجِعُ  
وَكُلُّ نَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ تَخْذَلُهُ      وَكُلُّ حَبْلِ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ  
مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو ضَعْفَانَهُمْ      وَلَا قُلُوبَهُمْ فِي اللَّهِ تَجْتَمِعُ  
إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا تَسْرِبُ بِهِ      فَانْتَهُ حِينَ تَبْلُو شَأْنَهُ شِعُ  
يَا جَامِعَ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثُهُ      هَلْ أَنْتَ بِالْمَالِ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْتَفِعُ  
لَا تَمْسِكُ الْمَالَ وَأَسْتَرْضُ الْآلَةَ بِهِ      فَإِنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الْإِثْيُ وَالشِّعُ

وقال ندر المر - الروال ( من السويل )

أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِيكَ لَمَسْرَعُ      وَأَنْتَ تُعْصَابِي دَائِمًا لَسْتَ تُفْلَعُ  
سَتَضِجُ يَوْمًا مَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ      وَحَبْلُكَ مَبْتُوتُ الْقَوَى مُتَقَطَعُ  
قَلْبُهُ بَيْتُ الْعَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَّتَتْهُ      لَوَدَعْتَ تَوَدِّعَ أَمْرِي لَيْسَ يَرْجَعُ

وقال يمان الدهر على حدثانه ( من الطويل )

عَوَلْتُ وَنَكِنُ مَا يَرُدُّ لِي الْجُرْعُ      وَأَعَوَلْتُ لَوْ اغْنَى الْعَوِيلُ وَلَوْ نَفَعُ  
أَيَّا سَاكِنِي الْأَجْدَاثَ هَلْ لِي الْيَكْمُ      عَلَى قُرْبِكُمْ مِنِّي مَا أَيْ الدَّهْرُ نَطَاعُ  
قَوْلَهُ مَا انْتَقَى لِي الدَّهْرُ مِنْكُمْ      حَيِّبًا وَلَا ذَخْرًا نَعْرِي وَلَا وَرَعُ

فَايَاكُمْ أَبْكِي بِعَيْنِ تَحِينَةٍ وَإِيَّاكُمْ أَرِيهِ وَإِيَّاكُمْ ادْعُ  
 أَيَادَهُرُ قَدْ قَلَّتْنِي بَعْدَ كَثْرَةِ وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ بَعْدِ أُنْسٍ وَتَجْتَمِعُ

وقال في التقوى وأعمال البر ( من الهيف )

اقتطاع الأيام عني سريع ان ما عند الله ليس يضيع  
 عجبا ن من تعبدت الدنيا م بصير أعمى اصم سميع  
 كم تعلق بالملئ وكاتي بك يا ذا المني وانت صريع  
 خلعتك الدنيا من الدين حتى صرت تبغي الدنيا وانت خليع  
 وبديع السماء والأرض يكفيك م فسلم له وانت مطيع  
 سائل الله لا يخيب وجارم الله من كل يوم نوس منيع  
 طاعة الله خير زاد إليه حكمة الله للقلوب تريع  
 وجباب الإفساد مر وبي وجباب الأصلاح خلو مرع  
 عجا زينت لما الدنيا زينة م ومن ختها سام نقيم  
 نتماني ونحن نسعى لقي كيف نقي وألموت فينا دريع  
 اضعم الخير ما استطعت إلى م الناس وبالله وخذة تستطيع  
 وأبسط أوجه للشفيع والآ كان اولى بأفضل منك الشفيع  
 أي شيء يكون اعجب مما يلعب الناس وأتمكاه سريع

وقال يذكر الاسان ويعطه ( من الكمال )

الله عاقبة الأمور جميعا اخشى التفرق ان يكون سريرا

يَا آمِنَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَرَى      فِي كُلِّ وَجْهِ لِنُحُوبِ صَرِيحَا  
 اخْتِجْتَ أَعْمَى مُبْصِرًا مُتَحَيِّرًا      فِي ضَوْءِ بَاهِرَةٍ أَوْحَمَ سَيِّعَا  
 لِلْمَوْتِ ذِكْرٌ أَنْتَ مُطْرَحٌ لَهُ      حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيحَا  
 مَا لِي أَرَى مَا ضَاعَ مِنْكَ كَأَنَّمَا      ضَيِّقُهُ مُتَعَيِّدًا لِيَضِيحَا  
 وَتَشَوَّقْتُ لِدَوِي تَحَايِلُهَا أَلْمَنَى      وَكَتَمْتُ سُمًّا تَحْتَنُّ نَقِيحَا  
 وَإِلَى مَدَى سَبَقَتْ جِيَادُ ذَوِي الثَّمَنِ      فَاصْبَنَ فِيهِ مِنَ الْحَبَا رَتِيحَا  
 وَلْتَعْبَنَنَّ عَنِ الْهُدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ      لِأَعْنَةِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيحَا  
 كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ أَعْتَبَرْتَ      تَ وَكَمْ لَكَ عَجَابًا رَأَيْتَ بَدِيحَا  
 إِنْ كُنْتَ تَلْتَمِسُ السَّلَامَةَ فِي الْأُمُورِ      رَفَعْنَا لِرَبِّكَ سَائِغًا وَهَطِيحَا

وقال في العلم وانتهاز صاحبه ( من المسرح )

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِيَاسِ      وَمِنْ عِيَارِ وَمِنْ سَاعِ  
 وَالْكَلِمَاتِ الْأَمْرِ لَيْسَ يَنْجِي      كَأَلْمُوقِدِ النَّارِ مِنْ يَفْكَاعِ

وقال يبشِّرُ الانسان بسرعة الزوال والبلى ( من الوامر )

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَقْعَا      وَأَنَّ لِيَوْمَيْهَا عَقْرًا وَصَرْعَا  
 وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَوَالَتْ      جَذَبِينَ بِقُوَّةٍ وَصَرَعْنَ صَرْعَا  
 أَلَمْ تَعْلَمْ يَا نَبِيَّكَ يَا أَخَانَا      طُبِعَتْ عَلَى الْبَلَى وَالنَّقْصِ طَبْعَا  
 وَأَنَّ خُطَا الزَّمَانِ مُوَاصَلَاتُ      وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَصَلْنَ قَطْعَا  
 إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ أَدَلَّ عِزًّا      وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعَا

أَرَاكَ تَدَافِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا قَبِيْرًا بِالْمَنَى دَنَمًا قَدَفَعَا  
 أُحْيَى إِذَا الْجَوِيْدُ إِنْ أَسْتَدَارَا أَرْتَكَ يَدَاهُمَا حَصْدًا وَرَزَعَا  
 إِذَا كَرَّ الزَّمَانُ بِبَاطِحِيْهِ فَإِنَّ لِكُرِّهِ خَفْضًا وَرَفْعَا  
 وَكُنْتَ الذَّهْرَ مُتَسِعًا فَضْلًا إِذَا مَا ضَعْتَ بِالْأَنْصَافِ ذَرَعَا  
 إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَلَوْ قَدِمَاتِ كَانَ أَقْلَ نَفْعَا

وقال يدم الحرص والطمع (من المسرح)

حَتَّى مَتَى يَسْتَفِيزُنِي الطَّمْعُ أَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَسِعُ  
 مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالنَّسَاعَةَ مِ الْإِسْ جَمِيْعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَعُوا  
 وَآخَذَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِأَقْوَامِ مِ أَرَاهُمُ فِي أَلْمِي قَدْ رَتَعُوا  
 أَمَا الْمَنَايَا قَعِيْرُ غَافِلَةٌ يَكْلَحُ حَيًّا مِنْ كَأْسِهَا جُرْعُ  
 أَيُّ لَيْبٍ تَنْسِفُوا الْحَيَاةَ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرَدُّ لَهُ وَمُتَّجِعُ  
 وَالْحَلْقُ يُعْجِي يَوْمًا بَعْضُهُمْ نَعْضًا فَهُمْ تَابِعٌ وَمُتَّبِعُ  
 يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكَ أَمَةً حَيْثُ يَكُونُ الرُّوْعَاتُ وَالْعَزَعُ  
 مَا عَدَّ لِنَاسٍ فِي تَصَرُّفِ حَامِ لَاتِهِمْ مِنْ حَوَادِثِ نَقَعُ  
 لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرُهُ فَكَانَ فِيهِنَّ الصَّابُ وَاللِّبَاعُ  
 مَا لِي بِمَا قَدْ آتَى بِهِ فَرَحٌ وَلَا عَلَى مَا وَلى بِهِ جَزَعُ  
 فِيهِ دَرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَعِبْتُ قَبْلِي بِعُقُومٍ فَمَا تُرَى صَنَعُوا  
 بَادُوا وَوَقَّتَهُمُ الْأَهْمَةُ مَا كَانَ لَهُمْ وَالْأَيَّامُ وَاللِّبَاعُ

أَثَرُوا فَلَمْ يَدْخُلُوا قُبُورَهُمْ      شَيْئًا مِنَ التَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا  
 وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ      أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا  
 غَدًا يُنَادِي مِنَ الْقُبُورِ إِلَى      هَوْلِ حِسَابٍ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُوا  
 غَدًا تُوفَى النَّفُوسُ مَا كَسَبَتْ      وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا  
 تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَعِبْتَ      بِالنَّاسِ هِدَى الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ  
 شَتَّ حُبِّ الدُّنْيَى حَمَاعَتَهُمْ      فِيهَا قَدْ أَخْبَجُوا وَهَمَّ شَيْعِ

أخبر صاحب الاغانى قال : لما حضرت ابا العتابة الوفاء أوصى بان يكتب على

قوله (١)

أُذُنَ حَيٍّ (٢) تَسْمِي      اسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
 أَنَا رَهْنٌ بِمُضْجِعِي      فَاحْذَرِي مِثْلَ مَضْرَعِي (٣)  
 عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً      فِي دِيَارِ التَّدْعِزِ  
 لَيْسَ زَادُ سِوَى التَّقَى      فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

(١) وقد عارض بعض الشعراء ابى العتابة في قوله وأمر بان يكتب على

قوله :

اصية اقدر مضجعي      ومحاي وموضعي  
 صرعتي المتوفى في م      الترب يا ذل مصرعي  
 ابن احوالي المدين م      اليهم تطلعي  
 مت وحدي فلم يمت      واحد منهم معي

(٢) وفي رواية : اذن مني

(٣) وفي نسخة : ثم واقت

وروى له الراتب وكان فاروق قوماً في عرب وهي بين الشام والمراق (من الطويل)  
 أَيَا كَبِدًا عَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنْ الشُّرْقِ إِثْرَ الظَّلَائِينِ تُصَدِّعُ  
 نَشِيئًا يَا فَمَنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمَا مَضَى مُتَشَرِّعُ  
 تَفَرَّقَ أَهْلَانَا مُتَمَيًّا وَظَاعِنَا قَلَلَهُ دَرِي أَيِّ قَوْمِي أَتَبِعُ  
 يُنَاذِرُنِي شَوْقِي أَمَا مِي وَحَاجَتِي وَرَأَيْتِي قَمَا أَذْرِي بِهَا كَيْفَ أَضَعُ  
 وقد يذكر المصيب واحواله وترق شملهم (مر محرو الكامل)

عَجَّ بِالْعَالِمِ وَالرُّبُوعِ وَأَسْأَلُ بَيْنَ عَنِ الرَّجُوعِ  
 إِنْ لَمْ تَجْنِبْكَ دِيَارَهُمْ يَأْسَاحُ بِالْأَمْرِ الْفَطْلِيْعِ  
 قَلَسَانُ خَالِهِمْ يَفُو لَنْ اتَطَلَّرْنَ إِلَى الْجُوعِ  
 قَدْ أَضْجَعَتْ مَهْمُورَةً مِنْ بَعْدِ مَنَظَرِهَا الْبَدِيْعِ  
 هَيْهَاتُ أَنْ يَجُودَا يَوْمَ الْحَبَابِ سِوَى الْمَطِيْعِ  
 وقد في اعترال الناس والاستمراء عنهم بالكفاح (من الخفيف)

شِدَّةُ أَحْرَاصٍ مَا عَلِمْتُ وَضَاعَهُ وَعَمَاءُ وَفَاقَةُ وَضَاعَهُ  
 إِنَّمَا الرِّاحَةُ الْمُرِيحَةُ فِي أَيَّامٍ مِنْ اللِّسَانِ وَالْمَعَى فِي الْقَسَاءِ  
 نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَمِهِ غَيْبَةُ الْمَوْتِ وَدَارِ سِرَاعَةِ خِدَاعِهِ  
 مَا لَنَا بِالذَّنِيكَا وَأَخْرَجْنَا الْقَبْرُومَ يَلِيهِ حَوَادِثُ فِجَاعِهِ  
 عَزَمَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى أَنْ لَا يَمْلَأَ تَشْرِيقُ كُلِّ جَمَاعَةٍ  
 لَيْسَ حَتَّى يُنْسَقِلَ بِمَامٍ وَأَتَتْ بِهِ وَتَمَّتْ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ

وقال في الدهر ونكباته وتدة مصرعه (من الكامل)

لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَظْعَمُهُ      لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَمْنَعُهُ  
وَالْمَرْءُ فِي سَهَوَاتِ غَفْلَتِهِ      وَالْدَّهْرُ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ  
وَمُدَافِعِ الشَّيْبِ يَخْضِبُهُ      وَالسَّبَبُ نَحْوَ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ  
وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقَ      كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يُرَقِّعُهُ  
وَلَقَلَّ مَا جَرَّتِ الْخُطُوبُ فَلَمْ      تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ تَرْوَعُهُ  
وَلَحِيزُ قَوْلِ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ      وَلَحِيزُ فِعْلِ الْمَرْءِ أَنْفَعُهُ  
وَالْمَوْتُ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ      وَإِلْكَالَ جَمْعٍ مِنْهُ مَضْرَعُهُ  
وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ      فَأَمْرًا يَخْصِدُهُ وَيَزْرَعُهُ  
عَجْبًا لِدِي عَيْشٍ تَيَّيَّنَ أَنَّ      مِ الْمَوْتِ حَقٌّ كَيْفَ يَمَعُهُ

وقال في ضبط هوى العس وردعها بانفاعة (من الكامل)

النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمُنْعِ مُوَلَعَةٌ      وَالْحَادِثَاتُ أُصُولُهَا مُتَفَرِّعَةٌ  
وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ      وَإِلْكَالَ مَا قَرُبَتْ إِلَيْهِ مُضَيِّعَةٌ  
مَنْ عَاشَ عَاشَ بِمَخَاطِرِ مُتَصَرِّفٍ      مُتَشَاغِلٍ فِي الضِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ  
وَالْمَرْءُ يَضْعُفُ عَنِ عَزِيمَةِ صَبْرِهِ      فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ لَهُ سَعَةٌ  
وَالْمَرْءُ يَغْلُطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ      وَلَرُبَّمَا اخْتَارَ الْعَنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ  
كُلُّ يُحَاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بِهَا      دَفْعَ الْمَضْرَّةِ وَأَجْتِلَابَ الْمَنْفَعَةِ  
وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ      فَأَقْنَعُ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعْفِهِ

قال ابو عمر السمرى : وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي  
لابي العتاهية اسماعيل بن القاسم قوله ( من البسيط ) :

مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُتَّحِدَةٌ وَمَا لَهَا لَا تُرَى بِالْوَعظِ مُنْتَفِعَةٌ  
أَمَا سَمِعْتَ يَمِينَ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى الْجَاةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ سَعَةٌ

وقال يصف نسيان الاحياء للموتى ( من الكامل )

عِنْدَ الْبَلَى هَجَرَ الضَّجِيعُ ضَجِيعَهُ وَجَفَاهُ مُلْطَفُهُ وَشَتَّ جَمِيعَهُ  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفَارِقٍ لَا يَرْتَمِي مَنْ مَاتَ فَاتَ وَفِي الْمَقَابِرِ يَسْتَوِي  
لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَائِعٌ لَرَأَيْتَ أَنْفَسَ مَنْ يَأِيكَ أَحَقُّهُ  
وَأَشَدُّ أَهْلِكَ نَمَّ مِنْكَ تَبَرُّوا وَآجَلُ زَادِكَ مِنْ تَرَانِكَ رَيْطَةٌ  
إِنْ كَانَ مِنْ يَيْكِكَ بَعْدَكَ صَادِقًا وَإِن كَانَ مِنْ يَيْكِكَ بَعْدَكَ صَادِقًا  
هَمَّاتٌ كَلَّا إِنْ أَكْبَرَ هَمَّهُ فِيمَا جَمَعَتْ يُشِيدُهُ وَيَبِيدُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قَافِيَةُ الْعَيْتِ

أخبر صاحب الاغانى عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو العتاهية وأنا في  
الديوان فجلس اليّ فقلتُ : يا أبا اسحاق أما يصعب عليك شيء من الالفاظ يحتاج فيه  
الى استعمال العريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر أو الى ألمات مستكرهة . قال : لا .  
فقلتُ له : لاجب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض عني ما شئت  
من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل ( البلاغ ) . فقال من ساعته ( من الحميم ) :

أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أَبَاغٌ مِنْ عَيْشِ مَنْ كَفَّافٌ قُوْتُ بِقَدْرِ الْبَلَاغِ  
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَقِيَ كُلُّ بَاغٍ  
رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسَاغِ  
أَبَاغٌ الدَّهْرِ فِي مَوَاعِظِهِ بَلَّ زَادَ فِيمَنْ لِي عَلَى الْإِبْلَاغِ  
غَبَشَنِي أَلْيَامٌ عَقْلِي وَمَالِي وَشَبَايَ وَصِحَّتِي وَفِرَاقِي

— — — — —

## قَافِيَةُ الْفَاءِ

قال ابو العتاهية في صبيحة القيامة ( من الكامل )

لِلَّهِ دَرُّ اِيكَ آيَةٌ لَيْلَةٌ تَحَضَّتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْقِفِ  
لَوْ اَنَّ عَيْنَا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ تَمَثَّلًا لَمْ تُطْرَفِ  
وقال يعاتب نفسه ويحسُّ الانسان على طلب التُّقى ( من السبيط )

ان كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَلَّفِي  
لا شَيْءَ لِلْمَرْءِ اَغْنَى مِنْ قَسَاعَتِهِ  
مَنْ فارقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوَى  
مَا كُلُّ رَأْيٍ اَلْفَتَى يَدْعُو اِلَى رَشْدِ  
اُحْيَى مَا سَكَنْتَ رَيْحٌ وَلَا عَصْفَتْ  
مَا اقْرَبَ الْحَيْنَ مَنْ لَمْ يَزَلْ جَاطِرًا  
كَمْ مِنْ عَزِيْزٍ عَظِيْمِ الشَّانِ فِي جَدَثِ  
لِلَّهِ اَهْلُ قُبُوْرٍ كُنْتُ اَعْهَدُهُمْ  
يَا مَنْ تَشْرَفَ بِالدُّنْيَا وَزِيْنَتِهَا  
وَالْحَيْذُ وَالشَّرُّ فِي التَّصْوِيْرِ بَيْنَهُمَا  
وَمَا عَاكَانِي بِمَا يَدْعُو اِلَى اُكْلُفِ  
وَلَا اَمْتِلاَءَ لِهَيْزِ الْمُلْتَهِي الطَّرْفِ  
يَدْعُو اِلَى الْاَبْغْيِ وَالْعُدُوَانِ وَالسَّرْفِ  
اِذَا بَدَا لَكَ رَأْيٌ هُشْكِلُ قَفِي  
اِلَّا لِتُوْذِنَ بِالنُّقْصَانِ وَالْتَلْفِ  
وَلَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُؤْفِي عَلَيَّ بِشُرْفِ  
مُجَدَّلٍ بِتُرَابِ الْاَرْضِ مُتَحْفِوِ  
اَهْلَ الْقِيَابِ الرَّخَامِيَاتِ وَالْعُرْفِ  
حَسْبُ اَلْفَتَى تُقَى الرَّحْمَانِ مِنْ شَرْفِ  
لَوْ صُوْرًا لَكَ بُوْنٌ غَيْرُ مُوْتَلِفِ

أَخِي أَخِ الْمَصْمِيِّ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَسْتَعْذِبَنَّ مُرَاخَاةَ الْآخِ النَّطْفِ  
 مَا أَحْرَزَ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا شَحَوْنَهُ النَّقْصَانُ مِنْ طَرَفٍ (١)  
 وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ أَنْتِ أَعْتَصَمْتَ بِهِ مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ الشُّؤْمَ يَنْصَرِفُ  
 لِحَمْدِ اللَّهِ شُكْرًا لَا مِثْلَ لَهُ مَا قِيلَ شَيْءٌ بِمِثْلِ اللَّيْنِ وَاللُّطْفِ

قال في القناعة باليسير ( من الطويل )

مَتَى تَتَقَنَّى حَاجَةَ الْمُتَكَلِّفِ وَلَا يَسِيَّامَنْ مَثَرَفِ النَّفْسِ مُسْرِفِ  
 طَلَبْتُ الْغَنَى فِي كُلِّ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْغَنَى إِلَّا سَبِيلَ التَّعَقُّفِ  
 إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ تَنَالَهُ وَكُنْتَ عَلَى مَا فَاتَ حَمَّ التَّاهِفِ  
 قَلَنْتَ مِنْ أَلْهَمِ الْعَرِيضِ بِمُجَارِحِ وَكُنْتَ مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ بِمُشْتَفِ  
 أَرَانِي بِنَفْسِي مُعْجَبًا مُتَعَزِّدًا كَأَنِّي عَلَى الْآفَاتِ لَنْتُ بِمُشْرِفِ  
 وَإِنِّي لَعَيْنُ الْبَائِسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى وَعَيْنُ الضَّعِيفِ الْبَكَّاسِ الْمُتَطْرِفِ  
 وَلَيْسَ أَمْرٌ لَمْ يَرَعْ مِنْكَ بِجَهْدِهِ جَمِيعَ الَّذِي تَرَعَاهُ مِنْهُ بِمُنْصِفِ  
 خَلِيلِيَّ مَا أَكْفَى الْيَسِيرَ مِنَ الَّذِي فَحَاوِلُ إِنْ كُنَّا بِمَا عَفَّ نَكْتَفِي  
 وَمَا أَكْرَمَ الْعَبْدَ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّدَى وَأَشْرَفَ نَفْسَ الصَّابِرِ الْمُتَعَقِّفِ

وقال في الاعتصام بالتقوى وقطع حبال الدنيا ( من البسيط )

اللَّهُ كَفَّ قَمَائِي دُونَهُ كَفَّ عَلَى أَعْدَائِي عَلَى نَفْسِي وَأَسْرَائِي

( ١ ) قال الماوردي ان أما المتاهية أخذ هذا المعنى عن قول الحكيم : ما انتقصت

جارية من الاسان الا كانت ذكاء في عقله

تَشَرَّفَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ غَرِقُوا      فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أَمْوَاجِهَا طَافَ  
هُمُ الْعَبِيدُ لِذَايِ قَلْبُ صَاحِبِهَا      مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَإِيْجَافِ  
حَسْبُ الْفَتَى بِتَقَى الرَّحْمَانِ مِنْ شَرَفِ      وَمَا عَيْسِدُكَ يَا دُنْيَا بِأَشْرَافِ  
يَا دَارَ كَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيكَ مِنْ أَمْرِ      يَنْعَى الْمُلُوكَ إِلَيْنَا دَارِ سِ عَافِ  
أَوْدَى الزَّمَانِ بِإِسْلَافِي وَخَلْفَنِي      وَسَوْفَ يُخَيِّئُنِي يَوْمًا بِإِسْلَافِي  
كَأَنَّا قَدْ تَوَافَيْنَا بِأَجْمِنَا      فِي بَطْنِ ظَهْرٍ عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّافِي  
أُخِي عِنْدِي مِنْ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ      فِيَا أَظُنُّ وَعَلَمٌ بَارِعٌ شَافِ  
لَا تَمْسُ فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةٌ لَهُمْ      وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِأَنْصَافِ  
وَأَقْطَعُ قُوَى كُلِّ جَبَدٍ أَنْتَ ضَيْرُهُ      إِنْ زَلَّ ذُو زَلَّةٍ أَوْ إِنْ هَفَا هَافِ  
وَأَرْغَبُ بِفَيْسِكَ عَمَّا لَا صَلاَحَ لَهُ      وَأَوْسِعُ النَّاسِ مِنْ بَرٍّ وَالطَّافِ  
وَإِنْ يَكُنْ أَحَدٌ أَوْلَاكَ صَالِحَةً      فَكَافِهِ فَوْقَ مَا أَوْلَى بِأَضْعَافِ  
وَلَا تُكْشِفْ مُسِينًا عَنْ إِسَاءَتِهِ      وَصَلِّ جِبَالَ أَخِيكَ الْقَاطِعِ الْجَافِي  
فَتَسْتَحِقَّ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا      وَتَسْتَقِلَّ بِعَرْضِ وَأَفْرِ وَأَفِ  
مَا أَحْسَنَ الشُّغْلَ فِي تَدْوِيرِ مَنْفَعَةٍ      أَهْلُ الْفَرَاعِ ذُووُ خَوْضٍ وَارْجَافِ

وقال يصف تقلب الدنيا باصحاها (من مجرود الوافر)

أَلَا آيْنَ الْأَلَى سَلَفُوا      دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْطَفُوا  
فَوَانُوا جِئْنَ لَا تُحْفُ      وَلَا طَرْفٌ وَلَا لُطْفُ  
تُرْصُ عَلَيْهِمْ خَفْرٌ      وَتُبْنِي ثُمَّ تَتُخَسَفُ

لَهُمْ مِنْ ثَرْيَهِمَا فُورٌ وَمَنْ رَضَا ضَرْبَهَا حَلْفٌ  
تَقَطَّعَ مِنْهُمْ سَبَبٌ م الرِّجَاءِ فَضِيحُوا وَجَفُّوا  
تَمَّرٌ بِعَسْكَرِ الْمَوْتَى وَقَلْبِكَ مِنْهُ لَا يَجِيفُ  
كَانَ مُشْتَبِعِكَ وَقَدْ رَمَوْا بِكَ تَمَّ وَأَنْصَرَفُوا  
فَتُونَ رَدَاكِ يَا دُنْيَا لَعْمَرِي فَوْقَ مَا أَصِيفُ  
فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلْمُ م وَالْعُدْوَانُ وَالسَّرْفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ أَلْهُمُ م وَالْأَخْزَنُ وَالْأَسْفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْغَدْرُ وَالْتَنَغِيصُ وَالْكُلْفُ  
وَفِيكَ الْحَبْلُ الْمُضْطَرَبُ وَفِيكَ أَلْبَالُ مُنْكَسِفُ  
وَفِيكَ لِسَاكِينِكَ الْغَيْبُ م وَالْآفَاتُ وَالْتَلْفُ  
وَمُلْكُكَ فِيهِمْ ذَوْلٌ بِهَا الْأَقْدَارُ تُخْتَلَفُ  
كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ صُكْرَةٌ تُرَامِي تُمْ تُلْتَقَفُ  
تَرَى الْأَيَّامَ لَا يَنْظُرُ ن وَالسَّاعَاتِ لَا تَقْفُ  
وَلَنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَزْ ضِلَا عُرٌّ وَلَا شَرْفُ  
وَكُلُّ دَائِمٍ أَلْفَلَا تِ وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَلَفُ  
وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مَوْ قِنٌ بِالْمَوْتِ مُعْتَرِفُ  
وَخَلَقُ اللَّهِ مُشْتَبِهٌ وَسَعْيُ النَّاسِ مُخْتَلَفُ  
وَمَا لَدُنْيَا بِبَاقِيَةٍ سَخَّرَ تُمْ تُنْتَسَفُ

وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ أَنَا وَلَيْسَ إِقْوَالِهِ خُلْفٌ

وقال يذكر دخول الانسان الى قبره وحالته فيه (من الطويل)

أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ بِمَنْزِلَةِ تَبَيُّ وَفِيهَا الْمَتَالِفُ  
كَأَنَّكَ قَدْ غُيِّبْتَ فِي الْحَدِّ وَالْأَثْرِ قَتَلْتَنِي كَمَا لَأَقَى الْقُرُونُ السَّوَالِفُ  
أَرَى الْمَوْتَ تَدَا فَنِي أَقْرُونَ الَّتِي مَضَتْ فَلَمْ يَبْقَ ذُو الْبِ وَلَمْ يَبْقَ آفُ  
كَانَ الْفَتَى لَمْ يَبْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا أُعْصِبْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَكَانِفُ  
وَقَامَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ يَنْدُبُونَهُ فُنْتَعَبَرُ بِبِكِي وَآخِرُ هَاتِفُ  
وَعُودِرَ فِي حِدِّ كَرِيهِ حُلُولُهُ وَتَعَقَّدُ وَنَ لَبْنِ عَلَيْهِ السَّقَانِفُ  
يُقِيلُ أَلْفًا عَنْ صَاحِبِ الْحَدِّ وَالْأَثْرِ بِمَا ذَرَفَتْ فِيهِ الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ  
وَمَا مِنْ يَخَافُ الْبَيْتِ وَالنَّارِ آمِنٌ وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ  
إِذَا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ أَوْجَعُ قَلْبَهُ وَهَيِّجَ أَحْزَانًا ذُنُوبُ سَوَالِفُ  
وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنْ لَيْسَ بَالِغًا أَعَاجِيبَ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ النَّاسِ وَاصِفُ

وقال ابو العنامة وقد اخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سألته بعضهم  
كيف ترى الدنيا فقال: شملي توقع ثلاثها عن العرح لرخائها (من السريع):

تريدُهْ الْآيَامُ إِنْ أَقْبَلَتْ شِدَّةَ خَوْفٍ لِتَصَارِيْفِهَا  
كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا تُسَبِّعُهُ أَوْقَاتَ خَوْفِيفِهَا



## قَافِيَةُ الْقَافِ

قال ابو العتاهية في ادخار الصالحات للآخرة ( من الطويل )

ألم تر هذا الموت يستعرض الخلقا      ترى أحدا يرقى فتطمع أن تبقى  
لكل أمرئ حية من الموت خبطة      يصير إليها حين يستكمل الرزقا  
ترود من الدنيا فاك شاخص      إلى المنتهى وأجعل عطيتك الصدقا  
فأمسك من الدنيا الكفاف وجد على      أخيك وخذ بالرفق وأجنب الحرقا  
فإني رأيت المرء يُحرم حظه      من الدين والدنيا إذا حرم الرفقا  
ولا تجعل الحمد إلا لاهله      ولا تدع الأماسك العروة الوثقى  
ولا خير فيمن لا يؤايي بفضله      ولا خير فيمن لا يرى وجهه طلقا  
وليس ألقى في فضله بمقصر      إذا ما أتى الرحمن وأتبع الخلقا

وله في تعافل الانسان عن امور آخرته ( من المشرح )

ما أغفل الناس والخطوب بهم      في خيب مرة وفي عنق  
وفي فناء الملوك مُعْتَبَرٌ      كفى به حجة على السوق

وقال في الاعترال عن الخلق وخلو الدهر عن الخلق الوفي ( من الطويل )

دأبت أختي في الله في العُربِ والشرقِ      فأعوزني هذا على كثرة الخلقِ

فَصِرْتُ وَجِيدًا بَيْنَهُمْ مُتَصَبِّرًا      عَلَى الْقَدْرِ مِنْهُمْ وَالْمَلَلَةَ وَالْمَذَقِ  
 أَرَى مَنْ يَهَا يَتَّقِي عَلَيَّ إِنَّفْسِهِ      وَلَمْ أَرَ مَنْ يَرْتَعِي عَلَيَّ وَلَا يُبْقِي  
 وَكَمْ مِنْ آخٍ قَدْ ذَفَنَهُ ذَا بَشَاشَةٍ      إِذَا سَاعَ فِي عَيْنِي يَعْصُ بِهِ حَلْقِي  
 وَلَمْ أَرَ سَالِدُنِيَا وَكَشْفِي لِأَهْلِيهَا      فَمَا أَنْكَشَفُوا لِي عَنْ وَفَاءٍ وَلَا صِدْقِ  
 وَلَمْ أَرَ أَمْرًا وَاحِدًا مِنْ أُمُورِهَا      آعَزَّ وَلَا أَعْلَى مِنَ الصَّبْرِ لِلْحَقِّ

وقال يصف تصرف الدنيا بالصحاها (من الخفيف)

قَطَعَ الْمَوْتُ كُلَّ عَقْدٍ وَثِقٍ      لَيْسَ لِلْحَيَاتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقِ  
 مَنْ يَمُتْ يَنْدَمُ النَّصِيحَةَ وَالْإِثْمَ      فَكَانَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقِ  
 تَرَى السَّاكِنِ الَّذِي مِنْ ذَوِيهِ      مِ الْإِلْطَافِ فِي الْمَثَلِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ  
 كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعْرُومُ عَلَى الْغَفْلَةِ      مِنْهَا فِي غَمْرِ نَجْرِ عَمِيقِ  
 يَتَبَارَوْنَ فِي السَّبَاحِ فَهَمٌّ مِنْ      بَيْنِ نَاجٍ مِنْهُمْ وَبَيْنِ غَرِيقِ  
 وَالْمَسَاكِينِ لِمَا أُطَالِبُ مِنْهَا      لَمْ أَكُنْ لِأَنْفَاسِهِ بِمُحِيقِ

وقال في الرفق وحس الخلق (من المديد)

عَامِلِ النَّاسِ بِرَأْيِ رَفِيقِ      وَأَلْقَ مَنْ تَلَقَى بِوَجْهِ طَالِيقِ  
 فَإِذَا أَنْتَ جَمِيلُ أَثْنَاءِ      وَإِذَا أَنْتَ كَثِيرُ الصَّدِيقِ

وله في لبس الطمع ومداراة البشر (من الرمل)

دَاوٍ بِالرِّفْقِ جِرَاحَاتِ الْخَرَقِ      وَأَبْلُ قَبْلَ الدَّمِّ وَالْحَمْدِ وَذُقِ  
 وَسِعَ النَّاسَ بِمَخْلُقِ حَسَنِ      لَمْ يَضِقْ شَيْءٌ عَلَى حَسَنِ الْخَلْقِ

كُلُّ مَنْ لَمْ تَتَّسِعْ أَخْلَاقُهُ      بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ يَلْسَحِقُ  
 كَمْ تُرَانَا يَا أَخِي زَبَقِي عَلَيَّ      جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَفْقِ  
 نَحْنُ أَرْسَالٌ إِلَى دَارِ الْبَلِي      تَتَوَالِي غُنْمًا بَعْدَ غُنْمِ

وله في كربة الدهر وسرعة الموت وتلافي السيرة (مر البسيط)

الرَّفَقُ يَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْخَرَقُ      وَقَلْ فِي الْأَسْرِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خُلُقُ  
 لَمْ يُفْلَقِ الْمَرْءُ عَنْ رُشْدِهِ فَيُتْرَكْ      إِلَّا دَعَا إِلَى مَا يَكْرَهُ الْفَلَقُ  
 الْبَاطِلُ الدَّهْرَ يُفْنِي لَا ضِيَاءَ لَهُ      وَأَلْحَقُ أَلْحَجَّ فِيهِ النَّورُ يَا تَلَقُ  
 مَتَى يُفِيقُ حَرِيصٌ دَائِبٌ أَبَدًا      وَأَحْرِصْ دَاءَهُ لَهُ نَحْتُ الْحَشَا قَلَقُ  
 يَسْتَعْمُ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدَهُمْ      وَأَنَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رَبَقُ  
 فَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَاقِصَةً      وَأَيْسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رَزَقُوا  
 يَا مَنْ بَنَى الْقَصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيْدَهُ      أَسْنَتَ قَصْرِكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْعَرَقُ  
 لَا تَغْفُلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ فَايِنَةَ      وَشُرْبَهَا غَصَصٌ أَوْ صَفْوَهَا رَنَقُ  
 وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيهُ أَنْتَ وَارِدُهُ      فَأَظْهِرْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَأْمَدُقُ  
 إِسْمُ الْعَزِيزِ ذَيْلٌ عِنْدَ مِيتِهِ      وَأَنْتَ الْجَدِيدُ بَعِيدُ الْجِدَّةِ الْخَلْقُ  
 يَبْلَى الشَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَةً      كَمَا تَسَاقَطُ عَنْ عِيدَانِهِكَ الْوَرَقُ  
 مَا لِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ      يَمْتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَالْعُنُقُ  
 تَدْمُ دُنْيَاكَ ذِمًّا لَا تَبُوحُ بِهِ      إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَلِكَ مُعْتَبِقُ  
 فَلَوْ عَقَلْتُ لَأَعَدَدْتُ لِحِمَاكَ لَهَا      بَعْدَ الرَّحِيلِ بِهَا مَا دَامَ لِي رَهَقُ

إِذَا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورِ مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكِبٍ ضَمَهُ سَفَرٌ وَلَا يُعِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِرُهُمْ مَا هَبَّ أَوْ دَبَّ يَفْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ نَسْتَوِينُ الْأَرْضِ دَارًا لِلْفُرُورِ بِهَا لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَأْقِدَةٍ كَمَنْ مِنْ عَزِيزٍ إِذْ أَلْمُوتُ مَضْرَعَةٌ كُلُّ أَمْرٍ لَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى دُنْيَاكَ مُثَبَّةً أُخِي إِنَّا لَنَحْنُ الْفَاكِرُونَ غَدًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا أَنْقَطَاعَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا مَا اغْفَلَ النَّاسَ عَنْ يَوْمِ أَنْبِعَاهِمِ

وقال يصف الودَّ الصحيح وهو المنبي على التقوى والصلاح (من الطويل)

إِلَّا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ لَعْنَتِكَ مَا شِئْتُ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَّهُ أَحِبُّ أَخًا فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَآذِقِ أَقْرَابِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ فَأَيُّ بِي فِي وَدِّهِ غَيْرَ وَائِقِ وَأُفْرِشُهُ مَا يَشْتَبِي مِنْ خَلَائِقِ

وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلُّ دَنِيَّةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عَشْتُ رَازِقِي  
صَنِيًّا مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَهُ مِنْ بَوَاقِي

وقال يمدد الاساء وبعطه (من معرو الكامل)

أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا سَقِي حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَقِي  
أَوْ مَا تَرَى الْأَبَامَ مِ تَحْتَلِسُ النَّفُوسَ وَتَنْتَقِي  
أَنْظُرْ طَارِفَكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرَبٍ أَوْ مَشْرِقٍ  
أَحَدًا وَفِيكَ فِي الشَّدَائِدِمْ إِنْ لَجَأَتْ بِمَوْثِقِ  
كَمْ مِنْ أَخٍ مَحْضُنُهُ يَدِي نَصِيحٍ مُشْفِقٍ  
وَيَأْنَسُ مِنْهُ فَلَسْتُ أَطْمَعُ مِ أَنْ يَعِيشَ فَنَلْتَقِي  
لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ  
وَأَلْمُوتُ غَايَةٌ مَنْ مَخَى مِنَّا وَمَوْعِدُ مَنْ بَقِيَ

وقال وهو من امثاله الحرة السائرة (من الطويل)

وَمَا أَلْمُوتُ إِلَّا رَحْلَةٌ نَيْرَ أَنَّهُا مِنْ الْمَنْزِلِ الْغَايَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

وقال يعاتب نفسه على أكثرائه بالدنيا وثقتها بها (من الطويل)

أَرَى الشَّبَّءَ أَحْيَانًا بِقَدِي مُعَلَّقًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَبْلَى وَإِنْ يَتَمَزَّقَا  
تَصْرَفْتُ أَطْرَارًا أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ وَكَأَنَّ الْقَبَا مِ بِي جَدِيدًا فَاخْلَقَا  
وَتَلَّ أَمْرِي فِي سَعِيهِ الدَّهْرُ رُبَّمَا تَتَمَّعُ أَحْيَانًا لَهُ أَوْ تَغْفَقَا  
وَمَنْ يُجْرِمُ التَّوْفِيقَ لَمْ يُعْنِ رَأْيُهُ وَحَسْبُ أَمْرِي مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يُوقَفَا

وَمَا زَادَ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا لِنَقِصِهِ      وَمَا اجْتَمَعَ إِلَّا لِفَسَادٍ إِلَّا تَفَرَّقَا  
 أَنَا أُنْبِئُ الْأَلَى بَادُوا قَلِّمَوْتِ نُسْبَتِي      فَوَاعِجِبَا مَا زِلْتُ بِالْمَوْتِ مُفَرَّقَا  
 وَثَبْتُ بِأَيَّامِي عَلَى غَدْرَاتِهَا      وَلَمْ تُعْطِنِي إِلَّا يَوْمَ مِنْهُنَّ مَوْثِقَا  
 إِلَّا حَقَّ لِلْعَايِنِي بِمَا هُوَ صَائِرٌ      إِلَيْهِ وَشَيْكَا أَنْ يَبِيْتِ مَوْزِقَا  
 أَيَا ذَكَرَ مَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ أَحِبَّتِي      وَصَلْتُ بِهِمْ عَهْدِي عَلَى بُعْدِ مُلْتَقَى  
 تَشَوَّقْتُ فَارْقَضْتُ دَمْعِي وَلَمْ أَكُنْ      بِأَوَّلِ مَحْزُونٍ بِكِي وَتَشَوَّقَا

وقال في وصف الاحق (من الرمل)

إِحْذِرِ الْأَحْمَقَ وَأَحْذِرِ وِدَّهُ      إِنَّمَا الْأَحْمَقُ كَأَثْوَبِ الْخَلْقِ  
 كُنَّا رَقْعَةً مِنْ جَانِبِ      زَعْرَعَتِهِ الرِّيحُ يَوْمًا فَانْحَرَقِ  
 أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاحِشٍ      هَلْ تَرَى صَدْعَ زُجَاجٍ يَلْتَصِقُ  
 فَإِذَا عَاتَبْتُهُ كُنِيَ يَرْعَوِي      زَادَ شَرًّا وَتَمَادَى فِي الْخَلْقِ

وقال أيضا في معناه (من الخفيف)

كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ تَخْلُوقِ      يَفْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنْعُوقِ  
 وَأَنَا قَائِلٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ      مَقَالَ الْعَجَازِ لَا التَّحْقِيقِ  
 لَسْتُ أَرْضَى بِمَا آتَانِي إِلَّا هِي      فَلَرِزْقِي مَوْكُولٌ بِالتَّخْلُوقِ

وقال في تجرُّد القلب عن معاليق الدنيا (من السريع)

خَيْرُ سَبِيلِ أَمْوَالٍ تَفْرِيقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَمْرِيقُهُ

وَالدَّهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى أَهْلِهِ تَغْرِيبُهُ طَوْرًا وَتَشْرِيبُهُ  
 وَقَدْ أَرَى الْعَقْلَ إِذَا مَا صَفَا قَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيقَهُ  
 مَا كُلُّ مَنْ أَبْرَقَ تَأْدِيبُهُ يَغُرُّنِي مَا عِشْتُ تَبْرِيبُهُ  
 مَنْ حَقَّقَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ أَوْشَكَ مَا يَظْهَرُ تَحْقِيقُهُ

وقل بوجه نعمة لما فلما عن أمر أخراها (من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عَلَانَةُ أَلَمْ تَرَ هَذَا الدَّهْرَ تَجْرِي بَوَانِقُهُ  
 تُسَابِقُ رَبِيبَ الدَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغَنَى بِأَيِّ جَنَاحٍ خَاتَ أَنَا سَابِقُهُ  
 رَوَيْدِكَ لَا تَنْسَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى وَطَعَهُ حُسَى الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ ذَانِقُهُ  
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ بِالْمَنَايَا تُسَاوِقُهُ  
 وَأَيُّ هَوَى أَمْ أَيُّ هُوَ أَصْبَتْهُ عَلَى نِقَةِ الْإِثْمِ وَأَنْتَ تُفَارِقُهُ  
 إِذَا أَعْتَصَمَ الْخَلْقُ مِنْ فِتْنِ الْهُوَى بِمُحَايَةِ نَجَاهُ مِنْهُنَّ خَائِقُهُ  
 وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لُهُ ضَائِعٌ أَنْ لَا تَذُمَّ خَلَاتِقُهُ  
 أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيمًا بِمَجْهَلِهِ عَلَى نِقَةِ مَنْ صَاحِبٌ لَا يُوَاقِقُهُ  
 أَلَا رَبُّ ذِي طَيْرَيْنِ فِي مَجْلِسِ غَدَا ذَرَايِيهِ مَبْثُوثَةٌ وَمَعَارِقُهُ  
 وَرُبَّ مَحَلٍّ إِنْ صَدَقْتَ حَلَلْتُهُ إِذَا عَلِمَ الرَّحْمَانُ أَنَّكَ صَادِقُهُ

وله في معناه أيضاً (من الطويل)

أَلَا رَبُّ أَحْزَانٍ شَجَانِي طُرُوقَهَا فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُثُوتُهَا  
 وَلَنْ يَسْتَمَّ الصَّبْرُ مَنْ لَا يَرْتَبُهُ وَلَا يَعْرِفُ الْأَحْزَانَ مَنْ لَا يَذُوتُهَا

وَلِنَاسٍ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنِّ وَأَقْرَبُهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَدُوقُهَا  
 وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْبُهُ وَمَا ثَبَتُ الْأَغْصَانَ إِلَّا عُرُوقُهَا  
 أَرَانِي بِأَعْبَاثِ الْمَلَأِبِ لَاهِيًا وَيَا لَلْهُوَ لَوْلَا جَهْلُ نَفْسِي وَمُوتُهَا  
 أَرْقِعُ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دَنِيَّةً وَدَارًا كَعَمْرًا وَهَنُهَا وَخُرُوقُهَا  
 فَإِنْ كَانَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ أَسْمَعُ التِّدَا يُنَادِي غُرُوبُ الشَّمْسِ لِي وَشُرُوقُهَا  
 وَتَجَرَّةٌ صَدَقَ لِلْعَمَادِ أَضْعَفُهَا وَقَدْ أَهَكَّتْنِي مِنْ يَدِ الرِّيحِ سُوْتُهَا  
 وَلَمْ تَحُلْ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا إِلَى الْعَايَةِ أَقْضَى وَلَيْلٍ يَسُوقُهَا  
 وله في تغلب الاخوان وماذاقتهم (من الطويل)

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَضَقَّتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طَرِيقُهُ  
 وَقَصَرَ طَرْفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كِلَابَةٌ وَأَسْرَعَ فِيهَا لَا يُجِبُ شَقِيقُهُ  
 وَدَمَّ إِلَيْهِ خِدْنُهُ دَمَهُ عُدُوهُ وَقَدْ كَانَ يَسْتَحْلِيهِ حِينَ يَذُوقُهُ

وقال يصف عاقبة فعل الخبر وفعل الشر (من مجزؤ الكامل)

خَيْرُ الرِّجَالِ رَفِيقُهَا وَتَحْصِيحُهَا وَشَقِيقُهَا  
 وَالْحَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجَنَانُ وَظَاهِرُهَا وَرَحِيقُهَا  
 وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ أَنْتَى وَزَفِيرُهَا وَشَهِيْقُهَا  
 مَا حُبُّ دَارٍ لَيْسَ يُؤْمَنُ مَسِيلُهَا وَحَرِيقُهَا  
 اشْتَى بَنِي الدُّنْيَا بِهَا إِلَهُ أَنْتَ صَدِيقُهَا  
 وَهِيَ الْمُبْعَضَةُ الشُّرُورِ وَإِنْ زَهَاكَ انْقِطَاعُهَا

إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يُعْرَمَ كَ زَهْرَهَا وَبَرِيئُهَا  
 إِرْعَبْ فَأَنْتَ أَسِيرُهَا وَأَزْهَدُ فَأَنْتَ طَلِيئُهَا  
 خَلَّ أَلَّتِي إِنْ زَمْتِ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيئُهَا  
 وَلَرَبَّمَا خَانَ الْأَرِيْبَ مِ وَنَ الْأُورِ وَبِيئُهَا  
 مَحْنُ الرِّجَالِ إِذَا سَمَتْ سَعَةُ الصُّدُورِ وَبِيئُهَا  
 وتدل بحدوث الانسان عن تغافله ( من الوافر )

سَكَرَتْ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ جِدًّا قَلَمٌ تَعْرِفُ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ  
 دُوَيْدُكَ فِي طَرِيقِ حَرْتِ فِيهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَنِّي وَارِيئُكَ  
 اخذ صاحب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والمعلماء ان الربيع سأل يوماً ابا  
 العتاهية كيف اصحت فقال ( من المسرح ) :

أَضِجْتُ وَأَلَّهُ فِي مَضِيئِ قَهْلٍ سَبِيلٌ إِلَى طَرِيقِ  
 أُوْفٍ لَدُنِّيَا تَلَاعَبَتْ لِي تَلَاعِبَ الْمَوْجِ بِالْغَرِيْقِ



## قَافِيَةُ الْكَافِ

قال ابو العتاهية في تكيته نفسه وتحذرها من الهلاك (من الطول)

مُوتُ جَمِيعًا كُنَّا غَيْرَ مَا شَكَّ      وَلَا أَحَدٌ يَبْقَى سِوَى مَا لَكَ الْمَلِكُ  
 أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرُ فِي حَالِ غَفْلَةٍ      وَلَيْسَتْ ضُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ عَنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي عَنْكَ مِنْ يَوْمِ صَرَغَةٍ      إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أُعَالِجُهُ مِنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَبْكِ بِمَا أَخَافُهُ      عَلَيْكَ غَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ قَنْ يَبْكِي  
 أَيَا نَفْسُ هَذَا الدَّارُ لَا دَارُ قُلْعَةٍ      فَلَا تَجْمَلْنَ الْقَصْدَ فِي مَنَزْلِ أَلْفِكَ (١)  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي عَنِ اللَّهِ نَضْلَهُ      فَتَأْيِيدُهُ مُلْكِي وَخِذْلَانُهُ هُلْكِي  
 وَأَيْسَ دَيْبِ الدَّرِّ فَوْقَ الصَّغَاةِ فِي مِ      الظَّلَامِ بِأَخْفَى مِنْ رِيَاءِ وَلَا شَرِكِ

وقال بحت الانسان على البصر في أمره (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ تُبْصِرُ مَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ      فَأَنْظُرْ لِمَنْ تُعْضِي (٢) وَتَتْرُكُ مَا لَكَ  
 وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ      وَتَرَى أَلْنِيَّةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيًّا لَكَ

(١) وفي رواية: لا تجملن القصد إلا إلى تلك (٢) وفي رواية: تبني

يَا بَنَ آدَمَ كَيْفَ تَرَجُّوْا اَنْ يَكُوْنَ مِ الرَّاْيُ رَاَيْكَ وَالْفِعَالُ فِعَالِكََا  
وقال في سرعة موافاة الموت (من الطويل)

كَانَ الْمَنَايَا قَدْ قَصَدْنَ اِلَيْكََا يُرْذَنُكَ فَاَنْظُرْ مَا لَهْنَّ لَدَيْكََا  
سَيِّئَاتِكَ يَوْمَ اَنْتَ فِيهِ بِمُكْرَمٍ بِاَكْثَرٍ مِنْ حَثْرِ الثَّرَابِ عَلَيْكََا  
وقال في المدول عن الدنيا والزهد فيها (من الوافر)

مُخَذِ الدُّنْيَا بِاَيْسَرَهَا عَايِكََا وَوَلَّ عَنْهَا اِذَا قَصَدْتَ اِلَيْكََا (١)  
فَاِنَّ جَمِيعَ مَا خُوِلَتْ وَنَهَا سَتَنْفُضُهُ جَمِيعًا مِنْ يَدَيْكََا (٢)  
وقال يصف تعامى الانسان عن موته واخراه (من المسرح)

الْمُرءُ مُسْتَأْسَرٌ (٣) بِمَا مَلَكََا وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدْرِهِ هَلَاكََا  
مَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةٌ فَلَيْسَ مِنْهَا يُسَدِّدُكَ دَرْكََا  
لِلْمُرءِ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ مِنْ مِ الْفَضْلِ وَاللَّوَارِثِينَ مَا تَرَكََا  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ اَنْتِ وَاِقَعَةُ لِلْمُرءِ فِي اَيِّ آفَةٍ (٤) مَلَكََا  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتِ لِهَذَا مِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ شَرِكََا  
اُخِي اِنَّ الْخُطُوبَ مُرْسِدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بُدَّ مِنْهُ لِي وَلكَا  
مَا عَزَدُ مَنْ لَمْ تَنْمِ تَجَارِبُهُ (٥) وَحَكْمَةُ الْاُمُورِ فَاَحْتَسِبْكََا

(١) وفي رواية : وحدها اذا قصدت لديكا

(٢) وفي رواية : ستركه وشيكا من بديكا (٣) وفي نسخة : مستأثر

(٤) وفي رواية : آية (٥) وفي نسخة : تجارته

حَضَّتْ أَلْمَنَى ثُمَّ صِرَتْ بِنْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَخَلِينٌ مُرْتَبِكَا  
 مَا أَنْجَبَ أَلْمَوْتَ ثُمَّ أَنْجَبُ مِنْهُ م مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ ضَمِيكََا  
 حَنَّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي إِنْ حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكَى  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْثُمَا زَرَعَ م الْحَيْدَ أَمْرُوه طَابَ رُزْعُهُ وَزَكَا  
 لَا تَجْتَنِي الطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنْ م أَلْتَرَسِ يَدُكَ كَانَ غَرَسَهَا الْحَمَكَا  
 إِنْ أَلْمَسَا لَا تُخَطِّئَنَّ وَلَا م تُبْقِينَ لَا سُوءَةَ وَلَا مَايِكََا  
 الْحَمْدُ لِنِعْمَاتِ الَّذِي حَرَّكَ م أَلْسَاكِينَ مِنَّا وَسَكَّنَ أَلْحَرَكََا  
 وَقَلَمَتِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِهِ وَمَا دَخَى (١) مِنْهُمَا وَهَذَا سَمَكَا  
 وَقَابَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَصَبَّ م أَلرِّزْقَ صَبًا وَدَبَّرَ أَلْفَلَكََا

وقال يصف قلة فضل اهل زمانه (من مجرؤ الوافر)

رَأَيْتُ أَلْفُضْلَ مُتَكِنَا يُنَاجِي أَلْجَرَ وَالسَّنَكَا  
 فَارْسَلَ عَيْنَهُ لَمَّا رَأَى مُثْبَلًا وَبَكَى  
 فَلَمَّا أَنْ حَلَّتْ لَهُ بِأَيْ قَامٌ ضَمِيكََا

وقال في الثقة به تعالى (من المنسرح)

لَا رَبُّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَ إِذْ لَمْ يُنْجِبْ سَفِيَّ مَنْ رَجَاكَ (٢)  
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ خَفِيًّا لَمْ يَلْبَغِ أَلْوَهْمُ مُتَهَاكََا

(١) وفي رواية: دجا وهو تصحيف

(٢) وفي رواية: يا رب أرجوك لا سواك وإي نجب سفي من رجاك

إِن أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَلْنَا يَا رَبُّ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَاكَ  
 أَحَطَّتْ عِلْمًا بِنَا جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا تَرَكَانَا

وقال بندر الاسان بشيبه وقرت مونه (من العزج)

رَأَيْتَ الشَّيْبَ يَعْرُوكَ (١) يَا نَّ الْمَوْتَ يَتَّخِذُكَ

فَتُحَذِّدُكَ يَا هَذَا فَإِنِّي لَسْتُ أَلُوكَا

وَلَا تَرُدُّدُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَرْدَادُنْ بِهَا نُوكَا

فَتَقْوَىٰ اللَّهُ تَغْيِيكَ وَإِنْ سُمِّتَ ضَعُوكَا

تَنَاوَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِ الْمَوْتَ يَدْعُوكَا

وَحَادِيهِ وَإِنْ نَمِتَ حَيْثُ السَّيْرِ يَجْذُوكَا

فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَا

مَتَى تَرْتَعِبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ فِي النَّاسِ مَمْلُوكَا

إِذَا مَا أَنْتَ حَقَّقْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبُوكَا

وَإِنْ ثَقَلَتْ مَلُوكُ وَعَايُوكَ وَسَبُّوكَا

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُعْصَىٰ (٢) فَمَنْ مَنِ آيَسَ يَرْجُوكَا

وَمَنْ مَنِ لَيْسَ يَخْشَاكَ فَيَدْمِي عِنْدَهَا فُوكَا

وقال في معناه (من المسرح)

لَا تَنْسَ وَأَذْكَرُ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ سَتَسْأَلُكَ الْمَسْأَلُ الَّذِي سَلَكَ

أَنْتَ سَيِّئُوا الْمَكَانُ مِنْكَ كَمَا أَخْلَاهُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ لَكَ  
 كَانَ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطْرُفِهَا لَعْبًا وَهَوًا قَدْ عَايَنَ أَهْلَكَ  
 مَنْ لَمْ يُحِزْ مَا لَهُ بِالْبَرِّمْ فَاقْتَهُ أَوْلَى مِنْهُ يَوْمَ مَلَكَ  
 وله أيضًا في فتحة الموت وعاقبه ( من الكامل )

مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا لِهَوَاكَ أَظَنَّتْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَرَاكَ  
 أَنْظَرُ لِنَفْسِكَ فَالْمَنِيَّةُ حَيْثُ مَا وَجَّهْتَ وَاقْفُ هُنَاكَ حِذَاكَ  
 خُذُونَ حِرَاكِكَ لِلسُّكُونِ (١) بِحُطَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ حِرَاكَ  
 لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُزْعِجٌ وَكَانَهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ دَعَاكَ  
 وَلِيَوْمٍ فَفَرِّكَ عُدَّةً ضَيَّقَهَا وَالْمَرْءُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ هُنَاكَ  
 لِتُجَهِّزَنَّ جِهَارًا مُنْقَطِعَ الْقَوَى وَلِتَشْطَبَنَّ عَنِ الْقَرِيبِ نَوَاكَ  
 وَكَيْلَمَنْكَ كُلُّ ذِي ثِقَةٍ وَإِنْ نَادَاكَ بِأَسْمِكَ سَاعَةً فَبِكَاكَ  
 وَإِلَى مَدَى تَجْرِي وَتِلْكَ هِيَ آتِي لَا تُسْتَقَالُ إِذَا بَانَتْ مَدَاكَ  
 يَا لَيْتَنِي أَذْرِي بَايَ وَثِيْقَةٍ تَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا خُلِقْتَ لَذَاكَ  
 يَا جَاهِلًا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَبًا بِهِ أَحْسَبْتَ أَنْ لَنْ يَمُوتَ فِكَاكَ  
 لَا تُكْذِبَنَّ فُلُوقًا أَحْتَفَرَ الْحِشَا بَعْلًا أَحْتِيَالِكَ عِنْدَهُ وَرَدَاكَ  
 حَاوَلْتَ دَرْزَكَ دُونَ دِينِكَ لِحِفَا (٢) وَالرِّزْقُ لَوْ لَمْ تَبْغِهِ أَبْغَاكَ  
 وَجَعَلْتَ عَرْضَكَ لِلْمَطَامِعِ بَدَلًا وَكَفَى بِذَلِكَ فِتْنَةً وَهَلَاكَ

(١) وفي رواية: من حركات السكون (٢) وفي نسخة: ملحقًا

وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْغِنَىٰ إِتْنَاهُ      وَإِذَا قَنِعْتَ فَقَدْ بَلَغْتَ مُنَاكَ  
وَلَقَدْ مَضَىٰ أَبَوَاكَ عَمَّا خَلَّفَا      وَلَتَمُضِينَ كَمَا مَضَىٰ أَبَوَاكَ  
لَوْ كُنْتَ مُعْتَبِرًا بِعَظْمِ مُصِيبَةٍ      لَجَعَلْتَ أَمَكَ عِبْرَةً وَأَبَاكَ  
مَا زِلْتَ تُوعِظُ كَيْ تَفِيقَ مِنَ الْقَبَا      وَكَمَا نَأَىٰ يُعْنَىٰ بِذَلِكَ سِوَاكَ  
قَدْ نِلْتَ مِنْ مَرَحِ الشَّبَابِ وَسُكْرِهِ      وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَ  
لَنْ تَسْتَرِيحَ مِنَ التَّعَبِ لِلْمَنَىٰ      حَتَّىٰ تَقْطَعَ بِالْعَرَاءِ مُنَاكَ  
وَبُجَّتْ غَيْرُكَ بِالْعَمَىٰ فَأَفْدَتْهُ      بَصْرًا وَأَنْتَ نَحْسِنُ لِعَمَاكَ  
كَتَيْبَةَ الْمِصْبَاحِ تَحْرُقُ نَفْسَهَا      وَتُبِذُ وَأَقْدَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَ  
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ تَعْفَ عَنِ الْخَنَا      وَتُبِيلَ خَيْرُكَ أَوْ تَكُفَّ إِذَاكَ  
دَهْرُ يَوْمٍ بِنَا الْخُطُوبِ وَقَدْ تَرَىٰ      فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهْنًا شِبَاكَ  
يَا دَهْرُ قَدْ أَعْظَمْتَ عِبْرَتَنَا بَيْنَ      دَارَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْزُونِ رَحَاكَ  
وقال في من من عليه بالنعمة (من الطويل)

رَزَاؤُكَ يَا هَذَا فَهَيْتُ عَلَيْكَ      وَصَعْرَتِي مُذْ نَلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَ  
وَرَغَبْتِي حَتَّىٰ رَغِبْتُ فَصِرْتُ لِي      إِلَىٰ بَعْضِ ذَاكَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ  
فَهَاتِيكَ مِنِّي عَثْرَةٌ إِنْ أَقْلَهَا      وَإِلَّا فَارْتِي فِي الْأَمْطِ لَدَيْكَ  
وقال في الكهف (من المديد)

إَرْضِ بِالْعَيْشِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ      تَتَّسِعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكََا  
خَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنْتَ تَدْرِي      يَوْمَ تُغْشَىٰ يُرْتَجَىٰ الْخَيْرُ مِنْكََا

إِغْتَنِمَ حَاجَةً لِرَاجِيكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَ

وقال في نُظْلان الدنيا وزوالها وفي ضرورة التثني ( من الطويل )

بَلِيَتْ وَمَا تَبَلَى ثِيَابُ صِبَاكَ كَفَاكَ مِنْ أَلْهَوِ الْمُضْتَرِّ كَفَاكَ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْبَ قَدْ قَامَ نَائِيَا مَقَامَ السَّبَابِ الْغَضِّ ثُمَّ نَعَاكَ  
 تَسْمَعُ وَدَعَّ مَنْ أَعْلَقَ النَّيُّ سَمْعَهُ كَأَنِّي بِدَاعٍ قَدْ آتَى قَدَاعَكَ  
 أَلَا لَيْبُ شَعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْقَوَى وَهَتْ وَادَا أَلْكَرْبُ السَّدِيدُ عَلَاكَ  
 تَمُوتُ كَمَا مَاتَ الَّذِينَ نَسِيْتَهُمْ وَتُنْسَى وَتَمُوتُ الْعُرْسُ بَعْدُ سِوَاكَ  
 تَمَنَيْتَ حَتَّى نِلْتَ ثُمَّ تَرَكْتَهَا تَنْقِلُ بَيْنَ الْوَارِثِينَ مُنَاكَ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَشْجَرِ الْهَرِّ وَتَلْقَى خَسِرْتَ نَجَاةً وَأَكْتَسَبْتَ هَلَاكَ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِمْ عَلَى الصَّبْرِ لِلْآذَى رَمَيْتَ الَّذِي مِنْهُ الْآذَى وَرَهَاكَ  
 إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْبِرَّ فَكُفِّ عَنِ الْآذَى وَمَا الْبِرُّ إِلَّا أَنْ تَكْفُفَ آذَاكَ  
 أَخُوكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفٌ إِذَا أَمْرٌ لَمْ يُنْصِفْكَ لَيْسَ أَخَاكَ

ونال بذر المرء بالعلاك كما هلك الماسون قبل ( من المتقارب )

لِيَبِكْ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ بَكَى فَمَا أَوْشَكَ الْمَوْتَ مَا أَوْشَكَ  
 فَلَا تَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ فَإِنْ تُعَارَاكَ أَنْ تَهَابَكَ  
 أَتَطْعَمُ فِي الْخُلْدِ بَعْدَ الْآلَى رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَخَوْا قَبْلَكَ

وقال يحضرُ الانسان على الفرار من الدنيا المرور ( من السريع )

خَفِضْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ بَابِكَ وَأَفْرِخْ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ مَا بِيكَ

لَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا عَلَى غَدْرِهَا كَمَّ غَدَرَتْ مِنْ قَبْلِ أَمْثَالِكَا (١)  
 كَمَّ سَتَرَى فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَالِكٍ حَتَّى تُرَى هَالِكَا  
 فَانْظُرْ سَيْلًا سَاكُوهُ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنْ لَسْتَ لَهُ سَابِكَا  
 أَصْبَحْتَ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً (٢) وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذِيكَا  
 قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَلَا أَرَى (٣) مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

وقال في عموم الموت وخذعة الاماني استشهد بها المعتصم عند موته ( من الكامل )

أَلَمْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكُ لَا سُوقَةَ يَبْقَى وَلَا مَلِكُ  
 مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقَلِيلِ وَمَا أَغْنَى عَنِ الْأَمْثَالِكِ مَا مَلَكَوَا  
 عَجَبًا تَشَاغَلَ أَهْلُ ذِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكُ  
 طَلَبُوا فَمَا تَأَلَوْا الَّذِي تَلَبُّوَا مِنْهَا وَفَاتَهُمُ الَّذِي دَرَكُوا  
 لَمْ يَخْتَلِفْ فِي أَلَمْتِ مَسَلِكُهُمْ لَا بَلَّ سَيْلًا وَاجِدًا مَلَكَوَا

وقال في حس المعاملة نحو الناس ( من مجزؤ الرمل )

إِنَّمَا أَنْتَ بِحَبْتِكَ وَمَنْ النَّاسِ بِأَنْسِكَ  
 لَا يَفُوتُكَ بِيَوْمِكَ مَا فَاتَ مِنْكَ بِأَمْسِكَ  
 إِرْحَمِ النَّاسَ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جَنْبِكَ  
 ابْعِ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ مَا تَبْعِي لِنَفْسِكَ

(١) وفي رواية: من قبل أمثالكا

(٢) وفي رواية: فنة (٣) وفي نسخة: ما ان ترى

وقال ايضاً في معناه (من السريع)

لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوَى تَهْمِكُ وَلَا تَكُونَنَّ لِحُوجَا تَحِكُ  
نَافِسٌ إِذَا نَافَسْتَ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرِكُ  
وَأَضَعُ إِلَى النَّاسِ جَمِيلاً كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَضَعَهُ النَّاسُ بِكَ  
مَنْ قَرَّ عَيْنَا بِغَنَى بُلْدَةٍ يَوْمًا يَوْمٍ عَاشَ عَاشَ أَمَلِكُ

وقال يصف انحطاط الاساس الى قعره ثم يحدّثه من دنياه (من الوافر)

كَأَنَّ قَدْ تَجَلَّ الْأَقْوَمُ غَمْلِكُ وَقَامَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ حَمْلِكُ  
وَنُجِدَ مَالِثِي لَكَ بَيْتُ هَجْرٍ وَأَسْرَعَتِ الْأَكْفُ إِلَيْهِ نَقْلِكُ  
وَأَسْلَمَكَ آبِنُ عَمِكَ فِيهِ فُرْدَا وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلِكُ  
وَحَاوَلْتَ الْقُلُوبُ سِوَاكَ ذِكْرًا أَيْسَنَ بَوْضَهُ وَنَسِينَ وَضَلَكُ  
وَصَارَ الْوَارِثُونَ وَأَنْتَ صَفْرُ مِنْ الدُّنْيَا لِمَالِكِ وَإِنَّكَ أَمَلِكُ  
إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لِلْمَوْتِ زَادًا وَلَمْ تَجْعَلْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ شَغْلِكُ  
فَقَدْ ضَيَعْتَ حَظَّكَ يَوْمَ تُدْعَى وَأَضَلَّكَ حِينَ تَنْسِبُهُ وَقَدَاكَ  
أَرَاكَ تَغْرُكَ الشَّهَوَاتِ قَدَمَا وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ بِمِثْلِكُ  
أَمَا وَلْتَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَنَايَا كَمَا ذَهَبَتْ يَمَنُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ  
بَجَلَّتْ بِمَا مَلَكَتْ قَبْفَ زَوِيدَا كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يَجْزَلِكُ  
كَأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَنَايَا وَقَدْ شَتَّنَ بَعْدَ الْجَمْعِ شَمْلِكُ  
أَلَا لَلَّهِ أَنْتَ دَعِ التَّمَنِي وَلَا تَأْمَنْ عَوَاقِبَهُ قَهْلِكُ

وَأَخَذَ فِي عَذَابِ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَذَابَكَ  
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ مَحَلُّ عِلْمٍ رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَبَسَ يَكْفُ جَهْلِكَ  
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ حَسِبْتَ فِعْلِي عَلَيَّ فَعِبْتَهُ وَأَسَيْتَ فِعْلَكَ  
 رَأَيْتَ أَلَمُوتَ مَسَلِكِ كُلِّ حَيٍّ وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ يُرِدْنَ قَتْلَكَ  
 أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَبَامِ تَبَلَى قَدَدَمَ عَنْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِثَمَلِكَ  
 أَلَا نَأْخُجُ مِنْ الدُّنْيَا مَخْنَا وَلَمْ آرَ ذُوتهُ لِحَيِّ مَسَلِكِ

وقال يصف الخداع المرء بشهوته (من الوافر)

كَأَنَّ يَقِينَنَا بِأَلَمُوتِ شَكٍّ وَمَا عَقَلُ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَرْكُوعُ  
 تَرَى الشَّهَوَاتِ غَائِبَةً عَلَيْنَا وَعِنْدَ أَتْقِينٍ لَهْنٌ تَرَكُ  
 لَهْوَنَا وَالْحَوَادِثُ دَائِبَاتٌ لَهْنٌ بَا قَعْدَتِ الْيَهْ قَتْلِكَ  
 وَفِي الْأَجْدَاثِ مَنْ هَلِ الْمَلَاهِي (١) رَهَانُ مَا تَقُوتُ (٢) وَلَا تَنْفَكُ  
 وَالدُّنْيَا عِدَاتٌ بِأَلْتَمِي وَكُلُّ عِدَاتِهَا كَذِبٌ وَإِفْكٌ  
 وَمَا مَتَكَ لَدِي مَتَكَ بِبَاقِي وَقَلَّ يَبْقَى عَلَى الْحَادِثَاتِ مِنْكَ  
 أَلَا إِنَّ الْعِبَادَ غَدًا رَهِيمٌ وَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تُدَكُّ

وقال في تفرغ اند ، وعروورما (مر الضوب)

أَلَمْ تَرَ يَا دُنْيَا تَحْرُفَ حَالِكَ وَعَنْدَكَ يَا دُنْيَا بِأَا وَأَنْتَ قَالِكَ  
 قَدَمْتُ بِدَارٍ يَسْتَمُّ بِكَ الرِّضَا وَلَوْ كُنْتِ فِي كَفْرِ أَمْرِي بِكَ مَا كِ

(١) وفي سعة : سلاهي (٢) وفي سعة : نعمك

حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الضَّنَا      وَذُو اللَّبِّ فِينَا شَفِيقٌ مِنْ حَلَالِكَ  
 أَيْفُكَ يَا دُنْيَا كَثِيرٌ غَمُومُهُ      فَلَيْسَ نَجَاةٌ مِنْكَ غَيْرَ اعْتِرَاكِ  
 أَيَا نَفْسٍ لَا تَسْتَوِطِنِي دَارَ قَلْعَةٍ      وَلَكِنْ خُذِي بِالزَّادِ قَبْلَ ارْتِحَالِكَ  
 أَيَا نَفْسٍ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَأَذْكَرِي      لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْ بِشِمَاكِ  
 أَيَا نَفْسٍ إِنْ الْيَوْمَ يَوْمٌ تَفْرُغُ      فَذُنُوبِكُمْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ اسْتِغَاكِ  
 وَمَسْئَلَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيْتِرِي      جَوَابًا أَيَوْمِ الْخَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكَ  
 وَمَسْكِينَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ      إِلَى خَيْرٍ مَا قَدَّمْتِهِ مِنْ فَعَالِكَ  
 هُوَ الْمَوْتُ فَاحْتَاظِي لَهُ وَأَنْشِرِي إِذَا      تَجَوَّتِ كِفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

وقول في الرحل النقي المالك لتهواته ( من الطويل )

لَنَعْمَ فَتَى الْتَوَى فَتَى ضَامِرُ الْخِشَا      خِيصٌّ مِنْ الدُّنْيَا نَقِيٌّ الْمَسَالِكِ  
 فَتَى مَلِكِ الذَّاتِ لَا يَعْتَبِدُهُ      وَمَا أَكَلِ ذِي لَبٍّ لَهْنُ يَمَالِكِ  
 وقيل انه كتب على سقف بيته تهويته ( من الوافر )

أَقْلَعُ إِنْ تُخَلِّدُ لَا بِأَلِكِ      آمَنْتُ مِنَ الْغِيْبَةِ (١) إِنْ تَمَالِكِ  
 أَمَا وَاللَّهِ إِنْ مَا رَسُولَا      وَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّكَ (٢) لَمَّا أَقَالِكِ  
 تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قُدُومَ مَوْتِ      يُشْتَتُ بِمَدِّ جَمْعِهِمْ عِيَالِكِ  
 كَاتِبِي بِالرَّابِّ عَلَيْكَ رَدْمًا (٣)

(١) وفي نسخة : امت قوى المية

(٢) وفي رواية : جا لو قد اتاك

(٣) وفي رواية : عليك ينجي

أَلَا فَأَخْرِجْ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَزَجَّ مِنَ الْمَعَاشِ بِمَا زَجَّكَ  
فَأَنْتَ مُخَلِّقًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُتَرَوِّدًا إِلَّا فَعَالِكَ

وقال في السلب من الخالق دون المخلوق (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فَارْتَبِّ لِي إِلَى ذَا وَلَا ذَاكَ فَإِنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَوْلَاكَ  
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنْ الْأَدَى فَكُنْ لِشَرَارِ النَّاسِ مَا عَشْتِ تَرَاكَ

وله في حلوس المودة قوته وقد احس (من ارحر)

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدُوقَ مِنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَيْبَ الرِّهَانِ صَدَعَكَ شَتَّتَ فِيهِ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ

قال المصمودي: ولو لم يكن لابي العتاهية الآهده الايات التي ان فيها صدق  
الإحباء ومحض الوفاء امكن مديرا على غيره من كان في عصره

حدث الرياشي قال: قدم رسول ملك الروم الى الرشيد فسأل عن ابي العتاهية  
واستدعه شيئا من شعره وكان يحبس العريضة همضي الى ملك الروم وذكره في فكتف  
ملك الروم اليه ورد رسالة يسأل الرشيد ان يوجهه بالي العتاهية ويأخذ منه رهائش من  
اراد والح في ذلك. فكلم الرشيد ابا العتاهية في ذلك فاستمع منه واه. واتصل بالرشيد  
ان ملك الروم امر ان يكتب بيتان من شعر ابي العتاهية على ابواب محاسن ومباب  
مدينتيه وهما (من لمسرح):

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَنَهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي أَعْيُنِكَ  
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكِكَ قَدْ أَنْقَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكِكَ

حدث القاسم بن عيسى العملي قال: حجت مرأيت ابا العتاهية واقفا على اعرابي في  
طل ميل وعليه شملة فقال له: كيف احترت هذا البلد اقرر على سدس المحبسة.

فقال له: يا هذا لولا ان الله قنع بعض اهل شر البلاد ما وسع حير البلاد جميع العباد .  
فقال له: فمن اين معاشكم . فقال: منكم مضطرا لطلب قنوقنا فقال من فضولكم وتسرفون  
فيكون ذلك فقال: اما عن مصروف في وقت من السنة فمن اين معاشكم فاطرق الاعرابي  
ثم قال: لا والله لا ادري ما اقول الا ان شرقي من حيث لا تحسب اكثر مما يشرق من  
حيث تحسب . قول ابو العتاهية وهو يقول (من المرح) :

هَبِ الدُّنْيَا ثَوَاتِيكَ      أَلَيْسَ الْمَوْتُ يَأْتِيكَ  
أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا      دَعِ الدُّنْيَا لَشَانِيكَ  
وَمَا تَضْنَعُ بِالدُّنْيَا      وَظَلُّ أَلَيْلٍ يَخْفِيكَ (\*)  
وهو ايضا قوله في الكرم والتماعة (من طويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْتَقْ مِنْ أَمَالٍ رِيئَةٍ      تَمْلِكُهُ أَمَالٌ أَلَدِي هُوَ مَالِكُهُ  
أَلَا إِنَّمَا مَالِي أَلَدِي أَنَا مُنْفَقٌ      وَأَلَيْسَ لِي أَلْمَالُ أَلَدِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ دَا مَالٍ مُبَادِرٍ بِهِ أَلَدِي      يَحِقُّ وَالْأَسْتَهْلِكُهُ هُوَ أَلِكُهُ  
وقال في الكذب وتلون الكاذب (من الكامل)

أَيَاكَ مِنْ كَذِبِ الْكُذُوبِ وَأَفَاكَ      فَلَرُبَّمَا مَنَجَ أَلْقَيْنَ شَيْئَهُ  
وَلَرُبَّمَا صَحَّكَ الْكُذُوبُ تَكَلْفًا (١)      وَبَكَى مِنْ الشَّيْءِ أَلَدِي لَمْ يَنْبِكُهُ

(\*) واحمد المسعودي ان ابا العتاهية قال هذه الابيات لمرشد وكان حج معه في  
بعض السنين فعزل الرشيد عن راحلته ومشى ساعة ثم اعاد قوله: هل لك يا ابا العتاهية  
ان تستريح الى ظل هذ الميل فلما فهد رشدا اقبل الى ابي العتاهية وقال: حر كما .  
ثم ابو العتاهية هذه الابيات وقد رواها اس العري في كتابه بصرات الاررار لهلول  
احمد (١) ورواية: مكثا

وَلَرَّبَّمَا صَدَّتْ الْكُذُوبُ تَمَلُّقًا وَشَكِيَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشَكِّهِ  
وَلَرَّبَّمَا كَذِبَ أَمْرُهُ بِكَلَامِهِ وَبِصَمْتِهِ وَبِكَلِمِهِ وَبِخُصْمِهِ

وقال بويخ الانسان تمشك به بالمال (من الكامل)

مَا بَالُ (١) قَلْبِكَ لَا تُحَرِّكُهُ عِظَةٌ عَلَى مَاذَا تُورِثُهُ  
مَاذَا تُؤْتِي لَا أَبَاكَ فِي مَالٍ تَمُوتُ وَأَنْتَ تَمْسِكُهُ  
مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ . مَا مَلَكَتْ قَاسْتَهُ فَمَا كُهُ  
أَنْفَقَ فَرِنَ اللَّهُ بِخَانَمُهُ (٢) لَا تَمْسُ مَذْمُومًا وَتَتْرُكُهُ

(١) وفي رواية: ما رال (٢) وفي رواية: يلمنه



## قافية الأمل

وقال أو الأنامة يعري المرء محل الصالحات (من السط)

طوان أتعاشر نين ألباس مملول  
للدرة أنوان دنيا رغبة وهوى  
يا راعي النفس (٢) لا تعمل رعايتها  
خذ ما عرفت ودع ما أنت جاهله  
واحد فلتت من الأيام مفلنا  
ولذات ريب الدهر دائرة  
لن تستم حميلا أنت قاعله  
ما اوسع خير فأنسط راحتك به  
أحمد لله في آجالنا قصر  
نعوذ بالله من حذانه ابدأ  
أبي لفي منزل ما زلت أعمره  
وان رحلي وان اوثقت له لعل

ما لأبن آدم ان قشت (١) . مقلول  
وعقله ابدأ ما عاش ممدخول  
فانت عن كلما استرعت مسؤل  
للأمر وجهان معروف ومجهول  
حتى يقولك من ايامك القول  
والمرء عن نفسه ما عاش تخول  
الا وانت طليق ألوحه مهلول  
وكن كانك عند الشر مملول (٣)  
تبغي المقام وفي آهنا طول  
فأما ألباس مضموم ومخدول  
على يقيني يأتي عنه مقلول  
معلية من طايا ألحين مقلول

(١) وفي نسخة . كتبت (٢) وفي نسخة : انت . (٣) وفي رواية : مملول

وَلَوْ تَأَهَّبْتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ      وَالْخَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ  
 وَادِي الْحَيَاةِ مَحَلٌّ لَا مُتَامَ بِهِ      لَازِيهِ وَوَادِي أَمَوْتُ مَخْلُولُ  
 وَالْدَارُ دَارُ الْبَاطِلِ مُشْبِهَةٌ      لِحَدْمَرٍ يَهَا وَأَهْزَلُ مَغْسُولُ  
 وَإِسْمٌ مَوْضِعٌ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ (١)      أَلَا وَالْأَمَوْتُ سَيْفٌ فِيهِ مَسْأُولُ  
 لَمْ يُشْغَلِ أَمَوْتُ عَمَّا مَذَّأَعْدَلَا      وَكَلْنَا عَنْهُ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ  
 وَمَنْ يَتَّ فَنَهُوَ مَشْغُولٌ وَمَجْتَبٌ      وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْشِي وَمَوْضُولُ  
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالْأَكْالُ قَانِيَةٌ      وَكُلُّ ذِي أُكُلٍ لَا يُدَمُّ أَسْخُولُ  
 وَكُلُّ بَيْتٍ مِنَ الدُّنْيَا فَمُنْقَضٌ      وَكُلُّ عَيْشٍ مِنَ الدُّنْيَا مَمْلُولُ  
 سَبْعَانِ مِنَ أَرْضِهِ لِمَنْ مَائِدَةٌ      كُلُّ يُوَافِيهِ رِزْقٌ مِنْهُ مَسْأُولُ  
 عَدَى أَلَا نَامَ وَعَشَاهُمَ فَوَسْعَهُمَ      وَفَضْلُهُ لِنَفَاةِ الْخَيْرِ مَبْذُولُ  
 يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ابْشُرْ وَأَسْتَعِدْ لَهُ      فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ بِرِئْدِ اللَّهِ مَا مَوْجُولُ  
 وَقَالَ يَحَاطَبُ الدُّنْيَا وَيَكْتُمُهَا عَنِ عُرُورِهَا (مِنَ الْكَمَلِ)

قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَانِ      وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي  
 وَيَنْسَتْ أَنْ أَبْقَى لَشَيْءٍ نَلْتُ مَمَامَ      نَيْكَ يَا ذُنْيَا وَإِنْ يَبْقَى لِي  
 فَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي      وَارْحَتْ مِنْ حَلِي (٢) وَمِنْ تَرَحَالِي  
 وَإِنْ يَنْسَتْ (٣) لِرُبِّ بَرَقَةٌ خَلْبُ      بَرَقَتْ لَدِي طَمَعٌ وَبَرَقَةٌ (٤) آلِ

(١) وفي نسخة. وليس من. مرسل بأوبه مرتمل وفي غيره: رديه من حرس

(٢) وفي رواية: حططي (٣) ويروي: سمعت (٤) وفي نسخة: مات لدي طمع واطعة آل

مَا كَانَ أَشَمَّ إِذْ رَجَاؤُكَ قَانِي  
 فَالآنَ يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ فَادْهِي  
 وَالآنَ صَارَ لِي الزَّمانُ مُودًا  
 وَالآنَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى  
 وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الْمَشِيبُ نُعَاتَهُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُبْرِقُ سَيْفَهُ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ عُورَى الْحَيَاةِ تَحْرَمَتُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَنَاءِ آدَتَهُ  
 وَإِذَا أُعْتَبِرْتُ رَأَيْتُ خُطْبَ حَوَادِثُ  
 وَإِذَا تَكَلَّمْتُ سَبَّتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى  
 وَإِذَا نَجَّحْتُ عَنِ التَّقْيِ وَحَدَّثَهُ  
 وَإِذَا أَتَقَى اللَّهَ أَمْرُؤُهُ وَإِطَاعَتُهُ  
 وَعَلَى التَّقْيِ إِذَا تَرَسَّخَ فِي شِقْيِ  
 وَلَيْلٌ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرَا  
 وَبِحَسْبٍ مَنْ تَمَعَى إِلَيْهِ رَفْسُهُ  
 اضْرِبْ بَطْرَفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّ فِي  
 يَسْكِي الْجَدِيدِ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ  
 وَبَنَاتُ وَعَدِكَ يَعْزِلُنَّ بِيَالِي  
 يَا دَارَ كُلِّ تَشْتَبٍ (١) وَزَوَالِي  
 فَعْدَا عَلِيٍّ وَرَاحَ (٢) بِالْأَمْثَالِ  
 وَتَفَرَّغْتَ هَمِي عَنِ الْأَشْغَالِ  
 بُفْضِي إِلَيَّ بِمَفْرُوقٍ وَقَدَالِ  
 بِيَدِ الْمَنِيَّةِ حَيْثُ كُنْتُ جِيَالِي  
 وَلَقَدْ تَصَدَّى (٣) الْوَارِثُونَ لِمَالِي  
 فِيمَا تَتَكَبَّرُ مِنْ تَصَرُّفِ حَالِي  
 يُجْرِينَ بِالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ  
 نَسْبًا يُقَاسُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
 رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفِعَالِ  
 فَيَدَاهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَعَالِ  
 تَأْجَانُ تَأْخُ سَكِينَةً وَجَلَالِ  
 بِالْحَقِّ فِي الْأَذْبَارِ وَالْأَقْبَالِ  
 مِنْهُ بِأَيَّامِ خَاتِمْ لِيَالِ  
 عِبْرَ لَهْنٍ تَدَارِكُ وَتَوَالِ  
 وَجَمِيعًا مَا جَدَدْتَ مِنْهُ فَبَالِ

(١) فِي سِخَّةٍ: تَقَلُّ (٢) فِي رِوَايَةٍ: فَعْدَا وَرَاحَ عَلِي

(٣) فِي سِخَّةٍ: لَقَدْ تَصَدَّى

يَا أَيُّهَا الْبَطِرُ (١) الَّذِي هُوَ فِي (٢) عَدِي  
حَدَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمَشِيرُ فِي الْهُدَى  
وَلَقَلَّ مَا تَلَقَى آغَرَ لِنَفْسِهِ  
يَا تاجرَ النَّعِيِّ الْمُضِرَّ بِرُشْدِهِ (٤)  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمِ  
لِلَّهِ يَوْمَ تَقْشَعُرُ جُلُودُهُمْ  
يَوْمَ التَّوَارِلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْحَيَا  
يَوْمَ التَّفَايِنِ وَالتَّبَايِنِ وَالتَّامَا  
يَوْمَ يُنَادِي فِيهِ كُلُّ مُخْتَلِفٍ  
لِلْمُتَّقِينَ هَكَذَا تَرَى كَرَامَةَ  
زَمْرٍ اخْتِامَاتٍ لِلْحَسَابِ وَجُوهَهَا  
وَسَوَابِقُ غُرٍّ مُجْمَلَةٌ جَرَتْ  
مِنْ كُلِّ أَسْعَثَ كَانَ أَغْبَرَ نَاحِلًا  
جِيلَ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةً  
تَرُؤُوا بِأَكْرَمِ سَيِّدِ قَاظِلُهُمْ  
وَمِنَ النَّعَاةِ إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ

(١) وفي رواية: البطل (٢) وفي نسخة: من (٣) وفي نسخة: مشرق

(٤) وفي نسخة: مسر

مَا لِي أَرَاكَ لِحْرَ وَجْهِكَ مُخْلِقًا      اخْلَقْتِ يَا ذُنَيْكَا وَجُوهَ دِجَالِ  
 قِئْتِ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً      مِنْ كُلِّ عَارِقَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ  
 كُنْ بِالسُّؤَالِ أَشَدَّ عَقْدِ صَّانَةٍ      يَمُنُّ بِضُنِّ عَالِيكَ بِالْأَمْوَالِ  
 وَصُنْ أَتَحْمَدًا مَا اسْتَطَعْتَ فَانْهَا      فِي الْوَزْنِ تَرْجُحُ بِذَلِّ كُلِّ نَوَالِ  
 وَاقْدَحِيحْتِ مِنْ الْمُشْمَرِ مَالَهُ      نَسِيَّ الْمُشْتَرِ زِينَةَ الْأَقْلَالِ (١)  
 وَإِذَا أَمْرُؤُ لَيْسَ الشُّكُوكُ بِعَزْمِهِ      سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى عُقُودِ (٢) صَلَالِ  
 وَإِذَا أَدَعَتْ خُدْعُ لِحْوَادِثِ قَسْوَةٍ      شَهِدَتْ لَهْنِ مَحْصَارِغِ الْأَبْطَالِ  
 وَإِذَا أَبْتَلَيْتِ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَانِلًا      قَابِضَةٌ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمَفْضَالِ  
 وَإِذَا خَشِيَتْ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ      فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ  
 وَخَبِيرٍ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّا      قَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِي عَقَالِ (٣)

قيل ان اس الاعرابي احتج في بعض بعض الخلفاء فشده اذ اتا رهدية لابي العتاهية فقال له رحل المجلس : ما هذا الشعر بمسحق الذكر . قال : ولم . قال : لانه شعر ضعيف . فع ل اس الاعرابي وكان احد الاس : اصعيف وانه عفت لا شعر ، العتاهية الانى العتاهية تقول انه ضعيف اشعر وفيه ما رأيت قط شاعرا ابع ولا اقدر على بيت . سة وما احسب مذهبه الا ضربا من الشعر ثم اشد له قصيدته اللابية السابق ذكرها .  
 ونعم نسيم ابن الاعرابي

وقال في من يرشد غيره الى احب ولا يعمل به ( من السريع )

يَا ذَا الَّذِي يَتَقَرَّأُ فِي كِتَابِهِ      مَا لِمَرِّ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ (٤)

(١) وفي رواية : رنة الاقوال (٢) وفي رواية : على قعود

(٣) وهذه الابيات الاحيرة بيت في سبع ديوانه (٤) وفي نسخة : ما قد صعد ولا يعمل

قَدْ بَيْنَ الرَّحْمَانَ مَثَّتْ أَلْدَى      يَأْمُرُ الْحَقُّ وَلَا يَفْعَلُ  
 مِنْ كَانَ لَا تُشْبَهُ أَعْمَالَهُ      أَقْوَانَهُ فَصْنُهُ أَجْمَلُ  
 مِنْ عَذَلِ الْمَاسِ فَنَفْسِي بِمَا      قَدْ فَارَقَتْ مِنْ دِينِهَا (١) أَعْدَلُ  
 أَمَا الَّذِي يَنْهَى وَيَأْتِي الَّذِي (٢)      عَنْهُ نَهَى فِي الْحَقِّ (٣) لَا يَفْعَلُ  
 وَالرَّاكِبُ الذَّنْبُ عَلَى جَهْلِهِ      أَعْدَرُ تَمَنُّنٌ كَانَ لَا يَجْهَلُ  
 لَا تَحَاطُنْ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ      فَعَلِي بِقَوْلِ مَنْكَ لَا يَقْبَلُ  
 وَقَالَ بَدْرُ الْأَسَانِ رَوَاهُ (مُرُ الْمَسِيطِ)

مَا لِحَبِيدَيْنِ لَا يُبَلَى اخْتِلَافُهُمَا      وَتَلُّ غَضْنَ جَدِيدٍ فِيهَا مَالُ  
 يَا مَنْ سَلَاحٌ حَبِيبٌ بَعْدَ مَيْتِهِ      كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيْضًا عَنكَ مَنْ سَالُو  
 كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَسْتِ ذَانِقُهُ      مِنْ لَدَةِ الْأَعْيَشِ يُنْحَكِي لَمَعَةَ الْآلِ  
 لَا تَلْعَبُ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى      مَا شَتَّ مِنْ غَيْرِ (٤) فِيهَا وَأَمثالُ  
 مَا حَيَاةُ الْمَوْتِ الْأَكْلُ صَالِحَةٌ      أَوْ لَا قَمَاحِيَّةٌ فَهِيَ لِحُتَالِ

حَدَّثَ أَوْ اعْتَاهِيَةَ قَالَ: مَاتَتْ بِنْتُ الْمُهَدِيِّ مَحْرُومًا عَابًا حَرِيحًا شَدِيدًا حَامِيَةً مِنْ  
 السُّلَمِ وَأَشْرَبَتْ فَقَاتِ أَيْتَانَا عَرَبِيَّةً فِيهَا فَوَاقِيَةٌ وَقَدْ سَرَّ وَصَحَّكَ وَكُنْ وَهُوَ يَقُولُ:  
 لَنْدُ مِنْ أَصْرَعِي مَا لَا يَدْرِي وَتُرْسُوعِي عَنْ مَدِّ يَسْلُونَ عَنَّا مِنْ يَفْقَدُونَ وَمَا يَأْتِي  
 وَنَهَارِي تَبِيءُ إِلَّا الْمَاءُ فَهِيَ سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْهُ فَتُ . . . أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَدُنْ لِي  
 سَ شَدَّكَ: قَرْنٌ: عَاتٍ . فَتَشَدُّهُ: (مَا لِحَبِيدِ سَ لَا يَسْرُوحُ رُفْعًا) فَقُلْتُ لِي: أَحْسَبُ  
 وَعَمَّكَ وَصَدَّكَ فِي بَعْضِي وَوَعَطْتُ وَأَوْحَرْتُ ثُمَّ أَمْرٌ لِي كُلُّ بَيْتٍ مَعْدَمٌ

(١) وَ: سَ: مِنْ رِيهَا (٢) وَ: فِي رِوَايَةٍ . وَ: لِدِي

(٣) وَ: فِي الْحَقِّ (٤) وَ: فِي سَ: . عَرَبِيَّةً

وقال في تغليات الدنيا وفي زولها وفي الرهد حاء ( من الكامل )

جِيلٌ لِي تَأْتِي عَلَى الْخِتَالِ      وَمَسَاكِينُ الدُّنْيَا قَهْنٌ بَوَالِ ( ١ )  
شُعْنُ الْأَلَى كَثُرُوا الْكُنُوزَ عَنِ الثَّقَى      وَهَسُوا بِبِاطِنِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ  
سَلَّمَ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ      وَأَرْحَلَ قَقْدَ نُودَيْتَ بِالْأَرْحَالِ  
مَا أَنْتَ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ      مَا زِلْتَ يَا دُنْيَا كَفِيًّا ظِلَالِ  
وَحَقَّقْتِ ( ٢ ) يَا دُنْيَا بِكُلِّ أَيْتَةٍ      وَمُزَجَّتْ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ  
قَدْ كُنْتُ يَا دُنْيَا مَلَكَتْ مَقَادِي      فَفَرَّقْتِنِي ( ٣ ) بوسوس وَحَبَالِ  
حَوْلَتْ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَيْبَتِي      تُفَجِّمَاتِ إِذْكَ نُورُ جَمَالِي  
غَوَسَ الْخَلْصُ مِنْكَ بَيْنَ جَوَانِحِي      شَجَرِ الْقِسَاةِ وَالْمَقَامَةِ مَالِي  
الآنَ أَبْجَرْتُ الضَّلَاةَ وَالْهُدَى      وَالآنَ فِيكَ قَبْلْتُ مِنْ عُدَالِي  
وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذُيُولَ بُرْدِي صَبُوتِي      وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ حِبَالِي  
وَفَهَّمْتُ مِنْ نُوبِ الزَّمَانِ عِظَاتَهَا      وَفَطَنْتُ لِإِلْيَامِ وَالْأَخْوَالِ  
وَمَلَكَتُ قَوْدَ عِمَادِ نَفْسِي بِالْهُدَى      وَطَوَيْتُ عَنْ تَبَعِ الْهُوَى إِذْيَالِي  
وَتَنَاوَلْتُ فِكْرِي عَجَابُ جَمَّةٍ      بِتَصْرِفِ ( ٤ ) فِي الْخَالِ بَعْدَ الْخَالِ  
لَمَّا حَصَلْتُ عَلَى الْقِسَاةِ لَمْ أَزَلْ      مَلَكًا يَرَى الْإِسْكَارَ كَأَنَّ الْقَالَ  
إِنَّ الْقِسَاةَ بِالْكَفَافِ هِيَ الْغَى      وَالْمَقْرَ عَيْنَ الْفَقْرِ فِي الْأَمْوَالِ

( ١ ) وفي نسخة : مرال ( ٢ ) وفي نسخة : حقت يا دنيا بكل بكية

( ٣ ) وفي رواية : فقرتني ( ٤ ) وفي نسخة : تبصرني

وَأَنَّ عَطَاءَهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا وَكُلُّ بِلَانِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
 وَكُلُّ مَقْوَرِهِ آثِيٌّ عَلَيْهِ إِيْبَانُهُ فَتَحْمُرُ كَكَيْلٌ  
 أَيَا مَنْ قَدْ تَهَاوَنَ بِالْمَنَايَا وَمَنْ قَدْ غَوَّهَ الْآلَاءُ الطَّوِيلُ  
 لَمْ تَرَ إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَإِنْ مَقَلْنَا فِيهَا قَلِيلٌ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْمُرَّةِ عَلَى الْإِنْتِقَاءِ مِنْ غَفْلَتِهِ وَدَابَّ الْأَحْرَةَ (مِنْ السَّرِيعِ)

أَصْبَحَ هَذَا لَأْسٌ وَلَا وَقِيلَ قَالُوا لَسْتَعَانَ أَنَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ  
 مَا أَثْقَلَ لُحْقَ عَلَى مَنْ نَرَى لَمْ يَزَلْ لُحِقَ كَكَيْبًا ثَقِيلٌ  
 أَيَا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا جِيرَةَ الْآلِوتِي م إِلَى كَمْ تُغْفَلُونَ السَّيْلُ  
 إِنَا عَلَى ذَلِكَ لَفِي غَفْلَةٍ وَلَمُوتٌ يُفِيئِي الْخَلْقَ جِيْلًا فَمِيْلُ  
 أَنِي لَمَغْرُورٌ وَإِنْ أَلْسِي يُسْرَعُ فِي جَنْبِي قَلِيلًا قَلِيلٌ  
 تَرُودُنْ لِنَمُوتِ زَادًا فَتَدَى نَادَى مُسَادِيهِ الرَّحِيلِ الرَّحِيلُ  
 أَعْتَرْتُ بِالذَّهْرِ عَلَى أَنَّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خُطْبًا جَمِيلٌ  
 كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَصْبَحَ مُعْتَدًا فَأَهْمِي ذَلِيلٌ  
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلٌ  
 مَا أَقْتَلَ الدُّنْيَا لِأَزْرَاجِهَا تَعْنَهُمْ عَدَا قَتِيلًا قَتِيلًا (١)  
 أَسْلُ عَنْ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي أَلْجَةِ ظِلِّهَا ظَلِيلٌ  
 وَأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لِلرُّوحِ م وَالرَّيْحَانَ وَالرَّاحَةَ وَالسَّلْسِيلُ

مَنْ دَخَلَ لُجَّةَ نَالِ الرِّضَى ثَمَّ تَمَنَّى وَاسْتَطَابَ الْمَقِيلَ  
وقال أيضاً في معناه ( من اسكاس )

أَضْبَحْتُ مَخْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ فِعْلِي  
عَدَلُ الْقِيَامَةِ وَغَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدَلِ  
يَا غَشِيَتِي عَمَّا خَافْتُ لَهُ إِنِّي يُنْقَلِي لَدُو جَهْلِ  
وَلِيخْفِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَاخْتَنَ بَيْنَ مَضَى قَبْلِي

وقال في تغليات ادمر وفاء العمر ( من السبط )

ان قدر الله امرا كل مفعولا وكيف تجهل امرا ليس مجهولا  
انا تعلمه اما لاحسوت بين ولي ولكن في آه السا طولا  
ضمت لطاب الدنيا وزينتها ان لا يزال بها ما عاش مشغولا  
يرب من كان معترا كاصرو آهـي واصبح في الابدات مجذولا  
يارب مقتبط المال يأكله يوه او يشربة اذ دار ما كولا  
ما زال يبكي على الموتى وينقمهم حتى رأياه مبعكيا ومنشولا

وقال يكت معه عن عرورها ( من الطويل )

تَكُنْتُ (١) جَهْلِي فَاسْتَرَاخَ دَوُّ وَعَدْبِي وَاحْتَدتْ غِبَّ الْعَدَلِ حِينَ أَنْقَضَى جَهْلِي  
وَضَجَّ لِي فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ عَنِ الْحَبَا وَفِي الْمَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ لِدَوِي الْعَقْلِي  
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي فَنَسْ مِنْ مَنْ أَلْسِ اس رَجْوَانِ يَكُونُ بِهَا شُغْلِي

(١) وفي نسخة: تكيت

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ أَمَانَتِي وَعَرْضِي وَدِينِي مَا حَيَّتْ قَمَافُضْلِي  
 أَحْنُ إِلَى الدُّنْيَا حَنِيدًا كَأَنِّي وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِرًا قَلِقَ الرَّحْلُ  
 وَمَنْ ذَا عَلَيْهَا لَيْسَ مُسْتَوْجِشًا بِهَا وَمُعْتَرَا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِي (١)  
 سَامِضِي وَمَنْ بَعْدِي قَعِيرٌ تُخَالِدُ كَمَا لَمْ يُجَلِدْنَاهَا مَنْ مَضَى قَبْلِي (٢)  
 لَعْنُكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ لِأَهْلِهَا وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعًا عَلَى دَحْلِ  
 وَمَا تَبَعَتْ السَّاعَاتُ الْآعْنَ إِلَيَّ وَمَا تَطْوِي الْأَيَّامُ الْأَعْلَى نُكُلِ  
 وَأَنَا أَهْمِي دَارِ الْفِرَاقِ قَلْبٌ تَرَى بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ مُجْتَمَعِ السَّنَلِ

وله في الامساك والقناعة (من الوافر)

شَرِهْتُ فَلَسْتُ ارْضَى بِالْقَلِيلِ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ حَدَثِ جَلِيلِ  
 وَمَا أَنْفَكُ مِنْ أَمَلِ نُعْتِي (٣) وَمَا أَنْفَكُ مِنْ قَالُو وَقِيلِ  
 آلا يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمَعْنَى كَأَنَّكَ قَدْ ذُعَيْتَ إِلَى الرَّحِيلِ  
 أَمَا تَنْفَكُ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسِ تَحْوِذِ بَيْنَ عَن قَضِي السَّيْلِ  
 كَأَنَّ عَوْفِيَّتَ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسِ لَقَدْ عَوْفِيَّتَ مِنْ شَرِّ طَوِيلِ  
 وَلِلدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتُ لِتَذَهَبَ بِالْعَزِيرِ وَبِالدَّلِيلِ  
 وَلِلدُّنْيَا يَدٌ تَهَبُ الْمَكَايَا وَتَسْتَلِبُ الْخَلِيلِ مِنْ الْخَلِيلِ  
 وَمَا أَكْ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ نَصِيحِ وَمَا لَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ دَلِيلِ

(١) وفي نسخة: من اهلي (٢) وفي نسخة: كما لم يجلد من مضى ذاهلاً قبلي

(٣) وفي رواية: ...

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ مَالٌ وَغَيْرَ فَعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَبِيلِ  
وَقَارُ الْحِلْمِ يَشْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعَزْمُ الصَّبْرِ يَهْضُ بِالْجَلِيلِ

وقال في من يستند على الآمال الساطة ( من ابيط )

اعمد لنفسك واذكر ساعة الأجل ولا تُغرَّن في ذنباك بالأمل  
سابق ختوف الردى وأعمل على مهل ما دمت في هذه الدنيا على مهل  
وأعلم بانك مسئول ومفتحص عما عملت ومغروض على العمل  
لا تبعن بك الدنيا وزخرفها فإنها قوت في الغل بالمثل  
لا يخذل النفس إلا ذو مراقبة يمي ويصنع (١) في الدنيا على وجل  
ما قرب الموت ون أهل الحياة وما أحجى اليب بجنن القول والعمل  
والموت مدرجة للباس كلهم قضدا اليه كره مجمع السبل  
ما احسن الدين والدنيا إذا اجتمعا واقنع الكفر والاملاس بالرجل

وقال في العونة والرجوع اليه تعالى ( من عروه الرمل )

قل لمن يعجب من م حُسن رجوعي ومقالي  
رب صد بعد وتر وهوى بعد تقال (٢)  
قد رأينا ذا كثيرا جاريا بين الرجل

وقال في واه الدما وهو من احس ما حاء في هذا المعنى ( من الواور )

تسى (٣) نفسي الى مر أليالي تصرفهن حالا بعد حال

(١) رة رجة : يصحى به - (٢) وروى : ما (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩) و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٥) و (١٦) و (١٧) و (١٨) و (١٩) و (٢٠) و (٢١) و (٢٢) و (٢٣) و (٢٤) و (٢٥) و (٢٦) و (٢٧) و (٢٨) و (٢٩) و (٣٠) و (٣١) و (٣٢) و (٣٣) و (٣٤) و (٣٥) و (٣٦) و (٣٧) و (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) و (٤١) و (٤٢) و (٤٣) و (٤٤) و (٤٥) و (٤٦) و (٤٧) و (٤٨) و (٤٩) و (٥٠) و (٥١) و (٥٢) و (٥٣) و (٥٤) و (٥٥) و (٥٦) و (٥٧) و (٥٨) و (٥٩) و (٦٠) و (٦١) و (٦٢) و (٦٣) و (٦٤) و (٦٥) و (٦٦) و (٦٧) و (٦٨) و (٦٩) و (٧٠) و (٧١) و (٧٢) و (٧٣) و (٧٤) و (٧٥) و (٧٦) و (٧٧) و (٧٨) و (٧٩) و (٨٠) و (٨١) و (٨٢) و (٨٣) و (٨٤) و (٨٥) و (٨٦) و (٨٧) و (٨٨) و (٨٩) و (٩٠) و (٩١) و (٩٢) و (٩٣) و (٩٤) و (٩٥) و (٩٦) و (٩٧) و (٩٨) و (٩٩) و (١٠٠)

قَالِي أَنْتُ مَشْتُوْلًا بِنَفْسِي      وَمَالِي لَا أَخَافُ أَلْمُوتَ مَالِي  
 لَقَدْ أَيَقَنْتُ أَيَّ غَيْرِ بَاقٍ      وَلِكَيْتِي أَرَانِي لَا أُبَالِي  
 أَمَا لِي عِبْرَةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ      تَفَانُوا رَبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي (١)  
 كَانَ مُرَخِّضِي قَدْ قَامَ يَمِشِي (٢)      يَنْعِشِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عَجَالٍ  
 وَخَافِي نَسْوَةٌ يَبْكِينُ شَجْوًا      كَانَتْ قُلُوبُهُنَّ عَلَى مَقَالٍ  
 سَاقِعٌ مَا بَقِيَتْ بِقُوْتِ يَوْمٍ      وَلَا أَنْبِي مُكَارَةَ (٣) بَالٍ  
 تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو (٤)      أَدُلُّ الْخُرُصُ أَنْعَاقَ الرِّجَالِ  
 هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا      أَلَيْسَ مَعْبُودٌ ذَلِكَ إِلَى الزُّوَالِ  
 فَمَا تَرْجُو لَشَيْءٍ أَيْسَ يَتَقَى      وَشَيْكَا مَا نَعْبُدُهُ أَلَيْسَالِي

(١) وفي نسخة: اه في أسألهن لي أعتار (١) لا تؤد لم يخطر (١)  
 (٢) وفي رواية: يمشي وفي غيرها: كابي مائة رعتي (٣) وفي نسخة: مقاتلة  
 وروى البيت: واو ابي قممت لكمت حرا ولم اطلب مسكزة علي  
 (٤) هو سلم بن عمرو بن حماد كان ساعرا معاصرا لابي العتاهية ويسى احد من  
 اكوي ابع صحفا وشترى به مسورا وكان سلم يدخل على الميدي ويستدله ارتعار  
 فيبهره وكان من تلامذة نزار يأخذ مما يبه ويكسوها بما احف من امله فلم يلمه  
 اربل اء اء اء هراقل ويبي على الرنديق جمع الاموان وكبرعا وعا الدور في يته ثم  
 تزود يراء وعاذا فاحد يمتف لى اذا تصديت نسل ثم كتب الى ابي العتاهة هذه الايات:

ما اقمع انه هيد من واعط      يرهد اساس ولا يزهد  
 لو كان في ترهيد صادقا      اصحى وامسى بته نسجد  
 ان رفض الدنيا فابا له      يكتب الممال ويسترفد  
 يخاف ان تعد اراقه      وارزق عدا الله لا يبعد

وَحَقَّكَ كُلُّ ذَا يَفْتَنِي سَرِيحًا      وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ مَعَ اللَّيَالِي  
 خَبَرْتُ النَّاسَ قِرْنًا بَعْدَ قِرْنٍ      فَلَمْ أَرَ غَيْرَ خَسَالٍ وَقَالَ  
 وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طَرًّا      فَمَا طَامَهُ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ  
 وَمَآ أَرَانِي الْأُمُورَ أَشَدَّ وَقَعًا      وَأَضْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ  
 وَلَمْ أَرَانِي عُيُوبَ النَّاسِ عَيْنًا      كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْكَمَالِ

وقال يعصم بنه عن العمل الصالح (من مجرؤه الوافر)

سَهَوْتُ وَغَرَّبَنِي أَمَلِي      وَقَدْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي  
 وَمَنْزِلَةٌ خُلِقَتْ لَهَا      جَعَلْتُ لِغَيْرِهَا شُغَلِي  
 أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً      تُتَقَرَّبُنِي إِلَى آجَلِي

وله في من يحترق الاموال العاوية (من مجرؤه الكامل)

عَجَبًا لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ      وَالْحَرْصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ  
 سُلاَّبِ الْكَيْبَةِ الْآرَا      مِلْ وَأَيْتَامِي وَالْكُفُولِ  
 وَالْجَاهِمِينَ الْمَكْثُرِينَ      مِ نِ الْحَيَاةِ وَالْأَعْلُولِ  
 وَالْمُؤَثِّرِينَ      لِإِدَارِ مِ رَحْمَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْخُلُولِ  
 وَصَنَعُوا عُقُولَهُمْ مِنْ مِ      الدُّنْيَا بِمُدْرَجَةِ السُّيُولِ  
 وَهَلُوا بِأَخْرَافِ الْفُرُوعِ      وَانْغَلَقُوا لَمَمَ الْأَضُولِ  
 وَتَتَبَعُوا جَمْعَ الْخَطَا      مِ وَفَارَقُوا سِنَّنَ الْعُقُولِ  
 وَلَقَدْ رَاوَا غِيْلَانَ رَيْبِ      مِ النَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غَوْلِ

وله في الرهد والادب ( من المشرح )

أرى أمة كادير تعمل العملا      وآلراء ما عاش آمل آملآ  
كل له علة يفوه بها      شجان ربي ما أكثر العملآ  
من عرف الناس في تصرفهم      لم يتبع من صاحب ذلآ  
إن أنت كافت من آسا فقد      صرت إلى مثل سوء ما فعلا  
إن معالي الأمة تسمى لمن (١)      يضربند المكروه إن تولا  
ذو الخلة في جنة ترذها      م الجهل عنه إن جاهل جهلا  
يلتمس العذر لصديق وإن      آتاه يوما بعذره قلا  
خفيف على كل من صحبت وقد      كان لحمل الثقيل محلا  
كم قدرنا أينا أمرا من الخير عز      يانا وان كان يلبس الحلا  
لا يامن أمره ساعة م      الذي قاتني ريثا دونآ  
كل قدامه له أمل      ياهي وأيكن خانة الأجلا  
يا بوس للغافل المضيع عن      أي عظيم من أمره نفلا  
كل حديد فأنهر نحاته      وكل حي فميت عجلا  
كل يؤاني به امتضاء إلى م الموت ويأتيه (٢) رزقة كملآ

وقال في التبرؤ للموت بالأعمال المبرورة ( من المشرح )

يا ساكن المبر عن قليل      ماذا ترودت بالرحيل

(١) ويرى يس معالي الاحرق آمل (٢) وروية: وروية

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعَالِي      وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْجَلِيلِ  
 إِنَّا مُسْتَوِطِنُونَ دَارًا      نَحْنُ بِهَا عَابِرُونَ سَبِيلِ  
 دَارِ آدَى لَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ      يَشْكُو آذَاهَا إِلَى عَلِيٍّ  
 كَمْ شَهِيدٍ أَتَاهَا سَتَفَنِي      مِنْ مَنَزِلِ مُقَفَّرٍ تَحِيَلِ  
 كَمْ مُسْتَظَلٍّ بِظِلِّ مُلْكٍ      أُخْرِجَ مِنْ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ  
 لَا بَدَّ لِنَاكَ (١) مِنْ زَوَالِ      عَنْ مُسْتَدَلٍّ إِلَى مَدِينِ (٢)  
 كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ أَنَاسٍ      مَضَوْا وَكَمْ غَالٍ مِنْ قَبِيلِ  
 كَمْ نَعَصَ الدَّهْرُ مِنْ مَيِّتٍ      عَلَى سُرُورٍ وَمِنْ مَقِيلِ  
 كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ أَنَاسٍ      يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ  
 هَيْبَاتٍ لِلْأَرْضِ مِنْ تَزْوِيذِ      يَقَى عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلِ  
 يَا عَجَبًا مِنْ جَمُودِ عَيْنِ      لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثِ جَلِيلِ  
 كَأَنِّي لَمْ أَصِبْ بِأَلْفِ      وَلَا قَرِينِ وَلَا دَخِيلِ  
 وَلَا رَفِيقِ وَلَا صَدِيقِ      وَلَا شَفِيقِ وَلَا عَابِلِ  
 مَا لِي إِذَا مَا شَكَتُ خَلَا      تَمَيْتُ صَدْرًا عَلَى حَائِلِ  
 تَحَلُّ مِنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي      بِهِ وَذَوُّهُ عَلَى وَذَوِي  
 يَا نَفْسُ لَا بَدَّ مِنْ فَا      فَتَقْضِي الْعُمَرَ أَوْ أَطِيلِ  
 مَا أَفْطَعَ الْمَوْتَ نَالًا مَانِي      وَالْأَمَلِ النَّازِحَ الطَّوِيلِ

١ ونسخة: للسان (٢) وروى: عن مستدال بمستدال. وروى ايضاً من مستدال مستدال

مَا أَخَوْضَ النَّاسَ مُنْذُ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ  
 مَا أَفْضَلَ الرَّفْضَ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبْرَ لِلْفَادِحِ الْجَلِيلِ  
 مَا أَزِينَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفِهِ مَا أَشِينَ النَّجْلَ مِنْ نَجِيلِ

وقال يوتب نفسه عن سهوه وضعته ( من الرجز )

مَا أَقْطَعَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَأَسْرَعَ الْأَمَالَ فِي الْأَجَالِ  
 يُفْجِنِي حَالِي وَآيُ حَالِ تَبَقَى عَلَى الْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي  
 وَكُلُّ شَيْءٍ فَالَى زَوَالِ يَا عَجْبًا مِنِّي بِمَا أَشْتَقِي  
 وَالْمُوتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِبَالِي وَتَبَلَّهُ مُسْرَعَةٌ جِيَالِي

وقال في من ينوط بالدنيا وآمالها ( من البسيط )

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ إِذْ بَارَا وَإِقْبَالَ تَبَغِي أَلْبِينَ وَدَبَغِي أَهْلًا وَأَمَالًا  
 لِلْمُوتِ غَوْلًا فَكُنْ مَا عِشْتَ مُلْتَمِسًا (١) مِنْ حَوْلِهِ (٢) حَيْلَةً إِنْ كُنْتَ مُخْتَالًا  
 وَلَسْتَ حَقًّا يَهْوِلُ الْمُوتِ مُنْقَلِبًا حَتَّى تُعَايِنَ بَعْدَ الْمُوتِ أَهْوَالَ  
 آمَلْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالْعُمْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْتَنِي وَإِنْ طَالَ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُشْتَبِكُ إِذَا أَنْقَضَى آمَلٌ آمَلْتَ آمَالًا  
 أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيَّ (٣) حِينَ مَضَى هَلْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَالَ  
 أَفْنَاهُ مِنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْمُلُوكَ فَقَدْ أَمْسَى وَأَضْمَجَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَ

(١) وفي رواية: الموت هول فكن ما شئت متمسًا

(٢) وفي نسخة: من عوله ومن هوله (٣) وفي رواية: الأبي

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ قَدْ أَضْجَعُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالًا  
 قيل ن انا العتاهية اشد هذه الايات للفضل بن الربيع فاستحسنها حدًا واجازة  
 عليها . وامر له فيها الحسن بن سهل عشرة آلاف درهم وعشرة ائواب واجرى له كل شهر  
 ثلاثة دراهم فلم يزل يقلها دارة اى ان مات

وقال في الانتكال عليه تعالى دون المخلوقات (من الطويل)

أَلَا طَالَ مَا خَانَ الزَّمَانُ وَبَدَّلَا وَقَصَرَ لَمَالَ الْأَنَامِ وَطَوَّلَا  
 أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَاقِي وَمُتَّبِعِي وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلَا  
 مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَاقٍ عَلَيْهِ وَفَضَلَهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَلَا  
 وَلَسْنَا عَلَى حُلُوِّ الْقَضَاءِ وَمُرِيو تَرَى حَكْمًا فِينَا مِنْ اللَّهِ أَعْدَلَا  
 بَلَا خَلَقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِتْنَةً لِيَرْغَبَ بِمَا فِي يَدَيْهِ وَيَسَالَا  
 وَلَمْ يَنْبَغِ إِلَّا أَنْ يُؤَى بِفَضْلِهِ عَلِيًّا وَالْآلِ أَنْ تُثُوبَ فَيُقْبَلَا  
 هُوَ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةِ الْمَلِكِ أَوْلَا  
 وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِعَاقِبَةٍ وَلَمْ يَثْرِكْ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ مَهْمَلَا  
 كَفَى عِزَّةً أُنِي وَأَنْتَ يَا أَخِي نُصْرَفُ تَضْرِيْفًا لَطِيْفًا وَنُبْتَلَى  
 كَا: وَقَدْ صِرْنَا حَدِيثًا لِعَيْرِنَا نَخَاضُ كَمَا خُضْنَا الْحَدِيثَ لِمَنْ خَلَا  
 تَوَهَّمْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَانَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ كَانُوا خِيَالًا تَخِيْلَا  
 وَلَسْتُ بِأَنْبَى مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَيْسَ لِي فِيهَا كِتَابًا مُوَجَّلَا  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنٌ مَيِّتٌ تَاجَلَّ حَيٌّ مِنْهُمْ أَوْ تَعَجَّلَا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ هُوَ الْمَوْتُ يَا ابْنَ آدَمَ وَالْبَيْتُ بَعْدَهُ  
 وَمَنْ بَيْنَ مَنْحُوبٍ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهِ عَشَقْنَا مِنْ أَلْمَذَاتِ كُلِّ مُحْرَمٍ  
 رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا قَطَالًا رَكُونْنَا لَقَدْ كَانَ اقْوَامٌ مِنْ النَّاسِ قَبْلَنَا  
 فَلَهُ دَارٌ مَا أَحْثَ رَحِيلَهَا أَبِي الْمُرِّ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ اغْتِرَارُهُ  
 إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ امْرَأًا فَسَالَهُ وَكَمْ مِنْ دَائِلٍ عَزَّ (٢) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَقَاتِهِ وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي قَعْرِ حُمْرَةٍ  
 أَيَا صَاحِبِ الدُّنْيَا وَثِقَتْ بِمَنْزِلِ تَنَافَسُ فِي الدُّنْيَا لِتَبْلُغَ عِزَّهَا  
 ذَا أَضْطَلَعَ الْأَقْوَامُ كَانَ إِذْ لَهُمْ وَمَا أَنْتَظِلُّ فِي أَنْ يُؤَثِّرَ الْمُرءُ نَفْسَهُ  
 بِمَا كَانَ أَوْصَى الْمُرْسَلِينَ وَأَرْسَلَا قَمِنْ بَيْنِ مَبْعُوثٍ مُخْتًا وَمَثَقَلًا  
 وَمِنْ بَيْنِ مَنْ يَأْتِي أَعْرًا مُجَجَلًا قَأْفِ عَلَيْنَا مَا أَعْرًا وَاجْهَلًا  
 وَأَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ مَثَرًا يِعَافُونَ مِنْهُنَّ أَلْحَالَ أَعْجَلًا  
 وَمَا أَعْرَضَ الْأَمَالَ فِيهَا وَأَطْوَلَا وَتَأْتِي بِهِ أَلْحَالَاتُ إِلَّا تَنْقَلَا  
 قَمَا (١) يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلًا وَكَمْ مِنْ رَفِيعِ صَارَ فِي الْأَرْضِ اسْقَلَا  
 وَإِنْ أَكْرَهَ الْبَاكِي (٣) عَلَيْهِ وَأَعْوَلَا تَعْفَ فِيهَا بِالَّذِي وَتَسْرَلَا  
 تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ بِالْعِبَادِ مَوْكَلَا وَأَسْتَ تَسَالُ الْعِزَّ حَتَّى تُدَلَّلَا  
 لِأَصْحَابِهِ نَفْسًا ابْرًا وَأَفْضَلَا وَلَكِنْ فَخْذُ الْمُرءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

(١) وفي نسخة: كما (٢) وفي رواية: قليل غر

(٣) وفي نسخة: الذي

ولاني المتاهية في التهدير من الموت وتلافيه بالاعمال (من العرج)

تَمَسَّكْتُ (١) بِأَمَالٍ طَوَالٍ بَعْدَ (٢) آمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِعَزْمٍ (٣) أَيَّ إِقْبَالٍ  
وَمَا تَتَفَكَّرُ أَنْ تَتَكَّدَ حَاشِغًا لَا بِاشْغَالٍ  
فِي هَذَا تَجَهَّزُ بِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

حدث احمد بن زهير قال . سمعت مصعب بن عبد الله يقول : ابو المتاهية اشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك . فاستد الابيات السابقة ثم قال هذا كلام لا حشوف فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الحامل

وقال يصف حطوب الدهر ويمتد المرء على طلب الآخرة (من الكامل)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخُطُوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الْأُمُشَاةَ  
يَا رَبَّ عَيْشٍ كَانَ يَغِيظُ أَهْلَهُ بِنَعِيمِهِ (٤) قَدْ قِيلَ كَانَ فِرَاةً  
يَا طَالِبَ الدُّنْيَا يَثْقُلُ نَفْسَهُ إِنْ الْخُجْفُ غَدَا لِأَحْسَنِ حَالًا  
إِنَّا لَنَبِي ذَارِ نَزَى الْأَكْثَرِ لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا لِإِقْلَالًا  
أَخِي إِنْ أَمَالَ إِنْ قَدَّمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلَقْتَهُ لَكَ مَالًا  
أَخِي كُلُّ لَا مَحَاةَ زَائِلٌ قَلَمَنْ نَزَاكَ تُشْتَرُ الْآلَاءُ وَالْأَلَا  
أَخِي شَأْنُكَ بِالْكُفِّ وَخَلِّ مَنْ أَثْرَى وَنَافَسَ فِي الْخَطَامِ وَغَالِي

(١) وفي نسخة : تعلقت (٢) وفي رواية : بي

(٣) وفي رواية : واقبلت على الدهر ملها (٤) وفي نسخة : ليعيه

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ الْمَلِكَ كَانَ خِيَالًا  
 وَالذَّهْرُ الطَّفُّ خَاتِلَ لَكَ خَشْلَهُ وَالذَّهْرُ أَحْكَمُ مِنْ رَمَاكَ نِبَالًا  
 حَتَّى مَتَى تَمْسِي وَتُضْجِعُ لَاعِبًا تَمْتَعِي أَلْبَقَاءَ وَتَأْمَلُ الْأَمَالَ  
 وَتَقْدَرَايْتَ الْحَادِثَاتِ مُلْحَمَةً (١) تَمْتَعِي الْمُنَى وَتُقْرَبُ الْأَجَالَ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاكِينًا مَسْلُوبَةً سُكَّانَهَا وَمَصَانِعًا وَظِلَالًا  
 وَتَقْدَرَايْتَ مُسْلَطًا (٢) وَتَمَلِكًا وَمَمْنُوهَا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ جُمُعَةً وَبَنَى فَشِيدَ قَصْرَهُ وَأَطَالَ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الذَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ شَيْبًا وَكَيْفَ يُبِيدُهُمْ أَطْفَالَ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يُسْرِعُ فِيهِمْ حَقًّا يَمِينًا مَرَّةً وَشِمَالًا  
 فَسَاءَ الْحَوَادِثُ لَا أَمَّا لَكَ عَنْهُمْ وَسَلِّ الْقُبُورَ وَآخِفْنِ سُؤَالَ  
 فَتُخَيِّرِنَا أَنَّهُمْ خَانُوا لِمَا خَلَقُوا لَهُ قَمَضُوا لَهُ أَرْسَالَ  
 وَأَقْلَ مَا تَصْفُو الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا حَتَّى تُبَدَلَ عَنْهُمْ (٣) أَبْدَالَ  
 وَلَقْلَ مَا دَامَ الشُّرُورُ لِعَشْرِ وَلَطَالًا صَالَ (٤) أَرْزَمَانُ وَغَالًا  
 وَلَقْلَ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ آخِرِ آخِيَتِهِ (٥) إِلَّا سَخِطَتْ خِصَالًا  
 وَلَقْلَ مَا تَنْخُو بِجَيْرِ نَفْسِهِ حَتَّى يُكَاتِلَهَا (٦) عَلَيْهِ قِتَالًا  
 فَإِذَا أَرَدْتَ النَّاسَ إِنْ يَتَحَمَّلُوا لِلْعَارِ أَنْتَ فَكُنْ لَهَا حَمَالًا

(١) وفي نسخة: محيلة (٢) وفي رواية: مسلطًا (٣) وفي نسخة: منهم

(٤) وفي رواية: حال (٥) وفي نسخة: احتمت (٦) وفي رواية: يعاتبها

أَخِي إِنْ أَلْمَزَ حَيْثُ فَعَالَهُ فَأَنْظِرْ لِأَحْسَنِ مَنْ يَكُونُ (١) فَعَالَا  
 أَقْصِرْ خُطَاكَ عَنِ الْمَطَامِعِ عَفَّةً عَنْهَا فَإِنَّ لَهَا صَفَا زَلَالَا  
 وَالْمَالُ أَوْلَىٰ بِأَكْتَسَابِكَ مُنْفَقًا (٢) أَوْ تُمْسِكًا إِنْ كَانَ ذَلِكَ حَلَالَا  
 وَإِذَا الْخُوفُ (٣) تَوَاتَرَتْ فَأَضِرْ لَهَا أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ ثِقَالَا  
 فَكَفِّ بِمَلْتَسِ التَّوَاضِعِ رِفْعَةً وَكَفِّ بِمَلْتَسِ الْعُلُوفِ سَفَالَا  
 أَخِي مَنْ عَشِقَ الرِّئَاسَةَ خَفْتُ أَنْ يَطْعَى وَيُحَدِّثَ بِدَعْوَةٍ وَضَلَالَا  
 أَخِي إِنْ أَمَانَا كُرْبَا لَهَا شَفْبُ وَإِنْ أَمَانَا أَهْوَالَا  
 أَخِي إِنْ أَلْدَارُ مُذْبِرَةٌ وَإِنْ كُنَّا نَرَىٰ إِذْ بَارَهَا إِقْسَالَا  
 أَخِي لَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ إِطْلَابَ يَتَّبِعُ أَلْمَرَاتِ مِنْكَ مَقَالَا (٤)  
 قَالِمُ مَطْلُوبٌ بِمُفْجَعَةٍ نَفْسِيهِ طَلِبَا يُصَرِّفُ حَالَهُ آخْوَالَا  
 وَالْمُرُءُ لَا يَرْضَىٰ بِشُغْلٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ يُولَدَ شُغْلُهُ أَشْفَالَا  
 وَلِرُبِّ ذِي لُغْرٍ لَهْنٌ حَلَادَةٌ سَيُعِدُّنَ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالَا  
 وَأَرَىٰ التَّوَاضِعَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَدْعُ لِأَخِيكَ جَهْدَكَ مَا حَيْتَ وَضَالَا  
 أَخِي إِنْ أَلْخَاقَ فِي طَبَقَاتِهِ يُمِئِي وَيُضْمَعُ لِلْإِلَهِ عِيَالَا  
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ وَاللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ يُنِيلُ نَوَالَا  
 مَلِكٌ تَوَاضَعْتَ لِلْمُلُوكِ لِعِزِّهِ وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَىٰ

(١) وفي نسخة: . يكون (٢) وفي رواية: . معما

(٣) وفي نسخة: . الحقوق وهو تصحيف (٤) وفي رواية: . فعالا

لَا شَيْءَ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفِ احَاطَةِ بِالْعَايِينَ وَلَا أَجَلٌ جَلَالًا

وقال ايضاً وان هدا من محاسن شعره (من الوافر)

أَيَا مَنْ خَوْفُهُ الْأَجَلُ وَمَنْ قَدَامَةُ الْأَمَلُ

أَمَّا وَاللَّهِ لَا يُنْحِيكَ إِلَّا الْقَدَقُ وَالْعَمَلُ

رَأَيْتِ أَلْسُونَ دَاءَ لَيْسَ م تَتَمَعُ ذُونَهُ الْجَيْلُ

سَلِ الْأَيَّامَ عَنِ آمَلَا كَمَا الْمَاضِينَ مَا فَعَلُوا

وقال في شهوة السوء وعاقبتها الوحشية وفي كعبها بخوف الله (مر الكامل)

يَا رَبِّ شَهْوَةٌ سَاعَةٌ قَدْ أَعْقَبَتْ مَنْ نَالَهَا حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا

عَظُمَ الْبَلَاءُ بِهَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا نَالَ الْمُضِلُّ لِلشَّقَاءِ قَلِيلًا

فَإِذَا دَعَاكَ الْخُلَيْعَةُ شَهْوَةٌ فَاجْعَلْ لَطْرَفَكَ فِي السَّمَاءِ سَبِيلًا

وَخَفِ الْإِلَهَ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ نَاطِلٍ وَكُفَى بِرَبِّكَ زَاجِرًا وَسُئُولًا

مَاذَا تَقُولُ غَدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ بِصَغَائِرٍ وَكِبَائِرٍ مَسْئُولًا

لَا تَرْتَكِنِ إِلَى الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَلَّ الْمُعْتَقُولَا

وقال في فناء الدنيا وزوالها (من الوافر)

سَتَخْلُقُ جِدَّةً وَتَجُودُ حَالُ وَعِنْدَ الْخَلْقِ تُخْتَبِرُ الرَّجَالَ

وَاللَّدُنْيَا وَدَائِعُ فِي قُلُوبِ بِهَا جَرَّتِ الْقَطِيعَةُ وَالْوَصَالُ

تُخَوِّفُ مَا لَعَلَّكَ لَا تَرَاهُ وَتَرْجُو مَا لَعَلَّكَ لَا تَمَالُ

وَقَدْ طَلَعَ الْهِلَالُ يَهْدِمُ عُمْرِي وَأَفْرَحُ كُلَّمَا طَلَعَ الْهِلَالُ

وله أيضاً اخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم انت اسير في الدنيا رضيع من لدنهما بما ينتضي ومن نبحهما بما يعضي ومن ملكها بما يفد فلا تصنع الاوزار لعسك ولاملك الاموال فاذا مت حملت الاوزار لفسك ولاملك الاموال . فقال ابو العاتية ( من البسيط ) .

أَبَقَيْتَ مَا لَكَ مِيرَاثًا لَوَارِثِهِ      قَلَيْتَ شَعْرِي مَا ابْقَى لَكَ أَمْثَالُ  
الْقَوْمِ بَعْدَكَ فِي حَالِ تَسْرِهِمْ      فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ أَمْثَالُ  
مَلَأُوا الْبُكَاءَ فَمَا يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ      وَاسْتَحْكَمَ أَلْقِيلُ فِي الْعِيرَاتِ وَأَنْقَالُ

وقال أيضاً في غرور الدنيا وسخرها صاحبها ( من البسيط )

أَهْرَبَ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضَلَّةٍ      قَدْ أَهَلَكْتَ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءَ وَالْمِلَلَا  
مُرٌّ مَذَاقُهُ عُثْبَاهَا وَأَوْلَهَا      غِدَارَةٌ تَكْثُرُ الْأَخْزَانَ (١) وَالْأَعْلَلَا  
إِنْ ذُقْتَ حُلُوهَا عَادَتْ لِي عَوَاقِبَهَا      مَرَارَةٌ يَخْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَكَلَا  
لَمْ يَصْفُ شُرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَاعْجِبْهُ      إِلَّا تَكْدَرُ أَوْ أَمْسَى لَهُ وَشَلَا  
رِوَالَةٌ ذَاتُ إِبْدَالٍ بِصَاحِبِهَا      يَرْضَى بِطَارِفِهَا مَنْ تَلَدَّ بَدَلَا  
يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيَطْعَمُ ذَا      مَا كَانَ هَذَا مِنْ كَسْبِهِ جَدَلَا  
تَذُلُّ هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عِزَّتِهِ      وَقَدْ تَرَادُّ لِهَذَا مَرَّةً خَوْلَا  
لَمْ تَعْتَذِرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ      وَالْحُرُّ مُعْتَذِرٌ إِنْ زَلَّ فَعَلَا  
هِيَ الَّتِي لَمْ تَدْمُ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا      لِصَاحِبِ قَطُّ الْأَصَارِمِ عَجَلَا

وقال في ذم الحرص وسوء عقده ( من مجرود الكامل )

الْحَرِصُ دَمٌّ قَدْ اضْرَمَ بَيْنَ تَرَى      إِلَّا قَلِيلًا

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتَ مِ الْغُرُصِ صَيَّرَهُ ذَلِيلًا  
 فَتَجَنَّبِ الشَّهَوَاتِ وَأَحْذَرِمْ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا  
 فَتَلْرُبُّ شَهْوَةَ سَاعَةٍ قَدْ أوردتْ حُزْنَ طَوِيلًا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْعَمًا فِي الْوَدِّ فَأَنْبِغِ بِهِ بِدِيلًا  
 وَتَوَقَّ جَهْدَكَ إِنْ تَكُونَ لِكُلِّ ذِي سَخَفٍ دَخِيلًا  
 وَعَلَيْكَ نَفْسُكَ فَارْعَهَا وَأَكْسِبْ لَهَا فِعْلًا حَمِيلًا  
 وَتَقَلَّ مَا تَلْقَى الْلَنِيمِمْ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا  
 وَالْمُرءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلِمْ وَجَدْتَهُ يَنْبِغِي الْجَمِيلًا  
 كَشَفْتُ أَخْلَافَ الرِّجَالِ لِوَذَقْتُهُمْ جِيْلًا فَمِجِيلًا  
 إِضْرِبْ بَطْرَفَكَ حَيْثُ شِئْتُمْ فَلَا تَرَى إِلَّا بِمِجِيلًا  
 يَا وَطْنَ الذَّارِِ أَلِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْهَا الرَّحِيلًا  
 إِنْ لَمْ تُبَلِّ خَيْرًا أَخَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا  
 وَإِذَا أَمَلْتَ آحَا فَلَا تَسْتَكْثِرْ لَهُ الْخَبْرِيلًا

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن  
 لصرة مرحلة وصف وكان فيها قوم مقيمون للمدة والانتفاع (من الطويل)

سَعَى اللَّهُ عِبَادَانَ غَيْثًا مُجَلَّلًا فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوَّلًا  
 وَتَبَّتْ مَنْ فِيهَا مُقِيمًا مُرَابِطًا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْهَا أَنْهُ مُتَحَوَّلًا

إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَلْقَ (١) إِلَّا مُكْتَبِرًا تَحْتَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا مُهَلِّلًا  
فَاكْرَمَ بَيْنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ تَأْزِلًا وَآكْرَمَ بِعِبَادَانِ دَارًا وَمَثْرَلًا  
وقال في عموم الموت ( من المعيف )

قُلْ لِأَهْلِ الْإِسْكَارِ وَالْإِقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قِصَّةِ أَلْمَا لِي وَلَا بَاقِيًا بِكَثْرَةِ مَالٍ  
عَجَبًا لِي وَلَا غُرَّارِي بَدَارٍ لَسْتُ أَبْقَى لَهَا وَلَا أَبْقَى لِي  
مَا تَصَافَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتٍ مِ اللَّهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقَالِ  
مَتَى مَا شِئْتَ أَنْ تُطْعَمَ بِالذُّمِّ لَدِ فَرْمٍ مَا حَوَّثَهُ أَيْدِي الرِّجَالِ  
وله في عمارة المرء عن احراء وطلب دنياه ( من الطويل )

غَفَلْتُ وَانْسَ الْمَوْتُ عَنِّي بِغَافِلٍ وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لِأَوَّلِ تَأْزِيلِ  
ظَهَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ مَرِيضَةٍ وَفُكْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَدْبِيرِ جَاهِلِ  
فَقُلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وَمَاطِلِ  
وَضَيْعَتُ أَهْوَالًا أَمَا مِي طَوِيلَةٌ بِلَدَّةِ أَيَّامِ قِصَارِ قِلَابِلِ  
وقال بحدرا لاسان عن الآمال الباطلة وعن صولة الموت ( من مجروء الكامل )

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تُقْصِرَ فِي الْعَمَلِ  
إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْفَنَاءِ عَلَى وَجَلِ  
فَقَدْ اسْتَبَانَ الْخَلْقُ مِ وَأَتَّخَعَ السَّبِيلَ لِمَنْ عَقَلَ

مَالِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ م لَا آبَاكَ تَشْتَبِلُ  
 خُذْ لِلوَفَاةِ مِنَ الْحَيَاةِ لِحَظْمَا قَبْلَ الْأَجَلِ  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ م بِكَافِلٍ عَمَّنْ غَفَلَ  
 مَا إِنْ رَأَيْتَ الْوَالِدَاتِ يَلِدْنَ إِلَّا لِشُكْلِ  
 فَكَانَ يَوْمَكَ قَدْ آتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلِ  
 وَكَانِي بِالْمَوْتِ أَغْفَلَ م مَا تَرَى بِكَ قَدْ تَزَلُ  
 أَيْنَ الْمَرَارَةِ الْجَمَّ حِجَّةَ الْبَطَارِقَةِ الْأُولَى  
 وَذَوُ الْفَاضِلِ فِي الْعِجَالِ لِسِ وَالْتَرَقُّلِ فِي الْخُلَلِ  
 وَذَوُ الْمَنَابِرِ وَالْأَيْسِرَةِ م وَالْحَاضِرِ وَالْحَوْلِ  
 وَذَوُ الْمَشَاهِدِ فِي الْوَعَى وَذَوُ الْمَكَايِدِ وَالْحَيْلِ  
 سَفَلَتْ بِهِمْ لُجُجُ الْمِينَةِ م كَاهِمٌ فِيمَنْ سَفَلَ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أَوْ مَثَلٌ  
 قُمْ فَأَبِكْ نَفْسَكَ وَأَرْضَهَا مَا دُمْتَ وَنِيحَكَ فِي مَهَلِ  
 لَا تَحْمِلَنَّ عَلَى الزَّمَانِ م فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلٌ  
 يَمَلُّ الزَّمَانُ كَعَمِيرَةٍ فَتَوَقَّ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ  
 فَإِنْ أَنْعَيْتَ فَإِنْ تَعَوَّى م اللَّهُ مِنْ خَيْرِ النَّفْلِ  
 وَإِذَا أَتَى اللَّهُ أُمَّتِي فِيمَا يُرِيدُ فَقَدْ كَمَلْ

وقال يتدكر الموت وتفاضل الاصدقاء عن موتى خلاصهم (مر الطويل)

آلَا هَلْ إِلَى طُولِ أَمْتِكَ سَبِيلٌ      وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقِيلُ  
وَأَتَى وَإِنْ أَضْحَجْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِمًا      فَلِي أَمَلٌ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ  
وَاللَّذَهْرُ أَوْانٌ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي      وَإِنْ نَفُوسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ  
وَمَثَلٌ حَقٌّ لَا مَرَجَ دُونَهُ      لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَجِيلُ  
ارَى عِلَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً      وَصَاحِبُهَا حَتَّى أَلَمَّاتٍ عَابِلُ  
إِذَا نَقَطْتَ عَيَّ (١) مِنْ أَعْيَشِ مَدَّتِي      فَإِنَّ غَنَاءَ (٢) الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ  
سَيَعْرِضُ عَن ذِكْرِي وَتَنَاسَى مَوَدَّتِي      وَيَحْدُثُ بِنَدِي لِلخَلِيلِ خَلِيلُ (٣)  
وَلتَحَقَّ أَمْسَانًا لِعَمْرِي مَرَارَةٌ      وَنَقَلَ عَلَى بَعْضِ أَرْجَالِ تَقِيلُ  
وَلَمْ أَرَ إِنْسَانًا يَرَى غَيْبَ نَفْسِهِ      وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفِي عَلَيْهِ جَمِيلُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَجُودُونَ أَلَسَ سَالِمًا      وَلِلنَّاسِ قَالَ بِالظَّنُونِ وَقِيلُ  
أَجَلَكَ قَوْمٌ حِينَ يَرْتَبِ إِلَى أَعْنَى      وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعَيُونِ جَلِيلُ  
وَلَيْسَ أَلْعَنَى الْإِغْنَى زَيْنَ أَلْفَتِي      عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ  
وَلَمْ يَفْتَرِ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا (٣)      جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَنْ قَطُّ بِجَنِيلُ

(١) وفي رواية : إذا ما انقضت عني (٢) وفي رواية : نساء

(٣) قيل لابي العتابة لما حضرته الوفاة : ما تشتهي . فقال : اشتهي ان يجيء

مخارق اعني ويعني عد رأيي يذهب قلبها :

(إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي الخ)

(٣) وفي نسخة : مد ما وهو تصحيف

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبْتُ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد احسن ( من البسيط )

حُوفَهَا رَصَدٌ وَعَيْنُهَا نَكْدٌ وَرَغَدُهَا كَدٌّ وَمَا كَهَا ذَوْلٌ

وقال بعضُ نفسه على التيهوه للآخرة ( من مجزوء الكامل )

يَا نَفْسِ قَدْ أَرِفَ الرَّحِيلُ وَأَطْلَكَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ

فَتَأْهِي يَا نَفْسِ لَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ

فَلْتَسْرَانِ بِمَنْزِلِ يَنْسَى الْخَلِيلُ بِهِ الْخَلِيلُ

وَلْيَتْرَكَنَّ (١) عَلَيْكَ فِيهِ مِ نَ الْأَثْرِ ثِقْلٌ ثَقِيلُ

قُرْنِ أَنْفَاءِ بِنَا قَمَا يَبْقَى الْعَزِيزُ وَلَا الذَّلِيلُ

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَايَسَ مِ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَيْلُ

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا ارْأَى (٢) مِ الدُّنْيَا تَنْدِلُ (٣) وَتَسْتَطِيلُ

كُلُّ يُفَارِقُ رَوْحَهَا (٤) وَبِصَدْرِهِ مِنْهَا (٥) غَلِيلُ

عَمَّا قَلِيلِ يَا أَحَا مِ الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهَا (٦) قَتِيلُ

فَإِذَا أَقْتَضَاكَ الْمَوْتُ نَفْسَكَ مِ كُنْتَ مَنْ لَا يُجِيلُ

فَهُنَاكَ مَا لَكَ تَمَّ إِلَّا مِ فَعَاكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

إِنِّي أَعْيُبُكَ أَنْ يَمِيلَ مِ بِكَ الْهَوَى فِيمَنْ يَمِيلُ

(١) وفي رواية: وليتركن. (٢) وفي رواية: انا (٣) وفي رواية: تندل

(٤) وفي نسخة: روحه (٥) وفي رواية: منه (٦) وفي نسخة: جا

وَأَمُوتُ أَجْرُ عِلَّةٍ يَعْتَلُّهَا أَلْبَدُنُ الْعَلِيلُ  
لِدِفَاعِ دَائِرَةِ الرَّدَى يَتَضَايِقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ  
قَلْبَمَا عَثَرَ الْجَوَا ذُورُبَمَا حَارَ الدَّلِيلُ  
وَلَرَبَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى يَتَلَوهُ بَعْدَ الْجِيلِ جِيلُ  
وَلَرَبَّ بَاصِيَّةٍ عَلِيٍّ مَغَاوَهَا عَنِّي قَلِيلُ

وقال يعاتب نفسه ويردعها عن غيرها (من البسيط)

مَا لِي (١) أَفْرَطُ فِيمَا يَنْبَغِي مَا لِي  
إِنِّي لَا غِنَى (٢) إِذْ بَارِي وَأَقْبَالِي  
أَلْيَوْمَ الْعَبُّ (٣) وَالْأَيَّامُ نَسْرِعَةٌ  
فِي هَدْمِ عُمْرِي وَفِي تَضْرِيْفِ أَحْوَالِي  
يَجْرِي الْجُدَيْدَانُ وَالْأَقْدَارُ بَيْنَهُمَا  
تَعْدُو (٤) وَتَسْرِي بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِ  
يَأْمَنُ سَلَا عَنْ حَيْبٍ بَعْدَ غَيْبِهِ  
كَمْ بَعْدَهُ وَتَكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ سَالِ  
سَكَانَ كُلِّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ  
مَنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمَعَةَ الْأَلِ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى  
مَا شَتَّ مِنْ عِبْرٍ فِيهَا وَآهٍ أَلِ  
النَّعِيُّ فِي ظِلْمَةٍ (٥) وَالرُّشْدُ فِي ضَوْرٍ  
مُسْرَبَاتٍ بِإِحْسَانٍ وَاجْمَالِ  
وَأَلْقَوْلُ أَلْبَلَّغُهُ مَا كَانَ أَضْدَقُهُ  
وَالصَّدَقُ فِي مَوْقِفٍ (٦) مُسْتَسْهَلِ عَالِ  
لَنْ يَضْلِحَ النَّفْسَ أَنْ سَكَتَ مُدْبِرَةٌ (٧)  
أَلَا أَلْتَنَقَّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

(١) وفي نسخة: اني (٢) وفي رواية: لا عتر

(٣) وفي رواية: اتب (٤) وفي نسخة: الأيام بينها تعدو

(٥) وفي رواية: ظلة (٦) وفي نسخة: ما موقف

(٧) وفي نسخة: اد كانت مصرفة

فَحَمَدُ اللَّهِ مَا تَنَفَّكَ فِي نُقْلٍ      كُلُّ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍ وَتَرَ حَالٍ  
وَالشَّيْبُ يَنْعَى إِلَى الْمَرْءِ الشَّبَابِ كَمَا      يَنْعَى الْأَنْبِيَاءُ إِلَيْهِ الْمُنْزِلُ الْخَطَابِي  
لَا ظَمَنَ إِلَى دَارٍ خُلِقَتْ لَهَا      وَخَيْرُ زَادِي إِلَيْهَا خَيْرُ أَعْمَالِي  
مَا حَيَّةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ      أَوْ لَا فَلَا حَيَّةٌ فِيهِ لِيُخْتَالِ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ يُجْرِي لَيْسَ غَايَتُهُ      إِلَّا مُفَارَقَةٌ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ  
إِنِّي لِأَمَلُ وَالْأَحْدَاثُ دَائِبَةٌ      فِي نَشْرِ يَأْسِي وَفِي طَيِّ لِيَامَالِي  
وَهُ فِي نُقْلِ الْأَيَّامِ فِي عَمَلَةِ الْحَطِيءِ      عَنِ تَلَا فِي سِيرَتِهِ (مِنْ السَّبِيحِ)

لَا تَعْجَبَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالذُّلُولِ      وَمَنْ خُطُوبٍ جَرَتْ بِرُثَيْثٍ وَأَعْجَلِي  
مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ إِذَا صَارَتْ لَهُ عِلَلٌ      تَكُونُ فِي الزُّبْدِ أَحْيَانًا وَفِي الْعَسَاءِ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ      إِلَّا سَيْفِي عَلَى الْآفَاتِ وَالْأَعْلَالِ  
أَمَا الْجُلَيْدَانِ فِي صَرْفِ اخْتِلَافِهِمَا      فَإِنَّ وَجَدْتَ مَقَالًا فِيهِمَا فَتَقَالِ  
وَقَدْ آتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَشْدُمُهُ      فِي عَارِضِيكَ مَشِيْبٌ غَيْرُ مُنْتَقِلِ  
يَا لِيَسَالِي وَلِلْأَيَّامِ إِنْ لَهَا      فِي الْخَلْقِ خَطْلًا كَخَطْمِ الْبَرْقِ فِي مَرَايِ  
مَاذَا يَقُولُ أَنْرُوهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ      يَوْمَ الْعَذَاءِ وَيَوْمَ الْكِبْرِ وَالزَّالِي  
رُبَّ أَمْرٍ لَاعِبٍ لَاهٍ بِزُخْرَفٍ مَا      يُأْهِمُّهُ عَنِ نَفْسِهِ بِاللَّهِوِ مُشْتَعَلِ  
إِخْرِبْ بِطَرْفِكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا      مَا سِئْتِ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَمِنْ مَثَلِ

وَقَالَ يُعَاطِبُ نَفْسَهُ وَيُنذِرُهَا بِالْمَوْتِ (مِنْ السَّرِيحِ)

يَا نَفْسِ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّبِيلِ      حَاطَتْ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلِ

يَا نَفْسِ مَا أَقْرَبَ مِنَّا أَلْبَسِي      أَنَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَزَّ قَلِيلٌ  
كُلُّ خَلِيلٍ فَتَاهُ فِرْقَةٌ      لَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ الْخَلِيلِ  
يَا عَجَبًا إِنَّا لَنَلَهُوْا وَقَدْ      نُودِيَ فِي أَسْمَاعِنَا بِالرَّحِيلِ

وتان يبحث على الحق اذ في سبيل الصلاح ويذكر وثبات الآمال (من البسيط)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ زَائِلٌ بَالٍ      لَا شَيْءَ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالٍ  
يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا ثَوَابَ لَهُ      تَبْغِي الثَّوَابَ (١) فَكُنْ حَمَالًا أَثْقَالًا  
لَا يَبْرُ فِي أَلْمَالِ إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ      إِنْ لَمْ تُقَدِّمَهُ مَا تَرْجُو مِنْ أَلْمَالِ  
أَمَا وَدِدِنِ (٢) يَوْمَ الَّذِينَ مَا طَلَعَتْ      شَسُنُ وَلَا غُرَبَتْ إِلَّا لِأَجَالِ  
كُلُّ يَوْمٍ وَكُنْ نَحْنُ فِي نَعْبِ      وَنَمُوتُ مُنْجَبِبٌ عَنَّا بِأَمَالِ

وقال في غير الموت وموعظاته (من مجرود لوافر)

كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَزَلَا      فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلًا  
كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْظِعَةً      وَهَمَّ بَدَا لِمَنْ عَقَلَا  
إِلَّا يَا ذَا كَرِّ الْأَمَلِ      الَّذِي لَا يَذْكُرُ إِلَّا جَلَا  
وَمَا تَنْفَعُ مِنْهُ مِنْ (٣)      إِسْمَاعِكَ فَضَابِ مَسَلَا  
وَحِيلَتْكَ إِلَيَّ لِلْمَوْتِ      تَرِي فِي أَنْ نُحْبِسَ الْعَمَلَا

(١) فرنسية: يوم

(٢) فرنسية: نودى (٣) و، بعض النسخ: أمل وأمل

وله في الدهر وصروفه وغدراته (من المديد)

أَحْمَدُ اللَّهِ (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ      إِنَّمَا الدُّنْيَا كَغَيِّهِ الضَّلَالِ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا مَنَاخٌ لِرُكْبِ (٢)      يُسْرِعُ الحَثَّ بِشِدِّ أَوْحَالِ  
 رَبٌّ مُعْتَرِّ بِهَا قَدْ رَأَيْنَا      نَعَشَهُ فَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ  
 مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَعِيرٍ      لَمْ تَكُ تَخْطُرُ مِنْهُ بِسَالِ  
 إِنَّمَا الْمَسْكِينُ حَقًّا يَقِينًا      مَنْ غَدَا يَأْمَنُ صَرْفَ اللَّيَالِ  
 لَيْسَ مَالٌ لَمْ يُقَدِّمَهُ ذَخْرًا      يُجْعَدُ فِي يَدَيْهِ بِسَالِ  
 مَا أَرَى لِي ظَلْمًا غَيْرَ نَفْسِي      وَيُحِ نَفْسِي مَا نَفْسِي وَمَالِي  
 يَا مُضِيعَ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ مِنْهُ      مَنْ يَبَالِي مِنْكَ مَا لَا تَبَالِي  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا أَضَعَا      إِذْ تَشَاغَبْنَا بِغَيْرِ اسْتِعَا  
 إِنْ آيَامًا قَصَارًا حَمْتَنَا (٣)      خَيْرُ أَيَّامٍ سَتَاتِي طَوَالِ  
 لَوْ عَقَلْنَا مَا نَرَى لِأَنْتَفَعْنَا      وَأَعْتَبَرْنَا بِالقُرُونِ الْخَوَالِ  
 نَجْبًا مِنْ رَائِبٍ فِي حَرَامِ      لَمْ تَضِقْ عَنْهُ وَجُوهُ الْخَلَالِ  
 إِخْتِيَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ      سَاعَةٌ تَقْطَعُ سُنُلَ إِخْتِيَالِ

وقال في من يبدل وجهه للسؤال ولم يرض بما كف (من الواقف)

اتذري أي ذلك (٤) في السؤالِ وفي بَدَلِ الوُجُوهِ إِلَى الرِّجَالِ

(١) وفي رواية: الحمد لله (٢) وفي نسخة: لراكب وهو عطف

(٣) وفي نسخة: جمعنا (٤) وفي نسخة: أي حال

يَعْرِزُ عَلَى التَّزُّمِ مَنْ رَعَاهُ وَيَسْتَعْفِي الْغَفِيفُ بِغَيْرِ مَسَالٍ  
 إِذَا كَانَ الدَّرَالُ بِبَذْلِ وَجْهِ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلُقِ دَنِي  
 فَلا تُقْرَبُ مِنْ ذَاكَ السُّوَالِ يَكُونُ الْفَضْلُ فِيهِ عَلَيَّ لَائِي  
 تَوَقُّ يَدَا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلاً فَصَانِعُهَا (١) أَيْكَ عَلَيْكَ عَالٍ  
 يَدٌ تَعْلُو يَدَا بِجَمِيلٍ فَعَالٍ (٢) كَمَا عَاتَ أَيْمِينُ عَلَيَّ الْإِمَالِ  
 وَجْهَهُ الْعَيْشُ مِنْ سَعَةٍ وَضِيقِ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَسُّعُ فِي الْحَلَالِ  
 ائْتَكُرُ أَنْ تَكُونَ أَحَا تَعْبِ وَأَنْتَ تَرُومُ (٣) تَوْتِكَ فِي عَفَا  
 مَتَى تَمْسِي وَتَضَجُ مُسْتَرِيحَا وَأَنْتَ الدَّهْرُ لَا تَرْضَى بِسَالٍ  
 تُكَابِدُ جَمْعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْغِي أَنْ تَكُونَ رِخِي بَالٍ  
 وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ الْمَالِ (٤) مَجْرَى كَثِيرِ الْمَالِ فِي سَدِّ الْحَلَالِ  
 إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ قَفْرِي وَأَنْتَ أَجِدُ أَكْثِيرَ فَلَ أَبَالِي  
 هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحَا (٥) فِيهَا عَوَاتِبُهُ الْتَفَرُّقُ عَنْ نِقَالٍ

وقال في العراق وفي ورود المبة وسلبها بالانام طرا (من مجروه الواو)

لَمَنْ طَلَّلَ أَسَانَهُ مَهْطَةً مَنَازِلَهُ (٦)

عَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَعْنِي أَعَالِيَهُ أَسَافَلَهُ

(١) وفي نسخة : مصانعهها

(٢) وفي نسخة : تصيب

(٣) وفي رواية : قبال الماء

(٤) وفي رواية : الحسد

(٥) وروى . ملة

وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْهُولًا وَلَكِنْ بَادَ أَهْلُهُ  
 وَكُلُّ لَأَغْتَسِفَ الدَّهْرِمُ مُعْرِضَةٌ مَقَاتِنُهُ  
 وَمَا تُمْتَلِكُ (١) إِلَّا وَرَيْبُ الدَّهْرِ شَامَةٌ  
 قِيضِعُ مَنْ يُصَارِعُهُ وَيَنْضِلُ مَنْ يَنْصَاهُ  
 يُكَازِلُ مَنْ يَيْهَمُ بِهِ وَأَحْيَانًا يُنْجَاثُهُ  
 وَأَحْيَانًا يُؤَجِّحُهُ وَتَارَاتِ يُعَاجِلُهُ  
 كِفَاكُ بِهِ إِذَا تَرَلْتُ عَلَى قَوْمٍ كَلَاكُهُ  
 وَكَمْ قَدْ سَرَّ مِنْ مَلِكٍ يَيْفُ (٢) بِهِ قَنَابَةٌ  
 يُخَافُ أَلَسَ صَوْتُهُ وَيُرْجَى مِنْهُ نَائِلُهُ  
 وَيَشِي عَطْفُهُ مَرَحًا وَيُنْبِئُهُ شِمَانُهُ  
 فَلَمَّا أَنْ آتَاهُ الْحَقُّ مَوْلَى عَنْهُ بَاطِلُهُ  
 قَتَمَضَ عَيْنَهُ لِلْمَوْتِ وَأَسْتَرَحَتْ مَفَاضِلُهُ  
 قَابَلَتْ أَلْيَاقَ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ غَاسِلُهُ  
 فَجَهْرُهُ إِلَى جَدَثٍ سَيَكْتَرُ فِيهِ خَالِدُهُ  
 وَيَضْحُجُ شَاجِطُ أَمْشَى فَفَجَعَةٌ ثَوَاكِلُهُ  
 نُخْمَةٌ نَوَادِبُهُ مُسَلِّبَةٌ (٣) غَلَانُهُ  
 وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلٍ قَلَمٌ يُدْرِكُهُ أَمَلُهُ

وفي رواية: ملبية عزلة

(١) و بروي: زمام مست (٢) و بروي: جفت (٣)

رَأَيْتُ أَلْحَقَ لَا يَخْتِي وَلَا تَخْتِي شَوَاكِلُهُ  
أَلَا قَانظِرُ لِنَفْسِكَ أَيُّ مَزَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ  
لِمَ تَزَلُ وَحَدَّةَ بَيْنَ مِ الْمَقَابِرِ أَنْتَ تَرَاهُ  
قَصِيرَ لَسَانِكَ قَدْرَصْتَ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادِلُهُ  
بَعِيدٍ تَرَاوِرِ الْجَبَرِ نِ ضَيْقَةَ مَدَاخِلُهُ  
أَأَيْتَهَا الْمَقَابِرُ فِيكَ مِ مَنْ كُنَّا نُكَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُتَاجِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُعَامِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُعْشِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُسَاطِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُظَلَّوْا لَهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُشَارِكُهُ وَمَنْ كُنَّا نُوَاصِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُزَاقِقُهُ وَمَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُضَاكِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَامِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْفَا قَلِيلًا مَا نُزَاهِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ بِالْأَمْسِ مِ أَنَا نُوَاصِلُهُ  
فَحَلَّ مَحَلَّهُ مَنْ حَاهَمَ مِ ضَرَمَتْ حَبَانَهُ  
أَلَا إِنْ أَلْنِيَةِ مَهْلًا مِ وَالْخَلْقُ نَاهِلُهُ  
أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَغْنِي كَمَا فَنِيَتْ أَوَانَهُ  
لَعَمْرُكَ مَا أَسْتَوَى فِي الْأَمْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ

لَيَعْلَمَ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ  
فَانسِرِعْ فَازِرًا بِالْخَيْرِ قَائِلُهُ وَنَاعِلُهُ

وله في القناعة وفتح السوى (من الطويل)

رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لِعَالِمَا      تُنْسَارِقُ مَا قَدِ غَرَبَهَا وَأَذَلَّمَا  
فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسِ مَا كُنْتُ آخِذَا      مِنْ الْأَرْضِ لَوْ أَصْبَحْتَ أَمْلِكُ سُكَاهِمَا  
فَهِيَ هِيَ الْأَشْبَعَةُ بَعْدَ جَوْعَةٍ      وَالْأَمْنَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمَلَمَا  
وَهَذِهِ وَقْتُ لَمْ يَدْعُ مَرُّ مَا مَضَى      عَلَيَّ مِنْ الْأَيَّامِ إِلَّا أَقْوَمَا  
أَرَى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُعْزَمَا      وَأَنْتَ تُعِزُّ النَّفْسَ حَتَّى تُذَلَّمَا

وقال في المواخاة ولب الهامد (من الوافر)

إِذَا مَا أَلْمَزْتُ صُرْتُ إِلَى سُؤَالِهِ      فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ نَوَالِهِ  
وَمَنْ عَرَفَ الْحَكَامَةَ جَدَّ فِيهَا      وَحَنَ إِلَى الْحَكَامَةِ بِأَخْتِيَالِهِ  
وَلَمْ يَسْتَفْعِلْ مَحْمُودَةً بِمِثَالِ      وَلَوْ أَخْفَحْتُ تُحِبُّهُ بِكُلِّ مَوَالِهِ  
عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ      أَبْتُهُمُ الْمَكْرَامَ فِي عِيَالِهِ  
أَتَذْرِي مَنْ أَخْوَكُ أَخْوَكَ حَقًّا      أَخْوَكُ بَعْدَهُ لَبِ وَأَخْتِمَانِهِ  
أَخْوَكُ الْمُتَعَمِّي لَكَ كُلُّ خَيْرٍ      وَصَاحِبُكَ الْمُدَاوِمَ فِي وَصَالِهِ  
إِذَا غَضِبَ الْحَايِمُ فَسَرَّ (١) عَنْهُ      وَإِنْ غَضِبَ الشَّيْمُ فَلَا تُبَالِهِ  
وَلَمْ تَرَ مَشْيَا أُنْتِنَى عَلَى ذِي      فَعَالٍ قَطُّ أَفْصَحَ مِنْ قَعْلَانِهِ (٢)

(١) وفي رواية: نمر (٢) وفي نسخة: نمر

كَانَ الْعَيْنَ لَمْ تَرَمَا تَقْضَى (١) وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُّمُ مِنْ حَيْكَالِهِ  
وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ نَقْصًا لِأَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ  
وقال في اتقوى وعمل الصالحات ذكرا للاخرة (من الطويل)

أَلَا إِنْ أَبَقِيَ أَنْدُخْرُ خَيْرٌ تَدِيلُهُ (٢) وَبِمَرِّ كَلَامِ الْقَائِلِينَ فَضْرُهُ  
عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالْصَّمْتِ أَلَا عَنْ جَمِيلٍ تَقُولُهُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُمَّرًا فِي دَارِ قَاعَةِ (٣) إِلَى غَيْرِهَا وَأَلْمُوتُ فِيهَا سَبِيلُهُ  
وَإِيَّيْ بَلَاغٍ يُكْتَفَى بِكَمِيرِهِ إِذَا كَانَ لَا يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ  
مَضَاجِعُ سُكَّانِ أَمْوَرٍ مَصَاحِبُ نِيحَابٍ فِيهِنَّ (٤) أَلْخَلْبِلُ خَلِيلُهُ  
تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا بَرَادٌ وَمِنَ النَّقْطِ فَكُلُّ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْكٌ رَحِيلُهُ  
وَأَخَذَ الْمَسَايَا لَا أَبَا لَكَ عُدَّةً فَانِ الْمَسَايَا مِنْ أُمَّتٍ لَا تُقِيدُ  
وَمَا حَادِيَّتُ الدَّهْرِ إِلَّا رِغْوَةٌ تُفَكُّ (٥) فَوَاهِكَا أَوْ الْمَلِكِ تُزِيلُهُ  
وقال في لارتداد حسا امير ومصادقة اعقله (من المربع)

مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ أَمْ بِهِ أَفْطَعُ أَحْوَالِهِ (٦)  
وَحَطَّ بَعْدَ سَمِيرٍ بِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَحْوَالِهِ  
فَذُ يُغْبِنُ الْأَنْسَانَ فِي دِينِهِ جَهْلًا وَلَا يُغْبِنُ فِي مَالِهِ

(١) وفي رواية: ما مضى (٢) وفي نسخة: ألا ان حيدر الدهر خير تدله

(٣) وفي نسخة: درمة (٤) وفي نسخة: يعارق فيهن

(٥) وفي بعض النسخ: تمت وتنت (٦) وفي رواية: احواله

يَتَّعِظُ الْعَاقِلُ مِنْ شَأِهِ وَيَحْتَذِي مِنْهُ بِأَفْعَالِهِ  
 وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَيْءٌ بِهِ فَسَلْ عَنِ الْمَرْءِ بِأَمْثَالِهِ  
 وَسَلْ عَنِ الضَّيْفِ بَيْنَ امَةٍ فَإِنَّهُ شَبَهُ بِذَلَالِهِ  
 لَا تَغْبِطَنَّ الدَّهْرَ ذَا ثُرْوَةٍ قَدْ جَعَلَ الذَّاتِ مِنْ بَالِهِ  
 صَاحِبٌ إِذَا صَاحَبْتَ ذَا فِكْرَةٍ (١) مُخْتِمًا أَعْبَاءَ أَثْقَالِهِ  
 لَهُ وَفَاةٌ وَلَهُ عَزْمَةٌ تَأْوِي إِلَى أَكْنَافِ أَظْلَالِهِ

وقل في من غرته الدنيا وافضت به الى الهلاك (من السيط)

مَنْ سَكِنَ مِنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ فَكَمْ تَلَاعَبَتْ لَدُنْيَا بِأَمْثَالِهِ  
 يَذِي الطَّلُحِ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتِهِ بِطُولِ إِدْبَارِهِ فِيهَا وَإِقْبَالِهِ  
 وَمَا تَرَى لُضُرُوفِ الدَّهْرِ تَحْتَالَهُ حَتَّى تَقْتَصِبَهُ مِنْ جَوْفِ سُرْبَالِهِ  
 لَيْسَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تَارِكَةٌ شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ  
 يَا بُوْسَ لِجَاهِلِ الْمَفْرُودِ كَيْفَ أَبِي أَنْ يَخْطُرَ الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ  
 الْمَرْءُ يُنْقِذُهُ (٢) مَا كَانَ قَدَمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَاجْتِمَالِهِ  
 يَا مَنْ يُمُوتُ غَدًا مَاذَا أَعْتَدَدْتَ لِكُرْبِ الْمَوْتِ (٣) يَوْمِ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ  
 يُمُوتُ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَتَغْبِطُهُ وَلَا تُكَافِئُهُ فِي بَعْضِ انْعِمَالِهِ  
 اسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ كُنْتِ تَسْأَلُهُ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَسْئُولٍ لِسُؤَالِهِ

(١) وفي بعض النسخ : ذا عقل وذا عقدة (٢) وفي رواية : المرء يسعدُهُ

(٣) وفي نسخة : ماذا اعتددت الى الموت وهو محلى نور

وقال في وصف من دُرح في قبره ( من الكامل )

مَا حَالُ مَنْ سَكَنَ الْأَثْرَى مَا حَالُهُ    أَمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ جِبَالُهُ  
 أَمْسَى وَلَا زَوْجَ الْحَيَاةِ تُصِيْبُهُ    يَوْمًا وَلَا لُفْلِفَ الْحَبِيبِ يَنَالُهُ  
 أَمْسَى وَحِيدًا مُوَحِّشًا مُتَفَرِّدًا    مَمْتَسِّبًا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالُهُ  
 أَمْسَى وَقَدْ دَرَسَتْ (١) مَحَاسِنُ وَجْهِهِ    وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ

وله في رده الدنيا وفي معاليها ( من مجزوء الكامل )

دَارٌ وَعُورَةٌ سَهْلِيهَا    سَلَّتْ مَذَاهِبَ آهَانِهَا  
 قِتَالَةٌ خَبِطَتْ (٢) جَمِيعَ    الْعَالَمِينَ بِمَتْنِهَا  
 جِدَاعَةٌ بَغْرُورِهَا    وَبِدَثْنِهَا وَبِفْتَلِهَا  
 يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَسْعُرَا    نَفِي الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا  
 يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَرُوا    لِحَادِثَاتِ وَكَأْنِهَا  
 أَعَذَّرْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِي    بِفِيهَا وَبِجَهْلِهَا  
 وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي    تَأْتِي بِأَنْجِ فَعْلِهَا  
 وَتَرَكْتَهَا وَتَتَّبِعُ    الشُّرُوتِ أَكْبَرُ (٣) شُغْلِهَا  
 لَمْ تَنْسَ نَفْسَكَ يَوْمَهَا    إِلَّا لِقَاؤَ عَقَابِهَا  
 كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ فِي الْمَاءِ    كَ وَفِي تَفَرُّقِ شَمَاهَا

(١) وفي نسخة : درجت (٢) وفي بعض الروايات : حبلت وحبطت

(٣) وفي رواية : اصدت

إِنَّ الْحَوَادِثَ رَمَمَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ بِبَلْهَمَا  
فَلَاذَا رَمَمْتُكَ يَنْبَلُهُ كَرَّتْ إِلَيْكَ بِسَلْهَمَا

وقال في الدنيا وعواقب الموت (مر مجرء الكامل)

يَا رَبُّ سَاكِنِ حُفْرَةَ آبَاتٍ جَدِيدِ جَمَاهِ  
تَرَكَ الْأَحْبَابَ بَعْدَهُ يَتَلَذَّذُونَ بِمَالِهِ  
أَخْتَأَقُ كُلَّهُمْ عِيَا لَ اللهُ تَحْتَ ظِلَالِهِ  
فَأَحْبَبَهُمْ طَرَا إِلَيْهِمْ أَبْرُهُمْ بِعِيَالِهِ

وقال في معناه ايضاً (مر البسيط)

مَضَى النَّهَارَ وَيَمْنِي اللَّيْلُ فِي مَهَلٍ  
وَالزَّيْجُ مُقْتَسَمٌ طَوْرًا وَمَدِيرَةٌ  
يَا نَفْسُ لَا تَرْتَجِبِي الْعَوْثَ وَنَ قَبْلِي  
كَمْ مَاتَرَفٍ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا حَوَالٍ  
وَرُبَّ رَيْثٍ أَمْرِي أَقْوَى لِمَا خَذُوهُ  
لَمَّا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَبِهِ

وقال في طلان كل شيء ما خلا الله (مر الطويل)

سَلَى الْقَصْرَ أَوْدَى أَهْلُهُ أَيْنَ أَهْلُهُ  
أَكُنْهُمْ حَالَتْ بِهِ أَحَالٌ وَأَنْقَضَتْ  
أَكُنْهُمْ فَضَتْ يَدُ الْدَهْرِ جَمْعُهُ  
أَكُنْهُمْ مُسْتَبَدَلٌ بَعْدَهُ بِهِ  
سَلَى الْقَصْرَ أَوْدَى أَهْلُهُ أَيْنَ أَهْلُهُ  
أَكُنْهُمْ حَالَتْ بِهِ أَحَالٌ وَأَنْقَضَتْ  
أَكُنْهُمْ فَضَتْ يَدُ الْدَهْرِ جَمْعُهُ  
أَكُنْهُمْ مُسْتَبَدَلٌ بَعْدَهُ بِهِ

أَكُلُّهُمْ لَا وَضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 خَلِيلِي مَا أَذْنِيَا بِدَارِ فُكَاةِهِ  
 تَرَوَدْتُ تَشِيرَ الْمَشِيبِ وَجَدَهُ (٢)  
 وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَرَكِبْتُهُ  
 وَعَذَلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِغَيْرِهِ  
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحَقَّ لِلنَّاسِ وَاسِعٌ  
 وَيَلْحَقُ أَهْلَ لَيْسَ تَخْفَى وَجُوهَهُمْ  
 وَمَا صَحَّ مِنْ أَضْلِهِ أَلْهَرُ فَاسِدٌ  
 وَمَا لِمَرِيءٍ مِنْ نَفْسِهِ وَتَأْيِيدِهِ  
 وَمَا تَأَلَّ عَبْدٌ نَطُ فَضْلًا بِقُوَّةِ  
 دَا خَاقٍ يُعْطِي أَلْدِي هُوَ أَهْلُهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالَ قَالَهُ بَعْدَهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سَوَى اللَّهِ زَائِلٌ  
 أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يَجِيرُ إِلَى الْبَلِي  
 أَلَا مَا عَلَامَاتُ الْبَلِي نَخْفَتِ  
 أَحْيَى أَرَى لِلدَّهْرِ تَبْلًا مُصَيِّبَةً  
 إِذَا مَاتَ أَوْ وَلَّى أَمْرًا مَاتَ أَهْلُهُ (١)  
 وَلَا دَارَ لَدَاتٍ لِيَنْ قَمَحَ عَقْلُهُ  
 وَفَارَقَنِي زَهْرُ (٣) الشَّبَابِ وَهَزَلُهُ  
 وَمِنْ عَاذَلِ لِي رُبَّمَا طَالَ عَذْلُهُ  
 إِذَا مَا الْفَتَى عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَذْلُهُ  
 وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحَقَّ يُكْرَهُ ثِقَاةً  
 يَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ مَا كَانَ حِمْلُهُ  
 وَأَكْبَرُ يَصْعُقُ الْفَرَسَ مَا صَحَّ أَحْمَلُهُ  
 وَطَارَهُ إِلَّا نَقَاهُ وَبَدَنَهُ  
 وَلَكِنَّهُ مِنَ الْإِلَهِ وَفَضْلُهُ  
 وَيَعْتَمُونَ وَلَا يَنْزِي بِمَا تَخُنُ أَهْلُهُ  
 كَمَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ قَالَهُ قَبْلَهُ  
 أَلَا كُلُّ ذِي نَسْلِ يُوتُ وَنَسْلُهُ  
 أَلَا إِنَّ يَوْمَ الْمِيْتِ لَنَعِي مِثْلُهُ  
 وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابْنَ آدَمَ جَهْلُهُ  
 إِذَا مَا رَأَى الدَّهْرَ لَمْ يُحِطْ بِبَلَاهِ

(١) وفي نسخة: لا وصل بيني وبينه. وفي رواية: ترودت قسما المشيب وجدته.

(٣) وفي نسخة: وهو.

قَامَ آرَ وَشَلَ الْكُرَى فِي طُولِ سَهْوِهِ وَلَا مِثْلَ رَبِيبِ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ خَتْنَهُ  
 وَحَسْبُكَ مِنْ إِنْ نَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ وَإِنْ قَوْلَ خَيْرًا لَمْ يُكَلِّبْهُ فَعَلَهُ  
 قَالَ فِي التَّعَرُّدِ وَالسَّلْوَةِ عَنِ النَّاسِ (مِنْ الْخَفِيفِ)

لَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا بِمَزْ أَلَاهَةِ فَأَسْأَلُ عَنْهَا فَإِنَّهَا مُضْحَجَةٌ  
 يَا بَنِي الدُّنْيَا أَيْغُرُ بِالدُّنْيَا مَ وَأَيَّتْ لِأَهْلِهَا جِحَّةً  
 مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ خُلِقْنَا وَأُمَّرٌ غَيْرَ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ عَائَةٍ  
 إِنَّ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ (١) مِنْ أَلَا سِي وَفِي رِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَالِهِ  
 قَالِبِ النَّاسِ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى الْعَبْرِ مَ وَالْأَلَمْ تَسْتَقِيمَ لَكَ خَلَّةً  
 مَا بَقَا الْإِخَاءِ مِنْ مُتَجَنِّ (٢) يَبْتَغِي مِنْكَ عِيَّةً بَعْدَ عَائَةٍ  
 عِشْ وَحِيدًا (٣) إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ الْعُذْرَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجَاوِزُ زَلَّةً

وَقَالَ فِي مَائَةِ آيَةٍ مَعَ الْإِقَالِ وَالسُّعْدِ (مِنْ السَّرِيعِ)

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا اطَّاعَ اللَّهُ مَنْ تَأَلَّمَا  
 مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَّضَ لِإِلَادِ بَارِ إِقْبَالَهَا  
 كَانْنَا لَمْ نَرِ أَيَّامَهَا تَلْعَبُ بِالْمَاسِ وَأَخْوَاهَا  
 إِنَّا لَنَزْدَادُ اغْتِرَارًا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَّفَنَا حَالَهَا  
 نَغْضَبُ لِلدُّنْيَا وَتَرْضَى لَهَا كَانْنَا لَمْ نَرِ أفعالَهَا

(١) وَيُرواية: الأحياء (٢) وَيُرواية: متحمن ومو معتن الرزن

(٣) وَيُرواية: فريد

## قافية أليم

قال ابو العتاهية في طب الرق منه تعالى ( من الخفيف )

كُلُّ حَيِّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَقَاةَ وَلَا نَعِيمٌ يَدُومُ  
يُحْسَدُ الْمَرءُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يَمِيبُ وَعَيْشُهُ مَذْمُومٌ  
وَإِذَا مَا الْفَقِيرُ قَنَعَهُ اللَّهُ مَ فَيَسَانُ بُوْسُهُ وَالنَّعِيمُ  
مَنْ أَرَادَ الْغَى قَلَا يَسَلُ الْوَالِدُ سَ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذَلُّ وَلُومٌ  
إِنَّ فِي الْعَبْرِ وَالْقَنُوعِ غَى الدَّهْرِ مَ وَحِرْصُ الْخَرِيصِ قَهْرٌ مُقِيمٌ  
إِنَّمَا الْبَاسُ كَالْبِهَانِ فِي الرِّزْقِ سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعَالِمُ  
لَيْسَ حَزْمٌ أَلْفَى يَجْرُ لَهُ الرِّزْقُ وَلَا عَاجِزًا يَعْذُ الْعَلِيمُ

وقال في صروف الدهر ( من بسيط )

هُوَ أَسْتَقِلَّ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا ثَرِيكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ  
إِنَّ الْمُنْيَا وَإِنْ أَضْحَجْتَ فِي لَعَبٍ تَحْوُمُ حَوْلَكَ حَوْمًا أَيْمًا حَوْمِ  
وَالدَّهْرُ ذُرٌّ ذَوْلٌ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ ذُبَا تَسْقُلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

وقال في العالين وطيب ذكرهم ( من أكمل )

مَاذَا يَفُوزُ الْعَالِحُونَ بِهِ سَقِيتُ تَبِيرُ الْعَالِمِينَ دَيْمِ

لَوْلَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ اثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمَ  
شُجَانًا مَن سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ

وقال في وصف القبور ورسم الاموات (من الكامل)

أَهْلُ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ إِيَّيْكُمْ أَكَلْتُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامٌ  
لَّا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَحْبَةَ لَمْ يَسْغُ مِنْ بَعْدِكُمْ لَهُمْ لَشْرَابٌ وَلَا الطَّعَامُ  
كَلَّا لَقَدْ رَفَضُواكُمْ وَأَسْتَبَدَّلُوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمْ الْحِمَامُ  
وَالْحَنَاقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيِّ ذِمَامٌ  
سَاءَتْ أَعْدَاتُ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرْتَنِي مِثْلَهُمْ فِيمَنْ أَعْضَا (١) وَهَمَّ  
لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الْأَكْرَامُ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْأَكْرَامُ  
لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا رِجَالُهُمْ مَنِيْعٌ لَا يُضَامُ  
يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ أَقَامَتِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامٌ  
دَارٌ يُرِيدُ الدَّهْرُ نُقْلَهُ أَهْلَهَا وَكَانَهُمْ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ نِيَامٌ  
مَا نِلْتُ مِنْهَا لَدَّةً إِلَّا وَقَدْ آبَتْ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا غَامٌ

وقال بدر بن عبد الله بن ربيعة (من السريع)

يَا عَيْنُ قَدْ رُمْتَ فَاسْتَنْبِهِ (٢) مَا اجْتَمَعَ لِحُوفٍ وَطِيبِ الْمَنَامِ  
أَكْرَهُ أَنْ أَلْقَى حَمِيمِي وَلَا بُدَّ لِحَيٍّ مِنْ تَمَامِ أَحْمَامِ  
لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ يَدَارُ أَلْيَى وَاللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يُنْجِي الْعِظَامِ

(١) وفي نسخة: اعظام (٢) وفي رواية: فاستنقضي

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَدَاتِهَا هَلْ لَكَ فِي مُلْكِ طَوِيلِ الْمَقَامِ  
مَنْ جَاوَرَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ نَمَتْ لَهُ النِّعْمَةُ كُلَّ السَّامِ

وقال في مر قنع بدنياه عن دينه (من الحفيف)

لِعَظِيمٍ مِنَ الْأَهْوَرِ خُافْنَا غَيْرَ أَنَا مَعَ الشَّقَا نَنَامُ  
كُلَّ يَوْمٍ نَحِيطُ آجَالَنَا الدَّهْرُ م وَيَدْنُو إِلَى النَّفْسِ الْحَمَامُ  
لَا نُبَالِي وَلَا نَرَاهُ غَرَامًا ذَا لَعْمَرِي لَوْ أَتَّظْنَا الْغَرَامُ  
مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَقَلْنَا لَهُ عَابِكَ السَّلَامُ  
مَا نُبَالِي أَيْمَنَ حَرَامٍ جَعْنَا أَمْ حَلَالِهِ وَلَا يَحِلُّ الْغَرَامُ  
هَمُّنَا الْهَوُ وَالْتِكَاثُ فِي الْمَا لِي وَهَذَا الْبِنَاءُ وَالْخُدَامُ  
كَيْفَ نَبْتَاعُ فَا نِي الْعَبَشِ بِالْمَا ثُمَّ آيِنَ الْعُقُولِ وَالْأَحْلَامُ  
لَوْ جَهَنَّا فَنَاءَهُ وَقَعَ الْعُذْرُ وَوَكُنْ سَكْنَا عَلَامُ

وقال يصف رحمة الله للمسلمين (من الكامل)

سَمِيتَ نَفْسِكَ بِأَيْسَلَامٍ حَكِيمًا وَقَدَّ أَرَاكَ عَلَى أَنْتَبِجٍ مُقِيمًا  
وَلَقَدَّ أَرَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مُثْرِيًا (١) وَقَدَّ أَرَاكَ مِنَ الرُّشَادِ عَدِيمًا  
أَغْفَلْتَ مِنْ دَارِ الْبِقَاءِ نَعِيمَهَا وَطَابَتْ فِي دَارِ الْفَنَاءِ نَعِيمًا  
مَنْعَ الْجُدِيدَانِ الْبِقَاءِ وَأَبِيكَ أُمَّمَا (٢) خَلَوْنَ مِنْ أَقْرُونَ قَدِيمًا  
وَعَصَيْتَ رَبِّكَ يَا ابْنَ آدَمَ جَاهِدًا (٣) وَوَجَدْتَ رَبِّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا

(١) وفي رواية: مكثرًا (٢) وفي رواية: يسًا (٣) وفي نسخة: جاهلاً

وَسَأَلْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَغْبَةً      فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ سَأَلْتَ كَرِيماً  
 وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَهْبَةً      فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رَهِيماً  
 فَلَمَّا شَكَرْتَ لَتَشْكُرَنَّ لِنَعِيمِ      وَلَمَّا كَفَرْتَ لَتَكْفُرَنَّ عَظِيماً  
 فَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ      مَلِكاً يَا تُخْفِي الصُّدُورُ عَلَيَا  
 وقال يصح نعمة ورسندھا الى طلب الباقيات وردذل العائيات (من البسيط)

يَا نَفْسَ مَا هُوَ إِلَّا صَبْرُ أَيَّامٍ      كَانَ لذَاتِهَا اضْغَاعُ أَحْلَامٍ  
 يَا نَفْسَ مَا لِي لَا أَنْفَاكَ مِنْ طَمَعٍ (١)      طَلَفِي إِلَيْهِ سَرِيحُ طَائِحِ سَامٍ  
 يَا نَفْسَ كُونِي عَنِ الدُّنْيَا بَعْدَةً      وَخَافِيهَا فَإِنَّ الْحَيَرَ قُدَّامِي  
 يَا نَفْسَ مَا الدُّخْرُ إِلَّا مَا انْتَفَعْتَ بِهِ      بِالنَّارِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ الْكِرَامِي  
 وَارْمَانٍ وَعَيْدٌ فِي تَصْرِفِهِ      إِنْ الزَّمَانَ لَذُو نَقْضٍ وَابْرَامِ  
 أَلَا الْمَثِيبُ قَدْ أَدَى تَذَارُتَهُ      وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ أَيَّامِ (٢)  
 إِنِّي لَأَسْتَكْبِرُ الدُّنْيَا وَأَعْظَمُهَا      جَهْلًا وَلَمْ أَرَهَا أَهْلًا لِإِعْظَامِ  
 يَا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِسَاعَتِهِ      وَإِنَّ تَأَخَّرَ عَنْ حَامٍ إِلَى حَامِ  
 فَلَوْ عَلَا (٣) بِكَ أَقْوَامٌ مِنْ كِبِهِمْ      حَتَّى يَبْغِيكَ إِنْ رَاعَا بِأَقْدَمِ  
 فِي يَوْمٍ آخِرٍ تَوَدِّعُ تَوَدِّعَهُ      تُهْدِي لِي حَيْثُ لَا قَادٍ وَلَا حَامِ  
 مَا أَلَسَ إِلَّا كَنَفْسٍ فِي تَنَازُلِهِمْ      لَوْلَا تَفَاوُتُ أَرْزَاقِ وَأَقْسَامِ  
 كَهْ لَأَنَّ آرَهُ مِنْ لَهْرٍ وَمِنْ لَعِبٍ      وَلِخُورِثٍ مِنْ شَدْرِ وَأَقْدَامِ

كَمْ قَدَنْتَ (١) لَمْ الدُّنْيَا الْخُلُولَ بِهَا      لَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامِ  
 وَكَمْ تَحَرَّمَتْ الْأَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ      كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَأَجْسَامِ  
 يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا (٢) تَنْدِيهَا وَتَعْمُرُهَا      وَالْدَّارُ دَارُ مَنِيَّاتٍ وَأَسْقَامِ (٣)  
 لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعَتِهَا      فَكَمْ تَلَاعَبَتْ الدُّنْيَا بِأَقْوَامِ  
 يَا رَبِّ مُقْتَصِدٍ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبَةٍ      وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجْرِبٍ وَأَحْكَامِ  
 وَرَبِّ مُكْتَسِبِ الْخُلْمِ رَاوِيَهُ (٤)      وَرَبِّ مُسْتَدِفٍ بِالْبَغْيِ لِلرَّامِي (٥)

وله في زوال الدنيا وعدم قرارها (مر الطويل)

أَلَسْتَ تَرَى الدَّهْرَ نَقْضًا وَإِبْرَامًا      فَهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لِأَمْرِي فِيهِ أَوْ دَامَا  
 لَقَدْ آتَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا تَقَابَا      اِتْرَفَعَ ذَا عَامًا وَتَخَفَضَ ذَا عَامَا  
 وَتَحَنُّ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَقَلَّبَتْ      قَرَّرَفَعَ أَقْوَامًا وَتَخَفَضَ أَقْوَامَا  
 فَلَا تُوِطِنِ الدُّنْيَا مَحَلًّا قَابَا      مُقَامًا فِيهَا لَا آبَا لَكَ أَيَّامَا

وقال في تقوى الله وحسن مسامحة وحيد عاقبتنا (مر الطويل)

يَا رَبُّ يَا ذَا الْعَرْشِ أَنْتَ حَكِيمٌ      وَأَنْتَ بِنَا تُخْفِي الْفَسْدُورَ عَالِمٌ  
 يَا رَبُّ هَبْ لِي مِنْكَ جَلْمًا فَأَنْبِي      أَرَى الْخُلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَالِمٌ  
 أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْبَرُ (٦) نَسْبَةٌ      تَسَامَى بِهَا عِنْدَ الْفَحَارِ كَرِيمٌ

(١) وفي نسخة: لعت (٢) وفي نسخة: الدار

(٣) وفي رواية: مشات وأقسام وهو تصحيف (٤) وفي نسخة: وامية وواقية

وكلامها تصحيف (٥) وفي رواية: نارمي (٦) وفي نسخة: اككرم

فَيَارِبُ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى التَّقَى      أُقِيمُ بِهِ مَا عِثْتُ حَيْثُ أُقِيمُ  
 إِذَا مَا اجْتَنَبْتُ النَّاسَ إِلَّا عَلَى التَّقَى      خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
 أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ      وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقِيمٌ (\*)  
 فَتَنِي مَتَى يَعْصِي وَيَعْفُو إِلَى مَتَى      تَبَارَكَ رَبِّي إِنَّهُ لَرَحِيمٌ  
 وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتُ التُّرَى وَأَقْرَشْتَهُ      لَقَدْ صِرْتُ لَا يَلْوِي عَلَيْكَ حَمِيمٌ  
 تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَضَّرٌ      أَيَّامَنْ يَدَارِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ  
 وَإِنْ أَمْرٌ الْإِيْرَبِجُ (١) النَّاسُ نَفْعُهُ      وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ إِلَّا ذِي لَنِيمٍ  
 وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ      وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَعْدِيمٌ  
 وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُلْهِمْهُ الْبَوْمُ عَنْ عَهْدِهِ      تَخَوْفٌ مَا يَأْتِي بِهِ تَحْكِيمٌ  
 وَهَنْ يَأْمَنْ إِلَّا يَأْمَ جَهْلٍ وَقَدْ رَأَى      لَهَنَّ ضُرُوقًا كَيَدُهِنَّ عَظِيمٌ  
 فَإِنَّ مَنِي الدُّنْيَا غُرُورٌ لِأَهْلِهَا      أَبِي اللَّهِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ نَعِيمٌ

(٥) حَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِهِ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ حَزِيمَةَ فَمَرَى حَدِيثَ مَا يُسَبَّحُ مِنَ الدَّمَاءِ . فَقَالَ : وَإِنَّهُ مَا لَنَا عَدَدُ اللَّهِ عَدْرٌ وَلَا حِجَّةُ الْأَرْحَاءِ عَمَّوهُ وَمَعْرَتُهُ وَلَوْلَا عَرَّ السُّلْطَانِ وَكَرَاهَةُ الدَّلَّةِ وَإِنْ أَصِيرُ عَدَدِ ارْتِثَاةِ سَوِيَّةٍ وَتَنَابَعًا عَدَدًا مَا كُنْتُ مَتَّبِعًا مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ إِزْهَدٌ وَلَا أَعْدَمِي : وَذَا هُوَ بِالْحَدِثِ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنْ أَبِي الْعَتَاهَةِ فِيهَا مَكْتُوبٌ :

( أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ الخ )

فَعَصَبٌ حَرِيمَةٌ وَقَوْلٌ : وَإِنَّهُ مَا الْمَرْوُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَعْنَى الْمَلْحَدُ مِنَ كُورِ الْبُرِّ  
 فَيُرْعَفُ بِهِ حَرٌّ . فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ . فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الدِّينِ يَكْرَهُونَ الدَّهَبَ  
 وَالْعَصَّةَ وَلَا يَعْتَوْنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 (١) فِي سَجَّةٍ : لَا يَرْتَجِي

وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أُعِزَّهَا غَدًا حَيْثُ يَبْقَى الْعِزُّ لِي وَيَسُومُ  
وَلِنَحَقِّ بُرْهَانَ وَوَلَمَوْتَ فِكْرَةَ وَمُعْتَبِرٌ لِعَالَمِينَ قَدِيمٌ

وله يعتمر بالتقوى ويتبرأ به على من عبده بدل أصله وسببه (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الذُّلُّ وَالْعَدَمُ (١)  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيَّةٌ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ

وله في الحكيم وصالح (من محروا ارحر)

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلَمًا	مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمًا
مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ ظُلْمًا	مَنْ رَجَمَ النَّاسَ رَجْمًا
مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى	غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حَرْمًا
مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى	مَنْ أَحْسَنَ السَّنْعَ فَهَمَّ
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلَا	مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عِلْمًا
مَنْ خَالَفَ الرَّشِدَ غَوَى	مَنْ تَبِعَ الْغَيَّ سَدَمًا
مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ نَجَا	مَنْ قَالَ بِالْحَيْرِ غَنَمًا
مَنْ عَفَّ وَوَكَّتَفَ رَكَمًا	مَنْ جَمَحَدَ الْخَلْقَ اِثْمًا
مَنْ مَسَّ الْفَرْشَ شَكَا	مَنْ عَضَّ الدَّهْرَ اِثْمًا
لَمْ يَعْذِ حَيًّا رِزْقُهُ	رِزْقُ أَمْرِي حَيْثُ قَسَمُ

وقال يبشر المرء بالرحيل وجدده ناداه الحساب لديانه (من الكامل)

تَأَدَّتْ بِوَشْكِ رَجِيَاكِ الْآيَامِ أَفَلَسْتَ تَسْمَعُ أَوْ بِكَ اسْتِصْخَامُ  
 وَهَضَى أَمَامَكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ مِ اللَّبَاقِينَ حَتَّى يَخْشُوكَ إِمَامُ  
 مَا لِي أَرَاكَ كَانَ عَيْنِكَ لَا تَرَى عِبْرًا تُمْرُ كَأَنَّهِنَّ سَهَامُ  
 تَأْتِي الْخُطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ لَهَا فَإِذَا مَضَتْ فَكَأَنَّهَا أَخْلَامُ  
 قَدْ وَدَّشْتَكَ مِنْ الصَّبَاءِ تَرْوَاةٌ فَأَحْذَرُ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مُقَامُ  
 عَرْضَ (١) أَلْمَشِيبِ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيفَةً وَكِلَاهُمَا لَنْ حِيَلُهُ وَظَامُ  
 وَكِلَاهُمَا حُجْجٌ عَلَيْكَ قَوِيَّةٌ وَكِلَاهُمَا نَعْمٌ عَلَيْكَ جِسَامُ  
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ مُؤَدِّبًا وَعَلَى الشَّبَابِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
 وَلَقَدْ غَشِيَتْ (٢) مِنَ الشَّبَابِ بَغْبَطَةٌ وَلَقَدْ وَقَكَ عِثَارَهُ الْإِحْكَامُ  
 لَلَّهِ أَرْزَمِنَةٌ عَوَّدَتْ رِجَالَهَا فِي اللَّائِبَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكِرَامُ  
 أَيَّامٍ انْعِلِيَّةٌ الْأَكْفِ جَزِيلَةٌ أَفَلَا يَضِيعُ لَدَى الزَّمَانِ ذِمَامُ (٣)  
 فَلِعِيبَرَةٍ أُخْرَتْ لِلزَّمَنِ الَّذِي هَلَكَ الْأَرَامِلُ فِيهِ وَالْآيَتَامُ  
 زَمَنٌ مَكَاسِبُ أَهْلِهِ مَدْحُوتَةٌ دَخَلَا فُرُوعُ أُصُولِهِ الْآثَامُ  
 زَمَنٌ تَحَامَى الْمَكْرَمَاتِ (٤) سَرَاتُهُ حَتَّى كَانَ الْمَكْرَمَاتِ حَرَامُ  
 زَمَنٌ هَوَتْ أَعْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ

(١) وفي نسخة: عوض (٢) وفي رواية: غيب

(٣) وفي نسخة: اذ لا يضيع لدي الدمام ذمام (٤) وفي نسخة: الكرامات

وَتَقْدَرَايْتُ الطَّاعِمِينَ (١) لِمَا أَشْتَهَوْا  
 مَا زَخْرَفُ الدُّنْيَا وَزَبْرَجُ أَهْلِهَا  
 وَكُرْبَ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ  
 وَكُرْبَ ذِي فُرْشٍ مُمَهَّدَةٍ لَهُ  
 وَعَجِبْتُ إِذْ عَلِلَّ الْخُتُوفِ كَثِيرَةٌ  
 وَالنَّاسُ عَنْ عِلَلِ الْخُتُوفِ نِسَامُ  
 وَالرُّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ  
 وَأَلْهَى وَتَلَعَبُ بِالْمَنَى وَتَنَامُ  
 وَاللَّزَى نَجْمٌ مَرَّةً وَيَلَامُ  
 ذُ الْخَلْقِ وَيُنْهَى إِلَى أَلْيِ الْقَدَامِ  
 وَعَلَى الْفَنَاءِ تُدِيرُهُ الْأَيَّامُ  
 مَا كَمَا تَقَطَّعُ دَوْنَهُ الْأَدْوَاهَامُ  
 بِدَعَا فَقَدْ قَعَدُوا هُنَاكَ وَقَامُوا  
 عَنْهُمْ تَسْلِيمٌ وَلَا أَسْتَسْلَامُ  
 إِلَّا وَقَدْ جَفَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ  
 أَبَدًا وَلَيْسَ لَهَا سِوَاهُ دَوَامِ  
 وَلِحْلَمِهِ تَتَصَاغَرُ الْأَخْلَامُ  
 لَا تَسْتَقِلُّ سَلْمُهُ إِلَّا فَهَامُ  
 وَاللَّهُ يَقْضِي فِي الْأُمُورِ بَعْلَمِهِ  
 وَالْخَلْقُ يَقْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقْوُ  
 كُلُّ يَدُورُ عَلَى أُنْبَاءِ مُؤَمَّلَا  
 وَلِدَائِمِ الْإِلَهِيَّاتِ رَبُّ لَمْ يَزَلْ  
 وَالنَّاسُ يَبْتَدِعُونَ فِي أَهْوَانِهِمْ  
 وَتَخْتَارُ أَشْبَاهَ مَنْ لَمْ يَنْهَى (٢)  
 مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِجَلَالِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ

## سُبْحَانَهُ مَلِكٌ تَعَالَى جَدُّهُ وَلَوْجِهَهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْرَامُ

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الحمار المراري قال : اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعاليه قمص فيه فخار يدور به في الكوفة ويبيع منه قرعفتين حلوس يتداكرون الشعر ويتسأدونه . فسلم ووسع القمص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تداكرون الشعر فاقول شيئاً منه فتجربونه فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم وإن لم تفعلوا فمليكم عشرة دراهم مهراً وإنه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشتري واحد القميص رطل يؤكل فإنه قر حاصل وحصل رهة تحت يد أحدكم فعملوا فقال : أحبروا

### سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ

وحمل بيته وبنهم وبننا في ذلك الموضع إذ نالته الشمس ولما لم يبيروا البيت غرموا الخطر وجعل جراحهم وغمه (من محروء الرمل) :

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ مِثْلَنَا بِالْأَنْسِ كُنْتُمْ

لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَرَنْجْتُمْ أَمْ خَيْرْتُمْ

وهي قصيدة طويلة في شعره

وإنه في العبي والظلم وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قيل إنه أرسل حاله الرشيد وكان امر محمسه و تصديق عليه لأنه امتنع عن محاسن خمره وإنه استاد شعر العرب فلما سمعها رقى له وأمر بإدلاقه . وتروى هذه الأبيات لعبي (من الوافر) :

أَمَا وَأَنْتَ إِنْ الظُّلْمَ لَوْمٌ وَلَكِنْ (١) الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلْمُ

إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمَّضِي وَعِنْدَ أَنْتَ تَجْتَمِعُ الخُذُومُ

لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفْتَ اللَّيَالِي وَأَمْرَ مَا تَوَلَّيْتَ النُّجُومُ

سَتَعَلَّمَ فِي الْحِسَابِ إِذَا التَّقِينَا      غَدَاً عِنْدَ الْإِلَهِ (١) مَنِ الْمَلُومُ  
سَيَنْقَطِعُ اللَّرْوُحُ (٢) عَنِ النَّاسِ      مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الْعُيُومُ  
تَلُومٌ عَلَى السَّفَاهِ وَأَنْتَ فِيهِ      أَجَلٌ سَفَاهَةٌ مِمَّنْ تَلُومُ  
وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ عِلْمٍ      وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ خَاوِمُ  
تَنَامٌ وَلَمْ تَتَمَّ عَنْكَ الْمَنَايَا      تَنْبَهُ الدُّنْيَا يَا بُلُومُ  
تَمُوتُ عَدَاً وَأَنْتَ قَرِيرٌ عَيْنٍ      مِنَ الْعَفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ  
تَهْوَتُ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفَنَى      وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ  
تَرُومُ أَخْلَدُ فِي دَارِ الْمَسَايَا      وَكَمْ قَدْرَامٌ غَيْرُكَ (٣) اِتْرُومُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّهِ تَقْصَتُ      فَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
وَمَا تَنْفَكُ فِي (٤) زَمَنِ عَشُورٍ      بِقَلْبِكَ مِنْ تَحَالِيهِ كَلُومُ  
إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ زَجِيتُ غَمًّا      فَمُرِّ تَشَعَّبَتْ مِنْهُ غُومُ  
وَيْسَ يَنْوَلُ بِالْإِنْصَافِ حَيٌّ      وَلَيْسَ يَعْزُزُ بِالْعِشْمِ الْعُشُومُ  
وَلَا يُعْتَادُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ      وَالْمَعَادَاتُ يَا هَذَا لُزُومُ  
أَلَا يَا آيَّتَهَا أَنْتَ الْمَرْجِيُّ      عَلَيْهِ نَوَاهِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
إِثْنِي زَلَّةٌ لَمْ أَجْرُ مِنْهَا      إِلَى لُومٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ  
وَحَاضِرِي تَخَاسُ يَوْمَ بَعْثٍ      إِذَا لِلنَّاسِ بَرَّازَتْ أَسْبُومُ

(١) وفي نسخة: المبيت (٢) وفي رواية: تنقطع الذادة

(٣) وفي رواية: قبلك وما (٤) وفي رواية: من

وله أيضاً في التحذير عن الدنيا وحدثنا ( من العرج )  
تَفَكَّرْتُ قَبْلَ أَنْ تَتَدَمَّ فَأَمَّاكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمُ  
وَلَا تَتَغَتَّرُ بِالذُّنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَنْقَمُ  
وَأَنَّ جَدِيدَهَا يَبْلَى وَإِنْ شَبَابُهَا يَهْرَمُ  
وَأَنَّ نَعِيمَهَا يَفْنَى فَتَرِكَ نَعِيمَهَا أَخْزَمُ  
وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ أَوْ يَسْلَمُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ (١) أَتْبَاعًا لِلذِّي أَلْدُنْيَاءِ وَالذِّي رَهْمُ  
وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَّمَ  
وقال في الوداع والسلوة عن ذوي القربى ( من الحقيف )

سَحَطْتُ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَالْقَرَابَاتِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ  
وَأَهْتِمَامِي لَهُمْ مِنَ النَّقْصِ وَاللَّهِمْ لَهُمْ حَافِظٌ قَفِيمٌ أَهْتِمَامِي  
إِنْ نَعَشْتُ نَلْقَهُمْ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلَمُ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ  
وقال في المرء اذ يودعه احبابه في لحده ( من الوافر )

كَأَنِّي بِالثَّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا بَرِّعٌ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسْمًا  
بَرِّعٌ لَوْ تَرَى الْأَحْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعِدَةً وَصَرْمًا  
أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى الْبَلِيِّ قَدَمًا فَقَدَمًا  
صَرَبْتُ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صَفْحًا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَمًّا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ الْمَنَآيَا تُوزَعُ بَيْنَنَا قَسْمًا قَسْمًا  
 سَيِّئِينَكَ الَّذِي أَفْنَى جَدِيًّا وَأَفْنَى قَبْلَنَا إِرْمًا وَطَسْمًا  
 وَرَبُّ مُسَلِّطٍ قَدْ كَانَ فِينَا عَزِيزًا مُنْكَرَ السَّطَوَاتِ فَحَمًّا (١)  
 وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْهُ عَدَدَتْ عِظَامُهُ عِظْمًا فَعِظْمًا  
 وَكَمَّةٌ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ أَجْرًا وَكَمَّ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ إِثْمًا  
 تَوَسَّعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْلًا وَإِلَّا لَمْ تَجِدْ لِلْعَيْشِ طَعْمًا  
 فَأَنْتَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى أَصْمًا  
 أَشَدُّ أَلْسِ لِلعَيْنِ إِذْعَاءُ أَقْلُهُمْ بَمَا هُوَ فِيهِ عَلْمًا  
 أَرَى الْإِنْسَانَ مَنُوقًا ضَعْفًا وَمَا يَأْلُو لَعَلَّمِ الْغَيْبِ رَجْمًا  
 وَفِي الصَّغْتِ أَلْبَلِغَ عَنْكَ حُكْمًا كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا  
 إِذَا لَمْ تَحْتَرَسْ مِنْ كُلِّ طَلِيحٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهَمًّا

اخبرنا محمد المؤدب قال: قال ابو اعصابه لانه رفته في عليه التي ماتت فيها  
 قومي يا ائمة فاندلى اذك حده الالهات ففتمت فمدته قومه (من الكامل):

لَعِبَ أَلَى بَعَالِي وَرَسُومِي وَقَبِزْتُ حَيَاتِي تَحْتَ رَدَمِ هُمُومِي  
 لَرِمَ أَلَى جَنَسِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي إِنَّ أَلَى أَوْكُلِ بَلْزُومِي  
 وروى علي بن هديل لابي اعصابه قوله في لسداقه (من اسعرب)

وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعَارِبُ طُورًا وَطُورًا يَدْمُ  
 يُرِيكَ أَحْسِيَّةً عِنْدَ الْقَاءِ وَيُبْرِيكَ فِي السَّرْبِ بَرِيَّ الْقَلَمِ

ولاي الهامية في حكمة الله وقسمه الخير لثلاثه (من عبوده الكامل)

الْحَيِّزُ خَيْرٌ كَأَسْمِهِ وَالشَّرُّ شَرٌّ كَأَسْمِيهِ  
سُجَّانٌ مَنْ وَسِعَ الْعِبَادَ مِ بَعْدَهُ فِي حُكْمِهِ  
وَبِعَفْوِهِ وَبِعَطْفِهِ وَبِإِطْفِئِهِ وَبِجَانَمِهِ  
وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَأَنَّ يَجْرِي بِسَابِقِ عِلْمِهِ  
قَدْ أَسْعَدَ أَلَهَ أَمْرًا أَرْصَاهُ مِنْهُ بِقَسْمِهِ

وله في حُسْنِ آدَابِ وَالْحَمْدُ (من الام)

أَجُودٌ لَا يَنْفَكُ حَامِدُهُ وَأَلْجُلٌ لَا يَنْفَكُ لَائِمُهُ  
وَالْعَلْمُ جَيْتٌ يَعْنَعُ عَالِمُهُ وَالْحَلْمُ حَيْثُ يَعْفُ حَالِمُهُ (١)  
وَإِذَا أَمْرٌ وَكَلِمَةٌ أَمْ شَعْبٌ أَمْ أَتَقْوَى قَدْ كَلِمَةٌ مَكَارِمُهُ  
وَالصَّادِقُ حُضْنُ ذُوْنِ صَاحِبِهِ بُنِيَتْ (٢) عَلَى رُشْدِ دَعَائِمِهِ  
وَالْمَرْءُ لَا يَضْفُو هَوَاهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِ إِدَاوِمِهِ  
وَأَنْفُسُ ذَاتِ تَخَلُّقٍ وَبِهَا عَنْ نُفْحِهَا دَاءُ تَكَاثُرِهِ  
وَأَبْنُ السَّمَانِ مِنْ حَوَادِثِ رَيْبٍ مِ الدَّهْرِ لَا تُغْنِي تَمَانِيَهُ  
وَالدَّهْرُ يُسَلِّمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ سَلْمًا وَيَرْغَمُ مَنْ يَرَاغِمُهُ  
وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَكُنْتُ مُطْرَفًا وَأَشْيِي: يُخْلَقُ تَقَادِمُهُ  
وَكَانَ طَعْمُ أَعْيَاشٍ حِينَ مَضَى حَلْمٌ يُحَدِّثُ عَنْهُ حَالِمُهُ

١) وفي نسخة: حاكمه (٢) وفي رواية: تمنت

يَأْرُبُ جَيْلٌ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ      وَرَأَيْتُ قَدْ هَمَدَتْ حَضَارِيهِ  
وَجَمِيعُ مَا تَأْهَوُ بِهِ مَرَحًا      مِنْ لَذَّةٍ قَالَمُوتُ هَادِيهِ  
وَأَلْسَانٌ فِي رَتَعِ أَنْغُرٍ كَمَا      رَتَعَتْ حَمَى أَرْعَى بِهَائِيهِ  
كُلُّ لَهُ أَجَلٌ يُرَاوَعُهُ      وَيَجِيدُ عَنْهُ وَهُوَ لَازِمُهُ  
يَاذَا أَلْدَامَةَ عِنْدَ مَيْتِهِ      وَالْمُوتُ لَيْسَ يُقَالُ نَادِمُهُ  
أَمَّا لَمَقْلٌ فَانْتَ تَحْقِرُهُ      فَاذَا اسْتَفْرَاشَ فَانْتَ خَاوِمُهُ  
مَا بَالُ يَوْمِكَ لَا تُعَدُّ لَهُ      فليَقْدَمَنَّ عَلَيْكَ قَادِمُهُ  
رَقَدَتْ عَيْنُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ      تَرْقُدِ الْمَظْلُومِ مَظَالِمُهُ  
وَالضَّمْحُ يُغْبِنُ فِيهِ لِأَعْبُهُ      وَاللَّيْلُ يُغْبِنُ فِيهِ نَائِمُهُ  
وَمَنْ أَعْتَدَى قَالَهُ حَاذِلُهُ      وَمَنْ أَتَقَى قَالَهُ عَاجِمُهُ

وقل في يوم النسر ( من معر وه ارمل )

تَعْمُرُ الدُّنْيَا وَمَا الدُّنْيَا مِ لَهَا دَارٌ أَقَامَةُ

إِنَّمَا النُّعْمَةُ وَالْحُسْرَةُ مِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وروى له في الموق ( من الكامل )

لَمْ يَتَّقِ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلْكَ أَتِي      عَذَّتْ بِأَنْعَمِ سَيْشَةِ الْإِلَاحِ الْعِظَامِ  
أَفْذَهُمْ . لَمْ يَزَلْ بِفِي الْمَلُوكِ      وَالْمَاءِ وَالْبَلْبَى خَاقَ الْإِلَامِ

## قافية البون

قال ابو العتاهية وهو احسن ما قيل في الرمد ( من المدد )

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكْنُ مَا بِيَدَا يُؤْذَنُ الزَّمَنُ  
 نَحْنُ فِي دَارٍ نَجْتَرِنَا عَنْ بَلَاهَا نَاطِقُ لِسِنُ  
 دَارُ سَوْءٍ لَمْ يَدْمُ فَرَحُ لِأَمْرِي فِيهَا وَلَا حَزَنُ  
 مَا نَزَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا لَمْ تَغْلُ (١) فِيهَا بِهِ أَلْفَنُ  
 عَجِبَا مِنْ مَعْشَرٍ سَافُوا أَيَّ غِنٍ بَيْنَ غُنْبُوا  
 وَفَرُوا أَلْيَا لَعِيرِهِمْ وَأَتَتُوا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا  
 تَرَكُوهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَتْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْبَا أَلْحَنُ  
 كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مَيْتِهِ (٢) حِطَّةٌ مِنْ مَالِهِ أَكْفُ (٣)

(١) وفي نسخة: لم تنصل (٢) وفي رواية: كل نفس عند ميتها

(٣) لهذا البيت قصة رواها صاحب الاطايي ثالث: روى محمد بن عمار  
 سائلا من اعماس الطرفاء وقف على اي العتادة ذات يوم وجماعة من حيرانه حوته  
 فدأله من بين الحيران . فقال : صنع الله بك فداد السؤالي فاداد طليع ثنية واد  
 عليه تالة فردا عليه من ذلك فمص وقال : ألت ائتني :

كل حي عند ميقته حطة من ماله الكفر

إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ  
مَا لَهُ مِمَّا يُخْلِفُهُ بَعْدُ إِلَّا فِعْلُهُ الْحَسَنُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسَنَا كُنْنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهِنُونَ

حدث موسى بن صالح التهروري قال: أتيت ساءاً الخاسر فقلت له: استدني  
لمسك. قال: لا بل استت أشدتك لاشهر الحر والاس لابي المتاهية فاشده  
الايات السابقة:

وقال يذكر وفاته ويطلب المعرة من الله (من الكامل)

تَهَنَةٌ دُمُوعَكَ كُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ وَأَضْبُرْ لِقَرَعِ نَوَائِبِ الْخُدَّانِ  
يَا دَارِي تَلْحَقْ أَتَيْتُ لَمْ أَنْهَا فِيمَا أَشْتَدُّهُ مِنَ النَّانِ  
كَيْفَ أَنْزَاءَ وَلَا مَحَالَّةَ أَنْتِي يَوْمَ مَا إِلَيْكَ مُشِيْعٌ اخْوَانِي  
نَفْسًا يَكْفِكُهُمُ الرِّجَالُ وَفَوْقَهُ حَسَدٌ يَبَاغِ بِأَوْكُسِ الْإِثْمَانِ  
لَوْ لَا أَلَاهُ وَإِنَّ قَلْبِي مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ غَيْرُ مُضَيِّعٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ

ثم قال: فبانه عينك أتريد ان تعد مالك كله لاس كعك قال: لا قال:  
فبانه كم قدرت لكعك. قال: حمسة دنانير. قال: فهي اذا حظك من كله. قال  
مع قس. فتصدق عي من غير حظك درهم واحد قال: لو تصدقت عليك لكان  
حبي قال: وعمل على ان دياراً من الحمسة الدانير ونبيعة قيراط وادفع الى قيراطاً  
وحداً والافواحد آخر قال: وما ذلك. قال القصور تعمر ثلاثة دراهم فاعطني درهماً  
وقيم لك كعبي باذي أحمر لك قهرك به متى مت وتربح درهين لم يكونا في حسابك  
فلم احترم رددته على ورثتك أو رده كعبي عليهم. فتعمل او العتاهية وقال: اعرب  
لمت الله. وعرض عليه فصحك جميع من حصر ومز السال يتحك. فالتفت الينا ابو  
متاهية فقال: من أحس هذا وأمثاله حرمت الصدقة. فقلنا له: ومن حرمتها ومتى  
حرمت فما رأينا أحداً ادعى ان اصدقة حرمت منه ولا بعده

أظننت أو أيقنت عند مَنِيَّتِي      أَنْ أَلْصِقَ إِلَى مَحَلِّ هَوَانِ  
مَبْنُورٍ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ مَرَّاحِمِ      زَخْرُخَ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَلَانِ  
وَأَمَّنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ تَرْضَى بِهَا      يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ

وقال يثرب الاساس على هجر الملاذ وكعب هوى النفس (مر الوافر)

أَيَّامَنْ بَيْنَ بَاطِيَةِ وَدَنِّ      وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مُغْنٍ  
إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا      وَتُحْسِنَ صَوْبَهَا فَالَيْكَ عَنِّي  
فَإِنَّ اللَّهْمُ وَاللَّهُمُّ جُنُودٌ      وَأَنْتَ مِنَ الْجُنُونِ وَبِئْسَ مَنِّي  
وَأَيُّ قَبِيحٍ أَقْبَحَ مِنْ لَيْبِ      يَرَى مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سَنِي  
إِذَا مَا لَمْ يَثْبُكْ هَلْ لَشَيْبِ      فَلَيْسَ بِتَانِسٍ مَا عَاشَ ظَنِّي

وقال في فناء العرون العائرة (مر معروء الكمر)

أَيْنَ الْقُرُونُ بَدُو الْقُرُونِ      وَذُرُوءُ الْمَدَائِنِ وَالْحُصُونِ  
وَذُرُوءُ التَّجْبَرِ فِي الْحَجَا      لَسِ وَالْتِكْبَرِ فِي الْعُيُونِ  
كَانُوا الْمُلُوكَ فَائِيهِمْ      لَمْ يُفْنِهِ رَيْبُ النَّوْنِ  
أَوْ آئِيهِمْ لَمْ يُفْنِ فِي      دَارِ الْبَلْبَى عَقَبَ الرَّهُونِ  
رَلَوْ عَلُوا (١) فِي عَيْشَةٍ      لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بَدُونِ  
صَارُوا حَدِيدًا بَعْدَهُمْ      أَنْ أَلْحَدِيثِ نَدُو سُجُونِ  
وَالدَّهْرُ دَائِبَةٌ عَجَا      ثُ كَرَفَهُ جَمُّ النَّوْنِ

لَا تُدَّ فِيهِ لِأَمْنِ مِ الْأَيَّامِ مِنْ يَوْمِ حَوْوُنِ

وقال في ظلم اهل زمانه ومدجج على حقوقه (من الطويل)

تَمَدَّ طَالَ يَا ذُنَيْكَ إِلَيْكَ زُكُونِي      وَطَالَ لُزُومِي ضَلَّتِي وَفَنُونِي  
 وَطَالَ إِخَاثِي فِيكَ قَوْمًا أَرَاهُمُ      وَكُنْهُمُ مُسْتَأْثِرُكَ دُونِي  
 وَكُنْهُمُ عَنِّي قَلِيلٌ غَنَاؤُهُ      إِذَا غَلِقَتْ فِي أَهْلَائِكِينَ رَهُونِي  
 فَيَا رَبَّ إِنِّ لَأَسَّ لَا يُصْفَوْتِي      وَإِنِّ أَنَا لَمْ أَصْفَهُمْ ظَلْمُونِي  
 وَرَبِّكَ كَانَ لِي نَتِي؛ تَصَدَّوْا لِأَحَدِهِ      وَإِنِّ حِثُّ أَبِي شَيْئَهُمْ مَعُونِي  
 وَإِنِّ نَالَهُمْ هَفِيرِي فَلَا تُشْكِرْ عِنْدَهُمْ      وَإِنِّ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتُونِي  
 وَإِنِّ وَحَدُّوا عِنْدِي رَحًا تَقَرَّبُوا      وَإِنِّ تَرَلَّتْ لِي شِدَّةُ خَذْلُونِي  
 وَإِنِّ طَرَقْتَنِي نَكْبَةً فَكُفُّوا هَا      وَإِنِّ صَحِيَّتِي نِعْمَةٌ حَسْدُونِي  
 سَامِعٌ فَلْيَ أَنْ يَجِنَ إِلَيْهِمْ (\*)      وَانْحَبْ سَهْمَ نَظِيرِي وَجَفُونِي  
 وَأَقْطَعْ أَيَّامِي يَوْمَ سُهْوَاتِهِ      أُرْحِي (١) بِسُورِي وَيَوْمَ حَزُونِي  
 إِلَّا إِنِّ أَصْفَى أَلَيْشَ مَا طَابَ غَيْبُهُ      وَمَا يَنْتَهِي فِي عَمَةٍ وَسُكُونِي

وقال في من يُبِيءُ التَّعَارَةَ دَعِ دِيءَهُ (من الطويل)

هِيَ أَنفْسٌ لَا اعْتَاظُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا      وَكُلُّ ذَوِي عَقْلٍ إِلَى مَثَاهِكَا يَدْنُو  
 هَذَا أَطَابُ الْأُخْرَى فَإِنَّ أَنَا بَعَثْتُهَا      بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَاكَ هُوَ أَلْتَبْنُو

(٥) يس هذا قول عوفق لما علمه السيد السمع في ابي ابراهيم شريف من الصبح عن

ادائمه ونعمة الاعداء ومع راحة اشترى بهجر الى غير ذلك من العالم الخلاصية التي تسمى بمن

يسمى سائمه الى اقص درحات اكل (١) وفي نسخة : ارحمي واقص

وقال في سكرة الدنيا (من الكامل)

تَمَّ مِنْ أَخٍ لَكَ نَالَ سُلْطَانًا فَكَانَهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَا  
مَا اسْكُرَ الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا وَأَضْرَهَا الْعَقْلَ آخِيَانَا  
بَارٌّ لَهَا شَبَهُ مَلْبَسَةٍ تَدْعُ الصَّحِيحَ الْعَقْلَ سَكْرَانَا

وله أيضًا في غوائل الدنيا وبلاياها (من الحبيب)

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أَيْنَ آيَا مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالًا وَزِينَا  
إِنْ دَهْرًا لِي عَلَيْهِمْ قَافِي مِنْهُمْ أَجْمَعِ سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا  
خَدَعْنَا أَلْمَالَ حَتَّى حَلَبْنَا وَجَمَعْنَا لِفَيْرِنَا وَسَعِينَا (١)  
وَأَتَيْنَا (٢) وَمَا نَفَكْرُ فِي الدَّهْرِ مِ وَفِي صَرْفِ غَدَاةٍ أَبْتَيْنَا  
وَأَبْتَعِينَا مِنَ الْمَعِاشِ فُضُولًا لَوْ تَبِعْنَا بَدُونَهَا لَأَكْتَفِينَا  
وَأَعْرِي لِمُضِيِّينَ وَلَا عَضِي مِ شَيْءٍ مِنْهَا إِذَا مَا مَضِينَا  
وَأَقْرَبْنَا فِي الْمَقْدَرَاتِ وَسَوَى مِ اللَّهِ فِي الْمَوْتِ بَيْنَنَا وَسَتُونَا  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشِيكًا يُرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا  
مَا لَنَا نَاهِلُ الْمَنَايَا كَانَا لَا نَزَاهُنَّ يَشْتَدِينِ إِلَيْنَا  
عَجَبًا لِأَمْرِي تَيَقَّنَ أَنَّ مِ الْمَوْتِ حَقٌّ قَرَّ بِالْعَيْشِ عَيْنَا

وقال في نواب الرمان (من محروء الكامل)

إِنَّ الرَّمَانَ وَلَوْ يَلِينُ مِ لِأَهْلِهِ لَخَاشُنُ

خَطَوَاتُهُ الْخَمْرَ كَمَا تَكَانُنَّ سَوَاكِنُ

وقال في من يركى الى الدنيا ويتقن نساها ويطلق لشهواته ما احب ( من المجتث )

سَكْرُ الشَّبَابِ جُنُونٌ وَالنَّاسُ فَوْقُ وَدُونَ

وِلْلَامُورٍ ظُهُورٌ تَبْدُو لَنَا وَبُطُونٌ (١)

وَاللَّزْمَانِ تَتَنُّ كَمَا تَتَنَّى الْعُصُونُ

مِنَ الْعُقُولِ سُهْوٌ مَعْرُوقَةٌ وَخَزُونُ

فِيهِمْ رَطْبُ مَوَاتٍ مِنْهُنَّ كَزُّ حَرُونُ

إِلَيَّ وَإِنْ حَانِي مَنْ لَهْوِي (٢) فَلَسْتُ أَخُونُ

لَا أَعْمَلُ لَظَنَ إِلَّا فِيمَا تَسُوغُ الظُّنُونُ

يَا مَنْ تَجَنُّ مَهْلًا قَدْ طَالَ مِنْكَ الْخَجُونُ

هَوْنَتِ عَسْفَ الْبِيَالِي هَوْنَتِ مَا لَا يَهُونُ

يَا لَيْتَ شَعْرِي إِذَا مَا دَفَنْتِ كَيْفَ تَكُونُ

لَوْ قَدْ تَرَكْتِ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتِكَ الْعَيْونُ

لَقَلَّ عَنكَ غَنَاءُ دَمَعُ عَلِيكَ هَتُونُ

لَا تَأْمَتَنَّ إِلَّا سَالِي فَكُلَّهِنَّ خَوْنُ

إِنْ أَلْمُورُ نَجُونُ مَا مَشَلَّهِنَّ سُخُونُ

كَمْ فِي أَلْمُورِ قُرُونُ مِمَّنْ مَخَى وَقُرُونُ

(١) وفي نسخة : وللامور بطون (٢) وفي رواية : من احب

مَا فِي الْقَابِرِ وَجْهٌ عَنِ الثَّرَابِ مَصُونٌ  
لثُنَيْنِنَا جَمِيعًا وَإِنْ كَرِهْنَا الْمُنُونَ  
أَمَّا النَّفُوسُ عَلَيْهَا فَلِلْمَنَائِيَا ذِيُونَ  
لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْحُصُونَ الْحُصُونَ  
مَا لِلْمَنَائِيَا سُكُونٌ عَنَّا وَنَحْنُ سُكُونٌ

وقال في صفاته تعالى وفي الاتجاه الى عرته من عرور الدنيا (من الكامل)

كُلُّ أَمْرٍ قَسْمًا يَدِينُ يُدَانُ شَجَانٌ مَنْ لَمْ يَخْلُ مَنَّهُ مَكَانٌ  
شَجَانٌ مَنْ يُعْطَى الْمَنَى بِجَوَاطِرِ فِي النَّفْسِ لَمْ يَنْطَلِقْ بَيْنَ لِسَانٍ  
شَجَانٌ مَنْ لَا شَيْءَ يَنْجِبُ عِلْمَهُ فَالْتَمَسَ اجْمَعُ عِنْدَهُ إِعْلَانٌ  
شَجَانٌ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسْتَجَانًا أَبَدًا وَآيَسَ لغيرِهِ الشُّجَانُ  
شَجَانٌ مَنْ تَجْرِي قَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَائِبٌ وَعِيَانٌ  
شَجَانٌ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرِزْقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانٌ  
شَجَانٌ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ (١) الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ  
رَسْلُكَ عَزِيزٌ لَا يَفْكَارُ عِزَّهُ يُعْصَى وَيُرْجَى عِنْدَهُ الْفُقْرَانُ  
مَلِكٌ لَهُ ظَهْرُ الْقَضَاءِ وَبَطْنُهُ لَمْ تُبَلِّ جَدَّةٌ مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ  
مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ جِلْبِهِ يُعْصَى بِحُجْنِ بِلَانِهِ وَيُخْتَانُ  
يَبْلَى لِكُلِّ مُسَلِّطٍ (٢) سُلْطَانُهُ وَاللَّهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

كَمْ يَسْتَعِمُّ أَعْفَاؤُنَ وَقَدْ دَعُوا      وَعَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِمُ لَعْنَتَانِ  
 أَبْشِرْ بِهَوْنِ اللَّهِ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا      فَالْمُرءُ يُحْسِنُ طَرِيقَةً فَيُعَانُ (١)  
 نَفِي (٢) التَّعَزُّزُ عَنْ هُلُوكِ أَصْحَابِ      فِي ذِيهِ وَهُمْ الْأَعِزَّةُ (٣) كَانُوا  
 النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ      وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ التَّقْصَانُ  
 وَنَجَّ أَنْبِيَاءَ كَيْفَ تَرَقَّدَ عَيْنُهُ      عَنْ رَبِّهِ وَلَعَلَّهُ غَضَبَانُ  
 وَنَجَّ أَنْبِيَاءَ كَيْفَ تَسْكُنُ نَفْسُهُ      وَلَهُ يَوْمَ حِسَابِهِ أَسْتَيْقَانُ  
 يَوْمَ أَسْفَلَكَ الْأَرْضِ عَنِ أَهْلِ الْبَلَى      فِيهَا وَيَذُو السُّحُطُ وَالرِّضْوَانُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُظْلَمُ فِيهِ ظَلَمٌ      الظَّالِمِينَ وَيُشْرِقُ الْإِحْسَانُ  
 يَا مَعْ دُنْيَا لَيْسَ كُنْهَا وَلَيْسَتْ      بِالَّذِي يَبْقَى لَهَا سُكَّانُ  
 تَفْنَى وَتَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَمَا      يَبْقَى الْمَلَاخُ وَيُرْحَلُ الرُّكَّانُ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ نَسْتَبْكُكُمْ وَكَذَلِكَ      مِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ السُّهُوُ وَاللَّسْيَانُ  
 أَهْلَ الْبَلَى أَنْتُمْ مَعَكُمْ وَخَشَةَ      حَيْثُ أَسْتَقَرَّ الْعُودُ وَالْهَجْرَانُ  
 الصَّدَقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ      إِلَّا وَحَشَوْ فَوَادِهِ إِيكَانُ

وقال في عمل الاحسان وخذل ذكر العتي التقي ( من البسيط )

غمراً أتمى ذكره لا طولاً مدته      وموته خزيه لا يومه الذاني  
 فإخى ذكرك الاحسان تفعله      يكن كذلك في الدنيا حياتان

( ١ ) وفي نسخة : ويحان وهو باط صريح

( ٢ ) وفي رواية : في ( ٣ ) وفي نسخة : الاصاغر

وقال في جهل من يسى طلب الدنيا وحطامها (من الكامل)

عَجِبْتُ لِعَفَّةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ الْحَيَاةَ بَعْرَةً وَأَمَّانِي  
فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ تَهْلَا عِنْدِي كِبْعُضَ مَنَازِلِ الرُّكْبَانِ  
وَعَزَاءِ جَمْعِ النَّاسِ فِيهَا وَاحِدٌ قَلْبِيَاهَا وَكَمِيرَهَا سِيَانِ  
فَالِي مَتَى كَلْفِي بَمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتِمْ الْأَرْضِ ثُمَّ رَزَقْتَهُ لَا تَأْنِي  
أَبْنِي الْكَثِيرَ إِلَى الْكَثِيرِ مُضَاعَفًا وَلَوْ أَقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي  
لِلَّهِ دَرُّ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخْصَمِهِمْ مُتَبَرِّمٌ بِمَكَانِي  
قَلِقًا يُجَهِّزُنِي إِلَى دَارِ الْإِلَى مَتَحْرِيًا إِكْرَامِي بِهَوَانِي  
مُتَبَرِّيًا مَتَى إِذَا نَضَدَ الثَّرَى فَوْقِي طَوَى كَشْحًا عَلَى هَجْرَانِي

وقال في اهل زمانه وماذا لهم (من المصنف)

يَا خَلِيلِي لَا اذْمُ زَمَانِي غَيْرَ اتِي اذْمُ أَهْلِ زَمَانِي  
لَسْتُ أَحْصِي كَمَّ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَفَاءِ حُلُوَ الْأَسَانِ  
لَمْ أَجِدْهُ مُرَاتِيًا فَتَصَدَّقْتُمْ بِحَظِي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ  
لَيْتَ حَظِّي مِنْهُ وَمَنْ وَثَلَهُ أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي  
أَحْمَدُ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ فَسَدَ النَّاسُ وَقَلَّ الْوَفَاءُ فِي الْإِخْوَانِ

وقال في من لم يصدق المودة (من الكامل)

لِلَّهِ دَرُّ آيِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَضْبَعْتُ فِيهِ وَآيَ أَهْلِ زَمَانٍ  
كُلُّ يُوَارِنِكَ الْمُودَةَ دَائِبًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْيُوزَانِ

فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

وله في صدق المودة (من اوافر)

صَدِيقِي مَنْ يُقَاسِمُنِي هُمُومِي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي

وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِإِثَابَةِ الزَّمَانِ

وقال في من قسب الدنيا فلها عن آخرته (من الخفيف)

هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ مَحْزُونٌ مَوْقِنٌ أَنَّهُ غَدًا مَدْفُونٌ

فَهُوَ أَسْوَأُ مُسْتَعِدُّ مَعْدٌ لَا يَدُونَ أَلْحَامٌ فِيمَا يَصُونُ

يَا كَبِيرَ الْبُكْنُوزِ إِنْ الَّذِي مَ يَكْمِيكَ مِمَّا كَثُرَتْ (١) مِهَا الدُّونُ

صُنْتُ يَكْثُرُ الْمُدَّةُ الدُّنْيَامَ وَكُلُّ بِجْهَكَ مَقْشُونُ

تَسَالِمُكَ (٢) الْمَسَايَا وَ الْمَكَمُ فِي شَاهِقِ بِلَاكِ الْخُصُونُ

وَتَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَانَ قَدْ نَاقَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ الرَّهُونُ

أَيُّ حَيٍّ إِلَّا سَيَّحَرُّعُهُ الْمَوْتُ رَا لَّا سَتَشْبِيهِ الْمَنُونُ

أَيْنَ آبَاؤُنَا وَأَنَاؤُهُمْ قَلْمٌ وَ أَيْنَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ

كَمْ أَنَسَ كَانُوا فَافْتَنَهُمْ مَ الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا

لِلْمَنَايَا وَالْأَبْنِ آدَمَ أَيَّامٌ وَيَوْمٌ لَا يَبْدُ مِنْهُ حَوُونُ

وَالْبَحَارِيفُ جَمَّةٌ عَدِيَّاتٌ رَانِحَاتٌ وَالْحَادِثَاتُ قَنُونُ

وَالْحَرَمُ نَفْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَرَكَاتٌ كَانَهُنَّ سَكُونُ

(١) وفي نسخة: اصنرت (٢) وفي رواية: تسال منك

وَالْمَقَادِيرُ لَا تَمَاوَلَهَا إِلَّا زَهَامُ لُطْفًا وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ  
 وَسِجْرِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ م وَيَأْتِيكَ رِزْقُهُ الْمَضُونُ  
 وَسِيكْمِيكَ ذَا التَّعَزُّزِ وَالذَّهْرِ م مِنْ الدَّهْرِ حَدُّهُ الْمَسُونُ  
 وَأَيُّقِينَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يُشِيرُ الْهَمُومَ إِلَّا الظُّنُونُ  
 فَازْ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَمَا نَتَ فُضُولُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ  
 وَالْعَمَى أَنْ تُحْسِنَ الْفَلَنَ فِي اللَّهِ م وَتَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ  
 وَالَّذِي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعًا مَلِكٌ حَلَّ نُورُهُ الْمَلِكُونُ  
 وَسِعَ الْخَلْقَ قُدْرَةً فَجَمِيعُ م الْخَلْقِ فِيهَا مُجَدِّدٌ مَوْزُونُ  
 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ م وَاحْصَاهُ عِلْمُهُ الْخَزُونُ  
 إِنْ رَأَى دَمًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ م لِأَنِّي مُبَارَكٌ مَيُّونُ

وقال أيضا في ملاح ملاح ادبيا (مر المعرف)

طَالَ شَغْلِي نَغِيرَ مَا يَغْنِينِي وَطَلَابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْنِينِي  
 وَأَحْتِيَالِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَشْتَعَالِي بِكُلِّ مَا يَلِينِي  
 وَارَى مَا قَضَى عَلَيَّ أَلْهِي مِنْ قَضَاءٍ فَانَّهُ يَأْتِينِي  
 وَلَوْ أَنِّي كَفَيْتُ لَمْ أَنْبِ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَبْنِينِي  
 أَحْمَدُ اللَّهِ ذَا الْمَعَارِجِ سُكْرًا مَا عَلَيْهَا إِلَّا صَعِيفُ يَقِينِ  
 وَأَعْرِي نَ الْخَطْبِ إِلَى الْخَلْقِ م مُبِينٌ لِكَافِرِ الْمُسْتَبِينِ  
 وَيَجِي نَفْسِي أَنِّي أَرَانِي بِدُنْيَا يَ ضَنِينًا وَلَا أَضُنُّ سِينِي

كَيْتَ شَعْرِي غَدًا أَعْطَى كِتَابِي شِمَاكِي لَشَقْوَتِي أُمَّ يَمِينِي

وقال في قرب الموت (مر الجنت)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مَا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا كَأَسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وقال يسعمر بن عيسى وهو أحرش قاله أبو العتاهية في مرصه الذي مات فيه (مر الوافر):

الهي لَا تُعَذِّبْنِي قَاتِي مُقَرُّ نَالِذِي قَدْ كَانَ مِنِّي

وَمَا لِي حَيْثُ الْإِرْحَانِي وَعَمَلُكَ إِنْ سَفَوْتُ وَحُسْنُ ظَنِّي

فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَايَا (١) وَأَنْتَ عَلِيٌّ ذُو فَضْلٍ وَمِنْ

إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدْمِي (٢) عَلَيْهَا عَصَضْتُ أَنَامِلِي وَفَرَعْتُ سِنِي

يَظُنُّ الْبَاسُ نِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ الْبَاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ سَنِي

أَجْنُ بَزْهَرِهِ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأَفْنِي الْعَمْرُ فِيهَا بِالسَّبِي (٣)

وَبَيْنَ يَدَيَّ مُخْتَبِسٌ نَقِيلٌ (٤) كَانَ لِي قَدْ ذُعَيْتُ لَهُ كَانِي

وَمَا لِي صَدَقْتُ الرَّهْدَ (٥) فِيهَا فَلَبْتُ لِأَهْلِيهَا ظَهْرَ السَّبِينِ

وروى أنه صاحب مصرت أودع من مدنه (مر المرح)

أَدِ انْقَوَتْ تَأْتِي لَكَ مِ وَالصَّحَّةُ وَالْأَلَامُنُ

وَأَصْبَحْتَ أَخَا حَزْنٍ فَلَا قَا قَاكَ الْخُزْنُ

(١) وفي نسخة: أهدايا (٢) وفي رواية: قدي

(٣) وفي رواية: واقبل طول عمري بسبي (٤) وفي نسخة: يقات عظم

(٥) وفي رواية: .

وقال بفتح نفسه لاسترسالها وراء شهواتها (من مجرؤه الكامل)

يَا نَفْسِ اِنِّي تُؤَفِّكِينَا حَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِينَا  
 حَتَّى مَتَى لَا تَقْلَعِين م وَتَسْعِين وَتَحْصِرِينَا  
 اصْبَحْتَ اضْوَال مِّن مَّغْضَى امَلَا وَاَضْعَفَهُمْ يَقِينَا  
 وَلِيَا تَيْنِ عَلَيْكَ مَا اَفْنَى الْقُرُونِ الْاَوَّلِينَا  
 يَا نَفْسِ طَالَ تَمْسِكِي بَعْرِى الْمُنَى حِينَا فُجِينَا  
 يَا نَفْسِ اِلَّا تَقْضِي قَاتِبِهِي بِالصَّالِحِينَا  
 وَتَفْصِرِي فِيمَا اَقْو ل نَعْلَ قَدْبِكَ اَنْ يَلِينَا  
 اَيْنَ الْاَلَى جَمَعُوا وَكَانُوا لِنُحُوْدِثِ اَمْنِيْنَا  
 اَفَانَهُمْ اَلْاَجَلُ الْمَطْلُ م عَلَى الْخَلَائِقِ اَجْمَعِينَا  
 فَاِذَا مَسَاكْتَهُمْ وَمَا جَمَعُوا لِقَوْمِ اَحْرِيْنَا

وقال في شكره تعالى عن جميع احسانه (من الكامل)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَللّٰطِيْفِ بِكَ سَدْرَ اَلْقَبِيْحِ وَاظْهَرَ اَلْحَسَنَا  
 مَا تَنْقِضِي عَمَّا لَهْ مِنْ حَتَّى يُجِدَّ ضِعْفَهَا مِنْنَا  
 وَلَوْ اَهْتَمَمْتُ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَّا اصْبَحْتُ بِاَلْمَذْتِ مُفْتَنْنَا  
 اَوْضَلْتُ دَارًا لَا بَقَا لَهَا تَعْدُ اَلْقُرُوْرَ وَنَسَبْتُ اَلدَّرْنَا  
 مَا يَسْتَسِيْنُ سُرُوْرَ صَاحِبِهَا حَتَّى يَعُوْدَ سُرُوْرُهُ حَزْنَا  
 عَجَبًا لَهَا لَا بَلَّ لِنُوطِهَا م اَلْمَغْرُوْرَ كَيْفَ يَعْدُهَا وَطْنَا

بَيْنَا الْمُقِيمُ بِهَا عَلَى ثِقَةٍ فِي آهله إِذْ تَمِيلَ قَدْ ظَنَعْنَا

وقال يتأسف على ركوبها الرمن واعتراه ميلته (من طويل)

أَمِنْتَ الرَّهْمَانَ وَالرَّهْمَانَ حَوْوُنُ لَهُ حَرَكَاتٌ بِأَيْلِي وَسَكُونُ  
 ذُوَيْدِكَ لَا تَسْتَطِرُّ مَا هُوَ كَائِنُ أَلَا كُلُّ مَقْدُورٍ فَسَوْفَ يَكُونُ  
 سَتَنَهَبُ أَيَّامٌ سَتَحَاقُ مَدَّةُ سَتَنْضِي قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونُ  
 سَدْرَسُ آتُرُ وَتَعْقِبُ حَسْرَةَ (١) سَتَخْلُو قَضُورٌ شَيْدَتِ وَخُصُورُ  
 سَتَطْمَعُ آمَانٌ وَتَذْهَبُ جِدَّةُ (٢) سَبْلَقُ الْمُنْتَكِرِينَ رُهُونُ  
 سَتَنْطَلِعُ الْدُنْيَا حَيْمًا أَهْيَا سَيَبْدُو مِنْ أَلْشَاءِ أَلْحَقِبِ سُورُونُ  
 وَمَا أَكَلُ دِي طَلٍ يَدِيبُ سَاةَ وَقَدْ يُسْتَرَابُ أَلْعَلُّ وَهُوَ يَقِينُ  
 يَفُونَ أَمْتِي كَأَعُودٍ قَدْ كَالِ مَرَّةَ لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَةٌ وَغُضُونُ  
 نَحُورُ فَلَاقِبُ وَلَا تَدُونُهُ إِلَّا إِيَّاسًا لِحَادِثَاتِ نَحُورُ  
 وَحَمْرَةٌ لَسَانِيَرِي تَكْسَتُ فَمَانُ عُبُوبِ الْوَادِيَرِي خَمُونُ  
 نَزَى وَبِمَا لَا بَرَى سَلْمَا بَرَى كَانُ مَسَانَا لِلْعَيُونِ شُجُونُ (٣)  
 وَكَمْ مِنْ عَرِيْزَةٍ مِنْ بَعْدِ عَرَةٍ إِلَّا قَدْ يَغْزُ الْمَرْءُ ثُمَّ يَهُونُ  
 أَلَا رَبُّ اسْبَبِ إِلَى أَحْيَرِ سَهْلَةٍ وَاشْرَى اسْبَابُ وَهْنِ خَزُونُ

(١) وفي نسخة: وحشة (٢) وفي رواية: مودة

(٣) وفي نسخة: نخون

وقال في الفرار من مؤاخاة ذوي الشُّهات (من الوافر)

مُؤَاخَاةُ الْفَتَى الْبَطْرِ الْبَطِينِ تُهَيِّجُ قَرْحَةَ الدَّاءِ الدَّفِينِ  
وَيُدْخِلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكَا وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ  
فَدَعَاهُ وَأَشَجَّرَ بِاللَّهِ مِنْهُ فَجَارَ اللَّهُ فِي حِصْنِ حَصِينِ  
الْأَغْلُ وَالْمَنَايَا مَثِيلَاتِ عَلِيٍّ وَأَشْتَرِي (١) الدُّنْيَا بِدِينِي  
وَلَوْ آتَى عَقْلُ لَطَالَ حَزْنِي وَرَمَتْ إِخَاءَ كُلِّ آخِ حَزِينِ  
وَاطْمَأَنَّ النَّهَارُ لِرُوحِ (٢) قَلْبِي وَبَتَّ اللَّيْلَ مُفْتَرِشًا جِسْنِي

وقال يرحر الساهي عن نكات الدهر (من مجرود لكامل)

يَا أَيُّهَا الْتَسْتَمْنُ قُلْ لِي لَنْ تَسْمَنُ  
سَمِنْتَ نَفْسِكَ لِلَّيْلِ وَبَطَلْتَ يَا مُسْتَنْطِنُ  
وَاسَأْتِ كُلَّ إِسَاءَةٍ وَظَنَنْتِ أَنَّكَ تُحْسِنُ  
مَا لِي رَأَيْتُكَ طَمَعْتِمْ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرَكْتِمْ  
يَا سَائِكُنَ الْخُحْرَاتِ مَا لَكَ بَرَّ قَبْرِكَ مَنْسَكُنُ  
الْيَوْمِ أَنْتَ هُكَاثُ وَمُفَاخِرُ تَتْدِينُ  
وَعَدَا تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ مَخْضُطُ وَمُكْفَنُ  
أَحْدِثْ لِرَبِّكَ تَوْبَةً فَسَيَاهَا لَكَ تَمَكْنُ  
وَأَصْرَفُ هَوَاكَ لِحُوفِهِ مِمَّا تُسِرُّ وَتُعْلَنُ

فَكَانَ شَخْصَكَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدَقُّنُ  
 وَكَانَ أَهْلَكَ قَدْ بَكَوْا جَزَعًا عَلَيْكَ وَرَتَنُوا  
 فَإِذَا مَضَتْ أَكْ جَمْعَةٌ فَكَانَهُمْ لَمْ يَخْزَنُوا  
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ (١)  
 مَا دُونَ دَائِرَةِ لَرْدَى حَضُنُّ لِنَ بَتَحْصَنُ  
 وَرَى فِي حَرْصِ نَدْبَا وَالْكَثْرَاتِ حَا (مِنْ كَامِل)

سَبَقَ أَتَقَضَى بِكَ هُوَ كَانُ وَاللَّهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنُ  
 تُعْنَى بِمَا تَكْفِي وَتَتْرِكُ مَا ه تُوَصَّى كَكَانَكَ لِلْحَوَادِثِ آيُنُ  
 أَوْ لَمْ تَرَ لَدُنْيَا وَمَضَرُ أَهْلِهَا ضَنْكَ وَمُورِدَهَا كَرِيهَ آجِنُ  
 وَأَمَّ مَا اتَّفَعَ الْبَزِيذُ بَعْرَةٌ فِيهَا وَلَا سَلَمَ الصَّحِيحُ الْآلَمُنُ  
 وَاللُّزْ يُوطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ خِنَا إِلَى وَطَنِ سَوَاهَا ظَاعِنُ  
 يَا سَاكِنُ دُنْيَا أَعْمُرْ مَسْكِنَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمَنِيَّةِ سَاكِنُ  
 أَلَمْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْمُرُ أَنَّهُ حَقُّ وَانْتِ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوُنُ  
 أَنْ مَنِيَّةً لَا تَوَامِرُ (٢) مِنْ اتَّتْ فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْنَأُذُنُ  
 أَعْلَمُ هَذَا لَا أَلَاكَ فِي أَلْدَى اصْبَحْتَ تَجْمَعُ نَهْرَكَ خَازِنُ

١ - حوت صاحب الادي في قال: سأل منهم اما القاهية في اتي شمراوات اشعر.

قال في تولى:

الناس يا عدوهم ورحى المنية تطحن

(٢) في نسخة: توأس

فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتُهُمْ وَمَضَوْا وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايَنُوا  
 وَرَأَيْتَ سُكَّانَ الْقُصُورِ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِينُ  
 جَمَعُوا وَهَلْ أَنْتَفَعُوا بِذَلِكَ وَاضْبَجُوا وَهُمْ بِمَا كُتِبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ  
 لَوْ قَدْ دَفَنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضًا كَفَيْهِ عَنكَ مِنْ أَثْرَابِ الدَّافِنُ  
 لَتَشَاغَلَ الْوَرَاثُ بِعَدْلِكَ بِالَّذِي وَرِثُوا وَاسْلَمَكَ أَنْوَالِي الْبَاطِنُ  
 قَارِ قَرِينِكَ وَأَسْتَعِدْ أَيْدِيهِ إِنْ أَقْرَبَ مِنْ الْقَرِينِ مُبَايِنُ  
 وَأَلْزَمِ إِخَاكَ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى فَهِيَ مَسَاوِي مَرَّةً وَمِحَاسِنُ

وقال في المدارة (مر الرمل)

هَوْنُ الْأَمْرِ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ قَلِمَا هَوْنَتْ إِلَّا سَيُونُ  
 مَا يَكُونُ أَعْيَشُ حَالُوا سَلَمَةُ (١) إِنْ مَا أَعْيَشُ سَهْلٌ وَخَزُونُ  
 صَمَّهَا مِنْ رَاكِنِ أَيْاهُ وَهُ مِنْ رَكْنِهِ يَوْمَ حَزُونُ  
 تَطْلُبُ الرِّاحَةَ فِي دَارِ الْعَمَا ضَلَى مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

وربما العافية في حكم الله وعمومها (مر الطويل)

أَرَى أَلْمُوتَ لِي حَيْثُ انْعَمَدْتُ كَمِينَا وَاضْبَجْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا  
 سَيِّئَةٌ لِي حَادِي لَمَّا يَا بَيْنَ مَضَى أَخَذْتُ سَمَالًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا  
 يَتَقَبَّنُ أَعْيُ بِالْمُوتِ شَكُّ وَشَكُّهُ يَتَقَبَّنُ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَتَقَبَّنَا  
 عَدِيًّا عُيُونُ لَدُنُونِ خَفِيَّةٌ تَدْبُ دَبِيبًا بِأَسْنِيَةِ فِينَا

(١) وفي نسخة: ما يكون امره سهد كنه

وَمَا زَالَتْ أُنْدِيَا تُقَلِّبُ أَهْلَهَا فَتَجْعَلُ ذَا عَنَّا وَذَلِكَ سَحِينَا

ونال في تدبير الموت تشمل الاحباب ( من الكامل )

كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّ مَنْ ظَنَّا وَإِذَا ظَنَنْتُ وَأَخْسِنَ أَظُنَّا  
لَا تُشَعِّنَ يَدَا بَسَطَتْ بِهَا مِ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ أَدَى وَلَا مَنَا  
وَأَلْعَشْبُ يَعْطِفُ الْكَرِيمِ بِهِ وَيُرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا (١)  
وَأَرْبُ ذِي الْفِئَةِ يَفَارِقُهُ فَإِذَا تَدَكَّرَ الْفِتْهُ حَنَا  
وَأَقْبَلْ مَا اسْتَفَدَ أَمْرًا هَبْتِ إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا صَمَّا (٢)  
عَجِبَا لِمَا وَاطْلُوعَ غَمَّتِنَا وَالْمَوْتُ لَسَّ بِغَائِلِ عَسَا  
سَائِينَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ كَمَنْ سَيَبِينُ بَدْعَ عَنِ الَّذِي بَنَا  
يَا إِخْوَةَ خُنَا أَلْحِيظُ بَنَا عَلِمْنَا وَأَنْفُسَا أَلْتِي خُنَا  
أَنَا وَإِنْ طَالَ أَرْوَانُ بَا غَرَضُ الْخَوَادِثِ حَيْثُمَا كُنَا

وقل في طلب الرزق من الله والاكسبه به ( من المبرج )

مَا أَتَا لِمَنْ يُعَانِي أَرَى خَابِلِي صَمَّا يِرَانِي  
مَنْ أُنْدِي يَرْتَجِي أَلْقَاصِي أَنْ لَمْ تَلْ خَيْرَهُ أَلَادَانِي  
لَسْتُ أَرَى مَا مَكْتُ صَرَفِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي  
أَضْبَجْتُ عَمَّنْ بِهَا غِنَا بِنَجَاتِي فِي حَمِيمِ شَانِي  
وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رَزْقُ لَوْ جَهْدَ الْخَلْقِ مَا عَدَانِي

لَا تَرْتَجِ الْحَيَاةَ عِنْدَ مَنْ لَا يَضَعُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ  
فَأَسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ  
وَلَا نَدْعُ مَكْسِبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى يَسْرٍ  
فَالْمَالُ مِنْ حَلَبِ قِوَامٍ لَعَرَضُ وَالْوَجْهُ وَاللَّسَانُ  
وَالْفَقْرُ ذُلٌّ عَلَيْهِ بَابٌ مِمْتَاحَةٌ أَنْهَجُ وَالْتَوَانِي (١)  
وَرِيقٌ رِيٌّ لَهُ وَجْوهٌ هُنَّ مِنْ اللَّهِ فِي صَمَانٍ  
شَجَانٌ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِيَا نَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ ثَمَانٌ  
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ لَمَّا يَا فَكُلُّ حَيٍّ (١) سَرَاهُ قَانَ  
يَا رَبِّ لَمْ تَبِكْ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا كَيْفَ نَا عَلَى زَمَانٍ

ومر حوامع كلم الى الغنمية وعنده (مر مجروره الكامل)

يَا رَبَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَدَعْتَنِي وَخَدَعْتَنِي  
شَجَانُكَ يَا رَبِّ مَا كَلَّ غَيْبٌ مُسْتَكْنٌ  
مَا لِي بِشُكْرِكَ صَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعْنِي

وقال في سورة الموت وعذاب النهر (مر مجروره الكامل)

أَبْنَيْتُ دُونَ الْمَوْتِ حَضْنَا فَأَخَذَتْ مِنْهُ بِذَلِكَ أَمْنَا  
هَيَاتَ كَلَّا إِنْ مَوْتُ لَا تَشْكُ وَإِنْ دَفْنَا

(١) ليس هذا القول صواباً ولا فضل نعتي على المقر لا سيما بعد ما اوردته الحق

سبحانه أن : طوني لساكبر : روح فان لهم ملكوت السموات (١) ويروى : حتى

تَبَدَّلْنَاكَ غَمْرَةً مِ الدُّنْيَا يَظْهَرُ الْأَرْضِ بَطْنًا  
 وَتَأْتِيَنَ بِمَثَلٍ اغْلِقْ بِرَهْمِكَ فِيهِ رَهْمَنَا  
 فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَانِيرًا كَحِثَّتِهِمُ الْأَيَّامُ صَحْنًا  
 مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُفِي مِ آهْلِهَا قَرْنَا فَقَرْنَا  
 يَا ذَا الَّذِي سِرْصُ وَآ رِثُهُ عَلَيْهِ تُرَى وَلَبْنَا  
 لَوْ قَدْ دُعِيْتَ غَدًا مِ لِتَسَالِ ذَا مُحَاسِبَةٍ وَوَرْنَا  
 وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانِ عَيْزِكَ مِ مَا جَمَعْتَ رَأَيْتَ غِنَا

وقال في ادحر الاعمال (الصالحه) (من الطويل)

تَرَوُّدٌ مِنَ الدُّنْيَا مُسْرًا وَمَعْلَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تُتَادَى قَتْظُمْنَا  
 يُرِيدُ أَمْرُوهَ إِلَّا تُتَوَّنَ حَالُهُ وَتَأْتِي هِ الْأَيَّامُ إِلَّا تَأَلُّوْنَا  
 نَجَّحْتُ الَّذِي الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ بِمَنْتَ سَيْلِ فَاؤْبَتْنِي وَخَصْنَا  
 تَرَيْنَ يَوْمَ الْعَرْضِ مَا دَمَتْ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ ذُو الْاَلْتَمَتِي لَكَ نَمَكًا  
 وَلَا تُتَكَنَّ النَّفْسُ مِنْ شَهْوَاتِهَا وَلَا تُرْكِبَنَّ الْأَشْكَ حَتَّى تَيْقِنَا  
 وَمَا الْمَأْسُ إِلَّا مِنْ مُسِيٍّ وَنُحْسِنِ وَكَمْ مِنْ مُسِيٍّ قَدْ تَلَا فِي فَاؤْحَسْنَا  
 إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَكْرَامَ نَفْسِهِ رَعَاهَا وَوَقَّاهَا أَتَمِجِ وَرَيْنَا  
 أَلَيْسَ إِذَا هَاتَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرْعَاهَا كَانَتْ عَلَى الْمَأْسِ أَهْوَانَا

وه في علة الاسان وتشاعله العايات (من السكامل)

عَجَبًا عَجَبْتُ أَنفُسَهُ أَبَاقِينَا إِذْ لَيْسَ يَعْتَبِرُونَ بِالْمَأْخِزِينَا

مَا زِلْتَ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ دَانِيَا فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مُنْذُ كُنْتَ جَنِينَا

وقال في اغتيال الدهر لاصحابه ( من البسيط )

يَا لَلْمَنَايَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ اجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى يَتِينِ  
يُبْلِي الزَّمَانَ حَدِيثًا (١) بَعْدَ بَهْجَتِهِ وَالدَّهْرُ يَقَطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ (٢)  
لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفْرَقَةً لَا تَأْمَنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَثْنَيْنِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَانِيَا أَبَدًا لَقَدْ تَرَّيْنَا أَهْلَ الْحَرْصِ بِأَشْنَيْنِ  
لَا زَيْنَ إِلَّا لِإِرَاضٍ عَنْ تَقْلِيلِهِ إِنَّ الْقَنْوَعَ لَثَوْبُ الْأَمْرِ وَالزَّيْنِ  
الِدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَذْرِي يَا أَخَا مَرْحٍ دَارَ أَمَلِكَ فِيهَا قُرَّةَ الْعَيْنِ  
حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَأَنَّمَا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ  
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُهُ لَعَلَّهُ أَجْلُبُ الْأَيَّامَ لِلْحَيْنِ (\*)

وقال في القنوع والرصاص بما قسمه الله ( من السريع )

هَوْنٌ عَلَيْكَ الْعَيْشَ صَحْفًا بَيْنَ لَقَلْبًا سَكَنْتَ إِلَّا سَكَنْ  
إِقْبَلْ مِنَ الْعَيْشِ تَصَاريفَهُ وَأَرْضٌ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَشِنَ  
كَمْ لَذَّةٌ فِي سَاعَةٍ نَتَهَا كَانَتْ قَوَاتٌ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ  
صُنْ كَلِمَا شَتَّ فَإِنَّ أَلْبِي يُضِي بِمَا صُنْتُ وَمَا لَمْ تَعْنُ

( ١ ) وفي نسخة : جديدًا ( ٢ ) وفي رواية : القريبين

( ٥ ) قبل ان انا المتاهية اخذ معنى النيتين الاخيرين من قول ابى حاتم الراهد :

انما يبى ويبى الملوك يوم واحد اما امسى فلا يهدون لذته. وانا وم فى عدي على وجل

وانما هو اليوم عسى ان يكون البؤس

تَأْمَنُ وَالْأَيَّامُ حَوَّانَةٌ لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاجِدًا لَمْ يَحْنُ  
 اخبر المسعودي قال : امر الرشيد ذات يوم بحمل ابي العتاهية اليه وان لا يكلم  
 في طريقه ولا ما يراد به . فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على  
 الارض : انما يراد قتلك . فقال ابو العتاهية من فوره ( من الكامل ) .

وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ  
 وَلَعَلَّ مَا هَوَّنْتَ لَيْسَ بِهَيِّينٍ وَلَعَلَّ مَا شَدَّدْتَ سَوْفَ يَهُونُ  
 قال في من امر من اهل الدنيا ( من الكامل )

جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِينَهُمْ فَمَا سَكَنُوا  
 فَكَانَتْهُمْ طَعْنٌ بِهَا تَرَلُّوا لَمَّا اسْتَرَا حُوا سَاعَةً ظَنَعُوا  
 وقال يفرح العليل ويلومه لحرصه على حطام الدنيا ( من الرمل )

عَجَبًا مَا يَنْقِضِي مَتِي لَمَنْ مَالَهُ إِنْ سِيمَ مَعْرُوفًا حَزَنُ  
 لَمْ يَضِرْ بُجْلُ بُجْلٍ غَيْرَهُ قَهْوَ الْمَغْبُونِ لَوْ كَانَ فِطْنُ  
 يَا أَخَا الدُّنْيَا تَاهَبْ لِلْسَلَى فَكَانَ الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ كَانَ  
 كُمْ إِلَى كُمْ أَنْتَ فِي أَرْجُو حَتَّى تَسْمَى زَمَانًا بَعْدَ زَمَانُ  
 وَمَتَى مَا تَتَرَجَّعُ فِي الْمُنَى تَتَعَرَّضُ لِلْمَضَارِي أَلْفَانُ  
 حَبِذَا الْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمَهُ مَنْ يُسِي لِيُخْذَلُ وَهَنْ يُكْرَمُ (١) يُعْنُ  
 رَبِّ بَأْسٍ قَدْ نَفَى مِنْكَ الْمُنَى فَاسْتَرَا حَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَسَكَنُ  
 سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ فَهَنْ

وَإِذَا مَا أَلْمَزْ صَفَىٰ صَدَقَهُ وَافَقَ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطَنُ  
وَإِذَا مَا وَرَعُ أَلْمَزْ صَفَا اسْتَرَّ الخَيْرُ مِنْهُ وَعَلَنُ  
عَجَابًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آوِنِ أَوْطَانَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوَطْنِ

وله في الرهد والتسكن (من البسيط)

لَتَجِدَنَّ الْمَنَايَا كُلَّ عَرِينِ وَالْحَقُّ يُعْتَى بِتَحْرِيكِ وَتَسْكِينِ  
إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طَوْلِ تَجْرِبَةٍ فَإِنَّ دُونَ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي  
إِنِّي لِأَقْبِلُ مِنْ نَفْسِي الْمَنَى طَمَعًا وَالنَّفْسُ تُكْذِبُنِي فِيمَا تُتَمَنِّي  
وَمِنْ عِلَاقَةِ تَضْيِيعِي لِأَخْرَجِي أَنْ صِرْتُ تُعْجِبُنِي الدُّنْيَا وَتُرْضِينِي  
يَا مَنْ تَشْرَفَ بِالدُّنْيَا وَطَيْبَتْهَا لَيْسَ التَّشْرُفُ رَفَعَ الطَّيْنِ بِالطَّيْنِ  
إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَأَنْظِرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مِنْكَ  
ذَلِكَ الَّذِي عَظَمْتَ فِي الْإِنْسَانِ حُرْمَتَهُ وَذَلِكَ بِفَتْحِ الدُّنْيَا وَاللِّدِينِ

وقال في طمانينة الرزوحة منه (من الطويل)

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْخِشَاقَةِ وَالْأَمَنِ وَشَتَانِ مَا بَيْنَ السُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ  
تَذَرُهُ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا قَانَتْهَا سَتَأْتِيكَ يَوْمًا فِي خَطَايِفِهَا الْخَجَنِ  
إِذَا حَزْتَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَصِرْتَ إِلَى مَا فَوْقَهُ صِرْتَ فِي سِجَنِ  
أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا سَتَكْفِيكَ جَمْعُهَا وَيَا بَانِي الدُّنْيَا سَيَجْرَبُ مَا تَبْنِي  
إِلَّا أَنْ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يُطْعَمَ الرَّدَى وَشَيْكََا حَقِيقُ الْبُصَاةِ وَالْحَزَنِ  
تَعَجَّبْتُ إِذَا هُوَ وَلَمْ أَرَ طَرْفَةَ لَعِينِ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ الْبُوتِ لَا تُدْنِي

وَالذَّهْرَ أَيَّامَ عَلَيْنَا مُجِئَةً      تُصْرِحُ لِي بِالْمَوْتِ عَنْهُمْ لَا تُكْفِي  
 أَيَّامِينَ كَمْ حَسَّنْتَ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ      وَمَا كُلُّ مَا تَسْتَحْسِنِينَ بِذِي حُسْنٍ  
 كَانَ أَمْراً أَلَمْ يَفْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً      إِذَا نَفِضْتَ عَنْهُ الْأَكْفُ مِنْ الدَّفْنِ  
 الْآهْلَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ مُتَشَوِّقٍ      تَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَإِلَى عَدْنِ  
 وَمَا يَتَّبِعِي لِي أَنْ أُسْرَ بِأَيْسَلَةٍ      آيِبَتُ بِهَا مِنْ ذَالِمٍ لِي عَلَى ضِعْفِ  
 وَمَنْ طَابَ لِي نَفْسًا بِقُرْبِ قَلْبَتِهِ      وَمَنْ ضَاقَ عَن قُرْبِي فَقِي أَوْسَعِ الْأُذُنِ  
 لِعَمْرِكَ مَا صَاقَ أَمْرُؤُهُ بَرًا وَأَتَقَى      قَدُوا الْبِرَّ وَالْتَقَى مِنَ اللَّهِ فِي ضَمْنِ  
 وَابْعِدْ بِذِي رَأْيٍ مِنْ أَلْحَبِ لِشَتَى      إِذَا كَانَ لَا يُغْنِي عَالِيهَا وَلَا يُدْنِي

وتال ذاكرًا داعيات الحناء (من السريع)

لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ اخْوَانِي      فَبَارَكَ اللَّهُ لِاخْوَانِي  
 لَسْتُ بِذِي مَالٍ فَارْعَى عَلَيَّ      مِ أَمَالٍ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ  
 مَا يَرْتَجِي مِنِّي أَخٌ شَانُهُ      فِي نَفْسِهِ أَرْفَعُ مِنْ شَانِي  
 لَا رَهْبَةَ مِنِّي وَلَا رَغْبَةَ      عِنْدِي فَيَرْجُوَنِي وَيَحْشَانِي  
 وَقَلِمَا يَضْفُو عَلَى غَيْرِ ذَا      تِ اللَّهُ إِنْ سَانَ لِإِنْسَانِ

وله في الصبر على نواب الدهر (من المنسرح)

مَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي يَكُونُ      وَالذَّهْرُ تَصْرِيفُهُ فَنُونُ  
 قَدْ يَعْزُضُ الْخَنْفُ فِي جِلَابِ      دَرَّتْ بِهِ اللَّحْمَةُ اللَّبُونُ  
 الصَّبْرُ أَنَحَى مَطِيَّ حَزْمِ      يُطْلَى بِهِ السَّهْلُ وَالْحَزُونُ

وَالسَّعْيُ يَمِيءُ لَهُ أَنْقِلَابٌ      فَمَنْهُ فَوْقُ وَوَيْتُهُ دُونَ  
 وَرُبَّمَا لَانَ مَا تُكَايِي      وَرُبَّمَا عَزَّ مَا يَهُونُ  
 وَرُبَّ رَهْنٍ بَيْتِ هَجْرٍ      فِي مِثْلِهِ تَغْلِقُ الرَّهُونُ  
 لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنَ      يَقْطَعُ مَا تَقْطَعُ الْمَنُونُ  
 مَا أَيْسَرَ الْمَكْتُ فِي تَحَلُّدٍ      مَا لَ إِلَيْهِ بِنَا أَلْزُكُونُ  
 لَا يَأْمَنَنَّ أَمْرُؤُهُ هَوَاهُ      فَإِنَّ بَعْضَ أَهْوَى جُنُونُ  
 وَكُلُّ حِينٍ يَخُونُ قَوْمًا      أَيُّ الْأَحَايِينِ لَا يُخُونُ  
 إِذَا أُغْتَرَى الْخِينُ أَهْلَ مَلِكٍ      خَلَّتْ لَهُ عَنْهُمْ الْخُصُونُ  
 كُلُّ الْجَدِيدِينَ حَيْثُ كَانَا      مِمَّا تَنَكَّاتُ بِهِ الْقُرُونُ  
 وَلِلْبَلَى فِيهِمْ دَبِيبٌ      كَانَ تَحْرِيكُهُ سُكُونُ  
 كَيْفَ رَضِينَا بِضِيقِ دَارٍ      أَمْ كَيْفَ قَرَّتْ بِهَا الْعَيُونُ  
 تَكَنَّفَتْنَا الْهُمُومُ مِنْهَا      فَهَسْنَا فِيهَا لَنَا نَجُونُ  
 وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانٌ      إِلَّا لَهُ كُلُّهُ صُحُونُ  
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَيْسَ يَخْلُو      مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

وله في تماثل الانسان وتماثيه ( من الكامل )

غَلَبَ الْيَقِينُ عَلَيَّ شَكَا فِي الرَّدَى      حَتَّى كَانِي لَا أَرَاهُ عِيَا  
 فَعَمِيْتُ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَانِي      أُعْطِيتُ مِنْ رَبِّ الْمَنُونِ أَمَانَا

وقال في تطاول المرء عند غناه وتعظيمه لاهل الثروة (من الكامل)

لَمْ يَكُنْ لِي جَمِي لِيُضْعِفِ يَقِينِي حَتَّى اسْتَطَلْتُ بِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ  
مَنْ كَانَ قَوْقِي فِي الْيَسَارِ مَمْتَحْتُهُ مِ التَّعْظِيمِ وَاسْتَضَعْرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي

قال يزر نفسه وينذرهما بمر العقاب (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ إِنْ أُلْحَقَ دِينِي قَدْ لِي ثُمَّ اسْتَكِينِي  
قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسِ وَيَحْكُ خَيْرِي نِي  
وَالِي مَتَى أَنَا مُنْسِكٌ بُجْلًا بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي  
يَا نَفْسِ لَا تَتَضَائِقِي وَثِقِي بِرَبِّكَ وَاسْتَعِينِي  
يَا نَفْسِ أَنْتِ شَجِيحَةٌ وَلَشِخٌّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ  
يَا نَفْسِ تُوبِي مِنْ مَرَا خَاةِ الْآخِ الْبَطْرِ الْبَطِينِ  
وَتَعْلَمِي بِمَعَالِقِ الْمَكْرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ  
وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِ مِ أَحْيَانًا لَعَلَّكَ أَنْ تَلِينِي  
فَلتَغْشِيَنِي غَشِيَةٌ يَنْدِي إِسْكْرَتَهَا جَبِينِي  
وَلتَعْمُولَنَّ الْعَمُولَاتُ هُنَاكَ حَوْلِي بِالرَّيْنِ  
وَلتَجْمَلِي بَعْدَ خَلْقِي مِ طِينَةٍ لَحَقَتْ بَطِينِ  
وَلتَأْتِيَنَّ عَلَيَّ تَحْتِ مِ الْأَرْبِ حِينَا بَعْدَ حِينِ

وله في غرة الموت (من المتهافت)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأَيْهِ حَيْثُ كُنَّا

وهو أيضاً القائل (من الكامل)

وَمَشَيْدِ دَارًا لَيْسَ كُنْ ظِلَّهَا سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ

روى الحرابي عن جعفر بن الحسين المهلب قال: لقينا أبا التماهبة فقلنا له: يا أبا  
اسحاق: من اشعر الناس. قال: الذي يقول (والبيت له من الكامل):  
الله احج ما طلبت به والبر خير حقية الرجل  
فقلت: اشدني شيئاً من شرك. فاشدني (من البسيط):

إِنِّي ارْتَقْتُ وَذَكَرْتُ أَلْمُوتِ أَرْقِيهِ      وَقُلْتُ لِلنَّمْعِ اسْعِدْنِي فَاسْعِدْنِي  
يَا مَنْ يَمُوتُ فَلَمْ يُخَزَنْ لِيَلْتَبِهِ      وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحَزَنِ  
تَبْعِي النَّجَاةَ مِنَ الْأَحْدَاثِ مُحْتَرِسًا      وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّذَاتُ فِي قَرَنِ  
يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْعَاسِ فِي الْبَدَنِ      بَيْنَ الْتَمَّكَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ عُرْتَمَنِ  
يَلِيبُ الْحَيَاةَ إِنْ خَفَتْ مَوَدَّتُهُ      وَلَمْ تَطْبُ لِدَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمُونِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَضَى إِلَّا تَوَهْمُهُ      كَانَ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ  
وَإِنَّمَا أَلْمَرُّ فِي الدُّنْيَا بِسَاءَتِهِ      سَأَلْتُ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالزَّمَنِ  
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ وَجَنَّتُهُ      بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّجْرِبِ وَالْفِطَنِ  
أَأَنْتَ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُوَالِيَةً      فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا مِنْ هُنْ وَهْنِ  
لَا عَجَبِينَ وَأَنْتَ يَنْقَضِي عَجْبِي      النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالْمُوتُ فِي سَنَنِ  
وَظَاعِنٍ مِنْ بِيَاضِ الرِّيطِ كُسُوتُهُ      مُطَيَّبٍ لِلنَّسَايَا فَيَرِ مَذَهَنِ  
غَادَرَتْهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُجْدِلًا      فِي قُرْبِ دَارٍ وَبِئِ بَعْدٍ مِنَ الْوَطَنِ

لَا يَسْتَطِيعُ انْتِفَاضًا فِي مَحَلَّتِهِ مِنْ التَّبِيجِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْحَسَنِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا مَا أَرَى سَكَنًا يَلْوِي بِجُبُوحَةِ الْمَوْتِ عَلَى سَكَنِ  
 مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ فِيمَا أَدَعَوْا يَشْتَرُونَ أَنِّي بِأَثْمَنِ  
 لَتَجْذِبُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا إِلَى الْمَنَايَا وَإِنْ نَارَعَتْهَا رَسْنِي  
 وَأَيُّ يَوْمٍ لِمَنْ وَافَى مَنِيَّتَهُ يَوْمٌ تُبَيَّنُ فِيهِ صُورَةُ النَّبِيِّ  
 لَهُ دَرُّ أَنْاسٍ عُجِرَتْ بِهِمْ حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّبِيِّ وَاللِّقَنِ  
 كَسَائِمَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَغِي سَنَا وَحَفَنَهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السِّنَنِ

وقال يعاقب من صرم حبال وداده (من الطويل)

اغْرَاكَ آتِي صِرْتَ فِي زِيٍّ سَكِينٍ وَصِرْتَ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِّي تَنْحِينِي  
 تَبَاعَدْتُ إِذْ بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي وَكُنْتُ قَرِيبَ الدَّارِ إِذْ كُنْتُ تَبْعِينِي  
 فَإِنَّ كُنْتُ لَا تَصْفُوحَ صَبَرْتُ عَلَى الْقَدَى وَغَمَضْتُ عَيْنِي مِنْ قَذَاكَ إِلَى حِينٍ  
 وَحَسَّنْتُ إِذْ قَبَّحْتَ كَمَا تَلِينُ لِي فَحَسَّنْتَ تَهْتِيجِي وَقَبَّحْتَ تَحْسِينِي  
 رَضِيْتُ لِإِقْلَابِي فَعَسَّ أَنْتَ هُوسِرًا فَإِنَّ قَلِيلِي عَنْ كَهْرِيكَ يُغْنِينِي  
 وَمَا أَلْبِزُ إِلَّا عَزًّا مِنْ عَزِّ مَا لَتَعْنِي وَهُوَ الْفَضْلُ الْإِفْضَلُ ذِي الْعَضْلِ وَالَّذِينَ  
 وَفِي اللَّهِ مَا أَغْنَى وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى وَفِي الضَّبْرِ عَمَا فَاتِي مَا يُسَلِّينِي  
 وَعَنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرِّضَى إِذَا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي مَا يُعْزِينِي  
 وَحَسَنِي فَاتِي لَا أُرِيدُ لِصَاحِي قَبِيحًا وَلَا أَغْنَى بِمَا لَيْسَ يُغْنِينِي  
 وَإِنِّي أَرَى أَنْ لَا أَنَافِسَ ظَالِمًا وَأُرْضِي بِكُلِّ الْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يُرْضِينِي

وقال يذم من يحاول الرئاسة والاستلاء (من البسيط)

حُبُّ الرِّئَاسَةِ دَاءٌ يُخْلِقُ الدِّينَا وَيَجْعَلُ الحُبَّ حُرْمًا لِنُحَيْتِنَا  
يَنْفِي أَحْقَانِي وَالْأَرْحَامَ يَقْطَعُهَا فَلَا مُرْوَةَ يُقْبِي لَا وَلَا دِينَا

وله يهذر المرء من الثقة بالزمان (من الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ يَغُرُّنِي بِأَمَانِهِ وَيُذَيِّبُنِي الْمَكْرُوهَ مِنْ حِدَائِهِ  
وَأَنَا النَّذِيرُ مِنَ الزَّمَانِ لِكُلِّ مَنْ أَمْسَى وَأَضْحَجَ وَارْتَقَا بِزَمَانِهِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ أَمَالٍ أَوْ لِمَسَاطِرِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَى أَلْفَتِي بِمِلْمَةٍ كَانَتْ أَلْتَقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ (\*)  
أَقَامَ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطْلُبُ هِجْرَانَهُ فَيَلْجُ (١) فِي هِجْرَانِهِ  
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لَا تُتْلَمُ كُلُّ مَنْ أَتَى إِلَيْكَ تَلْتَمَهُ بِلسَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلْجُ فِي غِشْيَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيَمَلُّ مِنْ غِشْيَانِهِ (٢)  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَرَّةٍ وَكَأَنَّهُ مُتَبَرِّمٌ (٣) بِبَيْكَانِهِ

(٥) حدث أحمد بن عبد الله قال : كانت مرتبة أبي العتاهية مع الفضل بن  
الربيع في موضع واحد في دار المأمون فقال الفضل لابي العتاهية : يا ابا اسحاق ما  
أحسر سبب لك وأصدقها قال : وما هم ، قال قولك :

ما الناس إلا لكثير المال أو لمسلط ما دام في سلطانه  
فإذا الزمان رماهما بليّةٍ كان اتقت هك من اعوانه

(يعني من اعوان الزمان) قال : وإنما قتل الفضل بن الربيع حدين البتين لانحطاط  
مرتبة في دار المأمون وتقدم غيره وكان المأمون أمر بدك لتحريره مع أخيه

(١) وروى . ولا تطل ازيانه فتلج (٢) وروى : فيلج في عصبانه

(٣) وفي نسخة : عكاه مستقرا

وَأَخَفُ مَا يَلْقَى الْقَتَى قُرْبًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا خَفَّ مِنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تَنْقِصَ وَأَسْتَحْفَ بِشَانِهِ  
وقال في صطاهواه العس ( من الطويل )

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مُذْ أَسْتَقْبَلْتَهَا مُدْبِرٌ عَنْهَا  
وَلِلنَّفْسِ دُونَ الْعَارِفَاتِ صُعُوبَةٌ فَانْ صَعُبْتَ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوِّنْهَا  
وَلِلنَّفْسِ طَيْرٌ يَنْتَقِضَنَّ إِلَى الْهَوَى بِأَخْجَعَةٍ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكِّنْهَا  
وله في الصائح والرهد ( من الطويل )

أَلَا مَنْ يَلْهُومُ الْفُرَادَ حَزِيئِهِ إِذَا أَبْتَرَّ مِنْهُ الْعَزْمُ ضَعْفُ يَقِيهِ  
وَإِذَا هُوَ لَا يَذْرِي لَهْلَ كِتَابَهُ سَيُعْطَاهُ مَنْشُورًا بغيرِ عِيهِ  
وَيَلْتَمِسُ الْأَخْسَانَ تَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِهِ  
إِذَا مَا أَتَى اللَّهَ أَمْرٌ فِي أَمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفَرْدُوسِ جُلُ حُنْيَاهِ  
سَعَى يَبْتَنِي عَوْنًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَى إِبْنِ بِنَاعَهُ وَنَ مَالِهِ بِحِينِهِ  
فَعَفَّ حَاسِيًا مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ أَمْدَى أَلَا إِعْصَا كُلِّ أَمْرٍ بِمُجْدِينِهِ  
وَحَيْزُ قَرِينٍ أَنْتَ مُشَرِّعٌ هُ قَرِينٌ نَصِيحٌ مُنْصَفٌ لِقَرِينِهِ  
وَكُلُّ أَمْرٍ قِيَهُ وَفِيهِ وَدَارُهُ عَلَى دَاكٍ وَأَحْمَلُ غَثَهُ لَسِينِهِ  
إِكْلَ مَقَامٍ قَائِمٌ لَا يَمُورُهُ قَدَحُ غِيِّ قَابِ خَائِضٍ فِي قُورِنِهِ  
وقال في حس المسادقة ومدارة الاحوا ( من معروره الكامل )

أَلَمْ يَكُنْ مِنْ خَدِينِهِ فَيَا يَكْشِفُ مِنْ دَفِينِهِ

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا      قَالِمًا يُذْرِكُ فِي سُكُونِهِ  
 وَأَيْنَ جَنَاحَكَ تَعْتَقِدُ      فِي النَّاسِ تَحْمَدَةً بِلِينِهِ  
 وَأَعْمَدُ إِلَى جِدْقِ الْحَدِيثِ م      فَإِنَّهُ أَرْكَى قُدُونِهِ  
 وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى      مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ  
 لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ      إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ م  
 وَلرُبَّمَا أَخْتَقِرَ الْفَتَى      مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ  
 كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ      أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفَى عَلَيْكَ      إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَدِينِهِ  
 رَبُّ أَمْرٍ مُتَيَقِّنٍ      غَلَبَ الشُّكَّاءَ عَلَى يَقِينِهِ  
 فَأَزَالَهُ عَن رَشِيدِهِ      فَأَبْتَعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

وقال في من يعمّر دنياه ويسهو عن دار أحراره (من المسرح)

مَا خَيْرُ دَارٍ يَمُوتُ صَاحِبُهَا      وَأَغْفَلُ الْغَافِلِينَ آمِنُهَا  
 أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَفَتْ      قَدْ خَرِبَتْ بَعْدَهَا مَدَائِنُهَا

وله في الصدق والتواضع (من محروء الكامل)

لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنِّي لَكَ نَاصِحٌ لَا تَكْذِبْتَهُ  
 وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ م      فَإِنَّهَا نَارٌ وَجَنَّةٌ  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانِ سَطَوَاتِهِ      أَيْسَرُ  
 صَارَ التَّوَاضُعُ بِدَعَاةٍ      فِيهِ وَصَارَ الْكِبْرُ سُنَّةً

وقال في التوسط والاستقامة (من الوافر)

إِذَا مَا الشَّيْءُ فَاتَ فَسَرِعَتْهُ وَلَا تَشْهَدِ بِمَا لَمْ تَسْقِبْنَهُ  
تَوَسَّطْ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِجَمَاعِ الطَّرَفَيْنِ مِنْهُ

وقال يرجز من سعى وراء دنياه ولها عن معبة امرء (من الطويل)

أَيَا جَاهِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَجْمَعُونَهَا وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحَضَّتْ فَعَطَّتِ الأَيَّامُ مِنْهَا حُصُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ ظُنُونٍ لِلنَّفُوسِ كَثِيرَةٌ فَكَذَّبَتِ الأَحْدَاثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا  
وَأَنَّ العُيُونَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ القُلُوبَ لَمْ تُصَدِّقْ عُيُونَهَا  
الأَرْبَ آمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلِنَ دُونَهَا  
أَيَا آمِنَ الأَيَّامِ مُسْتَأْسَأِ بِهَا كَانَكَ قَدْ وَاجَهْتَ مِنْهَا خُورُونَهَا  
لَعْمُوكَ مَا تَنْفِكُ تَهْدِي جَنَازَةَ إِلَى عَسْكَرِ الأَمَوَاتِ حَتَّى تَكُونَهَا  
ذَوِي الأَوْدِ مِنْ أَهْلِ القُبُورِ عَابِكُمْ سَلَامٌ أَمَا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْمَعُونَهَا  
سَكُنْتُمْ ظُهُورَ الأَرْضِ حِينًا بِنَصْرَةٍ فَا لَبِثْتَ حَتَّى سَبَكْتُمْ بِطُونَهَا  
وَكُنْتُمْ أَنَاسًا مِثْلَنَا فِي سَبَابِنَا تَغْمُونَ بِالدُّنْيَا وَتَسْتَحْبِسُونَهَا  
وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا مَحَلَّ تَرْحَلِ تَجُوسِ المُنَايَا سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا  
وَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَأَكْنَ رَيْبَ الدَّهْرِ أَقْنَى قُرُونَهَا  
وَلِلنَّاسِ آجَالٌ قِصَارٌ سَتَنْفِيهِ وَلِلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكْمِلُونَهَا

## قافية الهاء

اخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ . مليّ ينظر الى الناس يذمهم ويحييهم . فقال : أما ترام هذا يتيه فلا يتكلم وهذا يتكلم صلتف . ثم قال لي : مرّ بعض أولاد الملبّ بمالك بن دينار وهو يحطّر فقال : يا بني لو خعصت بعض هذه الخيلاء أم بكر أحسن بك من هذه الشبهة التي قد شهرت حا بمسك . فقال له العتي : أو ما تعرف من أنا . فقال له : لي والله أعرفك معرفة حيدة أولك دينة مذبذبة وأخرك حيفة قذرة وت بين ذيك حامل عدرة . قال : فأرخى العتي اذنيه وكفّ عما كان يعمل وطأماً رأسه ومشى مسترسلاً . ثم أتتني أبو العتاهية ( من المرح ) :

أَيَا وَاهَا لَدَكَرُ اللَّهِ م يَا وَاهَا لَه وَاهَا  
لَقَدْ طَيَّبَ ذَكَرُ اللَّهِ م بِالتَّسْبِيحِ أَفَوَاهَا  
فَيَا أَنْتَنَ مِنْ زَبَلٍ عَلَيَّ زَبَلٍ إِذَا تَاهَا  
أَرَى قَوْمًا يَأْتِيهِمْ بِهَاءًا رَزَقُوا جَاهَا

وقال في انذار الشيب لصاحبه ( من الحميم )

أَنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ  
كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَأَنْتَهَارَ يَوْمًا نَزَلْنَ مَدَّ لَهْوَهُ وَصَبَاهُ

وقال في الإباء وصيان الوحه عن الاستعطاء (من الطويل)

أذَا مَا سَأَلْتَ الْمَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ يِرَاكَ حَقِيرًا مَن رَغِبْتَ إِلَيْهِ  
فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضُرُورَةً وَوَقَرَّ عَلَيْهِ كُلَّ ذَاتِ يَدَيْهِ  
وَمَنْ جَاءَ يَنْبِيءًا لَدَيْكَ فَأَرْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَثْرَكَ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ

وقال في الإعراص عن الناس ورفدم (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْحَى مَا لَدَيْهِ  
مَنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ مِ الدَّهْرَ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ  
فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ مِ وَغَضَّ عَمَّا فِي يَدَيْهِ  
وقل بدر المدوع حواء والمهك بدياه (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ يَخْدَعُهُ مَنْسَاهُ وَالِدَّهْرُ يَسْرِعُ فِي بَلَاءِهِ  
يَا ذَا أَلْهَوَى مَهَ لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَعْبُدُهُ هَوَاهُ  
وَأَعْلَمُ بَانَ الْمَرْءِ مُرْتَهِنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ  
كَمْ مِنْ آخِرِكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيمَا تَرَاهُ  
أَهْسَى قَرِيبَ الدَّارِ فِي مِ الْأَجْدَاثِ قَدْ شَحِطَتْ نَوَاهُ  
قَدْ كَانَتْ مُعْتَرَا يَوْمِ مِ وَقَاتِهِ حَتَّى آتَاهُ  
النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاهُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَمْلِكُ مَا سِوَاهُ

وقال في الانصاف والحلم (من الكامل)

إِكْرَهُ لِتَغْيِرَكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُهُ      وَأَفْعَلُ بِنَفْسِكَ فِعْلَ مَنْ يَتَذَرُهُ  
 وَأَدْفَعُ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا      حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُهُ  
 وَكُلِّ السَّفِيهَةِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَأَتَصَفُّ      بِالْحَلِيمِ أَوْ بِالصَّمْتِ بِمَنْ يَنْفَعُهُ  
 وَدَعِ الْفُكَاكِمَةَ بِالْإِزَاحِ فَإِنَّهُ      يُرْدِي وَيُنْحَفُ مَنْ بِهِ يَتَفَكَّهُهُ  
 وَالصَّمْتُ لِلرَّءِءِ الْخَلِيمِ وَقَايَةُ      يَنْبِي بِهَا عَنْ عَرَضِهِ مَا يَكْرَهُهُ  
 لَا تَنْسَ حَلْمَكَ حِينَ يَتْرَعُكَ الْأَذَى      مِنْ كُلِّ مَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَيَجْبَهُهُ  
 وَلرُبَّمَا صَبَرَ الْخَلِيمُ عَلَى الْأَذَى      حَتَّى يُرَى وَكَأَنَّهُ يَتَدَلَّهُهُ  
 وَلرُبَّمَا حَجَبَ الْخَلِيمُ جَوَابَهُ      بِالصَّمْتِ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُهُ  
 وَلرُبَّمَا جَمَعَ السَّفَاهُ بِذِي الْحِجَا      حَتَّى يُذَلِّلَهُ الدُّنْيَى الْأَسْفَهُهُ  
 وَرُبَّمَا نَسِيَ الْوَقُورُ وَقَارَهُ      حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدَهُهُ  
 وَلرُبَّمَا نَهْنَهتُ عَنْكَ ذَوِي الْحَمَا      بِالصَّمْتِ إِلَّا أَخْجَمُوا وَتَنَهَّنَهْوَا  
 إِنَّ الْخَلِيمَ عَنِ الْأَذَى مُتَخَجِبٌ      وَعَنْ الْخُكَا مُتَوَفِّرٌ مُتَتَرَهُهُ  
 وَالْبَغِي يُضْرَعُ أَهْلُهُ وَيَذُوكُهُمْ      وَجَمِيعُهُمْ مِنْ صَرِيحِهِ يَتَاوَهُهُ  
 إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لُمُؤَدَّبٌ      بِصُرُوفِهِ وَمَيْقَظٌ وَمُنْبَهُهُ  
 أَعْقَهتُ عَنْ عِبَرِ الزَّمَانِ صِفَاتَهَا      هَيْبَاتُ لَسْتُ أَرَاكَ عَنْهُ تَفَقَّهُهُ  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ تَعَبْتُ فِي طَلِبِ الْعَيْ      بِرَهَا وَيَسْ يَنَالُهُ مَنْ يَشْرَهُهُ  
 وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُنَابِزٌ      وَمُنَافِسٌ وَمُكَارِحٌ وَمُتَهَبِّهُهُ

قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي الثَّقَى لَا يَلْعَبْنَ بِنَفْسِهِ مُتَشَبِّهٍ  
هَيْهَاتُ لَا يَخْفَى الثَّقَى مِنْ ذِي الثَّقَى هَيْهَاتُ لَا يَخْفَى أَمْرُهُ مُتَسَالِمَةٍ  
إِنَّ الثَّقُولَ إِذَا طَوَّتْ أَسْرَارَهَا أَبَدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوْجُهُ

وقل في الاساك عن الشهوات ( من الطويل )

تَصَبَّرَ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعَّ كُلَّ تَانِهِ مُطِيعٌ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَهَامِ  
دَعَّ الدَّاسِ وَالدُّنْيَا فَبَيْنَ مَكَالِبِ عَلَيْهَا بِأَنْيَابٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَنْجَسْ نَفْسَهُ فِي أَمْرِهِ يَقَعُ فِي عَظِيمٍ مُشْكَلٍ مُنْشَاهِ  
وَمَا قَارَ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا بِحَبْرِهِمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَأَحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ

وقال في عاقبة العساد ( من المديد )

إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضُرْ قَبْلَ جَهُولَا سِوَاهُ  
فَسَدَ الدَّاسُ حَمِيمًا فَا مَسَى خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَا آذَاهُ

وقال يذر بني آدم ويردعهم عن عيهم ( من المتقارب )

أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهُوا أَمَا قَدْ نَهَيْتُمْ فَلَا تَنْتَهَوُوا  
أَيَا عَجَبًا مِنْ ذَوِي الْأَعْتَابِ رَ مَا مِنْهُمْ الْيَوْمَ مُسْتَنْبِهٍ  
طَعَى النَّاسَ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْبَ مَ فِي غِي طُغْيَانِهِ يَغْمَهُ

وقال في الصاحب الصادق ( من الطويل )

وَأَيُّ لُشْتَقٍ (١) إِلَى ظَلَمٍ صَاحِبٍ يَرُوقُ وَيَضْفُو إِنْ كَدَرْتُ عَلَيْهِ

عذيري من الألسان لا إن جفوته صفاري ولا إن كنت طوع يدية  
 حدث علي بن يزيد الخرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال : دخل أبو عبيد  
 الله على المهدي وكان قد وحد عليه في أمر بلفه عنه وأبو العتاهية حاصر المجلس فجعل  
 المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتميط عليه ثم أمر به فجز برجله . ثم أطرق المهدي طويلاً  
 فلما سكن أشده أبو العتاهية ( من الوافر ) :

أرى الدنيا لمن هي في يديه عذاباً كلما كثرت لديه  
 تسين المكرمين لما يعفرون وتكريم (١) كل من هانت عليه  
 إذا استغثت عن شيء فدعه وخذ ما أنت تحتاج إليه

فتسم المهدي وقال لابي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير  
 المؤمنين ما رأيت أحداً أشد اكراماً للدنيا ولا اصون لها ولا اشجع عليها من هذا الذي  
 حرّ برحله الساعة ولقد دخلت الى أمير المؤمنين ودخل هو وهو اعز الناس لما برحت  
 حتى رأيت اذلب الناس ولو رصي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت .  
 فتسم المهدي وده بأبي عبيد الله فرصي عنه فكان أبو عبد الله يشكر ذلك لابي  
 العتاهية

وله في انقباب باب العلي وفي ملازمة الاصدقاء ( من الخفيف )

أنا بالله وخدمه وإليه إنما الخبز كله في يديه  
 أحمد الله وهو الهمني الحمد م على المن والزيد لديه  
 كم زمان بكيت منه قديماً ثم لما مضى بكيت عليه  
 قال المبرد : قد تقدّم ابا العتاهية غيره من الشعراء الى هذا المعنى ولكنه حوده

وقال في سوء عاقبة الطمع (من محزوه الكامل)

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَيَّ أَمْرِي لَكَ مَكَانِعُ مَا فِي يَدَيْهِ  
وَأَغْضَبَ عَلَيَّ الطَّمَعُ الَّذِي مَاسْتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ

وقال في العراء واتعرد عن البشر (من السريع)

أَغْضِرْ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَا لَدَيْهِ أَخْوَاكَ مَنْ وَفَرْتَ مَا فِي يَدَيْهِ  
وَقَلَّ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَهْوَاهُ إِلَّا كُنْتَ ثِقَلًا عَلَيْهِ  
مَنْ خَلَّنِي فِي الرِّغْبَةِ فِي شَيْئِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُورِي إِلَيْهِ

وقال يحذر المرء من الحرص على الدنيا والتمسك بما دجا (من البسيط)

أَرْقِيكَ أَرْقِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكََا مِنْ يُجْلِ نَفْسِكَ عَلَّ اللَّهُ يَشْفِيهَا  
مَا يِلْمُ كَفِكَ إِلَّا مَنْ يُسَاوِلُهَا وَلَا عَدُوَّكَ إِلَّا مَنْ يُرْجِيهَا

وقال أيضاً وهو بيت من جوامع شعره (من الوافر)

إِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا إِكْلَ دَنِيَّةٍ تَدْنُو إِلَيْهَا

وله في من غوته الدنيا فاحرخته عن سواء السبيل (من الخفيف)

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَجَبَّرَ (١) فِيهَا وَأَكْتَسَى عَقْلُهُ التَّبَاسُوتِيهَا  
رُبَّمَا اتَّعَبْتَ بَنِيهَا عَلَى ذَاكَ فَدَعَمَهَا وَخَلَمَهَا لِبَنِيهَا  
عَلَّ (٢) النَّفْسَ بِأَبْكَفَافٍ وَالْأَلَا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا  
إِنَّمَا أَنْتَ طُولُ عُزْرِكَ مَا عُزِمَتْ مِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

(١) وفي نسخة: تجبر (٢) ويروى: تقع

لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ كَدِّهِ لِمُسْتَحْيَا

وقال يبيض نفسه على الكفاف (من الطول)

أَيَا نَفْسٍ مَهْمَا لَمْ يَدْمُ قَدْرِيهِ      وَاللَّمُوتِ رَأْيِي فِيكَ فَانْتَظِرِيهِ  
مَضَى مَنْ مَضَى مَنَا وَحِيدًا بِنَفْسِهِ      وَخَنَ وَشِيكًا لَا تَشْكُ تَلِيهِ  
بُنُو الْأَرْءِ يُنَالِيهِمْ عَنِ الْأَرْءِ بَعْدَهُ      إِذَا مَاتَ مَا أَنَالَهُ بَعْدَ أَبِيهِ  
رَأَيْتَ أَقْلَ النَّاسِ هُمَا أَشَدَّهُمْ      قُنُوعًا وَأَرْضَاهُمْ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ  
فَعَلُوبِي لَنْ لَمْ يُقَضَّ أَمْرٌ قَضَى لَهُ      بِهِ اللَّهُ إِلَّا سَرَّهُ وَرَضِيهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ ظَلَّ يَبْغِي لِنَفْسِهِ      مِنْ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخِيهِ

وقال ايضاً وقد اخذه من قول بعضهم: من سره نوره سانه نعمة (من احب)

إِبْنُ ذِي الْأَبْنِ كُنَمَا زَادَ مِنْهُ      مَشْرَعُ زَادَ فِي فَنَاءِ أَبِيهِ  
مَا بَقَا. أَلَابِ الْخَلْجِ عَلَيْهِ      يَدَيْبِ تَبْلَا شَبَابُ بَنِيهِ

وقال في حوادث الدهر وكراته (من الكامل)

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا مَحَالَةَ آتِيَةً      مِنْ بَيْنِ رَائِحَةِ تَمْرٍ وَغَادِيَةٍ  
وَلَرَّبَّمَا أَعْطَيْتَ السَّلِيمُ فِجْأَةً      وَلَرَّبَّمَا رَزَقَ السَّلِيمُ بِعَافِيَةٍ  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُحْنُ قُلُوبُنَا      وَاللَّهُ لَا تَحْتَى عَلَيْهِ خَافِيَةٍ  
أَيْنَ الْأَلَى كَتَرُوا أَلْتَكُنُوزَ وَأَمَلُوا      أَيْنَ الْقُرُونُ بُنُو الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ  
دَرَجُوا فَاصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ      قَفْرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَدَائِنُ خَالِيَةٍ  
عَجَبًا لَنْ يَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالْأَلَى      سُجْعَانَ مَنْ يُنْجِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ

وله في من يوافي الموت بذخر الصالحات ( من الخفيف )

رُبَّ بَالِكٍ لِلْمَوْتِ يُبْكِي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَا لَهُ بِكِنَانَتَا يَدَيْهِ  
إِنَّمَا وَارِثِي الَّذِي بَعْدَ مَوْتِي يَشْفَعُ بِي لَا مَا حَصَلْتُ عَلَيْهِ

وقال هذه الايات الاربعة وهي في منصور بن عمار على ما قيل ( من البسيط )

يَا وَاعْظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مِنْهَا إِذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا  
كَأَنْ تَلْبَسَ الثَّوْبَ مِنْ عُرْيٍ وَخَزِيئَتُهُ لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا أَنْ يُوَارِيهَا  
وَاعْظُمِ الْإِثْمَ بَعْدَ الْكُفْرِ نَعْمَةٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَاوِيهَا  
عَرَفَانَهَا بِمَيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا وَنَهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا

وقال ينصع المتر بجدعة الدنيا وغرورها ( من مجرور، الكامل )

إِيهَا إِلَيْكَ أَخِي إِيهَا تَبْكِي وَقَدْ أَحْدَثَتْ تِيهَا  
وَكُرْبٌ صَيْلَمَ لَفْظَةٍ عَلَّقَتْ بِهَا أُذُنُ تَعِيهَا  
وَلَيْبُذْنٌ وَنِ الْحَلِيمِ مِ الْحَلِيمِ إِنْ مَارَى الشَّفِيهَا  
إِسْلَمَ سَامَتْ وَكُنْ بِنَفْسِكَ مِ عَالَمًا طَبَا قَمِيهَا  
وَإِذَا حَسَدَتْ عَلَى أَلْتَقَى قَوْمًا فَكُنْ بِيهِمْ شَبِيهَا  
كَمْ شَهْوَةٌ بَغَاوِدِينِكَ قَدْ رَأَيْتَكَ تَشْتَبِيهَا  
يَا بَانِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَبِيهَا  
أَمَّا رَحَى الدُّنْيَا فِدَا يَرَّةٌ تَدُورُ عَلَى بِنِيهَا  
وَلَعَلَّ لَأَحْظَ لِحْظَةٍ سَيَّوَتْ فِي أُخْرَى تَلِيهَا

إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ رَاغِبٍ دَارَ أَنْتَ فِيهَا  
يَتَّقِي السُّرُودُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَصْرَمَاتُ إِسَاكِينَهَا  
فَأَعْمَلْ لَهَا مُتَشِيرًا إِنْ كُنْتَ بِمَنْ يَبْتَغِيهَا  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمَفْتَرٍ بِهَا لَا يَتَّقِيهَا

وقال في خداع الاماني الباطية وهو من عرر شعره (من البسيط)

الذهر ذو ذولٍ والموت ذو علي	والمرء ذو أملٍ والناس أشباه
ولم ترل عبرٍ فينٍ معتبرٍ	يَجْرِي بِهَا قَدْرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ
يَيْكِي وَيَضْحَكُ ذُو نَفْسٍ مُعْرِقَةٍ	وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ
وَالْمُتَلَى هُوَ الْمَفْجُورُ جَانِبُهُ	وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ آثَالُ وَأَنْجَاهُ
وَالْحَلِاقُ مَنْ خَلَقَ رَبٌّ قَدْ تَدَبَّرَهُ	كُلُّ قَسْتَقَبْدٍ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ
طُوبَى لِعَبِيدِ مَوْلَاهُ إِنَابَتُهُ	فَدَا فَازَ عَبْدٌ مُنِيبٌ الْقَلْبِ آوَاهُ
يَا بَائِعِ الدِّينِ بِالدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا	تَرْضَى بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسَوَاهُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ	وَالْمَوْتُ تَحْوِكَ يَهْوِي فَاغْرًا فَاهُ
مَا كُنَّ مَا يَدَّ نِي الْمَرْءُ يَذْرِكُهُ	رُبَّ أَمْرٍ حَتْفُهُ فِيمَا تَمْنَاهُ
إِنَّ أَلْمَى أَعْرُودٌ ضَلَّةٌ وَهَوَى	لَعَلَّ حَتْفَ أَمْرِي فِي الشَّيْءِ يَهْوَاهُ
تَعْتَرُ بِجَهْلِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا	إِنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ عَرَّثَهُ دُنْيَاهُ
كَانَ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	قَدْ صَارَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
وَالنَّاسُ فِي رَقْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ	وَلِيَحْوَادِثِ تَحْوِيكَ وَإِنْبَاهُ

أَنْصِفْ هُدَيْتِ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْتَصِفًا      لَا تَرْضَى لِلنَّاسِ شَيْئًا نَسْتَ تَرْضَاهُ  
 يَا رَبَّ يَوْمَ آتَتْ بُشْرَاهُ مَثْبَلَةً      ثُمَّ اسْتَحَالَتْ بِصَوْتِ النَّعِيِّ بُشْرَاهُ  
 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ اضْغَرَّةً      أَحْسِنِ فِعَاقِبَةَ الْإِحْسَانِ حُسْنَاهُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةٌ      وَخَيْرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدْتَ عُقْبَاهُ  
 تَلَهُوْا وَلِلْمَوْتِ نُمُسَانَا وَمُصْجِحَا      مَنْ لَمْ يُصْحِفْهُ وَجْهَ الْمَوْتِ مَسَاهُ  
 كَمْ وَنَفْتِي قَدْ دَنْتَ لِلْمَوْتِ رَحْلَتَهُ      وَخَيْرُ زَادِ الْفَتَى الْقَبْرِ تَقْوَاهُ  
 مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا وَابْعَدَهُ      وَمَا أَمَرَ جَنِّي الدُّنْيَا وَاحْلَاهُ  
 كَمْ نَافَسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَكَابَرَ فِيهِ م      أَلْسَانَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَحَلَاهُ  
 بَيْنَا أَنْشَقْتِي عَلَى الْإِثْرِ بِسُرْبِهِ      إِذَا صَارَ انْغَمَضَهُ يَوْمًا وَسَجَاهُ  
 يَكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ      فَيُمْكِنُ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ  
 وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سِيَابَعُهُ      وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سِيَابَعَاهُ

وقل في سائر الناس وسورهم عنه (س مجرود الرمل)

رَبِّ مَذْكُورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ قَتْلُهُ  
 وَإِذَا أَقْبَى سِينَهُ مَ الْمَرْءُ أَفْتَشَهُ سُنُوهُ  
 وَكَانَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَكِي مَ عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ  
 وَكَانَ أَقَوْمٍ قَدْ قَامُوا فَقَالُوا اذْ رِكُوهُ  
 سَأَلُوهُ كَلِمَتَهُ حَرَكُوهُ لَقِينُوهُ  
 فَإِذَا اسْتَيْسَسَ مِنْهُ مَ الْقَوْمُ قَالُوا آخِرَقُوهُ

حَرَفُوهُ وَجَهَرُوهُ مَدَدُوهُ غَمِضُوهُ  
 عَجَلُوهُ لِرَجِيلٍ عَجَلُوا لَا تَحْبِسُوهُ  
 اِرْفَعُوهُ غَمِضُوهُ كَفِّنُوهُ حَنَاطُوهُ  
 فَإِذَا مَا لَفَّ فِي الْأَمِّ كَفَانٍ قَالُوا فَأَحْمَلُوهُ  
 أَخْرَجُوهُ فَوْقَ أَعْوَابِ الْمَنَائِمِ شَتَبُوهُ  
 فَإِذَا صَلَّوْا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَأَقْبِرُوهُ  
 فَإِذَا مَا اسْتَوْدَعُوهُ مِنَ الْأَرْضِ رَهْنًا تَرَكَوهُ  
 خَلْفُوهُ تَحْتَ رَأْسِ أَوْقُرُوهُ أَثَقَلُوهُ  
 أَبَدُوهُ انْحَقُّوهُ أَوْحَدُوهُ اِفْرَدُوهُ  
 وَدَعُوهُ فَكَارَقُوهُ أَسْلَمُوهُ خَلَّفُوهُ  
 وَانْتَسَوْا عَنْهُ مَخْلُوءٌ كَانَ لَمْ يَعْرِفُوهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمَ فِيمَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَلُوهُ  
 رَابَتَى النَّاسُ مِنَ الْبَيَامِ نِ مَا لَمْ يَسْكُنُوهُ  
 جَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَمْ مَوَالٍ مَا لَمْ يَأْكُلُوهُ  
 طَلَبَ النَّاسُ مِنَ الْأَمْ مَالٍ مَا لَمْ يُدْرِكُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ إِمَامًا تَرَكَوهُ  
 طَلَعَنَ الْبُرُوقَ إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَحَدَّوهُ  
 طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا سَكَانَ إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

عِشْ بِمَا شِئْتَ فَمَنْ مِ تُسْرِزُهُ دُنْيَاكَ تُسُوهُ  
 وَإِذَا لَمْ يُكْرَمِ النَّاسُ أَمْرُوهُ لَمْ يُكْرَمُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْغَبِ النَّاسُ إِلَيْهِ صَغُرُوهُ  
 وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَكْبَرُوهُ  
 مَنْ تَدَدَى لِأَخِيهِ بِالْفَتَى فَهُوَ أَخُوهُ  
 فَهُوَ إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ  
 يُكْرَمُ الْكِرَامُ وَإِنْ أَمَلَقَ أَقْصَاءَ بَنُوهُ  
 لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَأَلُوا مَا وَصَلُوهُ  
 وَهُمْ لَوْ طَجِعُوا فِي زَادِ كَلْبِ أَكْطَلُوهُ  
 لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ مِ بِتَسَالِيهِ أَسُوهُ  
 إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الرِّمِّ نَحْمَانِ يَكْتُمُ حَارِمُوهُ  
 وَالَّذِي قَامَ بَارِزًا قِ الْوَرَى طُرًّا سَلُوهُ  
 وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِهِمِ اللَّهُ فَاتَّقُوا وَأَحْمَدُوهُ  
 تَلَبُّوا أَثْرَابَ عِزِّهِ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَدَعُوهُ  
 أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ صَاحِبِكَ الدَّهْرِ أَخُوهُ  
 فَإِذَا اخْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةُ نَجِّكَ فُوهُ  
 أَعْنَا الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُتَبَدَّلْ فِيهِ الْوُجُوهُ  
 إِنَّمَا يَضْطَبِعُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ ذُرُوهُ

وقال يذم النفس لحرف الفقر والطمع (من الوافر)

رَأَيْتُ أَنْفُسَ تَحْتَرُّ مَا لَيْتَهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مُتَمَتِّعٍ عَلَيْهَا  
فَإِنْ طَاوَعَتْ جِرْوَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ ذَنِيئَةٍ تَدْعُو إِلَيْهَا

وقال يوبخ نفسه ويزجرها (من الطويل)

أَمْ يَا نَبِيَّ يَأْنَسُ أَنْ آتَنَّبَهَا وَإِنْ أَتْرَكَ النَّبِيُّ الْخَيْرَ لِمَنْ لَهَا  
أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مَتِي بِشَهْوَةٍ وَلَسْتُ أَرُومُ الْخَيْرَ إِلَّا تَصَكَّرَهَا  
كَفَى بَأَمْرِي جَهْلًا إِذَا كَانَ تَابِعًا هَوَاهُ مِنْ لَدُنِّيَا إِلَى كُلِّ مَا أَشْتَهَى  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ وَفِي الْمُرْتَبَةِ نَاهٍ لِنَفْسِي لَوْ هُوَ أَنْتَهَى  
وَكُلُّ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَى غَفْلَاتِهِ تُوَلِّجُهُ الْأَقْدَارُ حَيْثُ تَوَجَّهَا

وروى عن ابن السكيت - سلمة أحاسر هذه الآيات (من الحبيب)

نَعَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ يَا لِقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاكَ  
عَجَبًا أَنَّهُ إِذَا مَكَتَ مَيْتٌ صَدَّ عَنْهُ حَبِيْبُهُ وَجَفَاكَ  
حَيْثُمَا وَجَّهَ أَعْرُؤُ لِيْفُوتِ أُمِّ حَرَّتِ قَالِمُوتُ وَقَفُّ بِجِذَاهُ  
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَمَ فِي عَرْدِيهِ ثُمَّ نَعَاكَ  
مَنْ تَمَنَّى الْمُنَى فَوُغِرَقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبَالَ مُنَاهُ  
مَا أَذَلَّ الْمُقَلَّ فِي أَعْيُنِ الْآنَا سِ لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَفْكَاهُ  
أَمَّا تَنْظُرُ الْعْيُونَ مِنْ الْآنَا سِ إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَخْشَاهُ

قال سئل : انتدني اموالنا ناعية هذه الايات ثم قال لي : كيف رايتها فقالت : له لقد  
 حودت لو لم تكن اعطاء سوقية . فقال : والله ما يرء في فيها الا الذي زهدك فيها

ومن حس قوله في التقوى ( من السريع )

حَتَّى مَتَى ذُو آتِيهِ فِي تَيْبِهِ اضلحه اللهُ وَعَافَاَهُ  
 يَتِيَهُ اهلُ آتِيهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَهُمْ يُؤْتُونَ وَإِنْ تَأْهُوا  
 مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ  
 لَمْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيُخْشَاهُ

وقال يوبخ الخاطى وينذره ( من الوافر )

فِيَا مَنْ بَاتَ يَنُومُ بِالْخَطَايَا وَعَيْنُ اللَّهِ سَاهِرَةٌ تَرَاهُ  
 أَمَا تَخْشَى مِنَ الدَّيَانِ طَرْدًا بِجُرْمٍ دَائِمًا أَبَدًا تَرَاهُ  
 أَتَعْصِي اللَّهَ وَهُوَ يَرَاكَ جَهْرًا وَتَتَنَسَّى فِي غَدِّ حَقًّا تَرَاهُ  
 وَتَخْلُو بِالْمَعَاصِي وَهُوَ دَانٍ إِلَيْكَ وَلَيْسَ تَخْشَى مِنْ لِقَائِهِ  
 وَتَنْصَكِرُ فَعَالِيهَا وَلَهَا شُهُودٌ بِكُتُوبِ عَدْلِكَ وَقَدْ حَوَاهُ  
 فَيَا حُزْنَ أَلْمِي لَشُرْمِ ذَنْبٍ وَبَعْدَ الْحُزْنِ يَكْفِيهِ حَمَاهُ  
 فَيَنْدُبُ حَسْرَةً مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَيَكِي حَيْثُ لَا يُجْدِي بُكَاءَهُ  
 يَعْضُ أُيُودَهُ مِنْ نَدَمِ وَحْزَنِ وَيَنْدُبُ حَسْرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ  
 فَبَادِرْ بِالْعِصْلَاحِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَعَلَّكَ أَنْ تَسْأَلَ بِهِ رِضَاهُ

## قَائِمَةُ الْوَالِدِ

قال ابو العنابية وهو من غرة شعره (من الكامل)

تَامَ الْخَلِيُّ لِأَنَّهُ خَلُوٌ عَمَّنْ يُورَقُ عَيْنَهُ الشَّجَرُ  
مَا انْ يَطِيبُ لَدِي الرِّعَايَةِ مِ اللَّيَامِ لَا لَبُّ وَلَا هَسُو  
إِذَا كَانَ يَسْرِفُ (١) فِيهِ سَرَّتِهِ قَيْسُوتُ مِنْ أَعْضَانِهِ جُزُو  
وَإِذَا الْمَشِيبُ رَمَى بِوَهْتِهِ وَهَتِ الثُّرَى وَتَقَارَبَ الْخَطُو  
وَإِذَا اسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ زَمَنٌ كَثُرَ أَنْقَذَى وَتَكَدَّرَ الصَّفُو

قال اسحق الموصلي : اشدني اسحاق بن محمد الرازي لابي العنابية هذه الابيات .

فقلت : ما أحسها . قال : اهكذا تقول حقاً انها روحانية بين الله . والارض

وقال يدم الساس لسهوم وتصميم (من الطويل)

أَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَهَوَا      وَفِي طُولِ مَا أَنْغَثُوا وَفِي طُولِ مَا هَوَا  
يَقُولُونَ نَرْجُو اللَّهَ ثُمَّ أَقْتَرُوا بِهِ (٢)      وَلَوْ أَنَّهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا  
تَصَابِي رِجَالٍ مِنْ كُهُولٍ وَجَلَّوْا      إِلَى النَّهْرِ حَتَّى لَا يَسْأَلُونَ مَا آتَوْا  
فَيَأْسُونَ لِلشَّيْبِ إِذَا صَارَ أَهْلُهُ      إِذَا هَجَّتْهُمُ اللَّصْبَا صَبُوءُ صَبَا

(١) وفي رواية : يطرق (٢) وفي نسخة : دعوى مريضه

أَكْبَبُوا الدُّنْيَا عَلَيْهَا وَأَنْهَمُ      لَتَسَاهُمُ الْأَيَّامُ عَنْهَا لَوْ أَنْتَهَوْا  
 مَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ قُرُونٌ نَعُدُّهُمْ      وَتَحْنُ وَشَيْكَا سَوْفَ نَغْصِي كَمَا مَضَوْا  
 إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ نَدَامَةٍ      نَمُوتُ كَمَا مَاتَ الْأُولَى كَمَا خَلَوْا  
 وَلَمْ نَتَرَدَّدْ لِلدَّعَادِ وَهَوِيلِهِ      كَزَادِ الَّذِينَ اسْتَعْصَمُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْا  
 إِلَّا آئِينَ آئِينَ الْجَلْمُونَ لِغَيْرِهِمْ      وَمَا غَلَبُوا غَشْمًا عَلَيْهِ وَمَا اخْتَرَوْا  
 رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إِذَا مَا سَمَوْا بِهَا      هَوَتْ بِهِمِ الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ مَا سَمَوْا  
 وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا وَلَوْ تَاهَ تَاهُهُ      قَدِ اعْتَدَلُوا فِي النَّقْصِ وَالضَّعْفِ وَأَسْتَوْا  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الصِّدْقِ أَحَلَى لَوْحِشَةٍ      وَلَا مِثْلَ إِخْوَانِ الصَّلَاحِ إِذَا اتَّقَوْا

وقال: وقد اخذه ما يروى عن بعض الحكماء انه قال: حلوا الدنيا مرًا الاخرة ومرًا الدنيا  
 حلوا الاخرة. وان كل كلام في غير ذات الله لهو. وكل فكرة لغير الله سهو.

وكل عمل لغير الله لهو (من المسرح)

الصمتُ فِي غَيْرِ فِكْرَةٍ سَهْوٌ      وَالْقَوْلُ فِي غَيْرِ حِكْمَةٍ لَهْوٌ  
 وَمَنْ بَعِيَ السَّرَّوْ فَالْتَرَهُ عَنْ      حَتَّ فُضُولِ الدُّنْيَا هُوَ السَّرْوُ  
 تَسَلَّ عَنْهَا قَابِئَهَا لَيْبٌ      تَتَفَنَّى سَرِيعًا وَإِنَّهَا هُوُ  
 وَإِنْ حُلُوَ الدُّنْيَا غَدًا غَيْرَ مَا      شَكَّ لَمْ يَرَهَا حُلُوُ

# قافية الياء

قال ابو العتاهية يذكر يوم دفنه وتشرق الالاس عه بعد وفاته (من الوافر)  
 سكان الأرض قد طويت غايا وقد اخرجت مما في يدباً  
 كاتي يوم ينحو الثرب قومي مهيلاً لم اصن في الالاس حياً  
 كان اقوم قد ذموا وولوا وصل غير ما تفت الياس  
 كان قد جرت منفرداً وحيداً ومرتها هكاك بك لدا  
 كان البايات علي يوماً وما يعني البصاء علي شيا  
 ذكرت منيتي فبكت (١) نفسي الا اسعد احيك اي اخيا

وقال في تصرف الايام وحدها (من اسعيف)

ان اسوا يوم يمر علياً يوم لا رغبة تكون اياً  
 كم تمر الدنيا وكم تجد م الانسان فيها شياً ونجوم شياً  
 تنشر الحاديات طورا وتطوي انما الحاديات نشراً وطياً  
 وطباع الانسان مختلفات رب وعرا الاخلاق سهل الحياً  
 ومن انزم ان اكون لفي قبل موتي فيما ملكت وصياً

(١) وفي نسخة: دكر منيتي وسين

وقال في صرف النفس عن الاماني الماطلة ( من البسيط )

اِنَّ السَّلَامَةَ اَنْ تَرْضَى بِمَا قُضِيََا      لَيْسَلَمَنْ بِاِذْنِ اللهِ مَنْ رَضِيََا  
 الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ      وَالْمَرْءُ تَضْحَبُهُ اِلَّا مَالٌ مَا بَقِيََا  
 يَا رَبِّ بَالِكِ عَلَيَّ مَيِّتٍ وَبَاكِيَةٍ      لَمْ يَلِنَا بَعْدَ ذَلِكَ اَلْمَيِّتِ اَنْ بُكِيََا  
 وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا كَحَتِّهِ      مَا زَالَ يَنْعَى اِلَى اَنْ قِيلَ قَدْ بُعِيََا  
 عَلِمِي بِاَنِّي اذْوَقُ الْمَوْتَ نَعَّصَ لِي      طَيِّبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَضْفُو الْحَيَاةَ لِيَا  
 كَمْ مِنْ اَخٍ تَغْتَدِي دُودَ الثَّرَابِ بِهِ      وَكَانَ صَبًا بِجَلْوِ الْعَيْشِ مُغْتَدِيَا  
 يَتَلَى مَعَ اَلْمَيِّتِ ذِكْرُ اَلذَّاكِرِينَ لَهُ      مَنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَى نُسِيَا  
 مِنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ اَلْبَاسِ مِنْهُ فَوَم      لَوْهُ اَلْجَفَاءُ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفِيَا  
 اِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لِيُرْعِي      اِنْ لَمْ يَكُنْ رَاثِمًا بِي كَانَ مُغْتَدِيَا  
 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلْسَمِيدِ وَمَنْ      لَمْ يَنْعُدِ اللهُ بِاَلتَّقْوَى فَقَدْ شَقِيََا  
 كَمَا عَافَى عَنِ حَيَاضِ الْمَوْتِ فِي عَمِي      يَمِي وَيَضْعُجُ رَكَابًا لِمَا هَوِيََا  
 وَمَقْصُ مَا تَرَاهُ اَلْعَيْنُ مَنْقَطِعِ      مَا كُنْ شَيْءٌ بَدَا اِلَّا اِيْقَضِيََا

وله ايضا في غرور الدنيا وفي سرعة اقلعها ومصيرها الى العناء ( من الطويل )

رَكْنَا اِلَى الدُّنْيَا الدَّثَّةَ ضَاةً      وَكَشَفْتَ اَلْأَطْمَاعُ مِنَّا اَلْمَسَاوِيَا  
 وَاَنَا لَنُزِمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ      تَرَاهَا فَمَا تَزْدَادُ اِلَّا تَمَادِيَا  
 نَسْرُ بِدَارِ اَوْرَثْنَا تَضَاغَا      عَلَيْهَا وَدَارِ اَوْرَثْنَا تَعَادِيَا  
 اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنْ اَلثَّقَى      تَقْلَبُ غُرْيَانَا وَاِنْ مَكَانَ كَلِيَا

أَخِي كُنْ عَلَى نَسٍ مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ      جَمِيعًا وَكُنْ مَا عِشْتَ لِلَّهِ رَاجِيًا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عَبْدَهُ      فَحَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيًا  
 وَكَمْ مِنْ هَنَاقَةٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسَتْهَا      مِنْ النَّاسِ يَوْمًا أَوْ لَمَسْتَ الْأَفَاعِيَا  
 أَخِي قَدْ أَبَى بِنَجْهِ وَبِنَجْكَ أَنْ يَرَى      لِي فِي فَاقَةٍ وَتِي وَوَيْتِكَ مُوَايِيَا  
 كِلَانَا بَطِينٌ جَنِبُهُ ظَاهِرُ الْكَسَى      فِي النَّاسِ مَنْ يُعْشِي وَيُضْجِعُ عَارِيَا  
 كَمَا تِي خَلَقْتَ الْبَقَاءَ مُخْلِدًا      وَأَنْ مَدَّةَ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ ثَانِيَا  
 إِلَى الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَوَى      مِنْ أَلْحَقِ طَرًا حَيْثَمَا كَانَ لَاقِيَا  
 حَسَمْتَ أَلْمَنِي يَا مَوْتُ حَسَاءُ بَرَحًا      وَعَلِمْتَ يَا مَوْتُ أَلْبُكَاءَ أَلْبَوَاكِيَا  
 وَمَرْقَتَنَا يَا مَوْتُ كُلُّ مُمَزَّقَةٍ      وَعَرَفْتَنَا يَا مَوْتُ مِنْكَ أَلدَّوَاهِيَا  
 أَلَا يَا حُلُوبِ أَلْسَهْرِ أَصْبَجْتَ سَاهِيًا      وَأَصْبَجْتَ مُعْتَدًّا وَأَصْبَجْتَ لَاهِيَا  
 أَيْ كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ أَلْمَى جَنَازَةٌ      فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ نَسْمَعُ نَادِيَا  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ نَرَى لُغُولٍ      وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيَا  
 أَلَا أَيُّهَا أَلْبَانِي لَغَيْرِ بَلَاغَةٍ      أَلَا لِحَرَابِ أَلدَّهْرِ أَصْبَجْتَ بَانِيَا  
 أَلَا لِرَوَالِ أَلْعَمْرِ أَصْبَجْتَ بَانِيَا      وَأَصْبَجْتَ مُخْتَلًا مُخْتَلًا مُبْهِيَا  
 كَأَنَّكَ قَدْ وَانَيْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى      وَخَلَقْتَ مَنْ خَلَقْتَهُ عَنْكَ سَالِيَا

وقال في عواقب الموت وفي العث والمساب (من الوافر)

فَلَوْ إِنَّا إِذَا مُتْنَا تُرِكْنَا      لَكَانَ أَلْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ  
 وَلَكِنَّا إِذَا مُتْنَا يُعْشَا      وَنَسَالُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقال يبكي على ربيعة الشباب وما ولى من المرآت والافراح (من البسيط)

لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي وَحَقُّ لِيهِ      يَاعَيْنُ لَا تَجْلِي عَنِّي بِعَذْرَتِي  
لَا بَكِينَ لِفَقْدَانِ الشَّبَابِ وَقَدْ      نَادَى الْمَشِيبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرِخْلِيَّةِ  
لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي فَتُسْعِدُنِي      عَيْنُ مُورَقَةٍ تَبْكِي لِفِرْقَتِيهِ  
لَا بَكِينَ وَيَبْكِينِي ذَوُو ثِقَتِي      حَتَّى الْمَمَاتِ إِخْلَاطِي وَإِخْوَتِيهِ  
لَا بَكِينَ فَقَدْ جَدَّ الرَّجِيلُ إِلَى      بَيْتِ انْقِطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَرِخْلِيَّةِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مُنْقَطِعِي      يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْمِيهِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ النُّوَى عَنِ كُلِّ ذِي شِقَّةٍ      يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشِيَّةِ  
يَا نَائِي مُنْتَجِمِي يَا هَوْلَ مُطْلَعِي      يَا ضِيقَ مُضْجِعِي يَا بَعْدَ سُقْتِيهِ  
يَاعَيْنُ كَمْ عَبْرَةٌ لِي غَيْرَ مُشْكَلَةٍ      إِنْ كُنْتُ مُنْتَفِعًا يَوْمًا بِعَذْرَتِيهِ  
يَاعَيْنُ فَأَنْهَلِي إِنْ شِئْتَ أَوْ قَدَعِي      أَمَا الزَّمَانُ فَقَدْ أَوْدَى بِجِدَّتِيهِ  
يَا كُرْبَتِي يَوْمَ لَا جَارَ يَدُّ وَلَا      مَوْلَى يَنْفُسُ إِلَّا اللَّهُ كُرْبَتِيهِ  
إِذَا تَمَثَّلَ لِي كَرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ      قَلْبْتُ طَرْفِي وَقَدْ رَدَدْتُ غُدَّتِيهِ  
إِنْ حَثَّ بِي عُلُوُّ عَالٍ وَحَشْرَجَ فِي      صَدْرِي وَدَارَتْ بِكَرْبِ الْمَوْتِ مُقَلَّتِيهِ  
أُمِّي وَأُضْجِعُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعْبٍ      مَاذَا أُضْجِعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِيهِ  
أَلْهُو وَبِي رَهْبَةٌ مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ      وَأَيْمًا رَهْبَتِي قَرَعُ لِرَغْبَتِيهِ  
إِنِّي لِأَلْهُو وَأَيَّامِي تُنْفَانِي      حَتَّى تَسُدَّ بِي الْأَيَّامُ حُفْرَتِيهِ  
مَاذَا أُضْجِعُ مِنْ طَرْفِي وَوَنُ نَفْسِي      لِنَفَاتِي وَهَمَا فِي حَذْفِ مَذْيَبَتِيهِ

الرُّشْدُ يُعْتَقِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ      وَالْعَمَى يُجْمَعُ أَيُّ عَبْدًا لِسَهْوَتِهِ  
 يَا نَفْسُ ضَيَّعْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا م      الشَّيْبُ فَأَعْتَبِرِي فِي الشَّيْبِ صُحْبَتَهُ  
 يَا نَفْسُ وَنِيحِكَ مَا الدُّنْيَا بَبَاقِيَةٍ      فَشَرِي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتَهُ  
 لَنْ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا      لِأَخْرَجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكِنِي      أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَقْصِيرِي وَقَسْوَتِهِ  
 وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاثُ بِهِ      وَاللَّهُ رَبِّي بِهِ حَوْلِي وَقَوَّتِهِ  
 أَمَّا مَا كَانَ قُدَّامِي لِأَخْرَجَتِي      مَا لَمْ أُقَدِّمَهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِيَهُ

وقال يصف دوائر الزمان ويدعو الخليفة للافاتحا (من مجرود الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةِ      تَرَكَوْا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً  
 فَانْتَبَدَلَتْ بِهِنَّ دِيَارُ      رُحْمُ الرِّيحِ أَهْلَاوِيَةً  
 وَتَشَتَّتَتْ عَنْهَا الْجُمُوعُ      عَ وَفَارَقَتْهَا الْعَاشِيَةُ  
 فَلَمَّا حَمَلُ اللَّوْحُ      شِ وَاللِّكْلَابُ الْعَالِيَةُ  
 دَرَجُوا قَمَا أَبَقَتْ صُرُوفُ      فُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَةُ  
 فَلَمَّ عَقَلَتْ لَتَبِكِيَّتُهُمْ م      بِعَيْنِ بَاصِيَةٍ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ      إِلَّا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ  
 لَوْ دَرُّ جَمَاجِمِ      تَحْتَ الْجَاوِلِ تَلْوِيَةُ  
 وَلَقَدْ عَتَوْا زَمَانًا كَانَتْهُمْ      النَّبَاعُ الْعَادِيَةُ  
 فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ      وَسَلَامَةٍ وَرَفَاقِيَةِ

قَدْ أَضْجَعُوا فِي بَرْخٍ وَحَمَّةٌ مُدَاخِيهِ  
 مَا بَيْنَهُمْ مُتَّفَاوِتٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَانِيهِ  
 وَالذَّفْرُ لَا يَتَّقِي عَلَيْهِ الشَّائِغَاتُ الرَّاغِبِيهِ  
 وَلرُبَّ مُنْتَرِبٍ بِهِ حَتَّى رَمَاهُ بِسَدَاهِيهِ  
 يَا عَاشِقَ الدَّارِ الَّتِي لَيْتَ لَكَ جُمُوعَاتِيهِ  
 أَحْبَبْتَ دَارًا لَمْ تَرَلْ عَنْ نَفْسِكَ تَاهِيهِ  
 أَخِي قَاذِمٍ مَحَايِنِ الدُّنْيَا بِمَنْ قَالِيهِ  
 وَأَعَصِ الْهَوَى فِيمَا دَعَاكَ لَهُ فَبَسِ الدَّاعِيهِ  
 أَتَرَى شَبَابَكَ عَانِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ ثَانِيهِ  
 أَوْدَى بِجِدَّتِكَ أَلْسِي وَارَى مُتَاكَ كَمَا هِيهِ  
 يَا دَارُ مَا لَعُونَا مَسْرُورَةٌ بِكَ رَاضِيهِ  
 إِنَّا لَنَعْمُرُ مِنْكَ تَاجِيهِ وَمُتَّخِرُ تَاجِيهِ  
 مَا زَعَوِي لِلْعَادَاتِ وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيهِ  
 وَأَلَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ الْخَلَائِقِ خَافِيهِ  
 عَجَبًا لَنَا وَجَهْلِنَا إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيهِ  
 إِنَّ الْعُقُولَ لَذَاهِلَاتٌ غَافِلَاتٌ لَاهِيهِ  
 إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْخِيَا نَدُ وَدُورِيهِنَّ لِنَاهِيهِ  
 أَفَلَا تَبِيعُ حَمَّةً تَفْتِي بِأُخْرَى بَاقِيهِ

نَضْبُو إِلَى دَارِ الثُّرُودِ وَتَحْنُ نَعْلَمُ مَكَاهِيهَ  
 وَكَأَنَّ أَنْفُسًا لَنَا فِيكَ فَلَنْ مُعَادِيهَ  
 مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْإِمَامَ مَ نَصَلْنَا مُتَوَالِيَهَ  
 إِلَيَّ أَرَى الْأَسْعَادَ مَ أَسْعَادَ الرُّعِيَّةِ غَالِيَهَ  
 وَأَرَى الْمَكَايِبَ ثَرَّةَ وَأَرَى الضَّرُورَةَ قَاشِيَهَ  
 وَأَرَى عُثْمَانَ الدُّهْرَانَ بَعْدَ ثَمَرِ وَقَادِيَهَ  
 وَأَرَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَن أَوْلَادِهَا مُتَجَافِيَهَ  
 وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَا مِلَّ فِي الْيَتَامَى الْخَالِيَهَ  
 مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ إِلَيْكَ وَرَاجِيَهَ  
 يَشْكُونَ بِجَهْدَةٍ بِأَصْوَاتٍ مَ ضِعَافٍ غَالِيَهَ  
 يَدْعُونَ بِرَفْدِكَ كَمَا يَدْعُونَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ الْعَافِيَهَ  
 مَنْ يُرْتَجَى لِلنَّاسِ غَيْرُكَ مَ لِلْعَيْنِ الْبَاسِكِيَهَ  
 مِنْ مُضِيكَاتِ جُوعٍ تَقِي وَتَضَجُّ طَاوِيَهَ  
 مَنْ يُرْتَجَى بِرِفَاعِ كَرَمٍ بِ مِلَّةٍ هِيَ مَا هِيَ  
 مَنْ لِلْبَطُونِ الْجَانِعَاتِ وَاللِّجْسُومِ الْعَاكِرِيَهَ  
 مَنْ لِأَرْبَاعِ الْمُسْلِمِينَ مَ إِذَا سَبَعْنَا الْوَاعِيَهَ  
 يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ لَأُقَدِّتَ مَ وَلَا عَدِيَتَ الْعَافِيَهَ  
 إِنَّ الْأُصُولَ الْعَطِيكَاتِ لَهَا فُرُوعٌ زَاكِيَهَ

أَلَقَيْتَ أَحْبَابًا إِلَيْكَ مِنْ الرَّجِيَّةِ شَافِيَةَ

ومن ظريف قوله في الحكم والنصائح (من مجرؤه الرجز)

رَغِيفُ خُبْرٍ يَابِسٍ تَأْكُفُهُ فِي زَاوِيَةٍ

وَمَكْحُورُ مَاءٍ بَارِدٍ تَشْرَبُهُ مِنْ صَافِيَةٍ

وَعُرْفَةٌ ضَيْعَةٌ نَفْسُكَ فِيهَا خَائِبٌ

أَوْ مَسْجِدٌ بِمَعْرَلٍ عَنِ الْوَرَى فِي تَاجِيَةٍ

قَدْسٌ فِيهِ دَقْرًا مُسْتَبِدًا بِسَارِيَةٍ

مُعْتَبِرًا بَعْنِ مَضَى مِنْ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ

خَيْرٌ مِنْ السَّاعَاتِ فِي فِي الْقُصُودِ الْعَالِيَةِ

تُقْبَلُ بِنَارِ حَامِيَةٍ تُضَلِّي بِنَارِ حَامِيَةٍ

فَهَذِهِ وَصِيَّتِي مُخْبِرَةٌ بِجَائِيَةِ

طُولِي لَنْ يَسْمَعَهَا تِلْكَ لَعْمَرِي كَافِيَةٍ

فَاسْمِعْ لِنُضْحِ مُشْفِقٍ يُدْعَى آبَا الْعَتَاهِيَةِ

وقال في الشيب وفي امداره بالفناء (من الكامل)

الَّيْلُ نَيْبٌ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأَيْتِي بِكَثْرَةِ مَا تَدُورُ رَحَاهُمَا

يَتَنَاهَبَانِ لِحُومَنَا وَدِمَاءَنَا وَنُفُوسَنَا جَهْرًا وَنَحْنُ نَوَاهُمَا

الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيْتَيْنِ تَعَدَّمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا

فَكَانَ مَنْ تَرَلَّتْ بِهِ أَوْلَاهُمَا يَوْمًا وَقَدْ تَرَلَّتْ بِهِ أُخْرَاهُمَا



الجزء الثاني

في

منشورات شي



# الباب الأول

في المدح والتهاني

مدح الخليفة المهدي

حدث ابن عمر قال : جلس المهدي للشراء يوماً فذن لحم وبعيم نشار واشمع وكان اشمع بأحد عر شر وبعطمة وكان في القوم غير هذين ابو العتاهية قال اشمع قلت سمع بشار كلام ابي العتاهية قال : يا اخا سليم اهذا ذلك الكوفي المقلب . قلت : نعم قد : لاجرى الله خيراً من حمنا معه ثم قال له المهدي : أشد . فقال : وبجك أو يستشد ايضاً قلنا فقلت : قد ترى فاشد (من المتقارب) :

أَلَا مَا لِسَيْدِي مَا هَلَّا آدَلْتِ فَأَجْمَلِ إِذْلَاهَا  
وَأَلَّا قِيمَ تَجَنَّتْ وَمَا جَنَيْتِ سَقَى اللَّهُ أَظْلَاهَا

قال اشمع : فقال لي نشار : وبجك يا اخ سليم قاتل الله ابا العتاهية حيث قال مثل هذا القول السيف والخليفة يسمع ذلك باذنه . حتى انى ابو العتاهية على قوله :

أَتَتْهُ لُغْلَاةٌ مُنْقَادَةٌ إِلَيْهِ تُجْرُزُ أَذْيَاهَا  
وَلَمْ تَكُ تَضْحُكُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَضْحَكُ إِلَّا لَهَا  
وَلَوْ رَأَى أَحَدٌ غَيْرَهُ لَزَالَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا  
وَلَوْ لَمْ تُطْعَمْ بَنَاتُ الْقُلُوبِ لَأَقْبَلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا  
وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْضِ لَأ إِلَيْهِ لِيَبْغُضَ مَنْ قَالَهَا

قال اشمع : فقال لي نشار وقد اعترأ طرناً : وبجك يا اخا سليم انرى الخليفة لم يطر عن فراشه طرناً لما يأتي به هذا الكوفي

حدث المازني قال : لقيت ابن منذر بمكة فقلت له : من اشعر اهل الاسلام من  
المحدثين . قال : ابو العتاهية في قوله يمدح المهدي (من المسرح) :

وَمَهْمٍ قَدْ قَطَعْتَ طَائِمَهُ      قَفَرِ عَلَى الْهَوْلِ وَالْحَكَمَاءِ  
بِحِجْرَةٍ جَسْرَةٍ عُدَّافَةٍ      خَوْصَاءِ عَيْدَانَةٍ عَلَنَدَاةٍ  
تَبَادُرُ الشَّمْسُ كُلَّمَا طَلَعَتْ      بِالسَّيْرِ تَبْغِي بِذَاكَ مَرْضَاتِي  
يَا نَاقَ خَتِي يَا وَلَا تَعِدِي      نَفْسِكَ بِمَا تَرَيْنَ رَاحَاتِ  
حَتَّى تُتَاجَخِي بِكَ إِلَى مَلِكٍ      تَوَجَّهَ اللَّهُ بِأَلْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانُ فَوْقَ مَعْرِقِهِ      تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ      هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي  
مَنْ مِثْلُ مَنْ سَادَ أَعْمَامًا ثُمَّ مَنْ      أَخْوَالُهُ أَصْحَرُمُ الْخُؤُولَاتِ

وكان المهدي قد اعرض عن ابى العتاهية فتلطف حتى اشده قصيدته التي يقول  
فيها ( من مجرود الكامل ) :

أَنْتَ الْمَقَابِلُ وَالْمَدَا      يَرُ فِي الْمَنَاسِبِ وَالْعَدِيدِ  
بَيْنَ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولِ      لَهْ وَالْأَبْوَةِ وَالْجُدُودِ  
فَإِذَا أَنْتَمَيْتَ إِلَى آيِكَ      مَا قَانَتْ فِي الْعَجْدِ الْمَسِيدِ  
وَإِذَا أَنْتَسَى خَالٌ فَكَأ      خَالٌ بِأَكْرَمٍ وَنُ يُزِيدِ (\*)  
وَاشْدَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ ( من المديد ) :

عَلِمَ الْعَالَمُ أَنَّ الْمَنَاسِيَا      سَابَعَاتُ لَكَ فِيمَنْ عَطَاكَ

(\*) يريد ريد بن منصور . وكانت أم المهدي أم موسى بنت منصور الحميري

فَإِذَا وَجَّهَتْهَا تَحْوًى طَاغِرٍ رَجَعَتْ تَرَعَفُ مِنْهُ قَنَاكَ  
وَلَوْ أَنَّ الزَّيْحَ بَارَتْكَ يَوْمًا فِي سَمَاحٍ قَصُرَتْ عَنْ نَدَاكَ

وهي طويلة ذكر فيها امرأ كان يرغبه وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي :  
ان شئت ادناك ضرب وحيح لاقدامك على أمر لم يحسن عندي واعطيناك ثلاثين الف  
درهم حائرة على مدحك لنا وان شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف امير  
المؤمنين الى كريم عفوه جميل معروفه ومكرمتان اكثر من واحدة وامير المؤمنين اولي  
من شفع نفعه واتم كرمه . فامر له ثلاثين الف درهم وعما عنه

مدح موسى الهادي

حدثت عمر بن شبة قال : كان الهادي واجدا على ابي العتاهية للملازمة اخاه  
هارون في خلافة المهدي . فلما ولي موسى الخلافة قال ابو العتاهية بمدحه ( من المسرح ) :

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا حَرَّكَهُ وَسَى الْقَضِيبِ أَوْ فَكَّرَ  
مَا أَبْيَنَ الْقَضْلَ فِي مَغِيبٍ وَمَا أوردَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَضْدَرَ (\*)  
فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ مَعْشَرِ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرِ  
يُشِيرُ مِنْ مَتَبِ الْقَضِيبِ وَلَوْ يَمُّهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَثْمَرَ  
مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِيهِ مِثْلُ جَدِّهِ جَعْفَرُ  
قال فرصي عنه وامر بدخوله . فلما دخل عليه انشده ( من مجرود الكامل ) :

لَهْمِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخَوْرَتِي وَالسَّيْرِ  
إِذْ تَحْنُ فِي غُرْفِ الْجَنَّا نِ تَعُومُ فِي تَجْرِ السَّرُورِ

(\*) قال صاحب الاغانى : في هذين البيتين لحسن لابي عيسى بن المتوكل المتقي في

حاية الحودة وما بان به قصه في الصناعة

وَالِي آمِينَ اللَّهُ مَهْرَبْنَا مِ مِنَ الدَّهْرِ الْعُشُورِ  
 وَإِلَيْهِ آمَنَّا الْمَطَا يَا بِالرَّوَّاحِ وَبِالْبُكُورِ  
 صُغَرَ الْخُدُودِ كَأَمَّا جُجِنَ أَخِيَّةَ النَّسُورِ  
 مُتَسْرِبَاتٍ بِالظُّلَامِ عَلَى السُّهُولَةِ وَالْوُغُورِ  
 حَتَّى وَصَلْنَا بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
 مَا زَالَ قَبْلَ فِطْوَاهِ فِي سِنٍ مُكْتَهَمِلٍ كَبِيرِ  
 قال فاحرل صلتة وعا دالى افضل ما كان له عليه

حدث محمد بن احمد بن سليمان قال: ولد للهادي ولد في اول يوم ولي الخلافة  
 فدخل ابو العتاهية فانشده (من السريع):

أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حُسَاوِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
 وَجَاءَنَا مَنْ صُلِبَ سَيْدُ أَصِيدٍ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ  
 فَكَتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ هَجَّةً وَأَنْتَبَشَرَ الْمَلِكُ بِبَيْلَادِهِ  
 كَأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقَوَائِدِهِ  
 فِي مَحْفَلٍ تَحْقِيقُ رَأْيَاتِهِ قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ  
 قال قاسم له موسى بالف دينار وطيب كثير وكان ساحطاً فرضي عليه

مدح هارون الرشيد

احتسب ان الاعرابي في مجلس بعض الادماء فذكر لابي العتاهية مقاطع في الرهد  
 غاية في احسن فقال له رحل: ان الرهد مذهب ابي العتاهية وشعره في المديح ليس كسعره  
 في الرهد فقال ان الاعرابي: أفليس ابو العتاهية الذي يقول في مدح الرشيد من الطويل:  
 وَهَارُونَ مَا: أَلْمُرْتِ يَشْفِي مِنَ الصَّدَى إِذَا مَا الصَّدَى بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ

وَأَوْسَطُ بَيْتِ (١) فِي قُرَيْشٍ لَبِيئَةٌ وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ  
 وَرَحْفٌ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقَ سُوقُهُ وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِقَاتِ حَوَافِرُهُ  
 إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكَتْ إِلَى السَّمْسِ فِيهِ يَبِضُّهُ وَمَغَافِرُهُ  
 إِذَا تَكَبَّ الْإِسْلَامَ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ فَيَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَائِرُهُ (٢)  
 وَمَنْ ذَا يَهْوَتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ مُدْرِكُ كَذَا لَمْ يَهْوَتْ هُرُونَ ضِدُّ يُنَافِرُهُ  
 فَمَا سَمِعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ أَجْمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ

حَدَّثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدْخَلُوا  
 وَانْتَشَدُوا فَأَشَدُّ أَوَّلُ الْمَتَابَةِ (مِنْ السَّرِيعِ) :

يَا مَنْ تَبَعِيَ (٣) زَمَنًا صَالِحًا صَلَاحُ هُرُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ  
 كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مَلِكِهِ بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهِنٌ  
 قَالَ فَدَهَشَ لَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ أَحْسَنْتَ . وَمَا حَرِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ مِنَ  
 الشُّعْرَاءِ بِصَاحِبِهِ عِبْرَةٌ

حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْمُهَدَّبِيِّ قَالَ : بَعَثَ الرَّشِيدُ بِالْمُحَرِّشِيِّ إِلَى مَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ فَبَجَا لَهُ مَهَابَةٌ  
 مَالًا عَظِيمًا مِنْ نَقَايَا الْخِرَاجِ فَوَاقَى بِهِ بَابَ الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِصَرْفِ الْمَالِ أَجْمَعِ إِلَى حَصْرِ حَطَايَاهُ .  
 فَاسْتَعْطَمَ النَّاسُ ذَلِكَ وَتَحَدَّثُوا بِهِ فَرَأَيْتَ أَمَا الْعَتَاهَةَ وَقَدْ أَحْذَهُ شِهَ الْخَنُونِ فَقَالَتْ لَهُ :  
 مَا نَتُّ وَيَحْكُ . فَقَالَ لِي : سَمِعْتُ اللَّهَ أَيَدْفَعُ هَذَا الْمَالُ الْخَلِيلَ إِلَى امْرَأَةٍ وَلَا يَتَمَلَّقُ كَقِي  
 بِشَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الرَّشِيدِ سُدَّ أَيَّامَ فَأَشَدُّ (مِنْ مَجْرُوهِ الْكَامِلِ) :

اللَّهُ هَوْنٌ عِنْدَكَ مِ الدُّنْيَا وَبَعْضَهَا الْيَكَا  
 فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُصْعَرَ مِ كُلِّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ

(١) فِي نَسْخَةِ عَمْرِئِ (٢) فِي رِوَايَةٍ : نَائِرُهُ (٣) فِي نَسْخَةِ : تَبَعِيَ

مَا هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ أَحَدٌ كَمَا هَانَتْ عَلَيْكَ

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ما مديحت الخلاء بأصدق من هذا المدح . فقال يا فضل : أعطه عشرين الف درهم . فعدا أبو العتاهية على الفضل فأشده (من الوافر) :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا قَتَلَ الْفَضْلَ فَأَتَّخِذَ الْخَلِيلًا  
يَرَى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا وَيُعْطِي مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلَا  
أَرَانِي حَيْثُ مَا تَيْمَتُ طَرْفِي وَجَدْتُ عَلَيَّ مَكَارِمَهُ دَلِيلَا  
فقال له الفضل : والله لو ابي اسوي أمير المؤمنين لاعطيتك مثلها ولكن سأوصلها اليك في دفعات . ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده

حدّث المبرد قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد وهو شيخ فتأبّت عليه الناس فأنشد (من الرمل) :

لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا رَزَقَ اسْتَعِينُ اللَّهُ بِاللَّهِ آثِقُ  
عَلِقَ اللَّهُمَّ بِقَلْبِي كَلْمَهُ وَإِذَا مَا عَلِقَ اللَّهُمَّ عَلِقُ  
بِأَبِي مَنْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِهِ مَرَّةً وَدُّ قَلِيلٌ فَسِرِقُ  
يَا بَنِي النَّعَّاسِ فَيْكُمْ مَلِكٌ شُعْبُ الْإِحْسَانِ عَنْهُ تَفْتَرِقُ  
لَنْدَى هَارُونَ فَيْكُمْ وَهْهُ فَيْكُمْ صَوْبٌ هَطُولٌ وَوَرَقُ  
إِنَّمَا هَارُونَ خَيْرٌ كُلَّمَا قَتَلَ الشَّرَّ بِهِ يَوْمَ خُلِقَ (١)

قال فاعجب الناس بشعره وقال بعض العاتمين : ان الاعناق لتقطع دون هذا الطبع . ثم دعا الرشيد ابراهيم الموصلي فعنى في الايات غناء حسناً وطرب هارون واعطى كل واحد منها مائة الف درهم ومائة ثوب

(١) وفي نسخة : لم يزل هارون خيراً كلّمه مات كل الشرّ مد يوم خلق

حدّث احمد بن معاوية القرشي قال: لما عقد الرشيد ولاية المهدي لبيبه الثلاثة الامين  
والمأمون والمؤمن قال ابو العتاهية (من الطويل):

رَحَلْتُ عَنْ الرَّبِيعِ أَنَحْيِلَ قَعُودِي إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ  
وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلُ يَتَقَدَّمُ أَهْلَهَا وَرَأْيَاتِ نَصْرِ حَوْلِهِ وَبُنُودِ  
تَجَكَّفِي عَنْ الدُّنْيَا فَاتَيَنَّ أَنَهَا مُفَارِقَةٌ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ  
وَشَدَّ عُرَى الإِسْلَامِ مِنْهُ بِفَتِيَةٍ ثَلَاثَةِ أَمْلاكٍ وَوَلَاةِ عُهُودِ  
هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرُ وَالِدِ لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ  
بَنُو المِصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ فَخَيْرُ قِيَامِ حَوْلِهِ وَقَعُودِ  
تُقَلِّبُ الحَاظُ المَهَابَةَ بَيْنَهُمْ عُيُونَ ذِبَابٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ  
جُدُودٌ هُمْ شَمْسٌ آتَتْ فِي أَهْلِ جُدُودِ هُمْ شَمْسٌ آتَتْ فِي أَهْلِ  
قال فوصله الرشيد صلة ما وصل مثلها شاعراً فقط

ولما غزا الرشيد يقفور ملك الروم فانقاد الى الرشيد وحمله الاموال والهدايا  
والضريبة . قال ابو العتاهية جوي الرشيد (من الطويل):

أَمَامُ أهدَى أَضْجَتَ بِالدِّينِ مَعْنِيًا وَأَضْجَتَ كَسَقِي كُلِّ مُسْتَمْطِرِ رِيَا  
لَكَ أَمَانٍ شُعًا مِنْ رُشَادٍ وَوَعْنِ هُدَى قَأَنْتِ أَلذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا  
إِذَا مَا سَجَطَ الشَّيْءُ كَانَ مُسْجَطًا وَإِنْ تَرْضَى شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا  
بَسَطَتْ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ أَعْلَى قَأَوْسَتْ شَرْقِيًا وَأَوْسَتْ غَرْبِيَا

وَوَشَّيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالْتَدَى فَاصْبِحْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَفْضِيًّا  
 وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَى أَلْتَمَى نَشَرْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيًّا  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ صَفَى لَهُارُونَ مُلْكَهُ وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًّا  
 تَجَلَّبَتِ الدُّنْيَا لَهُارُونَ بِالرِّضَا وَاصْبِحْ نَقْفُورٌ لَهُارُونَ ذَمِيًّا

ثم نقض تقفور في ما كان اعطاء من الاقياد فتمهز الرشيد وغزاه فقول على  
 هرقة ودخلها بالسيف . فقال ابو العتاهية في ذلك ( من الوافر ) :

أَلَا نَادَتْ هِرْقَةَ بِالْخَرَابِ مِنْ الْمَلِكِ الْمَوْفِقِ لِلصَّوَابِ  
 غَدَا هَارُونَ يُرْعَدُ بِالْمَنَابِا وَيُبْرِقُ بِالْمَذَكِرَةِ الْعِصَابِ  
 وَرَأْيَاتِ نَيْجِلِ النَّصْرِ فِيهَا ثَمْرٌ كَانَتْهَا مَرُّ السَّحَابِ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَفِرَتْ فَأَسْلَمَ وَأَبَشِرْ بِالْغَنِيْمَةِ وَالْإِيَابِ

ودخل ابو العتاهية على الرشيد يوماً وكان حَمَّ فانشده ( من المسرح ) :

لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهُمْ مَاتَ إِذَا مَا أَلِمْتَ أَجْمَعُهُمْ  
 خَلِيقَةُ اللَّهِ أَنْتَ تَرَجِّحُ بِالنَّامِ سِ إِذَا مَا وَزَنْتَ أَنْتَ وَهُمْ  
 قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ مِ يَسْتَعْنِي إِذَا مَا رَأَهُ مُعْدِمُهُمْ  
 وله في الرشيد ايضاً ( من التقارب )

وَرَأَى نَحْنُ لَمْ نَبْعِ مَعْرُوفَهُ فَعَرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا

مدح عمرو بن العلاء

ومن ظريف ما جاء لابي العتاهية في باب المدح قوله في عمرو بن العلاء مولى عمرو  
 ابن حريث صاحب النهدي ( من الكامل ) :

إِيَّيْ أَمِنْتُ مِنَ الزَّهَّانِ وَرَيْبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبَالَ  
 لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ فِي إِجْلَالِهِ لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ زَمَالَا  
 مَا كَانَ هَذَا الْجُودُ حَتَّى كُنْتُ يَا عَمْرُ وَلَوْ يَوْمًا تَرُولُ لَزَالَا  
 إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالَا  
 فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ مُحِجَّةً وَإِذَا صَدَرْنَ بِنَا صَدَرْنَ ثِقَالَا

وهي قصيدة سهلة الطبع سلسة الظام قريبة المتناول . وروى ان عمراً س الملا .  
 وصله عليها بسمين الف درهم فحدهته (الشراء وقالوا : لنا ساب الامير اعوام نخدم  
 الآمال ماوصلنا الى بعض هذا فاقبل ذلك به بمص ابيات فامر باحضارهم وقال :  
 بلعني الذي قلم وان احدكم ليدور على المعنى فلا يصيبه ويتماطاه فلا يحسنه حتى يشب  
 بخسين بيتاً فلا يصل الى المدح حتى تذهب حلاوته ورائق طلاوته وان ابا العتاهية  
 كان المعاني تجمع له فدحني وقصر الشيب . ثم اشدهم الايات

مديح يزيد بن المريد

اخبر ابو العتاهية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن يزيد فانشدته قصيدتي  
 التي اقول فيها (من الطويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي وَائِقٌ بِمَا لَدَيْكَ وَآيِي عَالِمٌ بِوَفَائِكَ  
 كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا تُعَدِّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتَدَائِكَ  
 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ لَيَعْلَمُ فِي الْهَيْجَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ  
 كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكُرْبِ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا تَغِيرُ مِنَ الْأَصْفِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ  
 فَمَا آقَةُ الْأَبْطَالِ غَيْرَكَ فِي الْوَعْيِ وَمَا آقَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرَ جِبَائِكَ  
 قال فاعطاني عشرة آلاف درهم ودانة بصرحها ولهاها

## الباب الثاني

في حسن التوصل والطلب والتشكي والشكر

روي عن ابي العتاهية انه حجَّ في زمان المهدي وُصرت بعده السكَّة فلما ما دكبت الى المهدي (من الرمل) :

خَبَرُونِي أَنْ مَنْ ضَرَبَ السَّنَةَ جُدُّدًا بِيضًا وَحُمْرًا حَسَنَةً  
لَمْ أَكُنْ أَعْهَدُهَا فِيمَا عَضَى . مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ

فبعث اليه المهدي بالف دينار جُدد وبمشرة آلاف درهم جدد ايضا . وقد روى صاحب الاغانى هذه الحكاية عن المأمون والله اعلم بالصواب

حدث الربير بن بكار قال : لما حبس المهدي ابا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى اطلقه . فقال فيه ابو العتاهية بشكركه :

مَا قُلْتُ فِي فَضْلِهِ شَيْئًا لِأَمْدَحَهُ إِلَّا وَفَضْلُ يَزِيدٍ فَوْقَ مَا قُلْتُ  
مَا زِلْتُ مِنْ رَبِّ دَهْرِي خَائِفًا وَجَلًّا فَقَدْ كَفَيْتَنِي بَعْدَ اللَّهِ مَا خِفْتُ

اخبر عروة بن يوسف التميمي قال : لما ولي موسى الهادي الخلافة كان واجدا على ابي العتاهية لملازمته اخاه هارون وانقطاعه اليه وتركه موسى وكان ايضا قد أمر ان يخرج معه الى الري فابى ذلك فخافه وقال يستعظمه (من الطويل) :

إِلَّا شَافِعُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا نَتَوَقَّعُ  
وَإِنِّي عَلَى عُظْمِ الرَّجَاءِ لَخَائِفُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْآسِنَّةَ تُشْرَعُ  
يُرَوِّعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثْرَةٍ وَمَا لِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ

وَمَا آمَنُ بِمِثِّي وَيُضِجُ عَائِدًا بِعَفْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُرَوِّعُ

حدث الصولي عن ابن بي العتاهية قال: دخل ابي على الهادي فأشده (من  
مروه الرمل):

يَا آمِينَ اللَّهُ مَكَالِي لَنْتُ آذِرِي الْيَوْمَ مَا لِي  
لَمْ أَنْلِ مِنْكَ الَّذِي قَدْ نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ  
تَبَذَلُ أَلْحَقَّ وَتُعْطِي عَن يَمِينِ وَشِمَالِ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَنْظُرُ فِي رِقَّةِ حَالِي

قال: فأمر المعلي الخازن ان يعطيه عشرة آلاف درهم. قال ابو العتاهية: فاتته فابى  
ان يعطيها وذلك ن الهادي امتحنني في شيء من الشر وكان مهيباً فكنت احافه فلم  
يطمي طمحي فامر لي هذا المال فخرجت. فلماً معنيه المعلي صرت الى ابي الوليد احمد بن  
عقال وكان يخالس الهادي فقلت له (من الكامل):

أَبْلَغُ سَلَمَتِ آبَا الْوَلِيدِ سَلَامِي عَنِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِي  
وَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ السَّلَامِ قَتْلُ لَهْ قَدْ كَانَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ الْفَحَامِي  
وَإِذَا حَصَرْتَ فَلَيْسَ ذَلِكَ يُبْطَلُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
وَأَطْلَمًا وَفَدْتِ إِلَيْكَ مَدَائِحِي تَخْطُوطَةً فَلْيَأْتِ كُلُّ مَلَامِ  
أَيَّامٍ لِي أَسْنُ وَرِقَّةٍ جِدَّةٍ وَالْمَرْءُ قَدْ يَيْلَى مَعَ الْأَيَّامِ

قال: فاستخرج الى الدرهم واعدما الى

خبر المبرد قال: اهدى ابو العتاهية الى المهدي في يوم نوروز او مهرجان  
برنية صيبة فيها ثوب مسك عليه بالمنبر (من السيط):

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا

إِنِّي لَأَيَّاسٌ مِنْهَا ثُمَّ يُطِيعُنِي فَيَا أَحْتِقَارَكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
فَمَ الْمَهْدِي إِنْ يَنْبَهُ سَوْءُهُ

كان الرشيد امر ابا الصاهية بان يشده الشمر في الغزل فامتنع عليه ابو الصاهية  
فحبسه في بيت خمسة اشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت . اخرجوني فانا اقول كل  
ما شتم . ثم اخذ دواة وقرطاساً وكتب (من الحقيف) :

مَنْ لِعَبْدٍ أَذَلَّهُ مَوْلَاهُ مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ وَيَرْجُوهُ وَمِثْلَ مَا يَخْشَاهُ

ثم دفع الايات الى سرور الخادم فاوصلها وتقدم الرشيد الى ابراهيم الموصلی  
فمضى فيها ورضي الرشيد عن ابي الصاهية

ولا ي الصاهية في الرشيد لما حبسه اشعار كثيرة منها قوله (من الرمل) :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرشِدْنِي إِلَى وَجْهِ نَجْحِي لَا عِدِمْتَ الرَّشْدَا  
لَا أَرَاكَ اللَّهُ سُوءًا أَبَدًا مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدَا  
أَعَيْنَ الْخَائِفِ وَأَرْحَمَ صَوْتَهُ رَافِعًا نَجْوِكَ يَدْعُوكَ يَدَا  
وَأَبْلَائِي مِنْ دَعَاوِي آمِلٍ كَلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا  
كَمْ أُمْتِي بَعْدَ بَعْدٍ غَدٍ يَنْفِدُ الْعَمْرُ وَلَمْ أَلْقِ غَدَا

اخبر محمد بن ابي الصاهية قال : كان ابي لا يعارق الرشيد في سر ولا حضر الا  
في طريق الملح . وكان يُجْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ سِوَى الْخَوَازِرِ وَالْمَعَاوِنِ .  
فَلَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّقَّةَ لَبَسَ إِبْرَاهِيمُ الصَّوْفَ وَتَزَهَّدَ وَتَرَكَ حُضُورَ الْمُنَادِمَةِ وَالْقَوْلِ فِي  
المرل فامر الرشيد بحبس فحبس وكتب اليه من وقت (من الطويل) :

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْرُ يَرْوِحُ عَلَيَّ أَلْهَمٌ مِنْكُمْ وَيَسْكُرُ

تَذَكَّرْ أَمِينَ اللَّهِ حَتَّى وَجِرْتَنِي وَمَا كُنْتَ تُؤَلِّينِي لَعَلَّكَ تَذَكَّرُ (١)  
 لِيَالِي تَدْنِي وَنَكَ بِالْقُرْبِ مَجْلِسِي وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ يَنْظُرُ  
 قَمْنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتَ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَائِمِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ  
 قال فلاماً قرأ الرشيد الايات قال : قولوا له لابس عليك فكتب اليه (من  
 الوافر) :

أَرِقتُ وَطَارَ عَن عَيْنِي الْغَاسُ وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُؤَاسُوا  
 أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ وَنَ اثْتَى فِيهِ لِبَاسُ  
 تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ وَأَنْتَ بِهِ تَدُوسُ كَمَا تُسَاسُ  
 كَانَ الْخَلْقَ رَكْبٌ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ  
 أَمِينَ اللَّهِ إِنْ الْخَبَسَ بَاسُ وَقَدْ وَقَعْتَ (٢) لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسُ  
 غنى في هذه الايات ابراهيم الموصلي

قل وكتب ايضاً اليه وهو في الحبس (من الطويل) :

وَكَلَّفْتَنِي مَا حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقُلْتُ سَأَبْنِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَأَمْتُ وَاحِدًا هَوَاكَ وَكَأَمْتُ الْخَلِيَّ ۥ ۥ يَهْوَى  
 قال فارس مطلقاً

وكان ابو المتاهية فاوس الرشيد في امر فوعده به فسمع للخليفة شمل استمر به  
 فحجب ابو المتاهية عن الوصول به فدفع الى مسرور احادم الكبير ثلاث مراوح  
 فدخل بها الى الرشيد وهو يتنعم وكانت محتمة . فقرأ على واحدة منها مكتوباً (من  
 الكامل) :

(١) وفي نسخة : كذلك يدكر (٢) وفي نسخة : وقد وقعت

وَلَقَدْ تَنَسَّتُ الرِّيحَ لِجَاجَتِي فَإِذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ شِيمٌ  
فقال : احسن الحيث . واذا على الثانية :

أَعْلَقْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ عَنَقٌ يَحُثُّ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمٌ  
فقال : قد اجاد . واذا على الثالثة :

وَلَرَبَّمَا أَسْتِيَأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا إِنَّ الَّذِي ضَمِنَ الْجَاحَ كَرِيمٌ  
فقال : قاتله الله ما احسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا اما العتاهية  
وفي غد نقضي حاجتك ان شاء الله

وروي بعضهم ان اما العتاهية ذكر الرشيد في شعره بامر لم يستحسنه فنضب وقال :  
أسمر ما فعت . وامر بحبه فدفعه لي تسحاب صاحب عقوته وكان فطاً غليظاً .  
فقال ابو العتاهية ( من مجرؤه الكامل ) :

تَجَابُ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ مَ فَلَيْسَ ذَا مِنْ رَأْيِهِ  
مَا خِلْتُ هَذَا فِي تَحَا يَلِ ضَوْءِ بَرَقِ سَمَائِهِ

وكان من اشعاره في الحبس بعد ان طالب مكته ما قال يخاطب الرشيد ( من  
الحفيف ) :

إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ غِبْطَةً وَكَرَامَةً  
قِيلَ لِي قَدْ رَضِيَ عَنِّي فَمَنْ لِي أَنْ أَرَى لِي عَلَى رِضَاكَ عِلَامَةً  
فقال الرشيد : لله ابوه لو رايته ما حبسته وإنما سمعت نفسي بحبه لانه كان غائباً  
عن عيني . وامر باطلاقه

وروي انه لما قُتل الامير ارسلت زبيدة الى ابى العتاهية ان يقول على لسانها  
اياتاً يستعطف بها المأمون فارسل اليها هذه الايات ( من الطويل ) :

أَلَا إِنْ صَرَفَ الدَّهْرُ يُدْرِي وَيُبْعِدُ وَيَتَعَبُ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيُنْفِدُ  
أَصَابَتْ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِثِّي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهِ أَحْمَدُ  
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يُفْتَقِدْ وَمُحَمَّدُ

فد، قرأه المأمون ستحتها وسأل عن قوله فقل له: ابو العتاهية: فامر له بمشرة  
آلاف درهم وعطف على ربيدة وزاد في تكريمه، وهى حواشيها جميعاً

كان ابو العتاهية امتدح عمراً بن العلاء بن مرداس بقصيدة فتأخر عنه بوه  
فكتب اليه يستطشئه (من الطويل):

أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودَكَ أَلَمِينُ يَا عَمْرُو فَحِنْ هَا زَبْحِي أَلْتَمَكَاثِمَ وَالنَّشْرُ  
أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَاثِكَ ضَلْبَةٌ وَيَا رَبَّ عَيْنِ ضَلْبَةٍ تَفْلُقُ الْحَجْرُ  
سَرْيِقِكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمْلَهَا فَإِنْ لَمْ تَفُتْ مِنْهَا رَقِينَاكَ بِالسُّورِ  
ثم قال ايضاً (من البسيط):

يَا ابْنَ الْعَلَاءِ وَيَا ابْنَ الْقُرْمِ مَرْدَاسِ إِنْ أَمَّتَدَحْتَكُ فِي صَحْبِي وَجَلَابِي  
أُمِّي عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُكْذِبُنِي فَمَا أَقُولُ فَاسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ  
حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ ضُفْرِ طَاطَأَتْ مِنْ سُوءِ حَالِي بَعْنْدَهَا رَاسِي  
فأمر حاحه ان يدفع اليه المال وقال: لا تدخله علي فاني استحي منه

حدث بعضهم قال: كان عمرو بن العلاء ممدحاً وفيه يقول شارح نورد:  
اذ أيقظتك حروب العدى فنته لها عمر ثم ثم  
فأمره ان ابا العتاهية عليه عاتب في اهانة نالها منه في مجلس وكان كثير الانقلاء  
اليه فتخلف عنه. فسأ ذلك عمراً فكتب اليه: قد بلغني الذي كان من تعجبك فيما

استخفك فيه سوء الادب عن علم حقيقته مني . فصرت متردداً من المسى في بلاييع  
الشبهة . ولو كان معك من علمك داع الى لقائي لكشفت لك مورد الامر ومصدره  
لنرجع الى الصلة فتقال او تأتي الآ الصريجة فتصرم . وقد قال الأول :

ومستعب ادى على الطن عنه واخرج منه الحفطات غليب  
كشفت له عدواً فاصر وجهه فعاد الى الاضاف وهو ذليل

فاحابه ابو العتاهية : لم أحرعني الحقيقة الى الشبهة ولم احد سعة مع عظم قدرتك  
الى حمل اللأغة ففصرني الخوف من مخطك على ترك معاتبتك . لان المعانة لأتحنى الآ  
من المساوي ولو رغبت عن الصلة الى القطيعة لتقاصبتك ذلك عن طول الصعنة وسامف  
المدة واما اقول ( من الطويل ) :

رَضِيْتُ بِبَعْضِ أَلْذَلِّ خَوْفَ جَمِيْعِهِ      وَلَيْسَ لِشَيْءٍ بِأَمْلُوكُ يَدَانِ  
وَكَنْتُ أَمْرًا أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَّقِي      مَغَبَّةَ مَا تَجْنِي يَدِي وَلِسَانِي  
وَلَوْ أَنِّي عَانَدْتُ (١) صَاحِبَ قُدْرَةٍ      لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ أَحَدَانِ  
فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ وَنَكَ يَضْمَنُ تَوْبَتِي      قَارِي أَمْرٌ أُوْفِي بِكُلِّ ضَمَانِ  
فدراحا الى احس ما كما عليه

ومأ جاء له في التكر قوله بمدح الياينة احوال المهدي وفي الايات الحز ( من  
الوافر ) :

سُقِيَتْ الْغَيْثَ يَا قَضَرَ السَّلَامِ      فَنِعْمَ مَحَلَّةَ الْمَلِكِ أَهْمَامِ  
لَقَدْ نَشَرَ أَلَاهُ عَلَيْكَ نُورًا      وَحَفَكَ بِالْمَلَانِكَةِ أَكْرَامِ  
سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى      تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْجِمَامِ  
لَهُ بَيْتَانِ بَيْتٌ تُبْعِي      وَبَيْتٌ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

وروي ان ابا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد: أشدنا من شرك في الغزل فقال: لا اقول شعراً بعد موسى ابداً. فخبسه. وامر ابراهيم الموصلي ان يعني فقال: لا اغني بعد موسى ابداً وكان محسباً اليها. فخبسه. فلما تحصن الى الرقة حفر لها حفرة واسعة وقطع بينها محائط وقال: كونا هذا المسكان لا تخزحانه حتى تتمر انت ويعني هذا. فصرا على ذلك رهة. وسكان الرشيد يشرب ذات يوم وحممرس يعني معه ففنت جارية صوتاً فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً وكان بيتاً واحداً فقال الرشيد: ما كان احوجاً الى بيت ثانٍ ليطول التناهي فيه ففستمع مدة طويلة به. فقال له حمفر: قد اصبت. قال: من اين. قال: تمت الى ابي العتاهية فليحقه به لقدرتي على الشعر وسرعته. قال: هو انك من ذلك لا يبيننا وهو محموس ونحر في عيم وطرب قال: بلى. فاكتب اليه حتى تعلم صحة ما قلت لك. فكتب اليه بما قصه وقال: الحق لما ناليت بيتاً ثانياً فكتب اليه ابو العتاهية:

شِعْلَ الْمِسْكِينُ عَنِ تِلْكَ الْحَقْنِ فَارَقَ الرُّوحَ وَاخْلَى وَنَ بَسْدَن  
وَلَقَدْ كُفِلْتُ أَمْرًا عَجَبًا أَسْأَلُ التَّفْرِيجَ مِنْ بَيْتِ الْحَزْنِ

فلما وصلت قال الرشيد: قد عرفتك انه لا يفعل قال: فتخرجه حتى يعمل قال: لا حتى يشمر فقد حلت. فأقام اياماً لا يعمل. قال ثم قال ابو العتاهية لابراهيم: الى كم هذا تلاح الخلاء هلم أقل شعراً وتعي فيه. فقال ابو العتاهية:

إِنَّمَا هَارُونَ خَيْرٌ كُلُّهُ مَاتَ كُلُّ الشَّرِّ مِذَّ يَوْمَ خُلِقَ

فرضي عنه واحرل نحوه العطاء.



## الباب الثالث

في عتاب والعمو

حدثت او عرية قال : كان مجتمع من مسعدة صديقاً لابي اعنابية فكان يقوم بمواضعه كلها ويخاص مودته فأتت وعربت لابي اعنابية حاحه الى اخيه عمرو بن مسعدة فشاطاً فيها فكتب اليه ابو اعنابية (من الطويل) :

غَنَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَنَتِكَ وَضَيِّقَتِ وَدَا بَيْنَنَا وَسَيْتِكَ  
وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ أَلْفِي وَمَنْ كُنْتُ تَفْشَانِي بِهِ وَبَقِيَّتَا  
فقال عمرو . استطال ابو اسحاق عمرو . وتوعدنا ما بعد هذا خير ثم قصي حاحه

وه انصافي عمرو بن مسعدة وكان ابو اعنابية استأذن اليه يوماً ففتح عنه فلم يدره واستطاه عمرو فكتب ابو اعنابية : ان كسل يعني من غدتك . وقصى كنهه يتبين (من المسرح) :

كسلي أليأس ونك غنك فما أرفع طرفي إليك من كسل  
إني اذا لم يكن اخي ثقة قطعت منه حائل الأمل

وكتب اليه يوماً وكان نحو عده (من المسرح) :

مَا لَكَ قَدْ حُلْتَ عَنْ إِخَانِكَ مِ وَأَسَدَلْتَ يَا عَمْرُوشِيَةَ كَمْرَهُ  
إِنِّي إِذَا الْبَابُ تَاهَ حَاجِبُهُ لَمْ يَكْ عِنْدِي فِي هَجْرِهِ ظَهْرَهُ  
لَسْتُ تُرَجُونَ لِلْحَسَابِ وَلَا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مُنْفَطِرَةً  
لَكِنْ لَدُنْيَا كَالظِّلِّ بَهْجَتُهُمَا سَرِيعَةُ الْأَنْقِضَاءِ مُنْشِرَةً

قَدْ كَانَ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرُوقَةً فَأَلْيَوْمَ أَضْحَى حَرْقًا مِنَ النَّكْرَةِ

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتنا شعر فجيء بها إلى مجاشع بن مسعدة فقال : هذا كلام أبي تمامية وهو صديقي وليست المخاطبة لي وكبها لأمير بن سهل فذهبوا بها فقرأها وقال : ما اعرف هذه العلامة فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه إلي وأنا اعرف العلامة . والبيتان هما ( من الخفيف ) :

مَا عَلَيَّ ذَا كُنَّا أَقْتَرْنَا بِسِنْدَانٍ وَمَا هُكِّنَا عَهْدَنَا الْإِخَاءَ  
تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ أَلْيَضْرِمُ عَلَيَّ غَدْرِهِمْ وَتَنْسَى الْوَفَاءَ

قال فعث إليه المأمون بما لكان وعده به .

قال ابن المعتز : كان علي بن يقطين صديقاً لابي التمامية وكان يبره في كل سنة مرة واحدة . فأنطأ عليه بالمر في سنة من السنين وكان اذا لقيه ابو التمامية او دخل عليه يسراً ، ورفع محله ولا يريده على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة فاستوقفه فوقف له فأشده ( من البسيط ) :

حَتَّى تَتَى لَيْتَ شَعْرِي يَا أَبْنَ يَعْطِينِي أُنْمِي عَلَيْكَ بَمَا لَا مِنْكَ تَوْلِيَنِي  
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا وَإِنَّ الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ فِي وَثَلٍ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي  
هَذَا زَمَانٌ أَحْمَحُ النَّاسَ فِيهِ عَلَيَّ تِيهِ الْمُلُوكُ وَاخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ  
أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا يَا أَبْنَ يَعْطِينِي  
إِنِّي أُرِيدُكَ لِلذُّنُوبِ وَعَاجِلَهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

فقال علي بن يقطين : لست وحقك ارح ولا ترح من موضعنا هذا الا راصياً . واسأل له بما كان يبعث به إليه في كل سنة فحمل من وقته وعلي واقف الى ان تسلمه

حَدَّثَ أَبُو خَيْثَمٍ الْمُتَرِي وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي النَّهَائِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّهَائِيَةِ قَالَ :  
 أَخْرَجَنِي الْمُهْدِي مَعَهُ إِلَى الصَّيْدِ فَرُفِعْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ فَتَمَرَّقَ اصْحَابُهُ فِي طَلْبِهِ وَأَخَذَ  
 هُوَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا . وَعَرَضَ لَنَا وَإِدْ جَرَّارٌ وَتَغَيَّبَتِ السَّمَاءُ وَبَدَأَتْ  
 بِمَطَرٍ فَتَحْبِرْنَا وَاشْرَفْنَا عَلَى الْوَادِي . فَإِذَا فِيهِ مَلَّاحٌ يَمْبُرُ النَّاسَ فَجَاءَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ الطَّرِيقِ  
 فَجَمَلَ بَضْعُ رَأْيِنَا وَبِهِجْرْنَا فِي بَدَلْنَا أَنْفُسَنَا فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ لِلصَّيْدِ حَتَّى أَبْعَدْنَا ثُمَّ أَدْخَلْنَا  
 كَوْثًا لَهُ وَكَادَ الْمُهْدِي يَمُوتُ بَرْدًا . فَقَالَ لَهُ : أَعْطَيْكَ بِحَبِيبِي هَذِهِ الصَّوْفَ فَقَالَ : نَعَمْ .  
 فَعَطَّاهُ بِجَافَتَاكَ قَلِيلًا وَنَامَ . فَانْقَدَهُ غُلَامُهُ وَتَبِعُوا اثْرَهُ حَتَّى حَاوَنَّا . فَلَمَّا رَأَى الْمَلَّاحُ  
 كَثْرَتَهُمْ عَلِمَ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ فَهَرَبَ وَتَيَادَرَ الْعُلَمَاءُ فَحَمَرُوا الْحَبَّةَ عَنْهُ وَالْقَوَا عَلَيْهِ الْحَرَّ وَالْوَشْيَ .  
 فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لِي : وَيْحَكَ مَا فَعَلَ الْمَلَّاحُ فَقَدْ وَجِبَ حَقُّهُ عَلَيْنَا . فَقُلْتُ : هَرَبَ خَوْفًا مِنْ  
 قَبْحِ مَا خَاطَبْنَا بِهِ . قَالَ : أَيْ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْبِيَهُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ خَاطَبْنَا نَحْنُ مُسْتَحْقُونَ  
 لِأَقْبَحِ مَا خَاطَبْنَا بِهِ . بِحَيَاتِي لِمَلِكٍ إِلَّا مَا هَجَوْتِي . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَطِيبُ  
 نَفْسِي بَانَ هَجُوكَ . قَالَ : إِنَّكَ لَتَفْعَلُنَّ فَإِنِّي صَعِيفٌ الرَّأْيِ مَغْرَمٌ بِالصَّيْدِ . فَقُلْتُ ( مَرَّ  
 السَّرِيعُ ) :

يَا لِبَسِّ الْوَشْيِ عَلَى ثَوْبِهِ مَا أَقْبَحَ الْأَشْيَبَ فِي الرَّاحِ

فَقَالَ : زِدْنِي بِحَيَاتِي . فَقُلْتُ :

لَوْ شِئْتَ أَيْضًا جَلْتِ فِي خَامَةِ وَفِي وَشَاحِينَ وَأَوْضَاحِ

فَقَالَ : وَيْلَكَ هَذَا مَعْنَى سُوءِ وَأَنَا اسْتَأْمَلُ زِدْنِي شَيْئًا . فَقُلْتُ : أَخَافُ أَنْ تَعْضِبَ .

قَالَ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . فَقُلْتُ :

كَمْ مِنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ تَأَمَّ فِي جَنَّةِ مَلَّاحِ

فَقَالَ : مَعْنَى سُوءِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَقَدْ وَرَكَبْنَا وَأَنْصَرَفْنَا

أَخْبَرَ الْفَضْلُ بْنُ الْمُبَّاسِ قَالَ : وَحَدَّثَ الرَّشِيدُ عَلِيَّ بْنَ النَّهَائِيَةِ وَهُوَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ  
 فَكَانَ أَبُو النَّهَائِيَةِ يَرْجُو أَنْ يَتَكَلَّمَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فِي أَمْرِهِ فَأَطَاعَهُ عَلَيْهِ بِدَلِّكَ .  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو النَّهَائِيَةِ ( مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ) :

أَجْفَوْتِي فِيمَنْ جَفَا نِي وَجَعَلْتَ شَأْنَكَ نَيْرَ شَأْنِي  
وَلَطَّالًا أَمْتَنِي بِمَا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِي  
حَتَّى إِذَا أَنْقَلَبَ الزَّمَانُ نُو عَلَيَّ صِرْتَ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه وارسل اليه الفضل بأمره بالثخوص ويذكر له ان امير المؤمنين قد رضي عنه. فثخص اليه فلما دخل الى الفضل انشده قوله فيه :

قَدْ دَعَوْتَاهُ تَائِبًا فَوَجَدْنَا هُوَ عَلَيَّ قَرِيبًا سَيِّئًا

فأدخله الى الرشيد فرجع الى حاله الاول

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان احمد بن يوسف ابو جعفر صديقاً لابي  
الغائب فلما خدم المأمون وحُصَّ به رأى منه ابو الغائب جفوة . فكتب اليه ( من  
الطويل ) :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الشَّرِيفَ يَشِينُهُ تَتَكَايُهُ عَلَى الْأَخْلَاءِ فِي الْوَفْرِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ  
فَإِنْ بَلَّتْ تِيَابًا بِأَلْدِي بَلَّتْ مِنْ غِنَى فَإِنَّ غِنَايَ فِي التَّجَمُّلِ وَالصَّبْرِ  
قال : فبث اليه مائتي درهم وكتب اليه يعتذر مما اكره

حدث الربيع بن مكارم عن معروف العاملي عن ابي الغائب قال : كنت مقطوعاً الى  
صالح المسكين وهو ابن ابي حمفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة الف درهم وكان لي  
وداً وصديقاً . فحشته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فظرت اليه قد  
قصر لي عنها وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره اليّ ثقيلاً فنهضت وقلت  
( من المرح ) :

أَرَانِي صَالِحٌ بَعْضًا فَأَظْهَرْتُ لَهُ بَعْضًا  
وَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْقُصُ مِ الْإِزْدَتْهُ نَقْضًا

وَأَلَّا زِدْتُهُ مَقْتًا وَإِلَّا زِدْتُهُ رَفْضًا  
 أَلَا يَا مَنفَسِدَ أَلْوَدِ وَقَدْ كَانَ لِي مَحْضًا  
 تَغَضَّبْتَ مِنْ أَلْتَرِيحِ فَمَا أَطْلُبُ أَنْ تَرْضَى  
 لَنْ كَانَ لَكَ أَلْمَالُ مِ الْمَصْفَى إِنَّ لِي عَرْضًا

قال ابو الهيثميه وسمى الكلام الى صلح وادى بالمدواة ففكته فيه (من السوافر):

مَدَدْتُ لِمَعْرِضِ حَبَلًا طَوِيلًا كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنْ أَحْبَابِ  
 حَبَالٍ بِالصَّرِيمَةِ لَيْسَ تَهْنِي مُوصَلَةٌ عَلَيَّ عَدَدَ الزَّمَالِ  
 فَلَا تَنْظُرِ إِلَيَّ وَلَا تَرُدِّي وَلَا تُقْرِبِ حَبَالِكَ مِنْ حَبَالِي  
 قَلَيْتَ الرِّذْمَ مِنْ يَأْجُوجَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ مَثْبُتًا أُخْرَى أَلْيَالِي  
 فَكَرَّشَ إِنْ أَرَدْتَ لِمَا كَلِمًا وَتَقَطَّعَ قَحْفَ رَأْسِكَ بِأَقْتَالِ

حدث ميمون بن هارون قال: قدم ابو الهيثميه يوماً مرسل بجي من حاقان فما قام نادراً له احاح وصرى واثاه يوماً آخر فصادفه حين رل فسلم عليه ودخل الى مرله ولم ياذ له فأخذ قرطاساً وكتب اليه (من الوافر):

أَرَاكَ تَرَاغٍ حِينَ تَرَى خِيَالِي فَمَا هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خِيَالِي  
 لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِنِّي سُرُؤَالِي أَلَا فَلَكَ أَلَأَمَانُ مِنْ أَلْسُؤَالِ  
 كَفَيْتَكَ إِنْ حَالِكَ لَمْ تَمَلْ لِي لِأَطْبِ مِثْلَهُمَا بَدَلًا بِحِجَالِي  
 وَأَنَّ أَلْيَسْرَ مِثْلُ أَلْعُسْرِ عِنْدِي بَاتِيهِمَا مَنِيْتُ فَلَا أُبَالِي  
 قد قرأ الرقعة امر الحاح بادخاله اليه فسلمه فأى ان يرجع معه ولم يلتقيا بعد

ذلك

أخبر عمرو بن مسعدة عن أخيه معاشع قال : بيما أنا في بيتي إذ جاءني رقعة من  
أبي العتاهية فيها ( من عمرو الوافر ) :

خَلِيلٌ لِي أُكَايِمُهُ      أَرَانِي لَا أَلَايِمُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهْبُ الرِّيحُ مِإِلَا هَبَّ لَأَيِمُهُ  
كَذَا مَنْ نَالَ سُلْطَانًا      وَمَنْ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ

قال : فبعثت إليه فأتاني فقلت له أما رعيت حقاً ولا ذماماً ولا مودّة . فقال لي :  
ما قلت سوءاً قلت : فما حملك على هذا . قال : أعيب عك عشرة أيام فلا تسأل عني  
ولا تسمت إليّ رسولاً . فقلت : يا أبا إسحاق أسيبت ما قلت ( من عمرو الكامل ) :

يَأْبَى الْمَعْلَقُ بِأَيْدِي      إِلَّا رَوَاحًا وَأَدِلَاجًا  
إِرْفَقُ قَعْمَرِكَ عُوْدُ ذِي      أَوْدَ رَأَيْتُ لَهُ أَعْوِجَاجًا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى      بِيءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَاجَا  
فقال : حسك حسك أوسعتني عدراً

حدث رجاء مولى صالح الشهير روري قال : كان أبو العتاهية صديقاً لصالح  
الشهير روري وآس الناس به فسأله أن يكلمه بالعضل من يعين في حاجة له فقال له  
صالح : ست أكلته في أشاد هذا ولكن حملني ما شئت في مالي . فانصرف عنه أبو  
العتاهية واقم اباماً لا يأتيه . ثم كتب إليه ( من الكامل ) :

أَقْبَلُ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَقْلُنْ      أَيَّكَانَهُ قَتْلُجٌ فِي هَجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَبِجُ فِي غَشِيَانِهِ      لَصَدِيقِهِ قَيْلٌ (١) مِنْ غَشِيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلِ مَسْرَةٍ (٢)      وَكَأَنَّهُ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِهِ

( ١ ) وفي نسخة : ويبلغ ( ٢ ) وفي رواية : سرور

وَأَقْلُ مَا يُلْقَى إِلَهِي ثَمَلًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَاتَى (١) عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تُنْقِصَ وَأَشْتَحَفَ بِشَانِهِ

فما قرأ الايات قال : سبحان الله أنهبني لمعي اياك شيئاً تعلم اني ما امدت نفسي  
له وتنسى مودتي وأحوتي . ومن دون ما بيني وبينك ما اوجب عليك ان تعذرني .  
فكتب اليه ( من الكامل ) :

أَهْلُ التَّلْحَاقِ لَوْ يَدُومُ تَحَلُّقُ لَسَكَنْتَ ظِلَّ جَنَاحٍ مَنْ يَتَحَلَّقُ  
مَا النَّاسُ فِي الْأَمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ قَبَائِبِهِمْ أَنْ حَصَلُوا أَتَلَقُ  
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ تِيهِ الْمُلُوكُ وَفَعَلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ

فما اصبح صالح غدا بالايات على العضل س بجي وحدته الحديث فقال له : لا  
وحياتي ما على الارض اعص الي من اسداء عارفة الى اي العتاهية لانه من ليس يطهر  
عليه اثر صايعة وقد قصيت حاجته لك فرجع وارساي اليه بقضاء حاجته . فقال  
ابو العتاهية ( من الطويل ) :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحًا بِوَفَاكَ وَأَضَعَفَ أضعافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رِجَالًا بَعْدَهُ فِي إِخَانِهِمْ فَمَا أَرَدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَانِهِ  
صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَانِهِ

واشد محمد س الي العتاهية لايه يعاتب صالحاً في تأخيرهم قضاء حاجته :

أَعْيَنِي جُودًا وَأَبْكِيًا وَدَّ صَالِحٍ وَهَيْجًا عَلَيْهِ مُعْوَلَاتِ التَّوَامِحِ  
فَمَا رَالَ سُلْطَانًا أَخْ لِي أَوْدُهُ فَيَقْطَعُنِي حَزْمًا قَطِيعَةَ صَالِحِ

وقال في آخر حفاه وماطله حاجته (من المسرح):

لَا جَعَلَ اللَّهُ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عَشْتُ حَاجَةً أَبَدًا  
مَا جِئْتُ فِي حَاجَةٍ أُسْرُ بِهَا إِلَّا تَشَاوَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ غَدًا (١)  
وله يعاتب الرشيد لما حبسه (من الطويل):

خَلِيلِي مَا لِي لَا تَرَالُ مَضْرَتِي تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتْمًا مِنْ أَحْتَمِ  
صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا لِي جَلَادَةٌ عَلَى الصَّبْرِ لَكِنْ قَدْ صَبَرْتُ عَلَى رَغْمِي  
كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَانَمَنِي فَهَذَا مَقَامُ التُّسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِسْمِي وَقُوَّتِي أَلَا مُسَعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جِسْمِي

ودخل يوماً على بعض الهاشميين فحجبه وقال له: تكون لك عودة فقال (من الطويل):

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ آتِي لَطَالِمٍ سَاخِرِفُ نَفْسِي حَيْثُ تُبْنَى الْمَكَارِمُ  
مَتَى يَظْفَرُ الْفَكَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَخْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ  
وله في قاضي (من المتدارك):

هَمُّ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرَبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عُوتِبَ  
مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَأَقْلَبُ

(يريد أنه إذا قلبت لعة عذر بالتصميم تصير عذراً)

حدثت عبد الرحمن بن اسحاق المدري قال: كان لبعض التجار من أهل باب الطاق عى إلى المتاهية ثم ثياب اخدها منه فمر به يوماً . فقال صاحب الدكان املام

(١) وفي نسخة: اكل يوم طول الزمان اذا جئتك في حاجة تقول غدا

من يجده حس الروح: ادرك اما العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عدو.  
فأدركه على راس الحسر فأخذ بسان حماره ووقعه فقال له: ما حاجتك يا غلام  
قول: اما رسول فلان بعني اليك لأخذ ما نه عليك. فمسك عنه او العتاهية وكان  
ككل من مرّ فرأى العلام متعلقاً به وقف ينظر حتى رأى ابو عتاهية جمع الناس  
وحفظهم ثم اشأ يقول (من مجرؤ الكامل):

وَاللّٰهُ رَبِّكَ اَنِّيْ لِاَجَلْ وَجْهِكَ عَنِ فَعَالِكَ  
لَوْ كَانَ فِعْلُكَ مِثْلَ مِ وَجْهِكَ كُنْتُ مُكْتَفِيًا بِذٰلِكَ

فجعل العلام وارسل عمان الحمار ورجع الى صاحبه وقال: بعثني اى شيطان جمع  
علي الناس وقال في الشعر حتى احلمي فهرت منه

حدث الصولي قال: تحدّد عبد الله بن معمر بن زائدة انا عتاهية وحوّفه فقال  
ابو العتاهية (من المزج):

اَلَا قُلْ لِابْنِ مَعْنٍ ذَا مِ اَلَّذِي فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَ  
لَقَدْ بَلَّغْتُ مَا قَالَا فَمَا بَالِيَتْ مَا قَالَا  
فَلَوْ كَانَ مِنْ اَلْاَسْدِ لَمَا صَالَ وَلَا هَا لَا  
فَضَعُ مَا كُنْتُ حَلِيَتْ بِهٖ سَيْفِكَ خَفَا لَا  
وَمَا تَضَنُّعُ بِالسَّيْفِ اِذَا لَمْ تَكُ قَتَا لَا  
وَلَوْ مَدَّ اِلَى اُذُنَيْهِمْ كَفَيْهِ لَمَا نَا لَا  
قَصِيْدُ الطُّوْلِ وَالطَّيْلَةِ لَا شَبَّ وَلَا طَا لَا  
اَرَى قَوْمَكَ اَبْطَا لَا وَقَدْ اَضْبَحْتَ بَطَا لَا

قل عبد الله: ما لبست السيف قط فلعلمي اسان الآقلت يجمع شرابي لعتاهية

فِي فَيْنَطْرَ الَّتِي سَمَّاهُ ( يَرِيدُ الِاتِّعَارَ لِتَقْدِيمَةِ آعَاءِ )

وَلَهُ فِيهِ هُوَ كَثِيرٌ مِنْ قُوَّةِ ( مِنَ السَّرِيعِ ) :

يَا صَاحِبِي رَحِمِي لَا تُكْثِرْ فِي شَتْمِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَدُوِّ  
 شَيْبَانَ مِنْ خَصِّ ابْنِ مَعْنٍ بَمَا أَرَى بِهِ مِنْ قَلَّةِ الْعَقْلِ  
 قَالَ ابْنُ مَعْنٍ وَجَلَّ نَفْسُهُ عَلَى مَنْ الْجَلُوءُ يَا أَهْلِي  
 أَنَا فَتَاةُ الْحَيِّ مِنْ وَاثِلٍ فِي الشَّرَفِ الشَّامِخِ وَالنُّبْلِ  
 مَا فِي بَيْ شَيْبَانَ أَهْلُ الْحَجِيِّ جَارِيَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلِي  
 يُكْنَى أَبُو الْفَضْلِ فَيَا مَنْ رَأَى حَارِيَةً تُكْنَى أُمُّ الْفَضْلِ  
 مَا قُلْتُ هَذَا بِكَ إِلَّا وَقَدْ جَفْتُ بِهِ الْأَقْلَامَ مِنْ قَوْلِي

فَعَضَّ عَلَيْهِ عَدُوُّ اللَّهِ وَأَمْرُ غُلَامِهِ بَانَ يَوْسَعُوهُ شَتْمًا فَاحْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخَذُوهُ  
 فِي مَكَانٍ وَصَرَبُوهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَقَالَ لَهُ أَسْرُوعٌ : قَدْ حَرَيْتَكَ عَلَى قَوْلِكَ فِي مَهَلٍ لَكَ  
 فِي الصَّلْحِ وَمَعَهُ مَرْكَ وَعَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ أَوْ تَقِيمٌ عَلَى الْحَرْبِ . قَالَ : بَلِ الصَّلْحُ فَقَالَ :  
 فَاسْمِعِي . تَقُولُ فِي الصَّلْحِ فَقَالَ ( مَنْ مَحْرُوقٌ الرَّمْلِ ) .

مَا أَعْدَا لِي وَمَا لِي أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ  
 عَدَلُونِي فِي أَتْفَاكِي لِابْنِ مَعْنٍ وَأَحْتِمَا لِي  
 إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَجْرِمِي وَفِعْمَا لِي  
 أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأُ عَشْرَةَ فِي كُلِّ حَالٍ  
 قُلْ لِمَنْ يَجِبُ مِنْ حَسَنٍ مِ رَجُوعِي وَمَقَامِي  
 رَبِّ وَدِي بَعْدَ صَدِّ وَهُوَ بَعْدَ تَقَامِي

قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَعْبِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ  
أَنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي لَطَمَتْ رِئِي شِمَالِي

حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا اتَّصَلَ هِجَابُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ أَخُوهُ يَزِيدُ فَهَجَاهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَوْلَهُ (مَنْ الْوَافِرُ):

بَنِي مَعْنٍ وَيَسُدُّهُ يَزِيدُ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
فَمَنْ كَانَ لِلْحَسَادِ نَمًّا وَهَذَا قَدْ يُسْرِبُهُ الْحَسُودُ  
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنَعٍ وَبُخْلِ وَيَنْقُصُ فِي النَّوَالِ وَلَا يَزِيدُ

وَلَمْ تَزَلْ بِنْتُهُ وَبَيْنَ بَنِي مَعْنٍ الْمَالُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوْسَطَ بَيْنَهَا سَادَاتُ أَهْلِ الْكَرْفَةِ فَاصْلَحُوا بَيْنَهَا

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: كُنْتُ حَالِسًا مَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ إِذْ مَرَّ نَا حَمِيدَ الطُّوسِيِّ فِي مَوْكَبِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْفَرَسَانِ وَالرَّحَالَةَ وَكَانَ قَرِيبَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ سَوَادِيَّ عَلَى اثْنَيْنِ فَصَرَّوْا وَحَمَّ الْإِثْنَانِ وَنَحَّوْهُ عَنِ الطَّرِيقِ وَحَمِيدٌ وَاضِعٌ طَرْفَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسِهِ وَالنَّاسُ يَطْرُقُونَ إِلَيْهِ يَجِيبُونَ مَعَهُ وَهُوَ لَا يَلْتَمِعُ تَبَاهًا. فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ (مَنْ مَجْزُوهُ الْكَامِلُ):

لِلْمَوْتِ أَنْبَاءٌ بَيْنَهُمْ مَا شِئْتُ مِنْ صَلْفٍ وَتِيهِ  
وَكَأَنِّي الْمَوْتِ قَدْ دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَنِيهِ

قَالَ: فَلَمَّا حَازَ حَمِيدٌ مَعَ صَاحِبِ الْإِثْنَانِ. قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ (مَنْ الْخَفِيفُ):

مَا أَذَلَّ الْمَقْلَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْمَاهُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَنْ تَرَجُّوهُ أَوْ تَحْتَشَاهُ

قال محارق : قيت انا العتاهية على حسر مدار فقلت له يا انا اسحاق : اشدي  
قوتك في تعيلك الناس كلهم فعصمتك وقوس : ها هـ . قلت : معه فاستدلوا ( من محروم  
الكامل ) :

إِنْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَتَقَى وَأَتَقَدَّ الْخَلِيلًا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْعَفًا فِي أَلْوَدِ فَأَنْبَغُ لَهُ دِيْلًا  
وَلَوْ بَعَا سَلَّ الْبُخَيْلِ مِ الشَّيْءِ لَا يَسْوَى قَتِيلًا  
وَلِدَاكَ لَا جَعَلَ آلَاءَهُمْ لَهْ إِلَى خَيْرِ سَيَّلًا  
فَأَضْرِبْ طَرْفَكَ حَيْثُ شَأْتُ مَ فَانِ تَرَى الْإِلَّاهِيًّا

فقلت له : فرطت يا انا اسحاق فقال : فديتك وصدقي بمواد واحد فاحمدت  
موافقته فانتعت بيما وتبذرت فقلت . ما احد احدا فقل : لا فقص فوك قد رفقت  
يا نبي حتى كدت تسرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الرابع

في الرثاء والتعاري

اخبر محمد بن موسى قال: كان ابو امانس رائدة بن معن صديقاً لابي العتاهية ولم يكن احبوه عنه فمات فرثاه بقوله ( من الوافر ) :

حَزِنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ      حَقِيقُ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي  
فَتَى أَفْتِيَانِ رَائِدَةُ الْمُصَفَّى      أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي  
فَتَى قَوْمِي وَآيُ فَتَى تَوَارَتْ      بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَى وَابْنِ  
الْأَيَّامِ يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ      دَعَوْتُكَ كَيْ تَحْيِبَ فَلَمْ تُحْيِنِي  
سَلِ الْأَيَّامِ عَنْ أَزْكَانِ قَوْمِي (١)

حدث صاحب الايام قال: كان يزيد بن منصور خال المهدي من اكرم الناس واحفظهم لحرمة وارحام مهاد وكان يراي متعة كثيرا فصبه عليه وكان ابو العتاهية منه في معة وحسن حصير مع كثرة ما يدفعه اليه ويمعه منه من المكارة فلما مات قال ابو العتاهية يرثه ( من البسيط ) :

أَهَى يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشْرِ      أَنَّى يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ  
يَا سَاكِنِ الْخَفْرَةِ الْخَمْجُورِ سَاكِنِهَا      نَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْخَجْرِ  
وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي مَائِي وَفِي نَشْيِي      وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي شِعْرِي وَفِي دَهْرِي  
فَلَسْتُ أَذْرِي جَزَاكَ اللَّهُ صَاحِبَةَ      أَمَنْظَرِي أَسْوَأَ فَيْكَ هَوَاءَ خَبْرِي

( ١ ) وفي نسخة: س لا يام عي ر قومي

اخبر الفضل بن عباس بن عقبة قال: كان علي بن ثابت صديقاً لابي العتاهية  
وبينها مجامع كثيرة في الرهد والحكمة فتوفي علي بن ثابت قبله . فقال يربيه  
(من مجرور الخفيف) :

مُونِسْ كَانَ لِي هَلْكَ وَالسَّيْلُ آتِي سَلْكَ  
يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلكَ  
كُلُّ حَيٍّ مَمْلُوكٌ سَوْفَ يَفْنَى وَهَ أَمْلُوكُ

فقال الفضل: وحضر ابو العتاهية عند علي بن ثابت وهو يعود نفسه فلم يزل  
يلازمه حتى فاص . فها شد لحياه لكي طويده ثم اشد (من الخفيف) :

يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتِ بَانَ عِيَّتِي صَاحِبُ جَلِّ قَعْدُهُ يَوْمَ بَنَسَا  
يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتِ آيْنَ اسَا اَنْتَ بَيْنَ الْقَدْرِ حَيْثُ دُفِنَسَا  
يَا شَرِيكِي فِي الْخَيْرِ قَرَّبَكَ اللَّهُ مَفَنَّمِ الشَّرِيكَ فِي الْخَيْرِ كُنْتَا  
قَدْ لَمَسْرِي حَكِيْتِ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ فَحَرَكْتِي لَهَا وَسَكْتَا

قال وقد دفن وقف على قبره يكي طويده اخر نكاه ويردد هذه الايات (من  
الوافر) :

أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَحْيَا وَهَنْ لِي أَنْ أَبْشَكَ مَا لَدَيَا  
طَوَّتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطِيَا  
قَلْبُ نَشَرْتِ قُرَاكَ لِي الْمَنَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَا  
بِكَيْتِكَ يَا عَلِيَّ بِدَمْعِ عَيْنِي فَا اغْنَى الْبَعْكَاءَ عَلَيْكَ شَيْئَا  
كَفَى حُزْنَا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَعْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا

وَكَاثَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ قَاثَتْ أَلْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا  
 وقيل انه اخذ هذه المعاني من كلام الفلاسفة لما احضروا تابوت الاسكندر وقد  
 اخرج الاسكندر ليدفن . قال بعضهم : كان الملك اس اهب منه اليوم وهو اليوم  
 اوعظ منه اس . وقال آخر : سكت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في  
 سكونه حركاً افقده . وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما ابو العتاهية في هذه الاشارة  
 ( قلنا : وقد روى كثيرون هذه الايات لابي العتاهية في رثاء صغير له : )

وروي له في رثاء الاصمعي (٥) ( من الطويل ) :

أَسِفْتُ لِقَدْرِ الْأَصْمَعِيِّ أَقْدَمَ مَضَى حَمِيدًا أَوْ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمٌ  
 تَقَضَّتْ بِشَاشَاتِ الْجَمَالِيسِ بَعْدَهُ وَوَدَعْنَا إِذْ وَدَعَ الْأَنْسُ وَالْعِلْمُ  
 وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعِلْمِ فِينَا حَيَاتُهُ فَلَمَّا أَنْقَضَتْ آيَاهُ أَقْلَ النَّجْمِ

رمز لطيف اقواله في التعازي قوله يخاطب ابراهيم الموصلي لما حبس ( من الوافر ) :

أَيَا نَعْمِي إِبْتَعْتِكَ يَا خَايِلِي وَيَا وَيْلِي عَلَيْكَ وَيَا عَوِيلِي  
 يَعْزُ عَلَيَّ أَنْكَ لَا تَرَانِي وَآيِّي لَا آرَاكَ وَلَا رَسُولِي  
 وَأَنْكَ فِي مَحَلِّ إِذَى وَضْنِكَ وَلَيْسَ إِلَيَّ لِقَائِكَ مِنْ سَبِيلِ  
 وَآيِّي لَسْتُ أَمْلِكُ عَنْكَ دَفْعًا وَقَدْ فُوجِئْتُ بِالْحَطْبِ الْجَلِيلِ

كتب بكر من المعتمر الى ابي العتاهية يشكو اليه القيد وغم الحبس . فكتب  
 اليه ابو العتاهية ( من مجزوء الوافر ) :

هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعِبْرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ

(٥) طر ان هذه الرواية مغلوطة لان الاصمعي توفي بعد ابي العتاهية بثلاث او

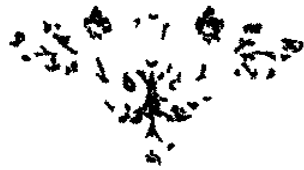
اربع سنين وانما الايات لانه

أَتَيْتُ أَنْ تَرَى قَرَحًا فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ

حدث أبو بكر قال : حمّ الرشيد فصار أبو العتاهية إلى العضل من الرابع  
برقة ميا ( من المسرح ) :

لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهْمُ . إِذَا مَا آلَمْتَ أَجْمَعُهُمْ  
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجِعُ بِالنَّاسِ إِذَا مَا وَرِثْتَ أَنْتَ وَهْمُ  
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ مِيسَعِي إِذَا مَا رَأَى مُغْدَمُهُمْ

فانتهى العضل من الرابع الرشيد ومن باحصر إلى العتاهية في الرابع ياره  
رعدته إلى ان يرى ووصل اليه بذلك السف مال حليل



## الباب الخامس

في الاوصاف والهدايا والاجازات الشعرية

حدث ابن الاعرابي قال : اجرى هارون الخيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً بذلك العرس فامر الشعراء ان يقولوا فيه فبدرهم ابو العتاهية فقال ( من البسيط ) :

جاءَ الْمَشْمَرُ وَالْأَفْرَاسُ يَتَقَدِّمُهَا هُونًا عَلَى رِيسِهِ مِنْهَا وَمَا أَنْبَهَرَا  
وَحَلَفَ الزَّيْجُ حَسْرَى وَهِيَ جَاهِدَةٌ وَقَرٌّ يَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ وَالنَّظْرَا  
فاحل صلته وما حسر احد بعد ابي العتاهية ان يقول فيه شيئاً

حدث عكرمة عن شيخ له من اهل الكوفة قال : دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل ان يوبع الامير محمد ستة فاذا شيخ عليه حماعة وهو يشد ( من مجرؤه الكامل ) :

لَهْفِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ وَغُضُونِ الخَضِرِ الرِّطَابِ  
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي مَ غَيْرَ مُنْتَظَرِ الْإِيَابِ  
فَلَأْبِكِينَ عَلَى الشَّبَابِ بِ وَطِيبِ أَيَّامِ التَّصَابِي  
وَلَأْبِكِينَ مِنْ أَلِيٍّ وَلَا بِكِينَ مِنْ لِحْطَابِ  
إِنِّي لِأَمَلُ أَنْ أُحَلِّدَمَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَابِي

قال : فجعل ينشدها وان دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم اصبر ان ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو ابو العتاهية

وله في التعاخر بالحلم والتعاضى عن طله ( من الكامل ) :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاطِنِي سَفَمَا فَشَقِيَتْ نَفْسِي وَنَهْ بِالْحِلْمِ

وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظُلْمَ عَادِيَّتِي وَمَمَحْتُ صَفْوَةَ مَوَدَّاتِي سَلْبِي  
وَلَقَدْ رَزَقْتُ لِظَالِمِي غَلْظًا وَرَخِمْتُهُ إِذْ لَحَجَّ فِي ظَلْمِي

حدّث شيبب بن منصور قال: كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فاذا رحل  
شع الهيئة على بمل قد جاء فوقه وحمل الناس يسلون عليه ويسألونه ويضاحكونه  
ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون احوالهم فواحد يقول: كنت مقطوعاً الى  
فلاس فلم يصنع بي حيراً ويقول: آخر: املت فلاً لحاب املي وفعل لي ويشكو  
آخر من حاله. فقال الرجل (من اكامل):

قَشَيْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدًا أَرَاهُ لِأَخْرِ حَاهُذُ  
حَتَّى كَانَ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أُنْفِرُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ  
فسألت عنه فقيل هو ابو العتاهية

رُوي ان شاركان مجباً بشعر ابي العتاهية في قوله الذي به يتقدم من دمع (من  
الكامل):

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَّةُ الْبُكَاءِ مِنْ أَحْيَاءِ  
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَأَمْنِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ  
لَكِنْ ذَهَبَتْ لِأَرْتَدِي فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالزِّدَاءِ

وله الى صديق يصف الم العراق (من المسرح):

مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَن بَلَائِي وَعَن عَنَائِي وَعَن شِقَائِي  
يَلُومُنِي النَّاسُ فِي صَدِيقِي وَالنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ دَائِي  
يَأْلَهْفُ نَفْسِي عَلَى خَلِيلِي أَضْحَجَ فِي بُعْدِهِ شِقَائِي  
صَدْرِي نَائِبُهُ غَرِيبًا فِي غَيْرِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِي

قَدْ بَلَغَ الْحُزْنَ بِي مَدَاهُ فَمَا أَصْطَبَارِي وَمَا عَزَائِي  
 أَنْتَ بِلَايِي وَأَنْتَ دَائِي وَأَنْتَ تَدْرِي مَا دَوَائِي  
 وَأَنْتُمْ أَهْمٌ فِي صَبَاحِي وَأَنْتُمْ أَهْمٌ فِي مَسَائِي

وله في وصف الهدايا (من الوامر):

هدايا الناس بعضهم لبعض تُوَادُّ فِي قُلُوبِهِمُ الْوَصَالَا  
 وَتَزْرَعُ فِي الْقُلُوبِ هَوًى وَوَدَا وَتَنْكُسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالَا

حدثت حبيب بن المهدي السبيري قال: حضرت العضل بن اربع متعرا حائري  
 ومرضني فلم يدخل عليه احد من بني ودا عون حاجبه قد جاء فقال: هذا ابو العاصية  
 يسلم عليك وقد قدم من مكة فقال: اعني منه ساعة يشعلني عن ركوبي. فخرج ابيه  
 عون فقال: انه على الزكوب الى امير المؤمنين فخرج من كعبه معللا عليها شراك.  
 فقال قل له: ان ابا العاصية قد اهداها بك جعلت فداك. قال: فدحت بها  
 فقال: ما هذه فقلت: نعم ولي شراكها مكتوب كتاب فقال: يا حبيب اقرأ ما  
 عليها فقرأته فاذا هو (من اسكاهل):

نَعْلٌ بَمَثُ بِهَا يَلْبَسُهَا قَدَّمَ (١) بِهَا يَمِشِي إِلَى التَّجْدِ  
 لَوْ كَانَ يَضْلَعُ (٢) أَنْ أَشْرَكَهَا خَدِي جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدِي

فقال لحاجه عون: احملها معه. فحملها بها دخل على لامير قال له: يا عسيو  
 ما هذه النعل فقال: اهداها ابي ابو العاصية وكتب عليها بيتين وكان امير المؤمنين  
 اولى بالنسب الي وصف به لانها فقال: وما هما فقرأهما فقال: احاد وما سقه ان  
 هذا المعنى احد هو انه عشرة آلاف درهم. وحرحت في بكرة وعمو راكب على  
 حماره فقضه و صرف

وله من باب المعابرة في مدح العمل ( من الكامل ) :

جُرِيَّ الْجَيْلِ عَلَى صَاحِبِهِ عَنِّي بِحِفْظِهِ عَلَى ظَهْرِي  
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَن نَدَاهُ يَدِي فَعَلْتُ وَتَرَهُ قَدْرَهُ قَدْرِي  
وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَارِفَةً أَلَا يَضِيقُ بِشُكْرِهِ صَدْرِي  
وَصَفَرْتُ مِنْهُ بِجَيْدِ مَكْرَمَةٍ مِنْ نُجْلِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي  
مَا قَاتِي خَيْرَ أَمْرِي وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوِنَةَ الشُّكْرِ

حدث حمير المعبدي قال : قلت لابي العتاهية : آخر لي قول الشاعر :

وكان المال يثيبنا فكنا سدره وليس لنا عقول  
فلما ان تولى الما عا عقلا حين ليس لنا مصول

قال : فقال ابو العتاهية على المكا ( من الوافر ) :

فقصر ما ترى بالصبر حقا فكل ان صبرت له مزيل

احمر المسعودي قال : اجتمع ابو واس وجماعة من الشعراء معه وودعا حدم ماء  
فتربه وقال ( من بحروء اربل ) .

عَذِبَ الْمَاءُ وَطَابَا

ثم قال لهم : احيروا فترددوا ولم يحصرا احد منهم ما يجاسه في سهوته وقرب  
مأخذه حتى طلع ابو العتاهية فقوا : هذا داك قال : وبما اتم قالوا : قد احدا نصف  
بيت ونحن نخط في تمامه . قال : وما داك . قالوا :

عَذِبَ الْمَاءُ وَطَابَا

فقر ابو العتاهية من فوره :

حَبِذَا الْمَاءُ شَرَامَا

# الْبَابُ السَّادِسُ

في الامثال

لمعة

من ارحوزة ابي العتاهية المردوحة المروقة بذات الامثال

قال صاحب الاغالي: وهذه الارحوزة من بدائع ابي العتاهية ويقال ان فيها اربعة آلاف مثل (اه) . وهي طويلة جدا وانما ذكرنا منها ما امكنا الحصول عليه

حَسْبُكَ إِذَا تَبَتَّغَيْهِ الْقُوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقُوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ  
 الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكَفَافَا مِنْ أَتَى اللَّهُ رَجَا وَخَافَا  
 إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ  
 إِنْ أَقْلِيلَ بِالْقَلِيلِ يَكْفُرُ إِنْ الصَّغَاءُ بِالْقَدَى لِيَكْفُرُ  
 هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلْنِي أَوْ قَدَرُ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدَرُ  
 مَا أَنْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ وَخَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ  
 إِنْ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرَبُّ جِدِّ جَرُّهُ الْمَزَاحُ  
 يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرْكُهُ يَرْتَهِنُ الرَّأْيُ الْأَصِيلَ شَكُّهُ  
 لِكُلِّ قَلْبٍ أَمَلٌ يُقْلِبُهُ يَصْدُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَكْذِبُهُ  
 يَارُبُّ مَنْ أَنْحَطْنَا بِجَهْدِهِ قَدْ سَرَّنَا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَنْ لَمْ يَجِدْ فَارِضًا إِذَا جَافَاكَ لَا تَقْطَعَنَّ لِلْهَوَىٰ أَخَاكَ

لَنْ يَضِلَّ النَّاسَ وَأَنْتَ قَاسِدٌ هَيْهَاتَ مَا أَسْعَدَ مَا تُكَابِدُ  
 لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَمِ  
 لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيبُ إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبٌ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِينٌ وَجَوْهَرٌ وَأَوْسَطُ وَأَضْعَرٌ وَاصْبَرٌ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ أَضْفَرَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِأَكْبَرَةٍ  
 مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مُتَرَجِّحٍ وَسَاوِسٌ فِي الصَّدْرِ وَتَهْتَلِجُ (١)  
 مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ آذَى تَمْزُوجَةَ الصُّفْرِ بِالْوَانِ الْقَذَى  
 الْحَيْرُ وَالشَّرُّ يَهَا أَزْوَاجُ لَذَا تِكَاجٌ وَلِذَا يَتَاجُ  
 مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضٌ يَجِبُ بَعْضُ وَيَطِيبُ بَعْضُ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَانِ  
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَشِيقُ الشَّحِيحَا وَجَدْتَهُ أَنْتَ شَيْءٌ رِيحَا  
 وَالْحَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جَدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى عَمِّي الشُّكُوتُ صُرْتُ كَمَا تِي حَاثِرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَضْمَعُ الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ  
 الدَّرَكُ لِلدُّنْيَا أَلْجَاءُ مِنْهَا لَمْ تَرَ أَنَّهَا لَكَ مِنْهَا غَمَا  
 مَنْ لَاحَ فِي عَارِضِهِ الْقَتِيرُ قَدْ آتَاهُ بِأَبْلِ النُّظِيرِ  
 مَنْ جَعَلَ النَّوَامَ عَيْنَا هَلَاكَا يُبْلُغُكَ الشَّرُّ كِبَاغِيهِ إِكَا

الْمَكْرُ وَالْعَتْبُ آدَاةُ الْفَكَادِرِ وَالْكَذِبُ الْخُحْضُ بِلَاخِ الْفَاجِرِ  
 لَمْ يَصْفُ لِلْمَرْءِ صَدِيقٌ يَنْذِقُهُ لَيْسَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ لَا يَضِدُّهُ  
 مَعْرُوفٌ مَنْ مَنْ بِهِ خَدَاجٌ مَا طَابَ عَذْبٌ شَابَهُ أُجَاجٌ  
 مَا عَيْشُ مَنْ آقَتْهُ بِقَاوُهُ نَعَسَ عَيْشًا طَيِّبًا فَنَاوُهُ  
 إِنَا لِنَفْسِي نَفْسًا وَظَرْفَا لَنْ يَتْرُكَ الْمَوْتُ لِإِنْفِ الْفَسَا  
 وَالْإِسْلَامِ بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ فِي سَاعَةِ الْعَدْلِ يَمُوتُ الْجَائِرُ  
 إِنْ الشَّبَابَ وَالنَّرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
 إِنْ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي (١) رَوَائِحُ الْحَمَةِ فِي الشَّبَابِ  
 يَأْخُذُ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلُ الدِّينِ قَالِمًا مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَرِينِ  
 إِيَّاكَ وَالنَّبِيَّةَ وَالنَّمِيمَةَ فَانْهَا مَثَرَةٌ ذَمِيمَةَ

ذكر سليمان بن أبي شيح قال: قلت لأبي العتاهية أي شعر قلته أحوذ وأعجب إليك  
 قال: قولي:

إنَّ الشَّابَّ وَالنَّرَاغَ وَالْحَمَةَ مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
 وَقَوْلِي إِيْضًا:

إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْحَمَةِ فِي الشَّبَابِ

قال عمر بن الخطاب: وفي قول أبي العتاهية روائح الحمه في الشاب معنى لمي  
 الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتجر عن ترجمته الألسنة إلا بعد التويل  
 وإدانة الفكر الحليل والتفكير الحزبل وخير المعاني ما كان إلى القلب أسرع من المسان.

تمَّ بحولِهِ تَمَامِي

# فهرس

تفسير ما ورد من الغريب  
في ديوان ابي العتاهية

من اراد اعطه فليطلبها على معرى القاموس بحرفها الثلاثي قد اردوا بكل فعل  
. صر احد حروف العلة ( اوي ) دلالة على حركة عين مصارعه فالالف تدر على  
فتحها والواو على ضمها والياء على كسرهما

## الالف

ازف ا	دنا وقرؤ	أبدا ا	توخس. ( ابددة ) الداهب الأوائد
أسي ا	( آسى الله ) أحسن فهو مؤسى ( اسى ) الغزن .	أثي ا	( آتة ) وصلة راعانة
أشب	( الاشب ) اللامت. ( مهزل أسب ) صين	أثي ا	( اثت البيت ) مائة
أشرا ا	( الاشمر ) مصدر المرحه واليهاء	أثرا ا	( الاثبر ) الصدق الحاص
أطاي	( الاطلط ) مصدر اط اي صوت	أج و	( الماء . صار أحما ) اي مالعا
أف و	( أفدة ) لعطة صخر	أجل ي	( الأجل ) الوقت المعين ومسهل الغمر = أجال
أفق ا	( الأفق ) مساطهر من بواحي الملك	أحن ا	( الإخمة ) العقد والمص - أحن
أفلي و	( الفم ) غاب وتوارى	أخا و	( توخذة ) قصدة وجزاة
أكل و	( الأكل ) كل ما يؤصل والشمع والبرق	أين ا	( أين الامر ) مصدر اعلامة. ( وفلا ) عرك ادنة
ألا و	قصر واعطاء. ( الألى ) الدب	أرق ا	سهر. ( اموزق ) الضنهر والموقط
ألف ا	( فلانا ) صادقة . اشبي . اسناسه وتمودنة. ( انام ) سلمه وأسى. ( الألاف ) - ألف هو اسم المنزاس ومثانة ( الأليف ) . ( المالف ) مهزل الالاس	أرك	( اركها ) سترها بالادريكه وهي قبة لسرح للمروس

بَتَّ و ( المتبثوث ) المقطوع . ( حزم بتات ) اي قاطع تانت	( تالقي الرق ) اضاع وتالاً . ومثلة ( انتلق )	آلِقَا
بَثَّ و ( الاحمر والمال ) نثرة وفرقة . ( المتبوت ) المهينه بعد سكونه	( تال ) رهد وتمند	آلِهَا
بَجَسَ وَي ( انحسر ) انفجر وانطق	( فلان ) قصده . ( الأبي ) العاهل	آمَ و
بَدَرَ و ( اليه ) عطل واستق	( الأمد ) الأحل والمتحى والمدى	أمدَي
بَدَأَ و ظهر	( الإمرة ) الولاية	أمرَ و
بَدَأَ و ظهر	( فلان ) وثق بو . ( والأمن ) الثقة	أمنَ و
بَدَأَ و ظهر	( بعلان ) ألفه وسكن اليه . ومثله ( استناس )	أنسَا
بَدَأَ و ظهر	( الأبيش ) الحس اللطيف	انقَا
بَدَأَ و ظهر	( آناه ) صغلة وحسنه . ( توي ) مجهول تأتي اي تمهل . ( الأناه ) الجهد والرفق	آني ي
بَدَأَ و ظهر	زَجَّ وعاد . ( الأوتة ) الرجوع . ومثلها ( الإياب )	آبَ و
بَدَأَ و ظهر	اعوَجَّ . ( الأرد ) الاعوجاج والثعب	آودَا
بَدَأَ و ظهر	( الآل ) الشراب او ما تراه العين في طريق النهار في البرية	آلَ و
بَدَأَ و ظهر	( العي ) قوي . ( لباد ) اسم قبيلة	آدي
بَدَأَ و ظهر	( ايها عليك ) اي حسرة عليك . ( الاواه ) المتحتر	آهَ
بَدَأَ و ظهر	الباء	
بَدَأَ و ظهر	جزؤ . ( الساس ) العذاب والخوف	بؤسَ و

التاء	بهي ي	( التفي ) العظم
( الشيء تئاً ) هلك . ( وتئاً له ) ويحاً وهلاكاً	بكي	( السعيّة ) الكثيرة البعاط
( الشيعة ) عاقبة العمل من حذر	بجز و	( الصبغة ) أضاء . ( الألبسة ) الاصوا والاوصه
او شتر = تبعات . ( التبي ) مسوب الى تيم احد ملوك العرب	بلغ و	( اللاء ) الكفاية . ( السمنة ) ما يتعلم به من العيش وقوام الحياة
( الرّجل ) ناء واشترى	ببه	( نذ الامر ) اي دعه واتركه
( الآنف ) اللدة والصديق = أقرب	بلي ا	حلق ورت فهو نال وهي نالية = بوالو . ( نالي ) الأمر وبالأمر اهتم به . ( له ثبل ) عوص له نسال
( المؤثرس ) المتسئر الترس	بفي	( سات القلب ) الهواجس والافسار
تسقم . ( التزوف ) المتسقم	بيت ا	( التهنان ) العذب والعظم
( التذمة ) مال التيت يخلفه عدة	بيم ا	( النهمة ) اولاد الصان والقر = بهام وبهم
( التمهة ) الباطل والكذب = تزهات	بيل	( التهلول ) السيد الكريمه الشعاء والضحك
( التالد والتلسد والتلشد ) هو المال الاصيل القديم	بها و	( ناهاه مناهاة ) اي باراه ونافسه
( التميمية ) ما يخصان به من السخر = تالم	باتق و	( التابتة ) ادهاة = بواتق
تختر تكثار . ( القيه ) الفخبر	بان و	( التون ) البعد والمرق
الباء	بات ي	( فلان بيتا ) اي ادركه الليل . ( بيتته ) اوقمه في الليل
( ثبطه ) اعطاه وعوقه	باض ي	( ابيض ) هو السيد = البيض
( التروة ) اليسار وسعة الدنيا	بان ي	التي تمد وانقطه . ( والنيز ) الاتصال
( الترمي ) الارض التدمية والقتل	شكل ا	( ابنة ) فقده . ( التاصل والتكلي ) المفقودة الولد

تَمَدَّ و	( تَمُود ) قبيلة من العرب الاولى	جَلَبَ و	( الجلبان ) الرداء والتوب الواسع . ( العلب ) احصلاط الاصوات والصياح
تَمَرَّ و	( تَمَر مائه ) انماه وزادة	جَلَدِي	( الخليلد ) اتقوي المنصار على الشدة
تَوَيَّي	( المكان وبالمكان ) اقسام به وسكر	جَلَا و	( نعتة على فلان جلوة ) عرصه
الجيم			
جَجَجَح	( الجججحه ) السيد = حجاجحة	جَجَعَ ا	( الفرس ) رك رأسه وهواه فهو ( جَجُوج )
جَدَّ و	( الجديدان ) الليل والنهار	جَمَل و	( أجمَل ) في الطلب اء بدل واصتمى
جَدَب و	( العذب ) الماحل والمير المُخَصِب	جَن و	( أجن ) احفى . ( الحيين ) الولد في نظر امه = اجنة
جَدَث	( العذت ) القدر = أخذات	جَنَّب و	( أجنس ) اعمدة . ( العنب ) معظم النبي
جَدَسَ	( جدس ) قبيلة افسادا افة لآتامها	جَنَحَ ا	( الجانحة ) = الحواج الاضلاء
جَدَع ا	( النبي ) قطعة	جَنَد	( جند الجند ) خشدهم وحمهم
جَدَل و	( جدلة ) صرته ورمى به	جَنَدَل	( الجندل ) الصخر العظير = جنادل
جَدَى ي اعطى .	( الجدى ) العطاء	جَنَى ي	( الدت عليه ) جرة . ( والتمر ) تارلة . ( وتحقق عليه ) ادعى عليه الدن ( الحق ) التمر
جَدَل ا مره		جَهَد ا	( الجهاد ) المجهوده وانحر
جَرَمَ ي	( اجترم ) ادب . ( الجرم ) الدب والامر = جروم واجرام	جَهَّز ا	( الجهار ) ما يُقَدَّ من الامتعة للثقله كمدة السم والراد
جَزَل و	( النبي ) كثر . ( الأسارة ) المصاحه في المعاق وحوذة الرأي	جَاح و	( الجانحة ) الشدة العظيمة وانصية = جرونه
جَسَرَ و	( الجسرة ) السقة اصحة	جَازَ و	( اجرة الى كذا ) اي بذله
جَفَّ ي نشف		جَاسَ و	( النبي ) طلمه بجرص واستقصا
جَفَا و	( فلانا ) عامله نلفط		
جَلَّ ي	( جن النبي ) معطمة واحتره		

( الشُّخْلَتُ ) الحديث الوجود  
وصد التدمير

( الحدافير ) المتهنون للحرب .  
( نلتة بعدافيره ) اي بأسره

حَرْبَ و ( الحَرْب ) الهلاك والويل

حَجَبِي ( الحَقِي ) العقل

حَرَجَ ا ( الحَرَج ) الضيق

حَرَدِي غضب . ( الحَرْد ) الناقم والفتاظ

حَرَصِي ( الحَرَص ) الثغل والامساك

حَرَفِي ( حَرْفَة ) امالة

حَرَنَ و ( الدائنة ) اعاصت عن الاقبياد  
وهي ( حَرُون )

حَرَمِي ( الحَارِم ) الغرملات ( الامور  
التي لا يجوز انتهاكها

حَرَيِي ( تحري الشيء ) قصده وفضله .  
( الحَرِي ) الشيء الحقيقي او  
المستحققة

حَزَّ و ( الشيء ) قطعة

حَزَنَ ا ( الحزن ) المعان المرتفع والارض  
المليطة الصمة به حزون

حَسَبِي ( حَسْبِي ان ) اي كفاي

حَسْرِي ( الحَسْر ) جيم الحاسر وهو  
المنهزم . ( الحسرة ) بالضم  
حسرة ( الماقة المييبة

حَسِي و ( الحَسِي ) الشراب

جَوْهَرُ ( الامر ) ذائفة وحقينة

## الحاء

حَبَّي ( تعب ) توذد وتلطف

حَبَا و ( فلان كذا وكذا ) وضلة وانحر  
عليه . ( حاباه ) ساهلة وسامحة .  
( الحباب ) العطاء ومصدر حابى

حَتَفَ ( الحَتَف ) الموت او وروده  
حَتوف

حَتَّ و ( احسنة على الامر ) تحمله على  
فعله

حَتَا و ( الحَتَا ) صبئة

حَتِي ( حَتَا ) مثل ( حَتَا )

حَجَّ و ( الحجبة ) مظلم الطريق  
ووسطة . ( الحجبة ) الشبة

حَجَبَ و سَتَرَ . ( الحجاب ) الستر .  
( العاجب ) الواب

حَجَّرَ و ( الحجرة ) العرفة والقر  
حجر . ( الحجرات ) الحريم  
والساء المخصنات

حَجَلِي ( الحَجَل ) الفرس الابيض  
القرانم

حَجَمَ و ( أحمر عنه ) كمت او كص هيبة

حَجَنَ و ( الأحن ) الاعوج به حجن

حَدَا و ( فلان ) ساقه فهو ( حاد )

حَدَثَ و ( أحداث الدهر ) نوابئة .

ما تُعشى به جثة الميت من المقابر  
لصيانته من المساد

حَادَّ وَي ( عن الطريق ) مال

حَاضٍ و ( الحوض ) مجسم الماء والركبة  
- حياض

حَالٍ و ( العزل ) السمة . ( حياة النبي )  
قبائلته . ( هوجياله ) أي نارائه

حَامٍ و على النبي دار حوله . ( اخومة )  
معظم القتال . ( نخومة الموت ) هجومه

حَافِي ي جار وطم

حَانِي قُرْب . ( العير ) النية والهلاك

حَيَا ( المتخيا ) الحياة به قد يـ

### الحاء

حَبَّأ ( الرخل ) كان خداعاً . ( الحب )  
صرب من السير

حَبَّت ( الإحبات ) الخشوع والتواضع

حَبَّرَ و ( الحبر ) البلمر ما تعي . والتحرمة  
والاختبار

حَبَلٍ و ( فلا ) حسه . ( والحرب ) اجنسه  
وافسد عقله

حَتَلِي و ( سلات ) حدغه فهو محتول .  
( وحكله ) مبالغة في حتل .  
( الحتل ) الخداء

خَدَجٍ و ( الخداج ) القصاص

خَدَرَ و ( الخدر ) السائر يمسد للحارية  
في ناحية البيت به حدود . ( ورتة  
الحدود ) الجارية

خَدَنَّ ( الخدن والمخادين ) الصديق

حَشِيَّ ( تعاشى ) عن الشيء . تحاماه  
وتدبره عنه وتعاطفه

حَشْرِي و ( الحشر ) الماد والقيامة

حَشْرَج ( الحشرجة ) المرغرة عند  
الموت

حَصَّ و ( الحصاة ) النصب به الحصص

حَصَبٍ و ( الحصا ) العصى وصفير  
الحجارة

حَضَرَ و ( المحضر ) الشهيد به المعاصر .  
( الحضرة ) خلاف البادية وساكن  
المنزل

حَطَمَ ي ( الحطام ) الهتير . ( وحطام  
الديار ) مالها قل أو كثر

حَفَرِي ( الحافر ) قدم الحيل به حوافر

حَفِظَ أ ( المخفضة ) الامر المحرك العصب  
به المحيططاب

حَقَّ و ( حقب بالنبي ) أهل به

حَقِيبٍ أ ( الحقب والحقب ) الدهر او مدة  
تمايز سنة

حَلَّ ي ( الحل ) صد الحرام . ( الحليلة )  
الزوجة به حلائل

حَلَفَ و ( الخليف والمخالف ) الصديق

حَمَّ و ( الحمام ) الموت

حَمِي ي ( الحمية ) الأئمة والإمام

حَخْبَرٍ ( الخنجرة ) الحلقوم به حناجر

حَنْطَر ( حطت الميت ) صبرة . ( الحنوط )

خَرَقَ و ( الخرق ) الخفا والكآب	خَلَفَ و ( الخلف ) المتلن بالوعد
خَرَمَ ي ( خَرْمَةٌ ونَجْرَمَةٌ ) اي قطعة واساسنة الغصون النحر والكثير من كس شي - حضارم	خَلَقَ و ( الخلق ) التوب السأي . ( الخلق ) العلم . ( يخلق ) يصيب غير طلعه . ( خلق له ) اي ما احدره واحرى له
خَطَّ و ( الخط ) الطريقة والمسلك = حطط	خَمَشَ وَي ( خَمَشٌ وجهة ) حذرها بالفارة فهو مخمش
خَطِيءٌ ا ( الخطا ) العتير الخطا	خَنَى و ( الخنى والحنى ) الخمش في العلام
خَطَبَ و ( الخطب ) الامر العظيم والدهامة = حطوب	خَوَّرَتِي ( الخورق ) صر ساء ملوك العرب
خَطَّرَ وَي ( الخطر ) الكسر والزهر . ( خاطرة التي ) ماء حرك له القباب والهاجر - حواطر	خَاصَ و ( الخوصا ) العارء العين
خَطِيفٌ ا ( خطيف البرق ) لعانة . ( الخفيف ) الجددة الموعجة . ( خطاطيف الموت ) محالة وانذاره	خَاضَ و ( الخمر وعيرة ) ركية . ( خاس انغم في الحديث ) افاصوا منه وسوغاوا
خَطَا و ( الخطوة ) ما بين القديين = حطى	خَالَ و ( حولة نعمة ) محبة اياها واسم علمه بها
خَفَّتْ و سكن الصوت . ( الخفت ) الساكت = خفت	خَانَ و ( الخوز ) الخاس
خَفَقَ وَي ( فلا ) صرينة وارجمة . ( وفي الخبز ) عيشه	خَوَى وَي فرء . ( الخوي ) الخابي
خَلَبَ و ( الخلب ) المكر والخداع . ( الخلب ) ظهر الشئ = معال	<b>الدال</b>
خَلَجَ وَي ( احتلج في صدره ) تردد رية وشك	دَابَّ ا ( الدائب ) المقيم على العمل
خَلَدَ و بقي ودام . ( الخلود ) مصدر . ( الخلد ) القاء ودار العير	دَبَّ وَي متى على اراء قوائمه . ( الدب ) مصدر هو السرياب
خَلَسَ ي ( التي ) احاطة به بعة . ( الخلسة ) الاحطاف = خلس	دَبَّرَ و ( أدير عنه اذنا ) ولي واصرف . ( الدبائر ) الخسائل الكرهية الايون
	دَثَّرَ و سعى وعنف
	دَجَا و ( الدجى ) ظلام

دَحَضَ ا ( الدَّخَض ) الرُّلِق	دَاكَ و ( العطر وغيره ) سحقة
دَخَلَ و ( المَدْخُول ) المهرول والمحتل المقل	دَامَ و ( الدَّيْمَة ) المطر المستطيل دويم
دَرَّي سأل . ( الدَّر ) الحايب ( وثقه دُرَّة ) اي لله عملة . تقال في المدية والدعاء	الذال
دَرَجِي ومضى ومات . ( دَرَجَة ) طواف واهلعة . ( المَدْرَة ) المذهب والمسلك . ( المَدْرَجَة ) الطريق ومعظمة . ومدرة التمل ( منبئة وطريقة الخفي	دَابَّ ا ( الدَّوَابَة ) شعر مقدمة الرأس = ذوالب
دَرَسَ و ( التوا ) غما ودهن اتره . ( الدارسة ) العافية التي دهب اثرها = دوارس	دَرَّ و ( الشجر والشمس ) طلم
دَرَكَ ( الدرك ) اشبة وقمر الذي . ( الدرحة ) سيزر يوصل بو	دَرَّاي ( الدُّرْوَة ) المذرب والمعان المرتفع واعلى الشيء = ذري
دَرَن ا ( الدَّرَن ) الوسع	ذَكَرَ و ( التذكير ) مصدر هو التبخير
دَسَكَر ( الدَسَكْرَة ) القربة وانقصر وبيت الملاهي = دساكر	ذَكَو ( فلال ) كان سرير المهر فهو ذكي . ( وذكت الساو ) اشتمت
دَعَا و ( الداعي ) الحادب والداعت = دواعر . ( ودواعي الشمس ) اهواؤها واميانها	ذَهَبَ ا ( المذهب ) الطريقة والسدعة
دَكَ و ( الحائط ) كدمه = اذرا	الراء
دَلَّي ( ادلت المرأة اذلالا ) تطففت وتفتحت	رَبَّ و ( فلانا ) رناه حتى ادرك . والتي جمته
دَلَا و ( ادلى المال ) ذفمه	رَبَّع ا ( علي نفسه ) انتطر وتحسس . ( الرقيم والحريم ) التبريل والمقار في الرقيم
دَاخَ و ( الدَّخَة ) الشجرة العظيمة = دوخ	رَبَّقَ وي ( الرنقة ) عروة الرنق . ( والرقي ) حمل در عربي تشد بو النهر
دَارَ و ( الدائرة ) النائمة من صفوف الدهر وعقمة الاساس = دوايز	رَبَّع ( في المعان ) رعد فيه عيشه
	رَثَّي ( الرث ) اللي
	رَجَّي ( ارتج ) اصطرب
	رَجَّجَ ا ( بو ) عال وقطن . ( الأرجوحة )

رَسَا و (الراسي) الثابت المتمكن في الارض. مؤنثة الراسية ج راس	رَسَا و (الراسي) الثابت المتمكن في الارض. مؤنثة الراسية ج راس	خَبَلٌ يَتَمَلَّقُ بِهِ الصَّيَّادُ وَالْمَعِي المخاري التردد والتقليل ج اراجيه
رَشَدَ و (الراشد) الهادي. (الرَّشْدُ والرَّشْدُ) استحكام العقل والهداية	رَشَدَ و (الراشد) الهادي. (الرَّشْدُ والرَّشْدُ) استحكام العقل والهداية	رَجَفَ و (أرجب في الشيء) حاص فيه على غير هدى
رَصَّ و (الرصي) ضُمَّه وجمعه الى مصه	رَصَّ و (الرصي) ضُمَّه وجمعه الى مصه	رَجَمَ و (الرجم) ما يُرْجَمُ به والشتم
رَصَدَ و (الرصد) الرائب والكمين ج أرصاد	رَصَدَ و (الرصد) الرائب والكمين ج أرصاد	رَجَا و (رجاء) قاسمه رجاء
رَضَّ و (الرضض) الأرض الكثيرة الحصى رِعْدًا (الآذنة) سال	رَضَّ و (الرضض) الأرض الكثيرة الحصى رِعْدًا (الآذنة) سال	رَجَبًا ا اثم
رَعَنَ و (الرعن) أمب الحمل. (الأرعن) الأحمق	رَعَنَ و (الرعن) أمب الحمل. (الأرعن) الأحمق	رَحَضًا ا (الغوب) غثه
رَعَى ا (الرعى) صاه. (استرعاه) طلب جمعة (المسترعى) المستأمر. (ارعى عن) رجم وتاب	رَعَى ا (الرعى) صاه. (استرعاه) طلب جمعة (المسترعى) المستأمر. (ارعى عن) رجم وتاب	رَحَقَ (الرحاق والرحيق) العمز او اطيها
رَفَتَ و (الرفات) الخطام وكل ما تكثر وبني	رَفَتَ و (الرفات) الخطام وكل ما تكثر وبني	رَحَلَ (المعير) رصم عليه الرجل اي غدته
رَفَدَ و (فلاذ) وصله واسمعه. (الرفد) الصلة والعطية	رَفَدَ و (فلاذ) وصله واسمعه. (الرفد) الصلة والعطية	رَحَى ا (الرحاء) اللين وسعة العيش. (الإرحاء) الاطمئنان
رَفَّقَ و (الرفق) العلم. (الرفيق) المرافق والمطيع العاب	رَفَّقَ و (الرفق) العلم. (الرفيق) المرافق والمطيع العاب	رَدَّ و (الرد) تحفيل لاقامة الورى
رَفَّلَ و (ترفل) خطر في منيه	رَفَّلَ و (ترفل) خطر في منيه	رَدَفَ و (فلاذ) تمه. (الردف) التامم والبريد ج أزداف
رَقَبَ و (فلاذ) اسطرة ورصده	رَقَبَ و (فلاذ) اسطرة ورصده	رَدَى و (الردى) الموت
رَقَصَ و (الراقصات) عذارى يذرن حول الكفة	رَقَصَ و (الراقصات) عذارى يذرن حول الكفة	رَزَأَ ا (الرزء) المصيدة والسبية ج أزياء
رَقَمَ و (الرقم) الوشي المعطط ج رقوم	رَقَمَ و (الرقم) الوشي المعطط ج رقوم	رَزَبَ و (المرزبان) الرئيس عند الفرس ج مرارة
رَقِيَ و (فلاذ) عذبة فهو راق. (رقى) ارتفعه. (الرقية) النحر والعودة	رَقِيَ و (فلاذ) عذبة فهو راق. (رقى) ارتفعه. (الرقية) النحر والعودة	رَسَبَ و (في الماء وغيره) استقر
		رَسَلًا ا (الرسال) الجماعة ج أرسال. (على رسله) اي بين ورفق
		رَسَمَ و (الرسم) سير للال سره

الزء	ركب ا	(الركب) القوم الراكبون على الإبل. (الرُكوب) اعتدوا الرُكوب
(الرُّبْرَة) اقطعة من الحديد - ر ر	زبر و	(التيء ورُكْمَة) حممة
(البيء) حشء ورشءة . (الرُّجْر) الرُّحرف والرهبءة من وشي الذهب وغيره	زَبْرَج ا	(الرصء) الممءة والحاب الأفعوى من التيء - أركاب
(الأمرؤ) تنشر واستقام . (رُجَاه) دفعه رفقء	زَجَا و	(الرَّمَة) ما لي من العظام - رمء
(التيء) بقاء وامتءة	زَخَخ ا	(الرَّمء) هيجان العين. (الازمء) من كان بعينه الرَّمء. وما كان لوءه لون الرماد
(الرَّحَف) العيئر السائر الى المءر	زَحَف ا	(اله) شحصء بظرفه وادام اليه النظر فهو رابء وهي راسة - زواب
(الررليء) الساط والبوساءة وما رشعا عليه - رراني	زَرَبَ و	(الرَّهَط) القوم من ابء واحد
(الرسءة) واحدة الرُغء وهو الشمء الماعء من اظير والمراء	زَعَبَ ا	(ارتقاء اله) مال وبشوق . (الرائعة) مطره المءي . (الروحة) المُرءة من اءاء مساء - الرُّوحاب . (الرُّوج) ا راحة
(الرؤسير) احراج المس واستيماءة من شءه المء وصوت توءء النار	زَفَرِي	(رؤندك) اي على رسلء واعمل رفق
(الرُّصاءة) الضءقة	رَكَا و	(الرويء) حرف القاءة ي بيء الشمء. (الري) اشقى واشقم . (ريان) صءء المعطاب والحس الحال الماعء
(الرُّلآلة) وء من القوارب - رلآلات	زَلَّ ي	(استراب) وقع في ريبة وشك. (وه) راي ممء ما يريءه ويقلقه. (الريبة) الشك
(السرلرال) رلرلة الارص والءاهية - رلارل	زَلَزَل	(ارءاس واءراسر) حشءت حالة معي
(رءمرء) نءر حمة يسءقي ممء الحجاج	رَمَزَمَ	(الرَّيطة) سبيءء دو قءمة واحدة
(رءاء) اظهر الرءهء والءعءء	رَهَدَ ا و	
(رءارء) اءجمء	رَاجَ و	
(التيء عن معطاء) رال وءءقى	زاح ي و	

زَادِي ( القَزَاد والقرادة ) الطريف والراوية من جلد	سَرَبَ و ( الشراب ) ماعن للزحل في البريه من ماء وغيره وقت شدة الحر
زَالِي ( زَايلَة ) فارقة	سَرَبَال ( فَلَائَة ) الدسه السزمال وهو الرداء او القمص
زَانِي ( الزَيْن ) الثخين وصد الثين	سَرَح   ( اَسْرَج السراج ) الهمة واصاءه
<b>السين</b>	
سَمَّ ا مل وضحر	سَرَف و ( الاشراف والشرف ) تسدير المال وتجاوز الحد الاعمال سرا و ( السرو ) الفصل والشحا
سَبَّ ( السب ) الشتم . ( الشب ) العقل والوصلة	سَرَى ي ( الشراة ) اعلى كل شي . ( الشاربة ) السحاب
سَبَّج و ( السبعة ) ارض ذات نر وماء سساو	سَعَّر ا ( الشعير ) الدار ولها
سَبَّب ( السبب ) المصارة والارض المثمة س ساس	سَعَى ا ( المسمى ) المسلك
سَبَّي ( فَلَائَة ) اسرة . ( والعقل ) فتنة	سَفَّر ي ( عن وجهه ) كشف . ( قَوْم سفر ) اي مسافرون
سَبَّو ( الشبير ) هو الساتر	سَفَّل و ( السفال ) الدلل والضعفة
سَبَّج و ( المسجدان ) مسجد مفتة والمدية	سَفَّى ي ( الريح اتراب ) دزة وانارة
سَبَّو ( سَفَى الميت ) حنا عليه التراب	سَقَّر و ( سَقَر ) علم لجهنم
سَبَّي ( الماء ) سال	سَكَّر و ( سَكَّر الموت ) شدته وغشيته
سَبَّج ا ( الشخب ) الري والاشير والغش	سَلَبَ و ( السلب ) الميعة س اسلاب
سَبَّو ( اَسَقَة ) امدء . ( الشقيق ) الميد	سَلَس ا ( الماء وغيرة ) سهل وعذب شربه
سَبَّر ا ( الشبير ) قضر بساء ملوك العرب	سَلَّي ا ( السليل ) العمر ودمواها عين في الجنة
سَبَّي ( اسدى النعمة الى احب ) وصلة بها . ( والشيء ) ناله واهمته . ضد	سَلَّو ( الرجل فَلَائَة ) طابت نفسه عنه هو سأل
سَبَّر و ( اَسْتَر عنه ) اخفى عنه	سَمَّت و ( السميت ) الطريق والقصد سَموت

( الشَّجْن ) الطريق في الرادي * شُجُون	سَمَدٌ و ( الرجل ) ردف رأسه تعجباً فهو سَامِدٌ
( أشعاه ) احزنه . ( الشجر ) الحاجة والعزن . ( الشجي ) المشغول المال والحرب	سَنٌّ و ( الشئ ) وضمها . ( الشئ ) الطريقة والقانون . ( استأ الماء والسيل ) اصب
( الشَّي ) و ( الشَّي ) البخل والجريص	سَهْدًا و ( الشهد والشهاد ) الأرق وقلة النوم
( المعان ) يمد . ( تخطط بالدم ) تخطط به	سَهًا و ( الشهو ) الفلة والسيان
( الشرب ) جمع الشارب	سَادٌ و ( الشواد ) هو ما حول البلدة من القرى او الزئيف . ( السؤدد ) العز والسيادة
( الشرة ) الحدة والطيش والشفاة	سَارٌ و ( السور ) جمع سورة وهي المقررة من القرآن
( الشَّرط ) و ( الشَّرط ) العلامة . ( وأشرط القيامة ) اولها وعلاماتها	سَاسٌ و ( ساسان ) احد ملوك الفرس
( الزممة ) سُددة وصوتها	سَاغٌ و ( الشرائ ) غذب وسلس وهماً . ( سوغه وأساغه ) سهل مدحله
( الشرفة ) ما اترى من بناء القصر وكان منه نائياً * شُرْف	سَافٌ و ( الشاف ) الصفت من الطيب واللب
( بيزراك الشعل ) سيرة على ظهر القدم	سَاقٌ و ( الشوق ) العنة وعامة القوم * سَوْق . ( سارقة ) جارة في الشوق
شَطٌّ و تند وطال	سَامٌ و ( ملان الامر ) كلفه آياه . ( والمعروف ) اولاه آياه
( شطر الساقة ) يلمها . ( خلست اشطر الأهر ) اي جزت احواله	سَوَى ي ( استوى ) جلس وتنت . ( البيان ) الجنلا
( الشيء ) فرقة . ( الشصنة ) الفرقة وغص الشجرة * شعب . ( الشصيب ) المرقق والتمائل . ( المشعب ) العتير الشعب	
( الشجيرات ) اي متاعر الحنة ومناسحة	
( الشعل ) ( الأشمال )	
( بهم شقاً وشعباً ) هي بهم الشَّر	
	الشين
	شَبَةٌ ( الشئنة ) الأمر الشتراب
	شَتَّى ي ( شتان ) اسم فعل بمعنى تند
	شَجْنٌ أ ( الشحس ) العزن والهمر .

شَفَى ي (استشفى منه) نال حاجته وثاره فمدت حرارة قلبه	صَحَنَ و (صحن الدار) ساحتُه
شَتَّ ا (مذوق شَمَات) فرس ببيئته	صَدَّ و (عن فلانا صَدًا) اعرض ومال
شَرَّ و (شمر في الشيء) . جذ (وتشمر له) تَهَيَّأ	صَدَحَ ا (الصدوح) الصياح العديد الضوت
شَمَصَ و (الدابة وشخصها) طردها طردًا عيماً بشيطاً	صَدَعَّ ا (التوي) شقهُ
شَمَلَّ و (الشمل) ما تعرق او ما اجتمع من الامر فهو ضد. يقال: جمع شملهم وفرقته	صَدِيَ ا (تصدى للامر) تمرض له واستدركة. (الضدى) العطش
شَهَدَ ا (الإشهاد) مصدر اشهده اي جعلته شهداً. (ويوم الإتهاد) يوم القيامة	صَرَطَ (الصراط) الطريق. ويوم أله جمع يومر عليه الشريوم القيامة
شَابَ و حلق	صَرَعَ ا (اصطرع الرجلان) حاول الإههما يصرع الأعر
شَاءَ ا (شاء) هو جمع شئنة على عر قياس اي ارادة وميل	صَرَفَ ي (الصرف) الغالصر من الحذر والعبر الممزوج ماء
شَابَ ي (المتيب) تيباص الشعر. (الأشيب) النيب	صَرَمَ ي (مسلا) هجرة واعرض عن مردتو. (الضريمة) الاقطاع
شَاعَ ي (شيعه) خرج معه للوداء	صَعِرَ ا (صقر حدة وأصقرة) أملة كثيراً عن نظر الناس
شَامَ ي (البرق) نظر اليه ليرى ابن يقصد وابن يحطر	صَعَلَّك ا (الصعلوك) القير صمايك صغرا ا (الصغار) الهوان والدك
شَانَ ي (الشيء شيناً) شوّهه والسهة	صَفَحَ ا (صفحه الامر) احسبه وطالعه
الصَاد	صَفَدَ ي (الضفد) القيد ص أضفاد
صَجَّ ا (الضبوح) ما يُصرب من اللس والحجر صاخاً	صَفَرَا (الاباء وغيره) خلا. (الضفر) العالي. (الضفر) الحاس والدرهم. (سرا الأضفر) ملوك الروم
صَبَا و (تضاب) مال الى اللهو. (الصبا والضنوة) جهل الضنوة	صَفَّقَ و (الضفقة) صرب اليد على اليد للبيه
صَجِبَ ا (الضج) جمع الصاحب	صَفَنَ ي (الضافات) الخيل السريعة القائمة على ثلاث قوائم ومقدم حلقه الراية

صَنِّيَ ا ( بالصي ) تجسل . ( الصنّاة )  
الحرص والبخل

صَنِكَ و ( الصنك ) الضيق والارحام

صَنِي ا ( فلان ضق ) ستم وقرص

صَارَ و ( الرخل ) جاء . ( والامر فلان )  
اضرّ به

صَامَ ي ( فلان ) ادله . ( الصيم ) الظلم

### الطاء

طَأَطَأَ ( رأسه ) نكته وخفضه

طَابَّ ي و ( طيب بالدا ) عالم به

طَرَّ و ( طرّاً ) حمماً

طَرَأَ ا ( أطراه ) أطراه بالتحفيف ( ناله  
في مدحو

طَرَبَ ا ( تطرب ) مال طرباً

طَرَفَ ي ( البصر ) اطلق احد الحف بن علي

الجر . ( والطرقة ) تطبيق

الطرف وهو البصر . ( الطاروف  
والطريف ) ما احتسب من المال

حديثاً . ( الطرف ) الحديث

الشرف في نسب ومن لا يشك  
على صاحب . ( الطرف )

التحاور حد الاعتدال

طَسَمَ و ( طسم ) قبيلة اادها الله لا تاهما

طَعِمَ ا ( التوي ) اعله

طَعَى ي ( الرجل ) جاور العدة . ( الطاعوت )  
التيطان

صَفَا و ( الصفي ) المصافي والغالص  
الود . ( الصفاة ) العجر الضاد .

( قرء صمائه ) تمرص لامره

صَادَ ي ( الشيء ) وأضد ) ضاب

صَلَفَ ا ( الصلف ) العار والفج  
وإدعاء الانسان فرق ما عدّه

صَلَمَ ي و ( الضيم ) الداهية والسيف

صَمَ و ( استصم ) أرى ان به صماماً

وطرباً . ( الأصم ) الصل

المصنّت - صم

صَمَدَ و ( الصمد ) السيد والدائم وهو

من الاسماء الخنى

صَمَى ي تقلب ووت واسره

صَنَعَ ا ( الضم والعثم ) الإحسان .  
( المضايح ) الأخرى والمالي

صَابَ و ( تصوب الشيء ) جاء من علم  
وهو صد تصعد . ( الصوب ) المفلر

صَادَ ( الأصيد ) الرافع رأسه كبراً به جيد

### الضاد

ضَجَعَ ا ( المضمخ ) موضع الاضطعاء

والهراش به مصاجم . ( الضجيم )  
الواصم جنبه على الارض

ضَرَعَ ا ( الضرع ) المتدلل الضميف .  
( الضراعة ) العصوة والاستعانة

ضَمَرَ و ( الضامر ) المهزول . ( المضمار )  
غاية الفرس في السباق او موضع

تضمير الخيل

ضَلَّ ا ي ( فلان الشيء ) فقهه . ( الصلة )  
صد الهدى

## العين

طَفِقَ ا ( في الشيء ) تَرَء فيه	عَبَّ ا ( العين ) الحنن والقتال - أغنا
طَلَّ ي و ( الطلئ ) ما ارتفع من آثار الدار وبقيائها - طُلُول واطلال	عَبَّ و ( العبرة ) الطر في الامور والاثمط بها - عبر
طَلَّبَ و ( العلاب ) المطالعة باحق	عَجَّ ي و ( المعاجم ) الأثراب والدحا
طَلَّمَ ا ( المظلم ) المساق . ( وهزل المظلم ) اي هول الآخرة والمعاد	عَجَّلَ ا ( المعال ) جمع عجلة . هي المرية والدولاب . وجمع عجل اي مُنْرء
طَاقَ ي ( الوحة الطائق ) المتروك الصاحت	عَدَّ و ي ( العدة ) الاستعداد وما اعدته لوقت الحاجة . ( العدة ) الجماعة المعدودة
طَاحَ ا ( طرفة الى الشيء ) ارتفع نظره السو واستتروا له	عَدَنَ و ي ( جَنَات عَدْن ) اي الفردوس ودار العدل
طَمَسَ ي و ( التي ) درس واسحق	عَدَا و ( عداة عن الشيء ) صرفه عنه . ( العادة ) التخذ وما يتملك عن الشيء . والقوم يُعَدُّون للنزال
طَارَ و ( الطور ) الحال والهيئة والسارة	عَدَرَ ي ( اعدر الرجل ) ابدى عدوا ( عديري منه ) اي - يصحرفي عليه
طَافَ و ( اطاف بالشيء ) المر به وقاربه فهو ( مُطِيب )	عَدَفَر ( العدافرة ) الناقة الشديدة
طَالَ و ( تطاول وأشتطال على فلان ) تعاثر واعدى . ( الطول ) المعسل والعطاء . ( الطيلة ) الفخر	عَرَّ ي و ( العرة ) العف . ( العرة ) العرب
طَاشَ ي ( الطياش ) الطائس	عَرَسَ و ( العرس ) الزوجة والزوج ومناها ( العروس )
طَانَ ي ( الطينة ) الخلقة والحنلة	عَرَّسَ ي ( المرضة ) ساحة الدار او البقعة التي لا بناء فيها - عرصات
الظاء	عَرَّضَ و ( إنستفرضة ) طلب ان يفرض عليه وتأمله واشتراه ( العارضان ) جابجا الوجه وصفحتا المنق
ظَنَّ ا سار وزحل	
ظَلَّ ا بقي ودام	
ظَهَرَ ا ( ظهرا لظنه ) اي باحتلاط	

عَرَفَ ي ( العرف ) المعروف والضئيم	عَرَفَ ي ( العفور ) ما عَفَّر من الحيوان
عَرَنَ و ( المرزوق ) السيد وعظم الأنف	عَقَلَّ ي ( المقال ) حبل يربط به المير بذراع
عَرَا و ( فلانا ) حلَّ به واصابته . ( العروة ) ما يؤخذ باليد من خلق = عَرَى	عَلَّ ي و ( التملل ) الاعتذار والاحتجاج
عَزَى ( تمرز ) تصرف وصار عربياً	عَلَزَ ا ( العار ) اضطراب المريض
عَسَفَ ي ( العسف ) الحور والظلم	عَلَقَ ا ( العلق ) جمع عاققة بمعنى التعلق (وعلق المايا) اشتدادها على المصر
عَسَل و ( المنسول ) المخلوط بالعمل	العَلْدَاة العايط من الجمال وغيرها
عَشَرَوِي ( المنقار ) هو الحرة العاتر من التي كالمنشر	عَمَّ و ( عممة ) السنة العمامة
عَشَا و ( العشوة ) ركوب الامر على غير بيان والامر المتيسر . ( المشا ) ضغف البصر او المتى	عَمَدَ ا ( تمشد الشيء ) قصده
عَصَمَ ي ( استنضم به ) تمسك . ( المنصر ) موسم السوار من الداء معاصر . ( المنضموم ) المحفوظ	عَمَّرَ ي و ( عَمَّر الرُّحْل ) عاش زماناً طويلاً
عَضَبَ ي ( أعصب في الشيز ) أشد . وفي الديوان هي بمعنى لف مثل عصب	عَمَّهَ ا ( الرُّحْل ) تردد في الضلال
عَضَدَ و ( العَضد ) الاسعاف والإمداد	عَمَّتَ ا ( الشيء عمتا ) فسد
عَطِبَ ا ( العطب ) الهلاك	عَمَّقَ ا ( العقق ) السر الواسع الميعة للأبل . ( العقق ) الروساء والجماعة
عَفَّ ي ( عَمَّفَ عَمْفًا ) عَفَّ وتعافى اليقظة	عَمِّيَ ا ( العمى والعما ) التعم والجهل
عَفَّرَ ا ( إنعم ) تمرز في التراب	عَمَّهَدَ ا ( فلانا إنعمان ) تقيته . ( والشيء ) عرفه . ( عَمَّهدي به كذا ) أي معرفتي
عَقَا و ( العاق ) الدارس والرئيس المحو	عَمَّجَ و ( أي الشيء ) عطف . ( المعاج ) المعان الذي يُعطف اليه ويقام به
عَقَبَ و ( عتق الشيء ) عاقبته	عَادَ و ( المعاد ) الآخرة والحياة . ( عاد ) قبيلة من العرب السائدة
	عَارَ و ( عَارَوا الشيء تَعارَوا ) تدارلوه وتساووه . ( العورة ) الثقب رأسه به راحة اليد سرعة

عَاَزَ و	(أَعُوَزَ فَلَانًا) اعجزة واشتد عليه	غَضَرَ و	(المضارة) الشمة والغضب
عَالَ و	(يُضَيِّعُ عِيَالًا لِلَالِه) اي ممتقرا اليد	غَضِيَ ا	(أغص عيبه) طبقهما. (وعلى القدي) صر
عَامَ و	(المزم) مصدر عام اي سمح وطاف	غَفَرَ ي	(المغفر) الغودة يفتحم بها التسلسح في معالير
عَايَ ا	(الرجل) عمر. (دا عيا) لا يَنزَأُ مِنْهُ	غَفَصَ و	(فلانا وغافصة) فاجاه. (المفص) مصدر
<b>العين</b>			
عَبَّ و	(ممتة النبي) عاقبتة	غَلَّ ي و	(المثلول) العيابة. (المثلول) المتئيد بالفل وهو طوق الحديد. (السلائل) الدرء. مفردها الملية
عَابَ و	(النبي) صار بلون الفبار	غَلَسَ	(الغاس) طلمة آجر الليل
عَبَّقَ و	(المثوق) تهرب الحضر بالمشوي	غَمَّرَ و	(الغمرة) مُغَطِّرُ المَاءِ. (غمرات الدنيا) أخرجها وأخطارها
عَابَنَ و	(فلانا) حدعنه. (الغبن) الحسراب	غَنِيَ ا	(أغناه عن كذا) اباه وصرفه. (لا يعني شيئاً) اي لا يجدي نفعا. (غناه الباكيات) ما يُسْتَمَى بِهِ
عَادَا و	(عاداه) باكرة. (المعادية) النظرة الآتية صاحبا. (الغدوة) الشحر والمعدة. (المعدوات) جمع المعداة	عَارَ و	(العرب غورورا) دخلت في الراس
عَارَ و	(الغيرة) المقلة - غرر. (المرور والتفريز) التفريص للهلكة. (الأغز من الحيسل) ذو الغيرة وهو البياض في جبين الذرس	عَالَ و	(فلانا غوتلا) واهلعه. (المول) الهلعة والداهية في غيلان. (العائلة) الداهية والفساد في غوائل
عَارَ و	(الغرفة) الملية والخجرة في عُزَف	غَوَى ي	(الغاري) صاحب الهدعة والفساد - غواة. (الغواية) الضلال
عَارَفَ و	(الغرفة) الملية والخجرة في عُزَف	غَابَ ي	(البيبة) ذكر القريب السوء. (الدهة) الوهدة. والأجمة من القصب
عَاشَمَ و	(الرجل غاشما) ظلم	<b>الفاء</b>	
عَاصَ ا و	(التصص) مصدر عصى بالطعام. (عصاة الموت) سكرته واهوائه في تحضص	فَجَّحَ و	(الفتحة) الطريق الواسع في فجاج
عَاضَّ و	(طرفة) كفت صرة وصرفة عن منظر النبي		

فَحَمَّ و ( أَلْفَجِر ) انقطع صوته وأسكيت	قَبَطَ و ( القَبْطِيَّة ) توب ايض رقيق من كستان يُسَمَّى بمصر
فَدَى ي ( المَفْدَى ) من قيل له جُعِلَتْ فداك	قَبَلَ و ( المَقَابِل والمُخَارِب ) الكرم الاثوي
فَرَّتْ و ( الفرات ) اسم نهر . ( وما : فَرَات ) اي عدب	قَاتَرَ وَي ( القَيِّير ) اول التيب
فَرَسَ ي ( الأَسْدُ فَرِيثَةٌ ) دق غنقها	قَحَمَ و ( اِفْتَحَمَ بِه المَفْصِيَّة ) رماه بها
فَرِقَ ا خاف وجزء	قَدَرَ وَي ( قَدَّرَ التَّيْبُ ) اعتدته وفكر به
فَسَطَ ( المُفْطَاط ) المدينة الجامعة والخاء ج فسايطط	قَدَّلَ و ( اِقْدَالَ ) مؤخر الرأس
فَصَلَ ي ( المَفْصَل ) كل مُذَقِي عظم في الجسر ج مفاصل	قَرَى ( القَرَار ) ما قَرَّ فِيه والارض انطمئنته . ( قَرِير العيون ) اي ساكن المال
فَقَرَّ و ( قَاه ) فتحة	قَرَشَ و ( قَرَشِيَّت ) اسم قبيلة مشهورة
فَقَهَ ا ( التَّيْبُ ) فهمه	قَرَضَ و ( تَقَارَضًا ) اقرض كل واحد منهما صاحبه خبثاً ارشراً . ( القَرَض ) ما سَلَفْت من احساس ج قَرُوض . ( المُنْقَرِض ) المنقطع
فَلَتَ ي ( أَلَاتِ فِلَانٌ ) بها نفس وتحلص	قَرَعَ ا ( اِقْتَرَعُ التَّمْرُ عَلَى شِيءٍ ) صرخوا القرعة عليه
فَلَقَ ي ( التَّيْبُ . فَلَقًا وفَلَقًا ) شَقَّهُ . ( العَلَق ) الضَّبْح . والغَلَق كُنْه	قَرَفَ ي ( اِقْتَرَفَ بالتَّيْبِيَّة ) ارتحصه
فَنَى ا ( وما الدار ) ساحتها ج أعيية	قَرَمَ و ( القَرَم ) السيد الحليل ج قُرُوم
فَاقَ و ( فَرَّقَ الشَّهْر ) جعل له فوقًا . ( والنُّوق ) موسم الوتر من الشهر ج فوق ( الفاقعة ) . القَر	قَرَنَ و ( القَرَن ) الأُمَّة الهالعة واهل الرهان الواحد . ( قَارُونَ ) رجل من بني اسرائيل يصرب العرب به المتل في النقي
فَاهَ و ( المَمُوء ) المنطيق السليح	
<b>القاف</b>	
قَبَّ و ( القباب ) جمع قبة	قَرَى ي ( فِلَانًا ) أضافه
قَبَسَ ي ( مَنَ الدَّرَقَسَا ) احدها شُفْطَة . ( والجَلَم ) استفادة	قَصَدَ ي ( اِفْتَصَدَ فِي العَمَلَةِ ) توسط بين الإصراف والتخل

طلب الأمانة ( والإفناء ) مصدر  
وفتح معد في الـ ( اية )  
موصوفه انفسه في اي يوم صفا وار

## الكاف

كأ و ( اجود ) ع ر . ( ولوجهه  
كوا ) انكت عاوه

كأ و ( كبر فهو مكبر ) ول : الله  
صدر

كأ و ( العائمة ) العنتش او القطع  
مئة ومن اصل ك ك آب

كأ و ي ( الكرم ) ال من ال  
- احشة وكث وكشال

كأ و ( الحدود ) الكبر الاحود

كأ و ( في السهل وفي الديون العمل )  
سعى به

كأ و ي ( أصدى ) نخل عبد السؤال  
او قل حبرة وعطارة

كأ و ( الكرم ) المزة من الكرم  
وهو الحرن . ( الكرم ) اسم -  
كرب

كأ و ي ( اصترث له ) اهت  
والى

كأ و ( كرس الرجل ) فط ووجه

كأ و ي ( الكرة ) كل جسم مستدير

كأ و ( الذي كرا ) حقه ( الكرم )  
اسم

كأ و ( الكشم ) ما بين الحاصره الى  
الصد جانب هو اصمرا الاصلاء

كأ و ( الكشم ) ما بين الحاصره الى  
الصد جانب هو اصمرا الاصلاء  
وأحدها ك كوه ( وطوى  
عن فلا شحة ) أعرض عنه وحيد

قَصَمَ ي ( الشيء ) كسره واناسه .  
( العاصمة ) الصرة العاصمة  
للظهر - قواصر

قَصِيَّ ا ( أقصاء ) اعدة

قَعَدَ و ( القفود ) الابل او ما تدب  
مها بالردوب

قَعَقَمَ ( تقمقم الشيء ) اضطرب  
ويحز

قَفَا و ( فلانا ) تمتع

قَلَّ و ( قلنا ) محض فل

قَلَصَ ي ( تخلص ) اصم وأروى

قَلَعَّ ا ( مرل القلعة ) الذي لا يستولى

قَلَى ي ( تقال ) تخاص . ( اقل )  
أبخص والمدارة

قَمَّ ا ( الاقما ونا التحميم الأقم )  
الادل الاحقر

قَبَّلَ ( القبل ) الطامة من الساس  
والحيل - قبال

قَنَطِي و ( القنوط ) قطع الرجا

قَنَّا و ( أقناه ) اعطاه . ( القناة )  
الرمح والظهر به قنا وقنات

قَادَ و ( القادة ) جمع القائد . قائد  
الجل ( أمه )

قَامَ و ( أقام الصلاة ) لرمها . قوام  
التي ( مداره ومجورة )

قَاسَ و ( قوسه ) نحو طهرة

قَالَ ي ( اقامه ) يهضه ورفعه ( اسقال )

المضروب من الطين مرتين للبناء	كَلَّي ( الكَلَّان والكَلَيْل ) الثيم
( اللُّجَّة ) مظهر الماء ج لَجَج	والضحي . ( والصَّر الكَلِيل ) الضَّحِيْف . ( والسَّيْف الكَلَيْل ) الذي لبَّأ حذو ولا يقطع
( اللُّبَا ) مظهر اللُّحَا ) من يعتمد في الشدَّة	كَلَبَّي ( المُحَابِب ) المهارش والمادي والمضابق مضايقة العجلا
( تَلَخَّج ) ترذد في العلام	كَلِفَّ ا ( الكَلْف ) الولد بالشئ والحيث الشديد . ( الكَلْفَة ) المشقة ج كَلَف
( اللطف ) أبرزه واكرمه	كَلَكَل ( الكَلَكَل ) الضنر ج كَلَاكِل
( الألبانية ) نسيه يوضع على الرأس	كَدَا ا ( الكَدَم ) تفسؤر اللون ومرض القلب من الحرن
( اللطى ) النار او لها	كَنَّ و ( كَنَّ الرَّجُل ) استمر ورجع الى كَنِي
( الألعج ) العارق الصدر ج لَوَاعِج	كَنَى ي ( بالشئ ) عن كَذَا ) دعهرة غير مصرحة
( تَلَا ) أمره ) اصله	كَهَلَّ ا ( الكَهَل ) من جاور الثلاثين من عمره . ( المُكْتَهَل ) الداخل في سن الكهولة
( اللقحة ) الساقطة للبون	كَوَّكَب ( كَوَّكَب الأتد ) نجوم تحيط بمرج الأتد
( انثف الشيء ) تناوله بسرعة	كَادَى ( كَادَى ) تماكر
( لَقْنَة العلام ) ألقمه	كَاسَى ي ( الكَاسِر ) خلاف العُتْق
( بالشئ ) أوله به وأعطى بحبو	
( الأهة ) لحمه في أقصى سقب المر ج لَهَوَات . ( السُّنْبُوت ) اللذة	
( لَوَث الشيء ) كذرة	
( آلامه ) عذلة وءابه	
لَوَى ي ( لَوَى ) عوج . ( اللوا )	
الميم	
( الميم ) الباكى والمغول	
مَتَّقَى ا ( المَتَّق )	

اللام

لَبَّ و ( اللَّب ) العاصم من كل شيء  
والمقل . ( اللَّبَن ) الأذكي  
لَبَّدَا ( اللَّبْد ) مصدر الإقامة .  
والصوف . ( لَبَّد ) اسر تسر  
عبر طويلاً  
لَوَى ( اللَّوَى ) الحاجة . ( اللَّوَى واللَّوَى )

مَجَّ و	( الذي تمخأ ) لعلته من فمه	مَنْ و	( على فلاں بالعمه ) دحرها له
مَجَّنَّ و	( الرُّحْلُ وتمخأ ) هزل ولم يبال قولاً ولا فعلاً ( المحوون ) اهزل وهاور حدّ اللد	مَنِّي ي	( أي نالدي ) اصبت
مَجَلَّ ا	( العجل والماجل ) محدب	مَهْدُ ا	وَأَسْلَى . ( منه الله ) اعطاه
مَجَّك ا	( المحك ) اللحوه و مسر حلق	مَهْدَا ا	لأمتت والمرغوب = إعمالها
مَجَّس و	( اللأس وغيره ) استخرجت	مَهْرًا ا	لها ( الضية ) = مَنِّي .
مَدَّر و	( المدر ) فعله على الس	مَهْرًا ا	المتة ( الموب = الماء ) ( أي رسم سمعة
مَدَى	( تمادى في السبي ) اصار به ودار عامه . ( المديّة ) استعصى . ( المدي ) الهاية	مَهْرًا ا	بوجه ( الزؤم وده الفان
مَدَّق و	( فلاناً وده ) لم يخلصه له . ( المَدَائِدِ ) الحداء	مَهْرًا ا	( مهد الطريق ، غيره ) سهل ووطاه واصلحه ( اجهاد ) اسرر والمرقد والشهل
مَرَّح ا	( المرحة ) اسطر والاحتيال	مَهْرًا ا	عند الفرس تم في اول الحرم
مَرَّزَان	الورم عند الفرس = مرارة	مَهْمِه	( اجهمه ) المارة والعلاء = مهمام
مَرَضًا ا	( الممرض ) استعقل مداراه المريص	مَار و	( السبي ) تزدد في عرس ( والبراب ) نار
مَرَى ي	( مارة ) حادله وبارعة	مَاق و	( الثوب ) الجهل والعبادة
مَرَّج و	( المراج ) مارض عليه اللد من الطمام = امرجه	مَاق و	( اموربه ) الراد ونحل الشيء واستقه
مَسَّك وَي	( المسك ) اعطي المسك	مَآه و	( ما الوجه ) حسه والحساء رسرى
مَظَا و	( المظاي ) حبه اعطية وهي المركوب	مَاد ي	( السبي ) تحريك واضطرب . ( المائد ) حم ا ي
مَلَّ ا	( الملة ) الطائفة والذهب = ملل	النون	
مَلَّقَ ا	( الملق ) مصدر وهو اطهار الود باللسان دون القلب	نَآى ا	( الرجل نيا ) عد
		نَبَذ ي	( السبي ) رماء واغرس عنه
		نَبَط وَي	( اسط ) قوم يربلون بالطانة من العرافين

نَبَلٌ و	(النبل) الشَّهْر = نبال . (النبل) الدكاك والحجاة	نَسَجَ ي	(النسج) حاكمة . (النسيج) الثوب المحيك
نَبَا و	(النبا) نمر ويهد ولم يستقر	نَسَبَ ا	(النسب) المال
نَجَب و	(النجبة) الكريمة من النساء والنوق به تعالي	نَصَفَ و	(انصف) (انصافاً) عدل فهو منصف
نَجْدِي و	(نجد البيت) ريتة	نَضَرَ و	(نضرة العيش) رغبة وطيبة
نَجْع ا	(النجوع) (وغيره) عمل واتر . (انثجهم فلاناً) طلب مدرسه	نَضَلَّ و	(ناضل) تارعه او باراه في رجم اليوم
نَجْمَا و	(ناجما) فارصة وساره	نَطَحَ ي ا	(انطاح) العتير الضرب بقرنه . (يوم تطوح) اي ذو شدة وبلا
نَجْمَر ا	(النجم) اعلى الصدر	نَطَفَ وَي	(النطفة) الماء النصابي . (انطف) النحاس والرخل المريب
نَجْمَل ا	(النجمل) الثقبير الضعيف	نَقَى ا	(النيت نقياً) احار اوصاتو فهو سعي وناء
نَجْمَلَا و	(النجملا) السالي المسقت من العظام وغيرها	نَقَصَ ا	(نقص العيش) كذرة
نَجْمَلَا و	(ناجمو) نجا اي افتخر وعظم	نَقَثَ وَي و	(النث) زحى بو من فمه وصدق بو
نَجْمَلَا و	(النجمي) السحاب والكوم	نَقَدَ ا	(النقي) نغاداً) فرع
نَجْمَلَا و	(النجمي) انخدير مصدر المدرة . وهو ايضاً المسدر وانداعي الى الصلاح به نذر ونذراً	نَقَذَ و	(انقذ الشهر) حملة ينفذ اي يخرق
نَجْمَلَا و	(النجمل) الحس من الناس . والساقط في دينه او حسه اندال	نَقَسَ و	(ناقس فلاناً في الشيء) ماقسة) بارة وغلى فيه
نَجْمَلَا و	(النجمل) الزوجان) نغد فهو نارح	نَقَدَ و	(انقده) احتاره واحتبره
نَجْمَلَا و	(نجمل) احد بني عدنان وهو ابو قبيلة تسمى بنسبه	نَقَصَ و	(انقص الحل) اتسكت واتحل . (المنقوص) المهدوم
نَجْمَلَا و	(النجم والنجم) المنزه والعمد	نَقِمَ ا	(عليه الشيء) اكزة عليه وكزهة
نَجْمَلَا و	(نجملة الصبا) نظرة ومرحة	نَقِيقَ	(النقيق) صوت

رأس العام عند الفرس	النوروز	( الدهر فلانا ) اصانه سكة وبهية . ( وعنه لكونا ) عدل واعرض	نكَبَ و
( الأتوك ) الأحقق به نوكي	نوك ا	( أنكر الشيء ) جهلة . ( وعليه فلسة ) عانة وردة . ( تنكر ) تمسؤر عن حاله . ( الثعير ) الإنكار . ( منكر ونحوه ) هما فيما يُعمر ملاكان موكلا بالقصور	نكِرَا
( الثوى ) الثغد والثرة	نوى ي	( فلانا نكنا ) قلنه او على رأسه	نكسَا ا
( اتاب ) سن حلك الرعايشة والماقة المُنة به أسياب	ناب ي	( السحال ) العقاب	نكَنِي
الماء		( الثمارق ) جمع التمركة هي الوسادة الصميرة يشبه عايبها	نفرَق
( أهدر الرّجل ) حرف من العس	هتَر ي	( التهم ) الطريق . ( والمسلك اتهم ) اي استقيم	نهمَا ا
( الهنوب ) السحاب الهائل مطرة	هتَن ي	( ناهرة ) نادرة وداناة	نهرَا ا
( المخر ) بالصفة الفعتر في المطلق	هجر و	( انتهك التحريم ) تناولها بما لا يحور	نيكَا ا
( الهدى ) الرشاد	هدى ي	( السهل ) مورد المياه وموصه الترب - مناهل	نيلَا ا
( الهدير ) الكثر السلام على غير فائده	هذرا ا	( ذموعة ) كلفها وردها	نهنَه
( أهرمة الدهر ) ادخله في الهرم وهو اقصى العمر	هرم ا	( النهى ) المغل والبكرة	نهيَا ا
( الرّجل ) رل واحطأ	هفا و	( فلانا الامر ) اصانه واحل به البائنة اي المصيبة - ثوب . ( اناب الى الله ) رجع اليه وات	ناب و
( الهلال ) اتمز لازل للة من طهوره به أهلة	هان ي	( الرّجل نوزا ) نهض بمشقة وجهه	ننا و
( التهي ) فخر فيه وعزم عليه	هه و ي	( السناو ) مراك الابل ومحل الاقامة	نناخ و
( هاهان ) علم لرحله	همن	( الثومان ) الكثير الزوم	ننا و
( الهبة ) الشيء والأمر به هات	هنا		
( الرّجل ) دلّ وتواصه . ( جاء هوناً ) اي على ريشه يرفق	هان و		
( فلانا واليه ) مال نحوه واحشة . ( الهزي ) الحيل - اهوا	هوى ي		

وَرَعَ (الورء) ترك المخطورات	هَاجَ ي (الفيجاء) الحرب
وَرَقَ (الورق) اندراهه المصروبة	هِيَ (هيهات) اسم فعل بمعنى يند
وَرَكَّ (ورك على الامر) قدر عليه	هَامَ ي (فلان) ذهب على وجهه صلاحاً
وَرِيَّ ي (الورى) الناس	
وَسَّوسَ (الوسواس) ما يحطر في القلب من شرّ = وساريس	الواو
وَشَكَ وَ (الوشيك) المخول المنزء	وَأَلَّ (والل) علمه لتبيلة
وَشَلَّ ي (الوشل) الماء القليل = أوشال	وَتَدَّى (دو الأزد) لقت ملك وهو كناية عن كثرة حياضه أو عن تعديبه للناس
وَضَدَّ ي (الوضيد) الفناء وعتنة الدار وبيت كالخطيرة من الحجارة = وَضَدَّ	وَبَّبَ ي (التوبب) الهجمة
وَصَلَّ ي (الأوصل) المقاصل ممرده الوصل	وَثَّرَ وَ (الوثير) اللبث
وَصَّى ي (الوصية) من يقوم على الإيتام بوصاية والدهم المتوفى أو امر الحاكم بعد موته	وَتَّقَّ ي (التقعة) الرجل الامين المتوفى
وَضَخَّ ي (الوضخ) شمر الشيب والأود والطريق الرحة = أوضاخ	وَجَبَّ ي (الحق) لرم وتنت
وَطَّأَ (أوطأه الفرس) اركبه أياها	وَجَدَّ ي (الجدة) اليسار والشمة
وَعَدَّ ي (الوعيد) التهديد	وَجَفَّ ي (أوجف العرس والموت ايحافاً) زكضة . (والايحاف) سير مسرء للبعير
وَعَى ي (الوعاية) الانتداء	وَحَى ي (الأوحى) الأنزء
وَعَى (الوعى) العرب او جسته	وَدَعَّ أ (الدعة) حمص الميت والسكية
وَقَرَّ وَ (أوقرة) اتقله . (الوقر) الثقل	وَدَّى ي (أزدى ه) اهله
وَقَعَ أ (توقه الامر توقفاً) انتطره	وَدَّرَّ أ تَرَكَ . (دَرَّ) الأمر منه
وَقَفَّ ي (الوقافة) كالوقاف وهو المأني والنحوه عن التمال	وَرَدَّ ي (الماء وتورده) اتفه . (الورد) القدوم على الماء . والنصب منه والقصور الواردون . (الإيراد) مصدر اورده اي احضره الورد

الياء		وَكَدِّي ( الوَضد ) الاقامة واتخذ
يَسَّ ا ( اليوس ) القثوط والتلغل الضنر	يَسَّ	وَكَسَّ ( الامرُ وكَسًا ) نقص
( الياب ) الخراب	يَبَّ	وَلَدِّي ( ولادة ) انجبه واتممه
( ايدي ) العمة والإحسان	يَدِّي	وَلِيِّي ( فلان ) تبعه وقرب الله . ( راحة ) صادقة . ( تولاه ) احبه . وليأي صديقًا . ( نولي امرء ) تقلده
( فلان ) قصده . ووجهه ( اطرافه ) بالأرب ( مسحه )	يَمَّ	وَهَبَّا ( الوهب ) الكريمة

تم بحول الله تعالى



## اصلاح وتصحيح

مع ذكر روايات مختلفة حصلنا عليها بعد طبع قسم من الديوان

صفحة	سطر	
١	٧	بعد قوله (الحمد لله الخ) جاء في نسخة :
		لم يخلق الخلق الا للعناء معاً نفي وتبقى احاديث واسماء
٢	٧	(هملك تلقى امر ربك شاكراً) وفي رواية أخرى : لقل امرؤ تلاقاه لله شاكراً
	١٤	(قبل) اقرأ : قبل
٣	٥	(جهاد الوري) وفي نسخة : جهاد الهوى
٥	١٦	(الدي يبلى) وفي نسخة : الذي يبني
٦	٥	(والفاية الكبرى) وفي نسخة : والراحة الكبرى
	١٠	(مسترعى امامته) اقرأ : امامته
	١٥	(زهي) والصحيح : زها
	١٦	(الطويل المنى) وفي رواية : الطويل العنا
	١٧	(قصير الخطا) والصحيح : الخطي
٧	٩	(عن وعي) ويروى : عن دعا
	١٧	(لو وليت) وفي رواية : لو وبيت
٨	١	(ورأي القلوب) ويروى : أرى القلوب
	٢	(سل اليك) وفي نسخة : رسل اليك
		(الخطا) والصحيح : الخطي
	٥	(ان هلكت فبالحري) ويروى : وان هلكت فيا جري
	١٥	(ليس له سوى) والصحيح : ليس له سوا مخفف سواء وهو المثل
٩	١	(ضيغان رب الارض) والصحيح : ضيفان تراب الارض
	٣	(كني بناء دياركم) ويروى : كني بني دياركم
	٤	(الا توصل بيننا) وفي نسخة : الا توصل بيتنا
	١٦	(وانت مبحر) ويروى : وانت مبحر

صفحة	سطر	
	١٧	(الخطا) والصحيح: الخطي
١٠	١٣	(ترؤد) اقرأ: ترؤد
١٤	١٢	(ات طرقات) وروى: ات طرقات
١٥	٤	(شهدت حوادثه رغابا) وروى: شهدت حوادثه وعانا
	١٤	(الى خضاب الشيب مني) اقرأ: خضاب الشيب. وروى: خضاب الشيب منه
	١٥	(بمير رد) وروى: بمير ودي
١٦	٥	(منهل) والصحيح: منهل بفتح الهاء
	١٥	(تعلم ان حنا) وروى: تعلم اي حنا
	١٦	(تراك كل صباح يوم) وروى: صباح كل يوم
١٧	١	(فلا يلب) وروى: فلا يلب
	٣	(فانتوب) وفي رواية: فلا تدوب. ومد هذا البيت ثلاثة ابيات هي:
		وما تسمى العيون عن الخطايا ولكن اغنا تمنى القلوب
		ألم تراءى الدنيا حطاماً توقد بيننا فيه الحروب
		إذا نافست فيه كسك ذلاً ومثك في مطالبه اللغوب
	١١	(في جمع مال ما له ادب) وروى: في كل ما لا يبالة ارب
	١٢	(في دركة الشيء) وروى: في دركه الشيء
١٨	٣	(والموت منه في كل مقرب) وروى: والموت في كل ذاك مقرب
١٩	٨	(لو كان يفهم من زمانك قوله) وفي نسخة: لو كنت تفهم عن زمانك قوله
	١٣	(كن كيف شئت على البلى) وفي رواية: زع كيف شئت عن البلى
	١٦	(وكلمها للموت فيه وللتراب نصيب) صحح: وكلمها
	١٨	(من هو في العيوب مميب) اقرأ: من هو بالعيوب مميب
٢٠	٣	(وانه لمصيب) وفي نسخة: انه لصليب
٢١	٥	(من قبل) اقرأ: من قبل. (بما حكم) وروى: بما حكم
	٧	(وعبيد حولوا ساداتهم) وروى: حولوا

صفحة	سطر	
٩	=	( واقع اليوم ) و يروى : واشع اليوم
١٣	٢٢	( في كل ما فكَّرت ) وفي نسخة : لكلمة
٣	٢٣	( وايناً قد نظرت ) و يروى : أنى قد نظرت
٤	=	( هلاً هديت ) وفي نسخة : مهلاً هديت
١٠	=	( وكنتُ غصناً ) و يروى : وكان غصناً
١٥	=	( آتيت وما تحيف ) وفي نسخة : آتيت . وبدلاً عن تحيف اقرأ : تحيف
٨	٢٤	( على وفاد ) و يروى : على وفاة
١٠	=	( العظام في البرانا ) و يروى . العظام من الخطايا
١١	=	( لا أفيق الى الصواب ) وفي رواية : لا أوقق الى الصواب
١	٢٦	( إلا بضمافها تم ) و يروى : ناصعافها
٢	=	( ولم اقصي بعيتي ) صحح : لم اقص بعيتي
١٢	=	( فيما خبرتهم ) وفي نسخة : حين خبرتهم
١٨	=	( لم يبق منهم عريب ) و يروى : لم يبق منهم عريب
١٠	٢٧	( دائماً ) و يروى : دائماً
٥	٢٨	( طالما حلا معاشي ) و يروى : طالما احلولى معاشي
٦	=	( جهلي ولعي ) وفي نسخة : جهلي وعقلي . وبدلاً عن ناهرت يروى : مازعت
١٢	=	( بعين بصيرة ) اقرأ : بعيني بصير
١٤	=	( كل يوم نريده الهمانا ) وفي نسخة : كل يوم قد ريده آتھاناً
٢	٢٩	( ازل الرقابا ) صحح : اذل الرقابا
١٠	=	( لم يسلبوه ) وفي نسخة : ما استلبوه
١٢	=	( أعطى ) اقرأ : أعطى
٨	٣٠	( ووارث الارباب ) و يروى : ووارث الاسباب
٩	=	( وجاعل اهلها ) وفي رواية : وجاعل ليلها وهذه الرواية اصح
١٧	٣١	( من لم تعظه الخطوب ) هذا البيت محل الوزن : تصحيحه من لم تعظه الخطوب والادب لم ينته شيبه ولا الحيقب

صفحة	سطر
٣٢	١
	(من اي خلق) وروى به بعد هذا البيت:
	وبالرضى والتسليم سقطع م المهم وبالكبر يكثرا اعط
=	٤
	(العي في العوس) هذا تطر معلوظ تصحيفه: ان العي في العوس
=	١٠
	(وكذاك لم يرل) وروى هذا البيت مد تامه وهو اصح المعى
=	١١
	(يحيى وتمر ا) وروى: يحيى يدها
٤٢	١٤
	(اد رصت) صحح: اذ رصت
٤٣	٨
	(اقم الصلاة لوقتها بظهورها) صحح: ظهورها
=	١٦
	(فيها عينا) اقرأ: عينا
٤٩	١٣
	(يحيى ا) صحح: يحيى!
٥٨	٥
	(لا حير) اقرأ: لا حير
٦٢	١٧
	(درحت) صحح: درحت
٦٦	٥
	(نواة) اقرأ: نواة
٧١	٢
	(العله) اقرأ: القله
٧٥	١٥
	(مثل ما بنا) اصله: بنا
٧٩	٣
	(ردوه واحشاؤه ترعد) اصله: ردوه احشاؤه ترعد
٧٢	١٦
	(عدا) اقرأ: عدا
٩٦	٨
	(شروا) اقرأ: شروا
١٠٢	١
	(معاشر زعة طائر) اصله: مقدار رعة طائر
=	١٥
	(وعتروا) اقرأ: وعتروا
١٠٦	١
	(وان لا يراروا) اقرأ: وان لا يراروا
=	١٢
	(من الرمل) اصله: من المديد
١٢٨	١٢
	(يضيع شجاه) اقرأ: يسيع شجاه
١٣٠	١٥
	(الصبر والياس) اقرأ: والياس
١٤١	٧
	(تقلص) والصحيح: تقلص عوص تقلص
١٤٩	٣
	(لا تستطع) اصله: لم تستطع
=	٥
	(تقع) اصله: تقع

	صفحة	سطر
(تَتَّ إِلَيْهِ) اقرأ: بتَّ	١٥٠	١٧
(لا تستطع) اصلح: لم تستطع	١٥٣	١٣
(تلقاك) اقرأ: تلقاك	١٥٤	١٥
(محروس عليه) اقرأ: محروس	١٥٥	٦
(ليس الموفر حظه) صحح: الموقر حظه	≡	١٤



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)